رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس

٤٦ صفحة
١٠٠ فلس

السبت ٢٢ شعبان ١٤٠٨ هـ - ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٧١٤ - الكويت
AL-QABAS — Saturday, 9 April, 1988 — 17th Year, No. 5714 — Kuwait.

ملف الانتفاضة

٤ أشهر من الثورة على لصوص الأرض والتاريخ

ص ٢٧-٤٦

اليوم تبدأ الكويت استقبال زعماء القمة المصغرة

حرب الخليج والانتفاضة أهم البنود على جدول أعمال المؤتمر

كتب عميد الشنطي:

يبدأ عدد من رؤساء الدول الاسلامية التوافد الى البلاد خلال الساعات القليلة المقبلة لحضور اجتماعات هيئة مكتب رئاسة المؤتمر الاسلامي والتي تضم اضافة الى الكويت كلا من المالديف وفلسطين وباكستان وتركيا والغابون والمغرب.

وسيفتتح سمو امير البلاد المؤتمر مساء غد بكلمة شاملة ومهمة حول قضايا العالم الاسلامي.

وسوف يبحث المؤتمر ما تم تنفيذه من قرارات وتوصيات اتخذت في القمة الاسلامية الخامسة والتي انعقدت في الكويت في اوائل العام الماضي وتطورات الاوضاع في العالم الاسلامي وخاصة الحرب العراقية - الايرانية وانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وبالنسبة لمشكلة افغانستان فان المؤتمر كما هو متوقع، سوف يرحب بالاتفاق الذي تم بجنيف امس لحل المشكلة.

وسيناقش المؤتمر قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في العاصمة الاردنية في الشهر الماضي. كما سيناقش خطة عمل اسلامية موحدة لحل القضايا الاسلامية.

هذا وتم انشاء مركز اعلامي في فندق هيلتون الكويت وبدأ رجال الصحافة والتلفزيون بالتوافد على البلاد لتغطية المؤتمر.

هذا وقد اصدرت وزارة الداخلية تعليمات باغلاق بعض الشوارع من المطار والى قصر المؤتمرات وذلك لاستقبال الرؤساء.

هذا ونقلت وكالة الانباء الكويتية بأن الرئيس التركي كنعان ايفرين سيصل الى الكويت اليوم لحضور القمة الاسلامية كما يصل الرئيس الباكستاني ضياء الحق على رأس وفد بلاده بوصفه رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العلمي.

(طالع ص ٢)

الشيخ سعد ألغى زيارة السعودية لمتابعة الاختطاف

الجابرية هبطت في لارنكا بعد محنة ٣ ساعات فوق بيروت

■ الكويت تحمل ايران مسؤولية السماح بالاقلاع من مشهد

■ اطلاق رصاص على الطائرة لمنعها من الهبوط في مطار بيروت

● الطائرة «الجابرية» تحلق فوق مطار بيروت (رويتر)

اجل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح زيارته للسعودية اليوم بسبب التصعيد الخطير في حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» التي هبطت في مطار لارنكا بعد ان رفضت السلطات اللبنانية والسورية استقبالها في مطاري بيروت ودمشق.

وصرح مصدر مأذون في وزارة الخارجية بان طائرة خاصة غادرت الكويت الى مطار لارنكا وهي تحمل وفدا كويتيا للتعاون مع السلطات القبرصية في تامين اطلاق سراح الركاب وطائرة الركاب الكويتية المختطفة الموجودة في مطار لارنكا.

كما عبر المصدر عن كامل ثقة الكويت باخلاص وقدرة الحكومة القبرصية الصديقة في هذا المجال.

وقالت اليونايتدبرس ان الجمبو الكويتية هبطت في مطار لارنكا القبرصي الساعة ٩ بتوقيت الكويت «١٨١٠ بتوقيت غرينتش» بعد حوالي ٨٧ ساعة منذ اختطافها واكثر من ٧ ساعات منذ اقلاعها من مطار مشهد الايراني ظهر امس.

الخاطفون شكروا السلطات القبرصية لسماحها لهم بالهبوط، وطالبوا مجددا بالافراج عن ١٧ سجينا في الكويت.

واكدت الكويت ان طائرة الركاب المخطوفة «الجابرية» قد اقلعت من مطار مشهد الايراني الساعة الثانية والربع بعد ظهر امس، وحملت الحكومة الايرانية مسؤولية المضاعفات التي قد تترتب على سماحها للطائرة بمغادرة المطار الواقع شمال شرقي ايران وعلى متنها ٥٥ شخصا يحتجزهم الخاطفون كرهائن منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وقبل توجهها الى مطار لارنكا حلقت الطائرة لاكثر من ٣ ساعات في اجواء العاصمة اللبنانية في محاولة للهبوط في مطارها. (طالع ص ٢٠)

وتحركت الدبلوماسية الكويتية امس لمنع هبوط الطائرة في مطار بيروت الدولي وتامين هبوطها في مطار دمشق.. وقد استجابت دمشق للتحرك الكويتي ولعبت دورا كبيرا في منع الطائرة من الهبوط في بيروت، غير ان الخاطفين رفضوا التوجه الى دمشق، وفضلوا الاتجاه الى لارنكا.

وعلمت «القبس» من مصدر واسع الاطلاع بان الكويت لم تمانع باي شكل من الاشكال في ان تتخذ السلطات الايرانية اي اجراء كان لتامين سلامة الركاب والافراج عنهم.. وابلغت الكويت ايران بان اختيار اسلوب تامين الافراج عن الركاب وضمان سلامتهم يقع من ضمن مسؤولياتها.

وكان المصدر يعلق على انباء بان الكويت رفضت خطة لاقتحام الطائرة.

قوات الامن القبرصية ضربت طوقا امنيا مشددا حول الطائرة ومنعت السلطات جميع الصحافيين واجهزة الاعلام من الاقتراب من الطائرة.

وكانت السلطات القبرصية قد اعلنت بينما كانت الطائرة «الجابرية» تحوم فوق مطار بيروت انها لن تسمح لها بالهبوط في اي من المطارات القبرصية واغلقت مطار لارنكا اضافة الى مطار بافوس الواقع الى الجنوب الغربي من نيقوسيا.

الا ان الناطق الحكومي القبرصي اعلن بعد هبوط الطائرة العملاقة ان السلطات القبرصية عادت واعطتها اذنا بالهبوط في لارنكا.

وقال الناطق اكيس فانتيس ان السلطات القبرصية «ستقوم على

(البقية على الصفحة ٢٠)

● سيارات عسكرية سورية واخرى مدنية تسد مدرج الهبوط (رويتر)

صدام: الحدود عتبة وبوابة لا خيار سوى الدفاع عنها

صواريخ وغارات عراقية على ٦ مدن إيرانية

■ صاروخان ايرانيان على بغداد والموصل

بغداد - الوكالات - اكد الرئيس العراقي صدام حسين امس ان الحدود هي عتبة كل بيت شريف في العراق والوطن العربي وانه ليس هناك من خيار سوى القتال دفاعا عنها لان الحدود ليست خطا ارضيا لا يوجد فيه بشر بل ان حسابها هو انها عتبة وبوابة يجب الا يتم اجتياحها.

القوة الصاروخية العراقية وجهت ٦ ضربات بصواريخ الحسين مساء امس الاول وصباح امس على مدن طهران واصفهان وتبريز وقم بينما نفذت الطائرات السمتية العراقية ٣٩ طلعة قتالية ضد تجمعات وافراد القوات الايرانية وعادت الى قواعدها سالمة.

وتصدت قوتا ميناء البكر والعميق لـ١١ زورقا ايرانيا حاولت التقرب من الميناءين وارغمتهما على الفرار.

وواصلت المدفعية الايرانية بعيدة المدى قصف مدن البصرة وميسان والسليمانية والقرنة والمجر الكبير والكحلاء وخانقين .. وادى القصف الى استشهاد واصابة عدد من المدنيين بينهم نساء واطفال واحداث اضرار بعدد من الدور السكنية واحد المستشفيات وعدد من السيارات المدنية.

وقال ناطق عسكري ان طهران اطلقت صاروخين على بغداد والموصل.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الطائرات العراقية دمرت هدفا بحريا كبيرا قرب السواحل الايرانية واغارت على مدينتي همدان وكرمنشاه.

في الامم المتحدة عقد نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني جولة ثالثة من المحادثات مع الامين العام للامم المتحدة حول جهود المنظمة الدولية لانهاء حرب الخليج. وذكرت مصادر الامانة العامة ان جولة رابعة من المحادثات بين دي كويلار ولاريجاني قد تعقد اذا كان ذلك ضروريا.

(طالع ص ٢١)

صباح الاحمد اتصل هاتفيا بالشرع

دمشق - وأخ - تلقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اتصالا هاتفيا بعد ظهر امس من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر.

راديو دمشق قال ان الشيخ صباح الاحمد ابلغ الشرع ان الطائرة الكويتية المخطوفة غادرت مطار مشهد بعد ظهر امس معربا له عن شكره للجهود التي بذلتها سوريا منذ اختطاف الطائرة وحتى الآن.

قرصان تحدث بلهجة البقاع

أشار راديو لبنان الى ان احد الخاطفين تحدث مع برج المراقبة بلهجة لبنانية محلية.. هي لهجة أبناء منطقة البقاع شرق لبنان.

حوار الطرشان

دار حوار بين كابتن «الجابرية» والخاطفين وبعض الركاب وبين برج المراقبة في مطار بيروت لا يخلو من الطرافة رغم الوضع المأساوي للركاب، وذلك بعد رفض السماح للطائرة بالهبوط.

ففي الدورة الاولى، قال الكابتن لبرج المراقبة :

- هناك مسدس موجه الى رأسي واطلب الهبوط.

ورد برج المراقبة :

● ونحن ايضا نعيش تحت تهديد السلاح منذ ١٥ سنة ... لا يمكنك الهبوط.

وقال الكابتن :

- لدينا ركاب يعانون من مرض القلب.

ورد برج المراقبة :

● كل اللبنانيين يعانون من مرض القلب منذ ١٥ سنة.

وتحدث احد الركاب مع برج المراقبة قائلا وهو يبكي :

- نرجوكم، اسمحوا لنا بالهبوط، فنحن على وشك الانهيار، وليس لدينا وقود وانا اتحدث نيابة عن كل الركاب.

ورفض برج المراقبة.

وقالت احدى الراكبات :

- انا (.....) ارجوكم انزلونا في المطار.

ورفض ايضا برج المراقبة قائلا :

- انكم تضيعون وقتكم.

وتناول احد الخاطفين الحديث، وطلب من برج المراقبة ابلاغ وزير الداخلية اللبناني بان وقود الطائرة قد نفد.

فرد برج المراقبة :

- الاوامر صارمة، ممنوع النزول.

وقال الكابتن :

- ساهبط اضطراريا بالقوة.

ورد برج المراقبة :

● لدينا تعليمات بابلاغك ان النار ستطلق على الطائرة اذا اقتربت من المطار.

وانتزع احد الخاطفين السماعة، وخاطب برج المراقبة قائلا :

- الحين سننزل، وساقطع لسانك.

وفي مرحلة لاحقة، قال الكابتن :

- ساهبط اضطراريا ولو تحطمت الطائرة او اسقط في البحر.

ورد برج المراقبة :

● اسقط في البحر.

وتناول احد الخاطفين السماعة مرة اخرى وقال:

- اننا سنهبط وليحدث ما يحدث، واننا نحمل برج المراقبة ووزراء العدل والداخلية والاشغال المسؤولية عن ارواح الركاب.

ورد برج المراقبة :

● انتم الخاطفون ... وانتم تتحملون المسؤولية عن ارواح الركاب.

شهيد في الشاطىء واعتقال جماعي لاهالي بيتا ونسف ١٣ منزلا

الضفة وغزة تشتعلان بعد صلاة الجمعة

■ المجموعات الضاربة تهاجم بالقنابل الحارقة الدوريات الصهيونية

■ قيادة الانتفاضة تدعو للتصعيد في شهر رمضان

● فتيان فلسطينيون يرجمون الجنود الاسرائيليين بالحجارة بعد صلاة الجمعة في الاقصى (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - انضم شهيد فلسطيني جديد لموكب شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وهو الشاب فتحي محمود سرحان «٢٠ عاما» الذي سقط برصاص جنود العدو في مخيم الشاطىء في قطاع غزة في وقت اشتعلت المظاهرات الحاشدة والاشتباكات العنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال وخاصة عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى المبارك والحرم الابراهيمي الشريف وبقية مساجد المدن والقرى والمخيمات ... رغم المداهمات واعتقال ائمة المساجد. (طالع ص١٨)

وقد دعت قيادة الانتفاضة الى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال خلال شهر رمضان المبارك.

انباء الارض المحتلة تقول ان عشرات الفلسطينيين اصيبوا بجروح.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول والحصار العسكري على مدينة بيت لحم ومخيم قدورة بعد قيام مجموعات فلسطينية ضاربة بمهاجمة دوريات عسكرية صهيونية ومخفر للشرطة بالقنابل الحارقة.

قطعان المستوطنين استأنفوا اعتداءاتهم على قرى منطقة نابلس

(البقية على الصفحة ٢٠)

"افرازات حرب الخليج شملتها"

موسكو: الكويت تبذل ما بوسعها لتجنب التورط بالنزاع العراقي - الايراني

موسكو - كونا - اكدت صحيفة سوفيتية رئيسية على ان دولة الكويت تبذل كل ما في وسعها في سبيل تجنب التورط في النزاع العراقي الايراني.

واشارت صحيفة «البرافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في تعليق لها امس الى ان الكويت «التي تربطها بالعراق علاقات ودية قد ابقت الباب مفتوحا امام تحسين العلاقات مع طهران».

وشددت الصحيفة على ان الكويت لم تعلن الحرب على ايران باية صفة كانت مشيرة الى تاكيدات نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر على ان الكويت سترسل دبلوماسيين الى السفارة الكويتية لدى طهران اذا ما انتهت «حرب المدن» بين ايران والعراق.

ونوهت «البرافدا» بان افرازات الحرب العراقية - الايرانية السلبية قد شملت دولة الكويت مشيرة الى الاعتداء الايراني الجديد على جزيرة بوبيان الكويتية.

واشارت الصحيفة ايضا «الى سلسلة الاعتداءات الايرانية على دولة الكويت في العام الماضي وتعرض بعض مناطقها للضرب الصاروخي الايراني».

واستطردت البرافدا قائلة «ان اندلاع ما يسمى بحرب المدن من جديد واستخدام الصواريخ بعيدة المدى والاسلحة الكيماوية قد بعث القلق لدى الكويت، وتعرض من جهة اخرى حرب الناقلات الاقتصاد الكويتي للخطر».

واكدت الصحيفة في ختام تعليقها على ان الكويتيين «على ثقة بان ضمان الامن لا ياتي عن طريق تامين الملاجىء من القصف وانما بتوطيد السلام مع جميع الدول المجاورة لهم».

من ناحية ثانية، ابرزت وكالة انباء «تاس» السوفيتية الرسمية «اعتراض الكويت على القرار الايراني بخصوص السماح للارهابيين الذين اختطفوا الطائرة بالاقلاع من مطار مدينة مشهد».

واشارت «تاس» الى استدعاء القائم باعمال السفارة الايرانية في الكويت الى وزارة الخارجية الكويتية «حيث ابلغ بتحميل ايران كامل المسؤولية لتطور الاحداث اللاحقة في مشهد وفقا للقانون الدولي».

ونقلت وسائل الاعلام السوفيتية المرئية والمسموعة والمكتوبة الانباء الواردة حول التطورات المتعلقة بالطائرة واصفة الخاطفين بانهم «ارهابيون ومجرمون».

وعرض التلفزيون السوفيتي ليلة امس الاول ضمن برنامجه الاخباري مشاهد للطائرة فيما تتابع محطات الراديو بث تطورات الحادث.

ولم يتعرض المتحدث الرسمي السوفيتي اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الى حادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية التي ما زالت تجثم في مطار مدينة مشهد الايرانية لليوم الرابع على التوالي.

العائدون إلى الحرية يرسمون لـ«القبس» سيناريو الاختطاف

■ الصعود الى الطائرة تم دون اجراءات أمنية

■ الاختطاف وقع بعد ساعتين من الاقلاع



● بعض المختطفين المفرج عنهم في مطار الكويت

في الخامسة من فجر امس اسدل ستار على احد فصول حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» لتبدأ فصول اخرى في رحلة عذاب لا تزال تجثم على صدور عدد من المختطفين.

٤٩ راكبا كانوا على متن «الجابرية» المختطفة، بفتح الطاء حملتهم «البوينغ ٧٢٧» الكويتية فجر امس الى الكويت بعد ان افرج عنهم الخاطفون..

«القبس» كانت مع المنتظرين في مطار الكويت الدولي لترصد سيناريو الاختطاف من العائدين الى الحرية من جديد.

في مطار بانكوك حيث كان موعد الاقلاع دخل الركاب الى الطائرة دون ان يتعرضوا للتفتيش والاجراءات الامنية المتبعة قبل صعودهم الى الطائرة، بعكس ما ذكره مدير الامن في مطار بانكوك بان الركاب خضعوا للتفتيش، والاختطاف بدأ بعد ساعتين من موعد اقلاع الطائرة، اي في الساعة الثالثة والنصف، بتوقيت بانكوك، وعلى ارتفاع ٣٢ الف قدم فوق سطح البحر.

ويضيف العائدون الى الحرية من جديد بان احد المضيفين على الطائرة حاول المقاومة، لكن نصيبه كان ضربة من عقب مسدس.. فسقط على الارض، أما كيف عرفوا انهم في مطار ايراني، فذلك عندما قدمت لهم وجبات الطعام المكتوب على اغلفتها عبارة «الخطوط الجوية الايرانية».

وعلمت «القبس» ان «الخطوط الجوية الكويتية» عرضت اعادة الركاب البريطانيين الى وطنهم بطائرة كويتية خاصة غير ان السفير البريطاني ابلغ المسؤولين في «الكويتية» بان لديه اوامر من رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر بتخصيص طائرة بريطانية لاعادة مواطنيه. وبالفعل تم تحويل طائرة بريطانية كانت متجهة الى دبي، ونقل البريطانيين عليها.

(ص٦ - ٧)

اشترك في التغطية
عبدالله الجنفاوي
احمد الشمري
احمد شمس الدين

حول جريمة الغرب بإنشاء إسرائيل

شيسون يكذب نفسه!

بروكسل - من نجيب فريجي:

اثار تصريح كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المشتركة حول جريمة الغرب في انشاء «دولة اسرائيل» جدلا واسعا في بروكسل الى حد دفع به الى تكذيب نفسه وكان كلود شيسون قد قال في مؤتمر صحفي في اختتام زيارته الى تونس ان الغرب اقترف جريمة في انشاء دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ ومعاملة الشعب الفلسطيني كمجرد لاجئين واثار هذا التصريح الذي نسبته وكالة رويتر للانباء لكلود شيسون ردود فعل في مختلف الاوساط مما دفع بمساعدي كلود شيسون الى الاسراع باصدار بيان جاء فيه: ان كلود شيسون يكذب قطعا الجملة التي اسندت له في خبر وكالة رويتر يوم ٧ ابريل في تونس.

وجاء في البيان الذي تراجع فيه شيسون عن تصريحه ان المسؤول الاوروبي لم يقل بادانة انشاء دولة اسرائيل بل اكتفى بتشديد تقييمه القاسي لموقف المجموعة الدولية التي قلصت من وضع الشعب الفلسطيني الى مجرد مسالة لاجئين، بعد انشاء دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وادان كلود شيسون استمرار المجموعة الدولية معاملة الشعب الفلسطيني على هذا الاساس وانشاء منظمة «الاونروا» كمنظمة دائمة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين.

وكان كلود شيسون قد قام بزيارة الى تونس يومي ٦ و٧ من الشهر الجاري والتقى خلالها مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه اوضاع الاراضي المحتلة. كما جدد مساندته لعقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط ورفض محتوى خطة الادارة الاميركية لحل الوضع في الشرق الاوسط والتي يحاول جورج شولتز وزير خارجية اميركا تجميع اطراف النزاع حولها دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية.

كارلوتشي في تونس

تونس - رويتر - قالت وكالة انباء تونس الرسمية ان فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي وصل الى العاصمة التونسية امس في اخر زيارة ضمن جولة لمدة عشرة ايام شملت المغرب والهند وباكستان.

وزيارة كارلوتشي هي اول زيارة يقوم بها مسؤول حكومي اميركي رفيع منذ تولي الرئيس زين العابدين بن علي السلطة في تشرين الثاني نوفمبر الماضي.





وقال المنظر العربي ان الانظمة «تفننت» في دعم الانتفاضة لدرجة التفاني وحتى «فناء» اخر طفل للحجارة

بمناسبة انعقاد القمة الاسلامية المصغرة غدا

اغلاق طرق رئيسية واجراء تحويلات لحركة السير اعتبارا من اليوم

ذكرت القيادة الامنية بقصر المؤتمر انها ستقوم باغلاق بعض الطرق الرئيسية اعتبارا من اليوم السبت بمناسبة انعقاد اجتماع هيئة مكتب مؤتمر القمة الاسلامي الخامس ورؤساء اللجان الدائمة في الكويت في الفترة ما بين ١٠ - ١١ الشهر الحالي.

واوضحت القيادة الامنية بقصر المؤتمرات انها ستقوم باغلاق بعض الطرق الرئيسية واجراء بعض التحويلات لحركة السير على الطريق وذلك اعتبارا من اليوم السبت على فترات تتعلق بمواعيد وصول ومغادرة الوفود المشاركة في المؤتمر. وقالت القيادة الامنية ان الاغلاق سيكون على النحو الاتي..

اولا: اغلاق طريق السفر السريع في الجزء الواقع منه ما بين تقاطعه مع الدائري الخامس السريع حتى تقاطعه مع الدائري السادس السريع.

ثانيا: اغلاق طريق الدائري السادس في الجزء الواقع منه ما بين تقاطعه مع طريق فيصل السريع حتى تقاطعه مع الجسر الذي يربط مشرف بضاحية صباح السالم.

ثالثا: اغلاق طريق فيصل السريع في الجزء الواقع منه ما بين تقاطعه مع طريق الدائري السادس حتى قاعة التشريفات في المطار بالنسبة للقادمين من الكويت باتجاه المطار.

رابعا: بالنسبة للقادمين من الاحمدي باتجاه مدينة الكويت عن طريق السفر السريع سيكون هناك اغلاق اخر في هذا الطريق يمتد من قبل جسر صباح السالم حتى تقاطعه مع طريق الدائري السادس.

خامسا: بالنسبة للقادمين من الاحمدي باتجاه مدينة الكويت عن طريق المقوع سيكون هناك اغلاق لهذا الطريق عند نقطة تقع قبل التقائه بطريق فيصل السريع.

سادسا: لن يتمكن القادمون من مطار الكويت الدولي الاتجاه الى مدينة الكويت عن طريق المطار وذلك لوجود نقطة اغلاق عند تقاطع هذا الطريق مع طريق الدائري السادس وعليهم اتخاذ الطريق البديل وهو شارع الغزالي مرورا بمحطة البضائع.

سابعا: سد واغلاق جميع المخارج الواقعة عند جسر تقاطع السفر السريع مع الدائري الخامس والمؤدية الى طريق السفر السريع.

ثامنا: اغلاق شارع خالد بن عبد العزيز في الجزء الواقع منه ما بين تقاطعه مع شارع المسجد الاقصى حتى تقاطعه مع طريق السفر السريع.

وذكرت القيادة الامنية ان الاغلاق الاول سيكون في الفترة ما بين الساعة ٤ مساء حتى الساعة ٧ من مساء اليوم السبت.

وناشدت القيادة الجمهور بالتعاون معها بروح المسؤولية والالتزام بالتعليمات والارشادات المرورية لضمان سهولة حركة السير على الطرقات والمساهمة في انجاح هذا الاجتماع.

لتخفيف الضغط على العدان اتجاه في الصحة لضم خدمات صباح السالم الى منطقة مبارك

علمت القبس أن هناك اتجاها لدى وزارة الصحة لضم خدمات منطقة صباح السالم ضمن منطقة مبارك الصحية، بهدف تخفيف الضغط عن مستشفى العدان، بعد توزيع بيوت مشروع القرين وغرب القنطاس الاسكاني على المواطنين.

وعلمت القبس أيضا أن مجلس ادارة الجمعية الطبية الكويتية حدد يوم الاثنين الموافق ٢٣ مايو المقبل موعدا لانعقاد الجمعية العمومية السنوية، على أن تجرى الانتخابات في اليوم التالي.

ويعزو مجلس الادارة هذا التاخير في الموعد الى مناسبة حلول شهر رمضان المبارك وفترة الاعياد ما بين ١٧ ابريل الجاري و٢٠ مايو المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة العدل
إعلان عن بيع عقارين بالمزاد العلني

تعلن إدارة الكتاب بالمحكمة الكلية أنه في يوم الاثنين الموافق ١١/٤/١٩٨٨ حوالي الساعة التاسعة صباحا سيجري بيع العقارين الموصوفين فيما يلي بطريق المزاد العلني في القاعة رقم ٢٥ بالدور الرابع من قصر العدل وذلك نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ٨/٢/١٩٨٨ في الدعوى رقم ٨٦/٧٢٣٩ تجاري ومدني كلي حكومة/٣ المرفوعة من شتحان وشيمة وهلة وموضي أولاد شاهين فراج الظفيري ضد كلا من: ١) ملوك نافع ضاري، ٢) مدير عام الهيئة العامة لشؤون القصر بصفته وصيا على القصر عزيزة ومطلق ولطيفة وعفيفة وفاطمة ومحمد وأحمد وشاهين أولاد المرحوم شاهين فراج سلحوب الظفيري، ٣) مدير عام بنك التسليف والادخار بصفته، ٤) صعفق عبود نقا الظفيري، وذلك بغرض انهاء الملكية الشائعة لهذين العقارين.

أوصاف العقارين:

أولا – عقار الوثيقة رقم ٨١/٣٨٧٨: وهو عبارة عن بيت عربي قديم من دورين مقام على القسيمة رقم ١٥٣ من مخطط تقسيم القسيمتين رقم ٣٥ من المخطط م/٢٠٢٩٤ أ ورقم ١ من المخطط م/٢٣٧١٠ – قطعة (٢) في منطقة جليب الشيوخ ومساحته ٧٥٠م٢ (سبعمائة وخمسون) مترا مربعا وهو مكون من ثلاث شقق مؤجرة بايجار شهري مجموعه (٢٦٠) دك.

ثانيا – عقار الوثيقة رقم ٧٤/٥٧٧٥: وهو عبارة عن بيت عربي من دور واحد مقام على القسائم أرقام ١أ + ٥أ + ٦أ + ٦ب من المخطط رقم م٢٠١٢٦ أ واقع بمنطقة جليب الشيوخ ومساحته (٤١٤)م٢ (اربعمائة واربعة عشر) مترا مربعا وهو مكون من ثلاث شقق مؤجرة بايجار شهري مجموعه (٢٢٥) دك، وهو أيضا واقع ضمن القطعة رقم ٢.

شروط المزاد:

أولا – يبدأ المزاد بثمن أساسي مقداره (٧٠٠٠٠ دك) (سبعون ألف دينار للعقار الأول ومبلغ (٤٠٠٠٠) دك (اربعون ألف دينار) للعقار الثاني.

ثانيا – على كل من يرغب بالمشاركة في المزاد أن يقدم للمحكمة ما يساوي خمس الثمن الأساسي – على الأقل – للعقار الذي يرغب في شرائه.

ثالثا – يتحمل الراسي عليه المزاد مصاريف الدعوى وكذلك يتحمل أجور الاعلان عن البيع في الصحف اليومية وكذلك أتعاب الخبرة.

رابعا – يتحمل الراسي عليه المزاد برسوم نقل وتسجيل الملكية.

خامسا – يجب على من أعتمدت المحكمة مزاده أن يودع كامل الثمن في جلسة البيع أو على الأقل خمسه والا أعيدت المزايدة على ذمته. واذا أجل البيع لاستيفاء بقية الثمن وتقدم مشتر بعطاء جديد يزيد بمقدار العشر عن العطاء الذي سبق اعتماده وقرن عطائه بايداع كامل الثمن فان المحكمة ستعيد فتح باب المزاد وفي هذه الحالة لا يقبل أي عطاء الا اذا كان مصحوبا بايداع كامل الثمن، أما اذا لم يتقدم مشتر بعطاء جديد ولم يودع من اعتمد عطائه بقية الثمن فان المحكمة ستعيد المزاد على ذمته على الفور.

رئيس المحكمة الكلية
المستشار
محمد عبدالحي البناي

بسبب ظروف حادث الطائرة

سمو ولي العهد يعتذر عن زيارة السعودية اليوم

سعد العبدالله : أي تقدم تحققه الكويت هو لصالح الامة العربية بأسرها ■ برقية شكر جوابية من ولي العهد لوزير العدل

اجرى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس اتصالا هاتفيا مع اخيه ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الشقيقة الامير عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود اطلع سموه فيه على اخر تطورات حادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية وما ترتب على اقلاع الطائرة من مطار مدينة مشهد من تصعيد خطير للموقف.

وقد اعرب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للامير عبدالله بن عبدالعزيز عن اعتذاره واسفه لاضطراره لتأجيل الزيارة الرسمية التي كان مقررا ان يقوم بها سموه للمملكة العربية السعودية الشقيقة اليوم السبت نظرا لهذه التطورات.

وعبر سموه عن عظيم شكره وتقديره للدعوة الاخوية الكريمة متطلعا الى زيارة بلده الثاني المملكة الشقيقة في اقرب فرصة ممكنة.

وقد اعرب الامير عبدالله بن عبدالعزيز عن ادانته واسفه الشديدين لهذا التصعيد الخطير في الموقف وابدى تفهم وتقدير المملكة العربية السعودية الكاملين للظروف التي اقتضت تأجيل الزيارة مؤكدا الترحيب الدائم باخيه سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في بلده المملكة العربية السعودية.

ومن جانب اخر اكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان اي تقدم تحققه الكويت في اي ميدان انما هو لصالح الامة العربية باسرها .

جاء ذلك في برقية جوابية الى وزير العدل ضاري العثمان عقب انتهاء اجتماعات مؤتمر وزراء العدل العرب .

وفيما يلي نص البرقيتين :

حضرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله .

يتشرف وزراء العدل العرب ورؤساء واعضاء الوفود المشاركة في الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب بان يرفعوا الى مقامكم بمناسبة انتهاء اعمال دورة مجلسهم، ازكى ايات الشكر والعرفان مشفوعة بأطيب مشاعر الامتنان على العناية الفائقة والرعاية النموذجية التي تفضل سموكم فحبا بها جمعهم الذي انتظم عقده على ارض هذا البلد الامين المضياف وعلى الدعم المتواصل الذي ما انفكت الكويت العزيزة توليه للعمل العربي المشترك وخاصة الرسالة التي يظطلع بها خدام القانون ورسل العدل في الوطن العربي ضمن هذه المؤسسة القومية شعورا منهم بالاعتزاز بان تتوج اعمال دورتهم بقرارات رائدة وتوصيات استلهمتها من غيرة هذا البلد وحرصه على العمل الجاد والمسؤول .وفي جو اظهرت فيه الحكومة الرشيدة اصالة هذه الربوع الزاهرة وعطاء ابنائها البررة وبذلهم في خدمة العدل العربي والاسلامي بما اغدقوه على المشاركين في اشغال الدورة من كرم نبيل واريحية اصيلة .

ان مجلس وزراء العدل العرب اذ يشيد بحرصكم على تنفيذ برامج التنمية في مختلف الميادين لصالح دولة الكويت والامة العربية ليشعر بعظيم الفخر وكبير الاعتزاز بما تحقق في هذه الدورة من مكاسب تحيطه بالبهاء والجلال وتجعله ظاهرة فريدة ومعلمة حضارية لها بعدها الديني والاخلاقي والانساني تنقل وباستمرار الى الاجيال القادمة من ابناء امتنا المجيدة كنوز الماضي التليد وتسير بها ومعها على درب المعاصرة الخلاقة المبدعة ضمن احكام الرسالة الاسلامية الخالدة .

فلحضرة سمو ولي العهد الامين اصدق الاماني المقرونة بايات التقدير والاكبار وللحكومة الرشيدة التوفيق المستمر وللشعب العربي الكويتي الاصيل الدعاء العميق بالعزة والرفعة والسؤدد بقيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب وزير العدل الكويتي
ضاري عبدالله العثمان

وقد بعث سموه ببرقية جوابية ضمنها شكره وتقديره للمشاعر الطيبة واشاد بهذا اللقاء الاخوي الذي كان تجسيدا رائعا للتعاون العربي اعتزت الكويت باستضافته كما كانت قرارات المؤتمر وتوصياته خطوة مباركة على مستوى المسؤولية واسهاما فعالا في خدمة امتنا العربية. واكد سموه ان ما قامت به الكويت من اسهام في هذا الجهد الموفق انما هو بعض واجبها القومي وان اي تقدم حققته وتحققه الكويت في اي ميدان انما هو لصالح الامة العربية باسرها. واعرب سمو الشيخ سعد العبدالله عن تمنياته لمسيرة العمل العربي المشترك باطراد التقدم والتوفيق .

● سمو ولي العهد



الانتهاء من تمديد كوابل الهاتف الارضية في الجليب

اعلنت وزارة المواصلات انه تم الانتهاء من تمديد كوابل الهاتف الارضية في مناطق جليب الشيوخ، بالقطع التالية:

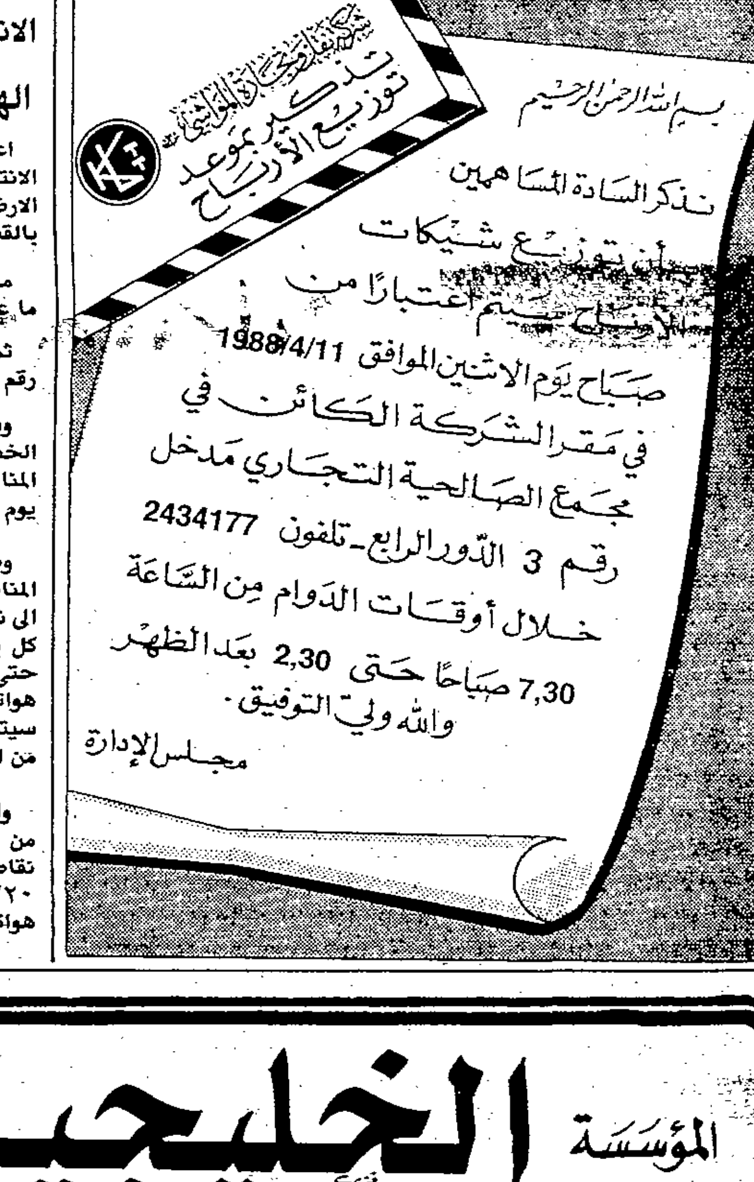
من قطعة «١» الى قطعة رقم «١٠» ما عدا قطعة رقم «٥».

ثم من قطعة رقم «١٣» الى قطعة رقم «٢١».

وسيباشر مقاول الوزارة في تحويل الخطوط الهوائية العاملة في هذه المناطق الى الشبكة الارضية اعتبارا من يوم ٢٠/٤/١٩٨٨.

وطلبت الوزارة من المشتركين في هذه المناطق توصيل تمديداتهم الداخلية الى نقاط التوزيع الجديدة المقامة على كل بيت والمرتبطة بالشبكة الهاتفية حتى يقوم مقاول الوزارة بتحويل هواتفهم على الشبكة الجديدة حيث سيتم الغاء الشبكة الهوائية ورفعها من الخدمة.

واهابت الوزارة بالمواطنين الانتهاء من توصيل تمديداتهم الداخلية الى نقاط التوزيع قبل الموعد المحدد وهو ٢٠/٤/١٩٨٨ حتى لاتتعطل هواتفهم.





القبس الصحي — اعداد: د. احمد الشطي

الامير ماجد بن عبد العزيز يفتتح احدث مركز متخصص لعلاج امراض السكر بجدة


● الامير ماجد بن عبدالعزيز

افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يوم الثلاثاء ٢٩ مارس الماضي، احدث مركز طبي تخصصي لعلاج امراض السكر بجدة.

ويعتبر المركز الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ويقدم العلاج الشامل لمرضى السكر والمتابعة والارشادات الطبية باهمية المرض وكيفية الحد من تطوره.

وتم تزويد المركز باحدث الاجهزة الطبية المتقدمة في هذا المجال لتقديم اعلى مستويات التشخيص والعلاج.

وذكر الدكتور عبد الرحمن طه بخش ان افتتاح المركز ياتي في اطار الدراسة العلمية التي تقوم بها مجموعة من الاستشاريين العالميين الزائرين لمستشفى بخش بهدف وضع حد لمشاكل مرضى السكر ومضاعفاته بالمنطقة الغربية كما ياتي افتتاحه متزامنا مع النهضة الطبية الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في القطاعين العام والخاص والتي اصبحت بفضلها مستشفيات المملكة تجتذب مئات المرضى من الدول العربية الشقيقة المجاورة وبعض البلدان الاوروبية لتلقي العلاج والاستفادة من الخبرات البشرية والاجهزة الطبية المتقدمة والمتوفرة بها.

وتم تزويد المركز بفريق طبي متمرس من كبار الاستشاريين ويشرف عليه الدكتور علي عبد اللطيف عباسي استشاري امراض السكر.

كما نظمت ندوة علمية متخصصة بعد حفل افتتاح المركز عن امراض (السكر وعلاجها) استمرت يومين وشارك بها عدد من كبار العلماء والاستشاريين والاخصائيين من بعض المستشفيات الجامعية بالمملكة وجمهورية مصر العربية والدانمرك.

نتائج استفتاء صندوق التضامن الجماعي

مطلوب الديمقراطية واحترام رأي الاغلبية وتلبية رغباتها

■ اجماع على احتفاظ الصندوق بشقيه للوفيات ونهاية الخدمة ■ مطلوب مقاضاة الخبير الاكتواري اذا سقطت فرضياته !


● د. عبدالله الرشيد


● د. ابراهيم الصياد


● د. سامي مطر


● د. محمد النخيلان


● د. ابراهيم الياسين ● د. اقبال الرشيد

الساحة الطبية تتوقع حدثين بناء على معطيات اللوائح. الحدث الاول: هو قرب انعقاد جمعية عمومية استثنائية غير عادية لمناقشة نتائج الاستفتاء الذي عرضه مجلس ادارة صندوق التضامن الجماعي لجمعيات المهن الطبية، والحدث الاخر هو الجمعية العمومية السنوية وانتخابات الجمعية الطبية الكويتية لتحديد مجلس الادارة الجديد لعامين مقبلين .. ومع ذلك فالساحة يشوبها هدوء غريب بشان الانتخابات وهمس مريب بشان الاستفتاء ! وصمت عجيب حول العلاقة بينهما !

ومع تقدم حوالي ٣٠ زميلا لصندوق نهاية الخدمة للحصول على مستحقاتهم بعد احالتهم على التقاعد مشكورين، ومع تعطل مجلس ادارة الصندوق بوعده واعلان نتائج الاستفتاء على الجميع بالصحف وفي الجمعية العمومية يبدو ان حديث الساعة، هو صندوق التضامن فلا عجب ان كان همسا مريبا ! في السطور التالية محاولة لالقاء الضوء على بعض الجوانب ونرحب باي تعقيب او استدراك من المعنيين او المهتمين او القراء.

للعلم، ولادة الصندوق كانت عسيرة وجاءت بعد ١٠٠ اجتماع على مدار سنتين كعصارة «الخبرات» الخبير الاكتواري وطموحات الزملاء، الخبير طلب فقط ٢٠٠ عضو ليستمر صندوق الوفيات ويخلق صندوقا لنهاية الخدمة يشمل بمظلته كل الاعضاء القدماء وبفائدة مميزة لهم، والجدد بشرط اشتراكهم ٣ سنوات على الاقل، بل ووضع فرصة للانتساب.

وحسب التوقعات انذاك بنهاية العام الثالث ١٩٨٨ سيكون في ميزانية الصندوق حوالي ٦٠٠ الف دينار او تقريبا نصف مليون. قادرة على استيعاب كل الاستحقاقات.

ومن المهم ان نذكر ان الصندوق هو مشروع تكافلي انساني بالدرجة الاولى وليس له اي اتجاهات ربحية او تجارية بطبيعة الحال.

محاذير في البداية

و«فرحة ما تمت» فبعد العام الاول انطلقت التحذيرات بان هناك جيلا من الاطباء العجائز والذين سيستفيدون على حساب الشباب، وبمنطق .. لماذا يدفع الشباب و«الشايب» يتمتع؟! جرت عدة محاولات للاستعداد لاعداد الشباب المتدفقة مستقبلا، وكيفية التعامل معهم.. مثلا :

– مطلوب تحديد العجز الكامل بما دون الستين سنة فقط !

– لا للانتساب !

– مطلوب تحديد سقف لمستحقات لحالات الوفيات والعجز الكامل !

● ويبدو ان الجدل لم يحسم فكان القرار بعمل استفتاء يوزع على الاعضاء ويلزم مجلس الادارة بما ياتي فيه بحكم ان الديمقراطية تحترم رأي واختيار الاغلبية ولان الجمعيات العمومية لا تمثل بالضرورة الاغلبية الصامته بل الاقلية المستفيدة والنشطة !

«ان الجمعية ستعقد بعد استكمال جميع الاستمارات وحصر المعلومات وتحليلها، وان نتائج الاستمارات تعتبر ملزمة لمجلس ادارة الصندوق، وان الاستمارات سيحتفظ بها للعودة اليها اذا ما ظهرت اية نية للتشكيك بها من اية جهة لا تتلاءم مصالحها مع نتائج الاستفتاء.

نتائج الاسفتاء

في ٥ ديسمبر ١٩٨٧ صرح حول الموضوع د. ابراهيم الصياد لـ«القبس الصحي»، وبعد ٤ اشهر لم تعمم النتائج، وان صدرت باستحياء بالقبس الاسبوع الماضي، واهم ما جاء فيها:

كان ١٦٥٨ عضوا من بين الاعضاء البالغ عددهم حوالي ٢٧٠٠ عضو قد اشتركوا في استفتاء حول الصندوق وقرر ٩١٪ منهم الابقاء على النظام الحالي ذي الصندوقين وعدم الغاء صندوق نهاية الخدمة، في حين رأى ثلثا الاعضاء صرف كل المبالغ المتحصل عليها من جمع عشرة دنانير من كل عضو، ورأى الثلث الباقي صرف حد اقصى للعضو والاحتفاظ بالباقي لسداد مستحقات حالات اخرى وبذلك يمكن سداد مستحقات بعض الحالات دون تحصيل عشرة دنانير من الاعضاء وذلك لتقليل العبء على الاعضاء في ضوء زيادة عدد المشتركين، بينما رأت الاغلبية قصر الاستفادة والعجز الكلي حتى سن ٦٠ سنة لتجنب تداخل حالات العجز الفعلي المبكر مع امراض الشيخوخة وامتنع البعض عن التصويت وتراوحت اراء البعض بين ٤٥ – ٩٩ سنة.

وفيما يختص بما يدفع للعضو عند تركه الخدمة فقد رأى اغلب الاعضاء عدم تحديد المبلغ الذي يدفع للعضو عند ترك الخدمة وترك تحديده لقرار مجلس الادارة حسب ظروف الصندوق مع احتساب مدة الاشتراك في الصندوق القديم قبل ١٩٨٦ عند تقدير مستحقات العضو، ورأى ٢٠٫٥ من الاعضاء تحديد مبلغ ثابت لا يتغير السنة التي يترك فيها العضو الخدمة وتكون القيمة محسوبة على مدة اشتراكه في صندوق ترك الخدمة وليس في صندوق الوفيات، بينما رأت نسبة ٦٤٪ من المشاركين في الاستفتاء مد فترة الاستفادة بمكافأة نهاية الخدمة ٦٥ سنة طالما يعمل العضو، ويرى ٣٦٪ قصرها على سن الستين.

وفي رأينا المتواضع ان رأي الاغلبية هو الزام لمجلس ادارة الصندوق، وان جاءت رغبتهم غير متوافقة مع التحذيرات التي اطلقت مع بداية الرغبة بالتعديل ومع بداية مسلسل الاستقالات من حينه !

وفي رأينا ان هذه الرغبة الجماعية تلغي كل الاوراق الفردية المقدمة سواء كان من د. زهير الدجاني او د. سامي مطر او د. اقبال الرشيد.. فالاموال اموالنا كاعضاء وهذه رغباتنا وعليكم بالتنفيذ مع الشكر !

مقاضاة الخبير

طبعا اذا وجدنا فرضيات الخبير الاكتواري القديم خاطئة فعلا، واقول فعلا لاننا سمعنا كثيرا من الاقوال ولكنها لم تكن مقرونة بالارقام، يجب متابعته قانونيا واسترداد اتعابه التي دفعتها جمعيات المهن الطبية على افتراض ان فرضياته تعمل وتلبي الطموحات.

ولان دوافعنا انسانية بالدرجة الاولى فلا يجب ان يعطل احد بالحصول على مستحقاته وحسب اللوائح التي وقعناها على طلب انضمامنا له، لان «العقد هو شريعة المتعاقدين» ولا يجوز لاي من كان تجميد اللوائح والاجتهاد الشخصي بغض النظر عن رغبات الجماعة.

– افهم جيدا ان الانتخابات مقبلة مهما تاخرت، ولكن ارجو صادقا ان لا تستغل مصلحة الصندوق واعضاؤه في لعبة الانتخابات المقبلة.

باختصار وبالسن وقلوب كل الزملاء اقول .. كفى .. كفى ولنودع الزملاء بكرامتنا وكرامتهم وذكرى طيبة لنا جميعا الاحياء منا والاموات !

أ.ش

ندوات ومؤتمرات علمية لعام ١٩٨٨

استمرارا لسياسة «القبس الصحي» في توفير المعلومات الاساسية عن اهم الملتقيات العلمية والندوات، لاتاحة الفرصة للزملاء للمشاركة فيها واعطاء صورة مشرقة عن النهضة الصحية الكويتية وللاستفادة من هذه الملتقيات، فاننا نرصد معك عزيزي القارئ اهم النشاطات العلمية في العربية السعودية وبريطانيا خلال الاشهر المقبلة.. التفاصيل في السطور المقبلة.

● ينظم مستشفى الملك فيصل ومركز ابحاثه في الفترة من ٧ – ٩ نوفمبر المقبل ندوة علمية عن: Current Concepts in Pathology & laboratory Medicine.

تهدف الندوة الى تسليط الضوء على الجوانب المختلفة لمواضيع:

Surgical Pathology, Cyto pathology, haematology, immunohaematology, immunopathology, Cytogenetics, clinical biochemistry & miconbiology.

مع التركيز على التجربة السعودية في المجال، خاصة برامج التدريب المتوفرة في السعودية.

طبعا، سيشارك نخبة من رواد علم الامراض في هذه الندوة ولمزيد من التفاصيل يمكن المراسلة او الاتصال على العنوان التالي:

The Office of Academic Affairs and Postgraduate Education, King Faisal Specialist Hospital and Reserach Center, PO Box3354, Riyadh 11211, Saudi Arabia Telephone: Riyadh (1) 464-7272 Extension 1837.

● قسم الاشعة والدراسات الطبية في مستشفى الرياض العسكري سينظم دورة تدريبية حول:

Magnetec Resonanle Imaging

في الفترة من ٢٣ – ٢٥ اكتوبر المقبل في قاعة المحاضرات الرئيسية بالمستشفى. لمراجعة طرق واجهزة اجراء مثل هذه الفحوصات ومن ضمن الحضور سيكون هناك:

Includes: W.G. Bradley, D.C Clard, K.R. Davies, R.B. Dietrich, C.B. Higgins, J. Klaveness, D.K. Kido, M.T. Modic, H.S. Sharif and P. Sprawls

رسوم الاشتراك ستكون ١٠٠٠ ريال سعودي للاطباء، ٥٠٠ ريال سعودي للمتدربين منهم. لمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بالعنوان التالي:

Dr H.S. Sharif, course Coordinator, Rihadh Al Karj Hospital Programme, X979, PO Box 7897, Rigadh 11159, Saudi Arabia. Tel. Rigadh 4777714.

● سينظم المستشفى العسكري بالرياض في الفترة من ١٠ – ١٢ ابريل الجاري Workshop on Echo/Doppler Application in Cardiology وبذلك باشراف قسم القلب د. حليم.

ومن قسم الاسنان يشرف د.ر. جاكر على الملتقى العلمي الذي سينظم في الفترة من ١٦، ١٧ اكتوبر ١٩٨٨ المقبل حول:

Advanced Restorative Dentisty Implantology in Dentistry.

الدستور الاسلامي للمهنة الطبية

● تعتبر «وثيقة الكويت» التي صدرت عن المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بعنوان «الدستور الاسلامي للمهن الطبية» ، واحدة من أهم الوثائق المتداولة حاليا حول أخلاقيات المهن الطبية عامة وفي الدول الاسلامية خاصة ، وايمانا من «القبس الصحي» باهمية ما جاء فيها من تاكيد على الجوانب الاخلاقية الاسلامية وتلبية لطلبات القراء فاننا نتابع نشرها على حلقات .

● الطبيب أخ لكل طبيب وزميل في رسالة نبيلة وعمل مجيد هو تطبيق مباشر لقول الله تعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» (المائدة : ٢) .

● والاطباء متكافلون فيما بينهم على رعاية صحة الامة ، يتكاملون بتنوع اختصاصاتهم الطبية في شتى فروع الطب ، ويعمل فريق في الوقاية وآخر في العلاج ، ويعمل البعض في مرافق الدولة والبعض في القطاع الخاص ، ملتزمين جميعا بآداب المهنة الطبية وتكاليفها .

● والاطباء فرقة من الامة عليها أن تتخذ فيما بينها من النظم والوسائل والأسباب والأعراف ما يمكن لافرادها جماعة وعلى انفراد أن يقوموا برسالتهم في الامة على خير وجه .

● والطبيب أخو الطبيب يوقر حضرته ويحفظ غيبته ، ويقدم له العون والنصح والمشورة كلما دعت الحاجة ، ولا يأكل لحمه ، ولا يتتبع عورته ، ولا يكشف سوأته ، ولا يمسه منه ما يكره الا حيثما يقضي شرع الله باداء الشهادة أو منع الجريمة في حدود ما نص عليه الشارع .

● والطبيب الى الطبيب جمع واضافة وتعاون على صالح المريض ... وليس منافسة وانتقاصا ...

● فاذا تداول المريض أكثر من طبيب : وجب أن يؤدي كل ما عنده من معلومات وآراء ...

ووجب أن تؤدى هذه المعلومات أداء واضحا لا ابهام فيه .. بالخط الواضح ان كانت مكتوبة لا بالطلسم المبهم ، وبالشرح المبين ان كانت منطوقة لا ناقصة ولا غامضة ..

ووجب أن تصان هذه المعلومات فتظل في الدائرة الطبية ولا تعدوها الى ما سواها .

● وعلى الطبيب ان احتار أن يستشير ... فان دعت الحاجة أحال الى المختص ... فهذا من حق المريض ... ثم انه من حق الله لقوله : «فاسالوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» . (النحل : ٤٣)

● وعلى المختص أن يؤدي واجبه ومن واجبه أن يرد على الطبيب الاول بما كان وما يكون من أمر مريضه .

● ومن واجب الطبيب أن يكون سخيا بحصيلة علمه وخبرته وتجربته على من هم دونه في ذلك من زملائه ، فلا يضن بتعليم أو تدريب ، لأن كاتم العلم ملعون ... ولأن في ذلك وفاء بحق الزميل وحق المريض على السواء ، واثراء للمهنة على تعاقب الاجيال .

● والاطباء فيما بينهم متكافلون كذلك على رعاية بعضهم البعض اذا مرض أحدهم أو أي أفراد أسرته أو اذا اعترته شدة أو محنة أو عجز أو وفاة .

● وليس الطبيب في الزمن الحاضر عنصرا فردا في العلاج ولكنه عضو في فريق من المشتغلين بالتمريض أو المختبرات أو العلاج الطبيعي أو الاشعة أو البحث الاجتماعي ... فعليه أن يؤكد صلة التعاون ورباط الزمالة بهذه الطوائف جميعا بما يحقق تجميع الجهود وايتاءها أفضل الثمرات .

● ويكون هذا الميثاق الطبي كذلك ملزما لكافة العاملين والعاملات على رعاية صحة الانسان في كل هذه المجالات .

منوعات المهنة

الجميع من اجل توفير الصحة للجميع

● كل اسبوع صحة وانتم في تمام ووافر الصحة والعافية ان شاء الله .. وللمناسبة وقفة، لاطراف متعددة في تكاتفها جميعا ارتقاء بمستوى الخدمات الصحية وتتويجا للصحة على رؤوس الجميع من اجل مجتمع صحي وغد افضل نبنيه معا بسواعد قوية وصحيحة فماذا قدمنا للصحة؟!.. موضوع خاطرة اليوم.

***

● يبدو ان برنامجا حافلا قد اعد للاحتفال بيوم الصحة العالمي بقيادة قسم التوعية بوزارة الصحة، وان كان من المتوقع ان يكون هناك تفاوت في التركيز على هذه المناسبة بين مختلف المناطق الصحية حسب اقتناع وأولويات المسؤولين في كل منطقة، ولكن تأمل ان لا تتحول تلك الانشطة من هدف التوعية الى هدف التكريم وتسليط الاضواء على افراد، بدلا من توجيه كل الجهد لاضافة معلومة او خلق موقف صحي للتعامل مع المرض او مسبباته. مقدما ولكل القائمين على التنظيم «قواكم الله» ونأمل ان نحصد معا صحة للجميع.

***

● رغم ان كل الخدمات الصحية تهدف في النهاية لخدمة المواطن، الا انه في النهاية يظل متهما – في المجالس الخاصة للاطباء والمسؤولين عن الصحة، بسوء استغلال الخدمات بعيدا عن الوضع الامثل، سواء في تتبعه في السلسلة الطبيعية للتمتع بالخدمات او التزامه في المواعيد ومراجعة الطبيب، او حتى في استعمال الدواء وتعدد زياراته للطبيب بدون اسباب جوهرية – للعلم هناك دراسات تثبت ذلك، وهذا ليس افتراء –، ولكن يظل اقتناع المواطن بأهمية صحته وعمله على تفهم عوامل الصحة والمرض وسعيه لخلق نظام معيشة صحي حلقة قوية وخطوة كبيرة نحو الصحة للجميع.

ولعل انشطة اسبوع الصحة العالمي، من ندوات ومحاضرات واعلام وكتيبات ونشرات فرصة ذهبية موجهة بالدرجة الاولى للمواطن ومن الواجب بمكان منه ان يأخذها بمحمل الجد ويخصص من وقته للاستماع والاستيعاب والاستفسار نحو صحة للجميع.

***

● الزملاء في الفريق الصحي شجونهم كثيرة وهمومهم متعددة واقصد كل الزملاء دون استثناء، لسنا هنا لنعددها بل لنتناساها للحظات، ونهديهم وباسم جموع المواطنين باقات من الورد، تقديرا لجهودهم في المحافظة على الصحة، عرفانا من الاف المرضى الذين تعالجوا وتم شفاؤهم، بفضل من الله ثم جهود القائمين على الخدمات الصحية، ودعاء لهم بان يجزيهم الله كل خير ويوفقهم للتعامل بنجاح مع كل الحالات، حتى تلك الفردية التي نقرأ عنها في الصحف من حين لاخر، متأكدين ان «رضا الناس غاية لا تدرك» لكننا واثقون كذلك انكم تعملون بصمت من اجل صحة للجميع.

***

● التدخين سيء بكل المقاييس العقلانية، واثاره الضارة على الرئة والقلب والشرايين ودوره الفعال في تسبيب السرطان فوق الشبهات فهو مجرم ولكن ما زالت له شريحة من العشاق! يوم الخميس الماضي كان فرصة للعقلاء من اولئك العشاق ان يوقفوا التدخين، فيحموا انفسهم ويوقفوا معاناة من حولهم في التدخين السلبي.

وجل من قائل «ولا تقتلوا انفسكم ان الله بكم رحيما».

اعتقد ان لمختلف المؤسسات، خاصة خطوط الطيران وعلى رأسها «الكويتية» والمؤسسات التي تخلق طبيعة عملها طوابير ومجموعات من المنتظرين وغيرها، اعتقد ان لها دورا في التأكيد على ان المدخنين اقلية، وان الغالبية هم من غير المدخنين ويجب احترام رغباتهم في الالتزام بعدم التدخين في غير المناطق المخصصة لذلك وتقليل فرص تلوث الهواء في اثناء الزحمة وظروف سوء التهوية.. فعلا مطلوب حماية غير المدخنين لانهم الغالبية صحتهم جزء كبير من صحة الجميع.

● مركز العلوم الصحية بجامعة الكويت. قدم افضل مساهمة في احتفالات الصحة، عبارة عن كوكبة جديدة من الخريجين والخريجات في الطب والتمريض والاشعة والمختبرات والعلاج الطبيعي.. نبع سخي يجب ان لا ينضب واهلا بالخريجين والخريجات في معركة العمل من اجل صحة للجميع.

***

● للذين لا يتمتعون بوافر الصحة، اي المرضى، كل الخدمات الصحية العملاقة في الكويت من اجلهم، وللفئة الذين لا تشملهم مجانية كل الخدمات، او كان للمرض بجانب تدهور الصحة افرازات اجتماعية واقتصادية وروحانية غير مستقرة، هناك صندوق لاعانتهم هو صندوق اعانة المرضى، والذي يقوم عليه مجموعة من الاطباء الكويتيين المتطوعين، امنوا بان الادوية انواع وان الدعم المالي لاوضاع رب اسرة اقعده المرض عن طلب الرزق مثلا او مريض بحاجة الى اجهزة مساندة او فحوصات تشخيصية مكلفة او دواع للسفر او العلاج للخارج، لاولئك ولغيرهم ظل الصندوق يترجم رغبات الايادي البيضاء الكريمة في مساعدتهم.

ولان القائمين على الصندوق يدركون ان توعية الجماهير خطوة مهمة على الطريق نحو تكاتف الجميع من اجل صحة للجميع فان للصندوق نشاطا صحيا من خلال الندوات والديوانيات والمحاضر بجانب طباعة ٢٥٠ الف نشرة وكتيب لهذه المناسبة حول جوانب مختلفة من الصحة بدأ توزيعها فعلا على مختلف المراكز الصحية والملتقيات التوعوية.

جانب اخر، انفردت به الكويت من خلال الصندوق عن باقي دول المنطقة هو توفير المشورة الدينية والدعم الروحاني للمرضى في اثناء لحظات الضعف والمعاناة التي يعاني منها المريض، فقد بدأ مجموعة من رجال الدين في مستشفى مبارك الكبير بتوفير مثل هذه الخدمة لعموم المرضى، وبدأت التجربة تكرر نفسها في باقي المستشفيات وسط ترحيب وبوادر جيدة نأمل ان تلقى التشجيع اللازم. تلك بعض مساهمات صندوق اعانة المرضى من اجل صحة للجميع.

المحرر

امتحانات النقابات الطبية الاردنية

في اطار الخدمات التي تقدمها نقابات المهن الطبية الاردنية للزملاء الاردنيين في الكويت اجريت في شهر مارس الماضي امتحانات القبول لممارسة المهن للزملاء الصيادلة الاردنيين في الكويت، وفي الفترة من ١٥ – ١٦ شهر ابريل الجاري سيتقدم ٣٥ طبيب اسنان اردنيا من العاملين في الكويت. لامتحان التسجيل بالنقابة وبالتالي احقية الممارسة هناك، هذا وقد تأجل الامتحان الرابع والذي كان من المقرر عقده في مارس المقبل للاطباء البشريين الاردنيين في الكويت نظرا لعدم توفر الحد الادنى من اعداد الاطباء وهو ٢٥ طبيبا كشرط لاجراء الامتحان هنا حيث وصل عدد المتقدمين الى ١٧ طبيبا فقط وعليه فان الامتحان قد تأجل الى شهر سبتمبر المقبل والا فشهر مارس من العام المقبل، وتجدر الاشارة الى ان معدلات النجاح كانت ١٠٠٪ في الامتحان السابق و٩٥٪ في الامتحان الاسبق والذي يشمل مختلف العلوم الطبية الاساسية والسريرية للتسجيل للعمل في الاردن.

مركز طب الاسنان.. معاناته تزداد بازدياد الوعي الصحي ..

مركز طب الاسنان يعتبر من المراكز المتقدمة في عالم الطب ومنذ افتتاحه عام ٨٢ استطاع أن يحد من الحالات الصعبة التي كانت وزارة الصحة العامة ترسلها الى الخارج والتي كانت تكلف الكثير وتستنفد الجهد والوقت اللذين يعتبران اهم عاملين من عوامل التنمية الاجتماعية .

وللمركز اهداف رسمت له منذ تأسيسه واهمها تأمين علاج كل الحالات دون الرجوع الى اي مستشفى لذا فقد تم تزويده بكل ما يحتاجه من اجهزة وفوق ذلك امنت الصحة له جهازا طبيا راقيا استطاع ان ينفذ كل ما اوكل اليه في مجال الاسنان الذي يعتبر من اصعب المجالات الطبية .


● د. العيدان يتحدث لـ القبس

● د. ابوطاحون يعالج مريضا ود. بلكان يراقب

● تصوير: مرهف حورية

■ د. بدر العيدان: نعالج اصعب الحالات في الوجه والفكين.. ولم نرسل مريضا الى الخارج اطول المواعيد ٤ اشهر.. وخلع الضرس بداية المشاكل لا نهايتها

تحقيق: انطون بارا

علاج الاصعب

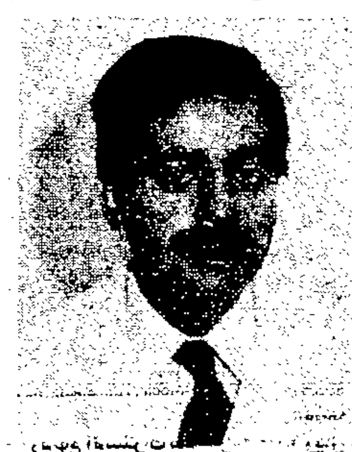
د. بدر العيدان رئيس المركز يشير الى ان اصعب الحالات في الوجه والتشوهات في الفك والشفة الارنبية والاورام الحميدة وتشقق سقف الحلق والاورام الكبيرة والكسور يتم علاجها في المركز مما وفر الكثير على الدولة واتاح للمواطنين خدمة علاجية سريعة داخل البلد .

وبالنسبة لطول المواعيد التي يشكو منها بعض المراجعين اشار د. العيدان الى انها تتفاوت حسب العيادات وقد كانت اسهل في السابق منها عن الوقت الحالي ولتلك السهولة مبرراتها اذ لم يكن هناك من يخلع اسنانه ويفكر بتركيب طقم، لكنه نتيجة لتنامي الوعي تولدت لدى الناس قناعة في التردد على عيادات الاسنان، وذلك سبب في زيادة الضغط على العيادات بالرغم من وجود عيادات متحركة في المناطق الاخرى، الا ان التركيب الصناعي المتحرك يصل اقصى موعد له الى اربعة اشهر بالرغم من ان اكثر حالات التحويل خاصة بعصب الاطفال والجراحة والاطقم والتيجان والجسور والعصب اما التقويم فيلزمه وقت طويل في حين لا تتعدى مواعيد الجراحة العشرة ايام، وبالنسبة لتنظيف الاسنان فانها تاخذ وقتا لانها تعتبر عملية صيانة وتمهيدا لعمليات اخرى، ولكن هناك بعض الامراض لا تحتاج لموعد مثل حالات التسوس اذا وصل الى العصب وكذلك حالات الاطفال لان المواعيد الطويلة بالنسبة لهم تزيد من مشكلتهم. لذا اطالب باعادة عيادات الاطفال الى المدارس .

زراعة الاسنان

وفي جولة مع الدكتور العيدان في المركز التقينا في عيادة علاج الاعصاب والجذور بالدكتورين اتيلا بلكان وابراهيم ابو طاحون اللذين اشارا الى ان العيادة نجحت في علاج الحالات الصعبة لاقنية الجذور باستعمال تكنولوجيا واساليب متقدمة، وفي عيادة الاطفال كان لنا لقاء مع د. فؤاد صادق اخصائي الاطفال الذي ابلغنا بان ٩٠٪ من حالات تسوس اسنان الاطفال سببها ضعف الفلورايد في ماء الشرب، وفي عيادة زراعة الاسنان التقينا بالدكتور حمدي عدلي حيث اخبرنا بان زراعة الاسنان تتم الآن على نطاق ضيق لان الزراعة تلزمها شروط معينة وبدونها لا تتم العملية .

● د. حمدي عدلي اخصائي الزراعة


● د. فؤاد صادق اخصائي الاطفال

السكري والضغط

ويقول الدكتور عيدان ان الامراض المانعة لزراعة الاسنان هي السكر والضغط والقلب وعوامل موضعية اخرى مثل عدم نظافة الفك المراد زراعة الاسنان فيه وعدم حصول امتصاص لعظمة الفك، وضرورة ان تكون الجذور والاقنية والاعصاب بعيدة عن اماكن الزراعة خاصة في الضواحك الاولى والثانية والطواحين .

لا تخلع

وفي نهاية الجولة اشار د. العيدان الى خطأ مقولة «اخلع االضرس واخلع وجعه معه» لان الضرس الطبيعي لا يعوض وبعض المرضى يصرون على الخلع فينصحهم الطبيب بمعالجة العصب وازالة الجسور والقنوات، وذكر ان ابرز امراض الاسنان التي يستقبلها المركز هي التسوس ومرض اللثة. كما ان المركز يقوم في الوقت الحاضر بعلاجات نموذجية على شرائح عشوائية من المدارس حيث تتابع العينات حتى مرحلة التخرج الجامعي .

محنة الطائرة الكويتية المخطوفة

القبس ترصد فرحة العائدين من ساعات الاحتجاز الرهيبة



● فرحة الخروج من الازمة



● السفير البريطاني يتحدث للصحافيين

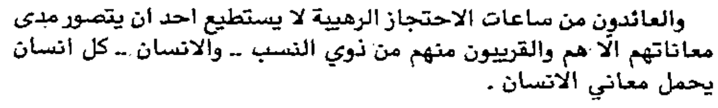
● اهالي المخطوفين

.. يولد الانسان مرة واحدة، ويموت مرة واحدة .. وبين الميلاد الاول والموت الواحد قد تحدث عدة ولادات تصنعها مزاجية البشر التي ترمي بثقلها على اناس لا حول لهم ولا ذنب .. الا انهم يريدون ان يحيوا حياتهم كما وهبها لهم الله .

والعائدون من ساعات الاحتجاز الرهيبة لا يستطيع احد ان يتصور مدى معاناتهم الا هم والقريبون منهم من ذوي النسب .. والانسان .. كل انسان يحمل معاني الانسان .

انها ولادة جديدة انطلقت من بين براثن الارهاب الذي احتجز الارادة فاحتجز معها كل معاني الحياة.

.. وربما تكون نصف ولادة لان العائدين وقد ذاقوا المعاناة لم يعترفوا باكتمال الولادة .. الا باكتمال انتهاء الحادث .. لان فرحتهم كما عبروا عنها كانت ناقصة .. ينقصها الفرح بعودة المحتجزين الذين بقوا على مقاعد الطائرة .. وان شاء الله سيعودون .



تصوير: صباح العاني

● بعض الرهائن الذين وصلوا الى الكويت فجر امس .





● حديث مع احدى العائدات



● اهالي الرهائن في انتظار الاخبار





● محاولة معرفة اخبار الاهل

● بعض الركاب البريطانيين

● الصحافة في انتظار الوصول



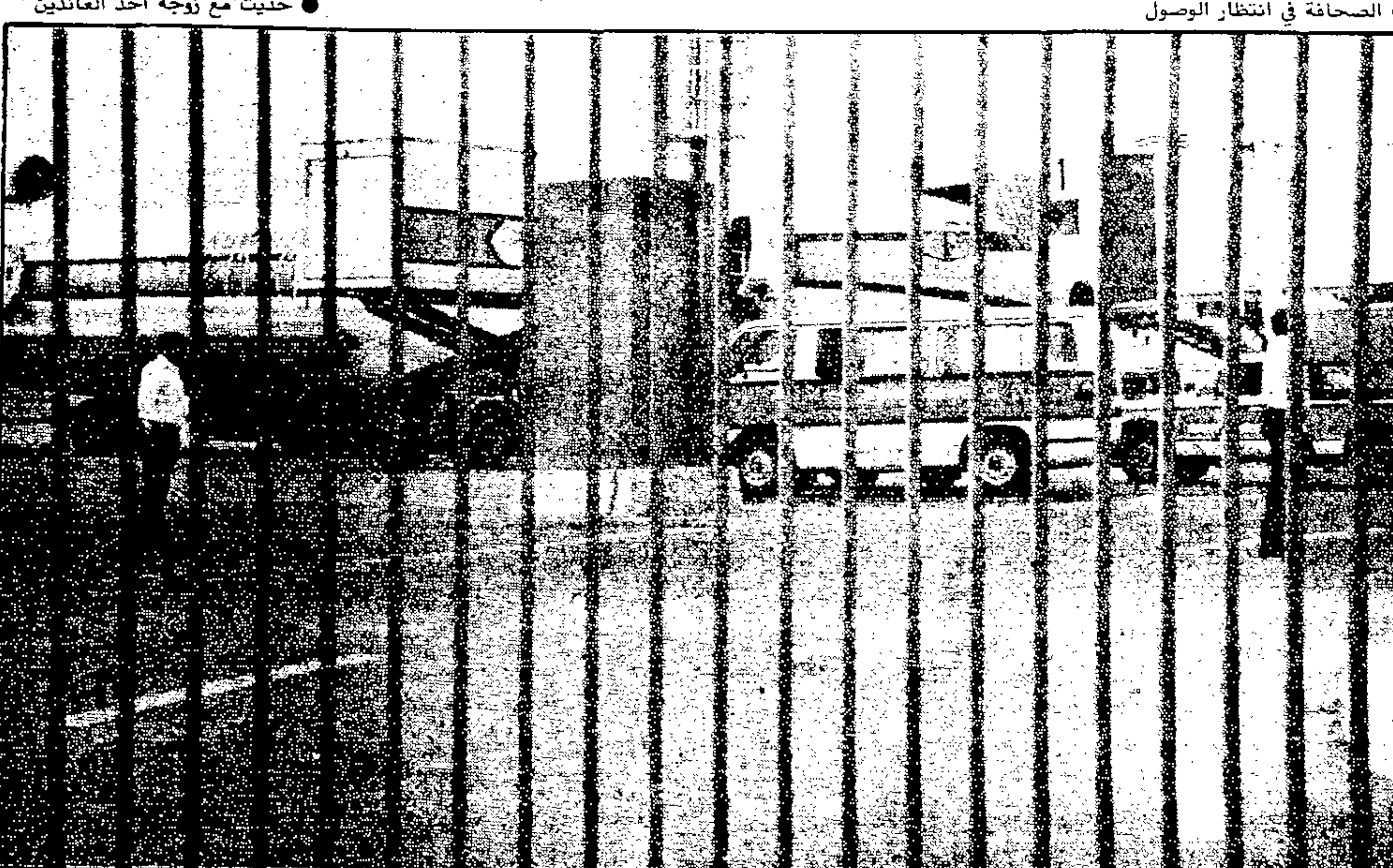






● حديث مع زوجة احد العائدين

● عناق العودة



● الطائرة التي اقلت العائدين



● الركاب التايلنديون

محنـة الطـائـرة الكـويتية المخطـوفة

«القبس» رصدت

سيناريو الاختطاف

نصف ركاب «الجامبو» ودعوا الساعات الرهيبة وعادوا الى الكويت فجر امس

الركاب دخلوا «الجامبو» في بانكوك دون تفتيش واختطفوا على ارتفاع ٣٢ الف قدم.. قرب الاجواء العمانية

■ الخاطفون سبعة صغار السن ويتحدثون عدة لغات.. ولهجات

■ بداية الاختطاف كانت باشهار مسدس وقنبلة يدوية وضرب مضيف حاول التصدي

■ العائدون بصحة جيدة.. لكن فرحتهم بالحرية لن تكتمل الا بحرية الجامبو وباقي المحتجزين

كتب احمد الشمري:

حطت الطائرة الكويتية «البوينغ ٧٢٧» في تمام الساعة الخامسة من فجر امس (الجمعة) على مدرج مطار الكويت الدولي وعلى متنها (٤٩) راكبا كانوا من ضمن ركاب طائرة «الجامبو ـ الجابرية» المخطوفة.

وفور هبوط الطائرة في البوابة رقم (١) توجه فريق العمليات المشكلة من وزارة الخارجية ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، ووزارة الداخلية، والطيران المدني بالاضافة الى الهيئة الطبية والتمريضية، حيث تم في البداية اجراء كشف طبي مبدئي على الركاب للوقوف على سلامتهم الصحية حيث اتضح من التقرير المبدئي للفريق الطبي بان الركاب يتمتعون بصحة جيدة، ومعنويات عالية، الا ان الارهاق البدني يغلب عليهم جميعا، ولم تستدع حالة اي منهم التوجه الى المستشفى الذي جهز مسبقا بغرف خاصة لاستقبال حالات الطوارىء.

القبس تواجدت في المطار منذ لحظة اقلاع الطائرة الكويتية من مطار مشهد الايراني حيث شاهدت على الطبيعة الاستعدادات التي اتخذتها السلطات الكويتية لاستقبال الركاب الذين اطلق سراحهم، حيث تم اجراء تحقيق مبدئي من قبل الاجهزة الامنية للوقوف على ملابسات عملية الاختطاف، وادلى الركاب بما لديهم من معلومات بشأن الخاطفين، والساعات المرعبة التي قضوها داخل «الجامبو» في مطار مشهد.

سيناريو الاختطاف

وعلمت القبس من مصادر موثوقة ان عملية الاختطاف قد تمت كالاتي:

في مطار بانكوك حيث كان موعد اقلاع الطائرة دخل الركاب الى الطائرة دون ان يتعرضوا للتفتيش والاجراءات الامنية المتبعة قبل صعودهم الى الطائرة وهذا بعكس ما ذكره مدير الامن في مطار بانكوك بان الركاب خضعوا للتفتيش، واثناء تحليق الطائرة الكويتية على ارتفاع (٣٢) الف قدم فوق سطح البحر واقترابها من الاجواء العمانية فجاة وبدون اي مقدمات كان خلالها الركاب في حالة استرخاء تام من ساعات الطيران الطويلة وفي هذه اللحظة وقف ثلاثة اشخاص احدهم في مقدمة الطائرة، والثاني في الوسط، والثالث كان على ما يبدو في مؤخرة الطائرة بينما كان زملاؤهم الباقون متجهين الى كابينة القيادة من اجل احكام سيطرتهم على الطائرة. دوت في وسط الهدوء صرخة احد الخاطفين «انبطحوا على الارض.. انبطحوا..» قالها بصوت عال وهو منفعل ومشدود الاعصاب، وبان عليه التوتر «الطائرة مخطوفة» وقد لاحظ الركاب القريبون من صاحب الصوت بانه يحمل بيده اليمنى مسدسا صوبه تجاه الركاب ويده على الزناد بينماكانت يده اليسرى تحمل قنبلة يدوية لم يفتح مسمارها.

وفي تلك اللحظة حاول احد مضيفي الطائرة التصدي للخاطفين الا انه فوجىء بضربة باعقاب المسدسات على رأسه وطرحه ارضا، ثم ركلوه وتوجه احد الخاطفين في تلك اللحظة الى باقي الركاب مطالبا اياهم بوضع ايديهم خلف الرؤوس والركوع بين المقاعد. وقد استجاب جميع الركاب لطلبات الخاطفين من شدة المفاجأة والصدمة التي افقدتهم الادراك الى اين تتجه الطائرة، الا انهم بعد هبوط الطائرة واعتقادهم بانها نزلت في مطار الكويت الدولي فوجئوا بانها هبطت اضطراريا وتحت تهديد السلاح لقائد الطائرة في مطار مشهد الايراني.

الفصل الثاني من المأساة

ووصف احد الركاب الذين وصلوا الى مطار الكويت فجر امس ضمن الذين اطلق سراحهم، حالة الخاطفين النفسية خلال توجه الطائرة الى مطار مشهد بانهم كانوا هادئين.. ويضحكون، واصحاب «نكتة»، ولم يؤذوا الركاب وكانت معاملتهم مع الجميع جيدة بعد سيطرتهم التامة على الطائرة.

وقال الرهينة المفرج عنه في معرض رده على سؤال لـ القبس عن عدد الخاطفين، بانهم (٧) لا تتجاوز اعمارهم الـ (٢٠) سنة، نحيلو الاجسام تميل الوانهم الى السمرة، وهم مقنعون ويتحدثون اكثر من لغة اجنبية وعدة لهجات بحيث لم نعد نتعرف على جنسياتهم من خلال اللهجة فمرة يتكلمون اللغة الانكليزية، واخرى الفرنسية، وتارة اللهجة اللبنانية، واخرى السورية، ومرة المصرية، وغيرها الكثير.

وذكر بان الخاطفين بدأوا بفرز جنسيات الركاب بعد ان سالوا الجميع عن جنسياتهم، وقسموهم الى ثلاثة اقسام جزء في مقدمة الطائرة يليه جزء اخر من النساء، ثم الجزء الثالث من الرجال في مؤخرة الطائرة، بعد ذلك فصلوا الجنسيات عن بعضها بحيث ابقوا على الكويتيين في مقدمة الطائرة وافرجوا عن الجنسيات الاخرى باستثناء الجنسيات الخليجية.

وقال: لقد كانت معاملة الخاطفين لجميع الركاب جيدة بمن فيهم الكويتيون وقد تمت عملية الفصل بين الركاب حسب الجنسية بعد يومين من وصول الطائرة الى مطار مشهد الايراني.

والرهائن المفرج عنهم والبالغ عددهم ٤٩ شخصا هم نصف عدد الركاب على الطائرة المخطوفة.

وكان خاطفو الطائرة وهي من طراز بوينغ جمبو ٧٤٧ قد اطلقوا سراح ٥٧ رهينة على دفعتين الاولى يوم الاربعاء الماضي والثانية امس الاول وذلك بعد ان اطلقوا سراح احد الركاب وهو من التابعية الاردنية في نفس يوم الخطف بسبب اصابته بمضاعفات صحية في القلب.

واجرى المسؤولون الكويتيون عدة اتصالات مع المسؤولين الايرانيين لتامين الافراج عن الطائرة والركاب بسلام وتبادلوا رسائل مع بعضهم البعض لهذه الغاية. وقد اسفرت هذه الاتصالات عن طلب الحكومة الايرانية ارسال وفد كويتي رسمي للمساعدة في عملية انهاء الخطف وبالفعل توجه الوفد الذي يضم مسؤولين من وزارة الخارجية ومن الخطوط الجوية الكويتية الى مشهد.

ووصف الطبيب عبدالرحمن العصفور الذي رافق الوفد الكويتي الى مشهد امس الاول وعاد مع الطائرة فجر امس وضع باقي الركاب على الطائرة المخطوفة بأنه بخير وقال انهم بصحة جيدة.

وقال السفير البريطاني لدى الكويت روبيرت موسوم بعد لقائه مع الركاب البريطانيين المفرج عنهم انهم يتمتعون بمعنويات عالية. واضاف ان ١٨ من هؤلاء الركاب سيغادرون الى لندن في وقت لاحق عبر دبي. فيما يبقى الاربعة الاخرون هنا حيث يعملون في احدى الشركات المحلية. واشار السفير البريطاني الى ان السلطات الايرانية قد رفعت الحواجز من امام الطائرة الكويتية المخطوفة.

ولقي حادث خطف الطائرة الكويتية ـ الجابرية ـ ادانة وتنديدا عربيين ودوليين.

وكانت الحكومة الكويتية قد طلبت من المسؤولين الايرانيين عدم تزويد الطائرة بالوقود وعدم السماح لها بالاقلاع من مطار مشهد وتمنت عليهم ان يعملوا على حل مشكلة الخطف سلميا وضمان الافراج عن الطائرة والركاب دون ان يلحق بهم اذى.

فرحة الاهالي

من جهة اخرى اعرب اهالي واقارب الركاب الذين عادوا عن فرحتهم الغامرة معربين عن شكرهم العميق للحكومة الكويتية على جهودها.

وقالوا «رغم ان فرحتنا كبيرة الا انها لن تكتمل الا بانتهاء حادث الخطف والافراج عن جميع الركاب».

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ان خاطفي الطائرة ـ الجابرية ـ حجزوا لديهم جوازات سفر عدد من الرهائن المفرج عنهم بينهم لبناني وسوري وامرأة سنغافورية.

وحمل السفير البريطاني لدى الكويت في غضون ذلك ايران المسؤولية الكاملة عن انهاء عملية الاختطاف بطريقة سلمية وقال «وما يهمنا اطلاق سراح الرهائن الباقين».

والتقت القبس مع عدد من اسر المفرج عنهم والذين تواجدوا في ساحة المطار منذ ساعات الصباح الاولى وهم يحملون الورود وتغبطهم فرحة عارمة بمناسبة اطلاق سراح ذويهم.

البداية كانت مع والد الرهينة الاردني عيسى مصطفى رفيق الذي افرج عنه لاسباب صحية قال:

لقد علمت بخطف ابني من الجرائد وقد اغمي علي وقتها ولم اعرف ماذا افعل خصوصا وان ابني متزوج وله (٤) بنات، وكان الخوف والارهاق يلازماني ولم اعرف طعم النوم وكنت ادعوا الله بان ينجيه من هذه المحنة، واليوم وانا استقبله عائدا سالما بحمد الله لا استطيع ان اصف فرحتي انني اب، لقد بكيت من شدة الفرح.

ووجه والد المفرج عنه الشكر لحكومة الكويت لاسهامها في المحافظة على ارواح الركاب والافراج عنهم وقال ان فرحتنا لن تكتمل الا بالافراج عن باقي الركاب من الاشقاء الكويتيين.

واحسان الخولي والدة المضيفة سلوى احمد قالت: فرحتي لا توصف ولم استطع حبس مشاعري لقد بكيت من شدة الفرح واحمد الله الذي اعاد لي ابنتي، كما اشكر دولة الكويت صاحبة الفضل الكبير في الافراج عن الرهائن ونحمد الله على كل حال.

● امل عواضة زوجة مالك نمر عواضة قالت ان فرحتها لا توصف بعودة زوجها الى بيته واولاده الثلاثة.

وقالت: لقد سافر زوجي الى بانكوك لاعمال تجارية واتصل بنا من هناك يخبرنا بموعد وصوله قبل عملية الخطف، انني سعيدة جدا اليوم وانا استقبل زوجي العائد من محنة الاختطاف واشكر الكويت على ما بذلته من جهود كبيرة للافراج عنه وعن زملائه الاخرين.

● محمد عادل فريد شقيق المضيف هلال عادل فريد الذي ما زال موجودا ضمن طاقم الطائرة المخطوفة الذين لم يفرج عنهم قال: يعيش جميع افراد اسرتي في حزن شديد ونتيجة لطبيعة عمل شقيقي فاننا نتوقع حدوث مثل هذا الامر، وعما اذا كان يؤيد استمرار شقيقه في عمله مستقبلا قال: نعم اننا جميعا يجب ان نعمل والاعمار بيد الله وهذا قدر مكتوب.

● الوزير المزيدي كان في الاستقبال

● ووكيل الداخلية في الاستقبال

● في انتظار الاخبار

لقطات

● وصلت الطائرة الكويتية البوينغ (٧٢٧) واسمها ـ ورية ـ الى مطار البحرين الساعة ٣٫٤٠ من فجر امس الاول قادمة من مطار مشهد، ووصلت الى مطار الكويت الساعة الخامسة من فجر اليوم نفسه.

* * *

● وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي ووكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي شاركا في استقبال المخطوفين لدى وصولهم المطار وامضيا وقتا طويلا معهم.

* * *

● لوحظ التعب والارهاق على بعض المفرج عنهم، ولم يتمالك بعضهم الاخر نفسه عندما شاهد افراد اسرته وهو يدخل الى الصالة، فسالت الدموع من العيون ممزوجة بفرحة اللقاء.

* * *

● اشرفت وزارة الاعلام على نقل رجال الصحافة المحلية والعربية والاجنبية ومحطات التلفزة العالمية من فندق الهلتون الى صالة المطار وبذل موظفو المكتب الفني الزملاء محمد البعيجان، وعماد العيسى، وعبداللطيف بوكنان، جهودا كبيرة في تسهيل مهمة رجال الصحافة، وكانوا خلالها موضع شكر وتقدير الجميع.

* * *

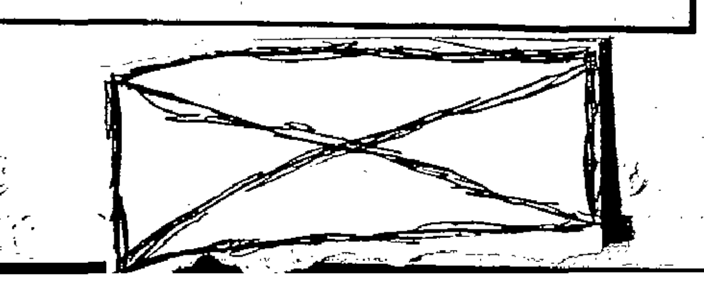
● تواجد جميع رجال الصحافة والاعلام وشبكات التلفزيون في فندق الهلتون منذ الساعة الثامنة من مساء امس، وغادروا بباصات خاصة الى المطار الساعة ٣٫٣٠ من فجر اليوم نفسه واستمر الانتظار لغاية الساعة التاسعة من صباح امس حيث بدأ خروج المفرج عنهم حتى الساعة العاشرة الا ثلثا، وكان معدل الرحلة الصحفية (١٥) ساعة دون نوم!

* * *

● تواجد سفراء الدول التي ينتمي اليها المخطوفون الذين اطلق سراحهم في مطار الكويت منذ ساعات الصباح الباكر وشاركوا في استقبالهم لدى دخولهم قاعة التشريفات.

* * *

● خضرت مجموعة من الاسر الكويتية من اهالي المخطوفين الذين لا يزالون على متن الطائرة الى المطار امس واستفسروا من بعض المفرج عنهم عن حالة ابنائهم، فيما بكت العديد من الامهات وهن يرددن: «الله يردهم بالسلامة ـ يا رب ردهم بالسلامة».



الجامعة والتعليم العالي

بعد انشاء فرع للاتحاد الوطني بباريس

«القبس» تلتقي الطلبة الدارسين في فرنسا

اجماع على اهمية انشاء الفرع ودوره في حل المشاكل الطلابية

■ تأخر وصول الرواتب ومشاعر الغربة والاحساس بالعنصرية وتباعد اماكن السكن ابرز العقبات



● ماجد المطيري ● مبارك الشمري ● صلاح الحداد ● احمد الخنفر

كتب عدنان الحداد :

ضمن تحركات الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومتابعتها لتوصيات المؤتمر الحادي عشر والتوصية الخاصة بتكليف الهيئة التنفيذية بمتابعة موضوع انشاء فرع للاتحاد في فرنسا ، ونتيجة للمساعي الحثيثة التي قامت بها الهيئة من زيارات للطلبة والاجتماع معهم لبحث امكانية تحقيق هذا الطلب، تقرر انشاء فرع للاتحاد في فرنسا لتمثيل الطلبة الكويتيين الدراسين هناك حيث صادق عليها المجلس الاداري الجهة المخولة بالبت في طلبات الطلبة الكويتيين حول انشاء فروع جديدة للاتحاد .

اجتماع الهيئة التنفيذية مع الطلبة

وتحقيقا لقرار المؤتمر الحادي عشر حول امكانية انشاء فرع في فرنسا ، قام وفد برئاسة رئيس الهيئة التنفيذية بدر السميط ونائب الرئيس حمود القشعان بزيارة الطلبة في مدينة بيزنسون في فرنسا حيث عقد اجتماع للطلبة حضره اكثر من ٤٤ طالبا وطالبة من اصل ٧٧ طالبا يدرسون في فرنسا ، حيث تم في الاجتماع لقاء مع وفد الهيئة التنفيذية والذي القى محاضرة نقابية حول مفهوم العمل النقابي ونبذة تاريخية عن تاريخ الاتحاد ومؤسساته وفروعه وبعد ذلك تمت مناقشة الامور واجمع المجتمعون على اهمية وجود اتحاد يعبر عن رأيهم ولجمع كلمتهم ويوحد اللقاءات بينهم .

اجتماع الجمعية العمومية وانتخاب هيئة ادارية

وبعد ان تمت مناقشة كافة الامور المتعلقة باوضاع الطلبة والعدد الذي يمكن ان يدير الفرع تم فتح باب الترشيح للجميع حيث تقدم ١١ مرشحا ومرشحة اضافة لتقدم اثنين لعضوية المؤتمر ، وبعد فتح باب الاقتراع واجراء الانتخابات ، اعلن عن فوز كل من : معاذ خالد المسعود، واحمد الخنفر، محمد مفلح الجديع، وعبدالرضا البلوشي، وبخيت المري .

واجتمعت الهيئة الادارية وانتخبت من بين اعضائها كلا من : معاذ المسعود رئيسا ، واحمد الخنفر نائبا للرئيس ومحمد الجديع امينا للسر ، وعبدالرضا البلوشي امينا للصندوق وبخيت المري مسؤولا للشؤون الطلابية .

مشاكل الطلبة

وفي محاولة لالقاء الضوء على اهم المشاكل التي يعاني منها الطلبة في فرنسا ، التقت «القبس» مع مجموعة من الطلبة ليدلوا بأرائهم حول مختلف المشاكل التي يعانون منها وعلاقة السفارة الكويتية في باريس بالطلبة ، ودورها في تذليل الصعوبات .

● ماجد المطيري : قال ان اهم المشاكل التي يعاني منها الطلبة في بلاد الغرب عموما وفي فرنسا خصوصا تنحصر في الغربة وصعوبة اللغة في البداية .

وعن دور السفارة في حل المشاكل وعلاقتها مع الطلبة قال : في البداية كنا نعاني من قلة تفهم السفارة لبعض المشاكل ولكن وبحمدالله وبفضل تفهم المسؤولين في السفارة امكننا تذليل هذه الصعوبات . وعموما فان اهم العقبات التي تعترض الطلبة تكمن في مشكلة الرواتب .

وعن انشاء فرع جديد في فرنسا قال ان انعقاد المؤتمر التاسيسي يمثل فكرة جيدة وخطوة نتمنى ان تحل جميع المشاكل التي يعاني منها الطلبة ، وباسمي وباسم كافة الطلبة نشكر وفد الهيئة التنفيذية على زيارتهم لاخوانهم الطلبة وانشاء فرع جديد .

مشكلة الاتصال

●ناصر الشايجي قال: انعقاد المؤتمر التاسيسي وانشاء فرع للاتحاد خطوة كبيرة مما يتيح لنا مجالا لتبادل الاراء وحل مشاكل الطلبة مما سيؤدي حتما الى خدمة الطلبة والكويت ، وفي ما يتعلق بالمشاكل التي تعاني منها فتتركز في بعد المسافات بين الطلبة مما يخلق مشكلة في الاتصال بين الطلبة .

وعن العلاقة التي ترتبط الملحقية بالطلبة قال الشايجي ان العلاقة جيدة ويوجد تفاهم بين الطرفين ، وكلنا امل في ان تقضي الملحقية على مشكلة التاخير في بعض المعاملات حيث يحتاج الطالب في بعض الاحيان لبعض الاوراق او المعاملات ، وبتاخرها يتضرر دون شك .

صعوبات السكن

كما التقينا بالطالبات بلقيس مجيد وابتهاج العيسى وصديقة عباس وباسمة البطحي ليتحدثن عن اهم المشاكل التي تعاني منها الطالبات حيث اجمعن على ان المشكلة الاولى التي تصادفهن هي مشكلة السكن حيث تجد الطالبة صعوبة في ايجاد سكن خاص وملائم خاصة في ظل تباعد المسافات وتباعد اماكن سكن الطلبة ، وبالنسبة لانشاء اتحاد للطلبة يجمع الطلبة فان هذا يمثل ايجابية كبيرة يحققها الطلبة حتى يمكننا ان نحل المشاكل التي تعترضنا من خلال منبر يمثلنا وينقل مشاكلنا للمسؤولين .

● مبارك الشمري، قال ان وجود الطلبة الكويتيين في الغربة للنهل العلمي والدراسة امسيا سببين ملحين لانشاء فرع لاتحاد الطلبة للتعاون في جميع المجالات حتى يكون الطالب سفيرا لبلده ، وفي اطار المشاكل التي تعترضنا فانها تتلخص في مشكلة الراتب وعدم تعاون الملحقية في بعض المشاكل خاصة فيما يتعلق بقضية القروض .

● عادل العساف قال انها لبادرة طيبة ان يجتمع الطلبة الكويتيون في فرنسا لانشاء فرع لهم يتكلم باسمهم ويمثلهم في جميع الميادين والمجالات مما سيساعد حتما في تذليل كافة الصعوبات التي تعترض المسيرة العلمية للطالب ، ولا شك ان الدراسة خارج ارض الوطن تكتنفها بعض الصعوبات منها غلاء المعيشة والعنصرية التي نعاني منها اضافة الى افتقار الطلبة لجهة تجمعهم حيث يلتقون فيها للتعارف والتسلية وحل المشاكل وتبادل الاراء ، وفي ما يتعلق بالعلاقة مع السفارة والملحقية فان هناك بعض المشاكل العارضة التي سرعان ما تزول .

● صيف اللنقاوي قال : ونحن نحتفل بانشاء فرع للاتحاد في فرنسا لا يسعنا الا ان نبارك هذه الخطوة التي ستكلل بالنجاح وحتى تمثل الطلبة وتطالب بحقوقهم ولو تطرقنا الى المشاكل التي نعاني منها ، فلله الحمد لا توجد مشاكل بمعنى المشاكل ، ولكن توجد بعض الامور التي تتعلق بالغربة والبعد عن الاهل حيث الظروف قاسية ويتعلم الطالب ان يعتمد على نفسه في جميع متطلباته ، ونحن نامل باذن الله ان نحقق هدفنا من الدراسة وان نحصل على الشهادة العلمية التي بها يمكننا ان نخدم بلدنا الحبيب الكويت ، ولا يفوتني ان اشير الى العلاقة الطيبة التي تربطنا بالسفارة والملحقية الثقافية حيث نجد منهما كل تفهم وعون .

امنية تحققت

● اسامة حسين سلطان قال : بما ان الطلبة الكويتيين يعيشون في مجتمع غريب عنهم من حيث التقاليد والطبائع ، فمن الطبيعي ان تكون هناك بعض المشاكل التي من ابرزها العنصرية ضد العرب . مما يسبب شعورا بعدم الراحة والتاقلم اضافة الى مشكلة غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار .

واضاف ان انشاء فرع للاتحاد في فرنسا امنية طالما تمنينا تحقيقها من سنين وبتوفيق من الله وجهود الاخوة المسؤولين في الهيئة التنفيذية في الكويت فقد استطعنا ان نحقق هذا الامل الذي نطمع ان يكون نواة لجمع الكلمة ولم شمل الطلبة والعمل على حل مشاكلهم حتى يمكننا اجتياز هذه المرحلة والعودة الى ارض الوطن ، واخيرا ، نطالب الملحقية الثقافية بالتعاون مع الطلبة والعمل على حل مشاكلهم وخاصة الطلبة الذين يدرسون على حسابهم الخاص .

● بخيت علي المري مسؤول الشؤون الطلابية قال : بمناسبة انشاء فرع للاتحاد في فرنسا، اقول انها بادرة طيبة لانها تمثل حاجة لا بد من تحقيقها ولا يكون ذلك الا بانشاء اتحاد للطلبة يتكلم باسمهم ويعمل على حل مشاكلهم وبهذه المناسبة فاننا نشكر الهيئة التنفيذية التي سعت لايجاد مثل هذا الفرع .

اما في ما يتعلق بالمشاكل التي نواجهها وهي تتركز في قضية تعاون الملحقية مع الطلبة في حل مشاكلهم المعيشية والدراسية حيث العلاقة يغلب عليها المد والجزر، اضافة الى تاخر الرواتب والسكن وغلاء المعيشة ، ونحن في هذه المناسبة نطلب من السفارة ان تعمل على حل المشاكل التي تعترضنا في حياتنا الدراسية ومن خلال التعاون مع اتحاد الطلبة حتى يمكننا ان نحقق الاهداف التي من اجلها اتينا للدراسة .

● محمود رمضان وسعود الشمري، تحدثا عن المشاكل ولخصاها في صعوبة التاقلم مع الحياة الجديدة ، وازمة السكن الملائم ، وغلاء المعيشة وقالا ان العلاقة مع السفارة جيدة ولا تعاني من اي عقبات .

● صلاح الحداد قال : الطلبة في فرنسا يعانون من عدة صعوبات على رأسها صعوبة التاقلم مع المجتمع الفرنسي الذي يختلف تماما عن المجتمع الكويتي ، كذلك صعوبة الدراسة التي يصعب على الطالب اجتيازها الا بعد بذل الجهود المضنية .. وهنا يمكننا ان نشير الى الدور الطيب الذي تلعبه الملحقية الثقافية في تسهيل العقبات وتمهيد الطريق للطالب في سبيل تحصيله العلمي ، كما ان للرعاية الابوية والاخوية التي يلاقيها الطلبة دورا كبيرا في تشجيع الطلبة ومواصلة دراستهم .

وبمناسبة انشاء فرع للاتحاد فانني اشكر الهيئة التنفيذية للاتحاد التي ساعدت على تكوين هذا الفرع والذي هو بمثابة الحلقة التي تربط الطالب بالسفارة .

● خلود الرفاعي قالت نشعر بالسعادة لانشاء الفرع ليكون بمثابة المنبر الذي ينادي بحقوق الطلبة ويجمعهم ويعمل على حل مشاكلهم ، ويأتي انشاء الفرع ليكون الاداة التي تساعد على حل مشاكل الطلبة مثل تاخر الرواتب ومشاكل الدراسة ، واننا ندعو السفارة والملحقية الثقافية بهذا الصدد الى التعاون مع الطلبة والعمل على حل مشاكلهم وتدعيم جسر الثقة والعمل على حل بعض العقبات .



● عدد من الطلبة الدارسين في فرنسا



● بخيت المري وخلود الرفاعي

اعداد: أحمد شمس الدين | الباب المفتوح

هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

مدير منطقة العدان الصحية لـ«الباب المفتوح»:

النقص في اعداد القوى الفنية يعرقل تقديم الخدمات الطبية ايام الجمع

من الدكتور صلاح العتيقي مدير منطقة العدان الصحية تلقينا الرد التالي:ـ

السيد رئيس تحرير صحيفة القبس المحترم،

تحية واحتراما وبعد،

بالاشارة الى الطلب المقدم عن سكان ضاحية صباح السالم في صحيفة القبس في العدد ٥٦٤٦ يوم الاحد بتاريخ ١٩٨٨/٣/٣١ حول فتح المراكز الصحية ايام الجمع والعطلات الرسمية اود ان اعلمكم بالاتي:

ـ يبلغ عدد سكان منطقة ضاحية صباح السالم حوالي ٣٧ الف نسمة ويقدم الخدمات الصحية فيها مركزان صحي ان (المركز الشمالي والمركز الجنوبي)، والمركز الجنوبي الصحي يعمل من الساعة ٧,٣٠ ـ ١٢ ليلا، والمركز الشمالي الصحي يعمل من الساعة ٧,٣٠ ـ ٩,٣٠ مساء.

ـ المركزان يقدمان الخدمات الصحية لسكان المنطقة طوال ايام الاسبوع ما عدا ايام الجمع والعطلات الرسمية حيث يتلقى السكان هذه الخدمة في مركز الرقة الصحي الذي يبعد حوالي ١٠ كيلومترات من ضاحية صباح السالم.

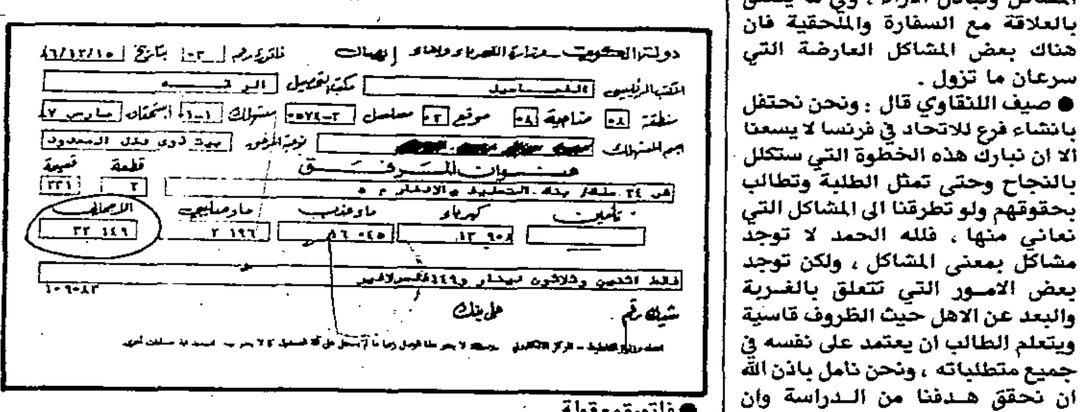
ـ يوجد بالمنطقة حاليا خمسة مراكز صحية تقدم الخدمات الطبية ايام الجمع والعطلات الرسمية (الفحيحيل ـ الرقة ـ الصباحية ـ ام الهيمان ـ الوفرة).

ولهذا السبب وللنقص في اعداد القوى الفنية اللازمة من اطباء وهيئة تمريضية وصيادلة فانه من الصعب في الوقت الحاضر تقديم الخدمة الطبية ايام الجمع والعطلات الرسمية في احد مراكز ضاحية صباح السالم.

وعلى العموم فعندما تتوفر القوى الفنية فاننا سنبادر بتقديم هذه الخدمة في مركز صباح السالم الجنوبي الصحي ايام الجمع والعطلات الرسمية.

● د. صلاح العتيقي

«ام عبدالله» تسأل الكهرباء: هل هناك خلل في الكمبيوتر؟!



دولة الكويت ـ وزارة الكهرباء والماء | ايصال | فاتورة رقم ١٠٣
المكتب الرئيسي: الفحيحيل | مكتب التحصيل: الرقة
منطقة ٥٨ | ضاحية ٥٨ | موقع ٣٢ | مسلسل ٥٠٧٤-٢ | مستهلك ١-١ | استحقاق مارس ٨٧
اسم المستهلك: [redacted] | نوعية المرفق: بيت ذوي دخل المحدود
عنوان المرفق | قطعة ٢ | قسيمة ٢٢١
تأمين | كهرباء ١٣ ٩٠٨ | ماء عذب ١٦ ٠٤٥ | ماء ملحي ٢ ١٩٦ | الاجمالي ٣٢ ١٤٩
فقط اثنين وثلاثون دينار و١٤٩ فلس لاغير

● فاتورة معقولة

دولة الكويت ـ وزارة الكهرباء والماء | ايصال | فاتورة رقم ١٠
المكتب الرئيسي: الفحيحيل | مكتب التحصيل: بنوك الرقة
منطقة ٥٨ | ضاحية ٥٨ | موقع ٣٢ | مسلسل ٥٠٧٤-٢ | مستهلك ١-١ | استحقاق اكتوبر ٨٨
اسم المستهلك: [redacted] | نوعية المرفق: بيت ذوي دخل المحدود
عنوان المرفق | قطعة ٢ | قسيمة ٢٢١
تأمين | كهرباء ٣٥ ٠٩٩ | ماء عذب ٧٦ ١٧١ | ماء ملحي ١ ٠٥٦ | الاجمالي ١١٢ ٢٢٦
فقط مائة واثنى عشر دينار و٢٢٦ فلس لاغير

● ـ وغير معقولة

المواطنة عبد الله ام لسبعة ايتام تقطن بيتا حكوميا في منطقة الرقة، هذه الام تتقاضى راتبا متواضعا عن ايتامها.. فوجئت قبل ايام بفاتورة كهرباء تقصم الظهر بحيث قفزت ارقام الفواتير من ٣٢ دينارا الى ١١٢ دينارا شهريا ولما استفسرت عن السبب من مكتب الكهرباء بالفنطاس لم تجد اذانا صاغية ولم تخرج بنتيجة تذكر.. علما بانها تقطن لوحدها في البيت مع ايتامها فقط.

والسؤال الذي توجهه ام عبدالله للمعنيين بالامر في وزارة الكهرباء والماء.. ما الحكاية ومن المسؤول وهل من خلل في الكمبيوتر ام في من يقوم بتشغيله ؟

..ورد من الكهرباء :

فواتير المواطن «ذياب» سليمة وتستوجب السداد

من مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الكهرباء والماء وردنا الرد التالي:

السيد / رئيس تحرير صحيفة القبس المحترم،

تحية طيبة وبعد،

نشرت صحيفتكم الغراء في عددها رقم ٥٦٩٨ الصدر بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٤ موضوعا تحت عنوان «حكاية المواطن ذياب».

وتود الوزارة، ان تعرب لكم عن شكرها وتقديرها لتعاونكم البناء، في اتاحتكم الفرصة، لنقل شكاوى المواطنين عبر صحيفتكم، واننا نؤكد لكم باننا حريصون بالرد على الاستفسارات والشكاوى التي تصلنا، كما ان الوزارة تود ان توضح لكم بان صاحب الشكوى قام بمراجعة ادارة شؤون المستهلكين بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٧ باعتبارها جهة الاختصاص في اصدار فواتير استهلاك المياه، معترضا على قيمة استهلاك المياه العذبة، وعلى الفور تم عمل اللازم نحو فحص عداد المياه، اذ تبين بانه صالح للعمل وبلغ المستهلك بذلك، وبتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٣ قام المعني بالامر بمراجعة الادارة آنفة الذكر، موضحا بانه يوجد تسرب في الانابيب بعد العداد (التمديدات الداخلية للمنزل) وانه قام باصلاح جميع التمديدات، وللمرة الثانية تم فحص العداد للتاكد من صلاحيته، حيث ثبت ذلك فعليا بانه صالح للعمل. ومن هذا المنطلق، فان الوزارة تعتبر الفواتير سليمة، تتطلب من صاحب الشكوى المبادرة لتسديدها.

رد من الاطفاء

من ابراهيم احمد العماني نائب المدير العام لشؤون التدريب والبعثات بالادارة العامة للاطفاء تلقينا الرد التالي :

السيد رئيس تحرير جريدة القبس المحترم

تحية وطية وبعد،

نرجو نشر التوضيح التالي بصحيفتكم الغراء

ورد بصحيفتكم الصادرة يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٤/٢ على الصفحة ٥ صفحة الباب المفتوح بزاوية

ـ استفسار الى الاطفاء ـ يستفسر بها احد اولياء امور الطلبة الاطفائيين عن المكافاة التي يتسلمها المتدرب كل شهر

وكذلك المرتب الذي يتقاضاه الاطفائي، وعليه نوضح للمستفسر النقاط التالية :

ـ ان المتدربين يتبعون الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وليس الادارة العامة للاطفاء في عملية صرف مستحقاتهم وان اعدادهم وتدريبهم فقط يتمان بمدرسة التدريب التابعة للاطفاء .

ـ كل طالب التحق بالدورة كتب تعهدا على نفسه بعدم المطالبة بصرف المكافاة الا بعد مضي ثلاثة اشهر من استمراره بالدورة .

ـ بدأت الدورة بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٢ وآخر متدرب التحق بها في ١٩٨٧/٩/٣٠ .

ـ كشوف الرواتب ترسل للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب شهريا من قبل الادارة العامة للاطفاء، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هي التي تحدد قيمة المكافاة، وهي لا تزيد عن ٦٠ دينارا كويتيا .

ـ تقوم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بخصم مرتب شهر كامل ويبقى كتامين لدى الهيئة .

ـ كل يوم غياب يخصم من المكافاة المخصصة للمتدرب .

ـ التامين يصرف بعد نجاح الطالب في الدورة من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب .

ـ ان اي استفسار عن المكافاة يجب ان يوجه للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وليس للادارة العامة للاطفاء . شاكرين لكم تعاونكم .

الى ديوان الموظفين هل يحق لي استلام حقوق والدي المتوفى ؟

● عبد العزيز الزين

المواطن «بوناصر» حضر «للباب المفتوح» رافعا مشكلته الى وكيل ديوان الموظفين للنظر فيها .. وتتلخص في ان والده رحمه الله كان يعمل في احدى وزارات الدولة لمدة ٢١ عاما، وهو ابنه الوحيد، فذهب الى الوزارة لاستلام حقوق والده طوال سنوات العمل التي قضاها هناك، فقامت الوزارة بتحويله الى ديوان الموظفين وبعد مراجعات عديدة جاءه الرد بان مخصصات والده تحولت الى وزارة المالية ثم حفظت هناك في خزينة الدولة.

«بوناصر» يقول لماذا لا يقوم ديوان الموظفين ببحث المشكلة واعطائي حقوق والدي خاصة وانا وريثه الوحيد ووالدتي تعيش معي ولدي خمسة اولاد وبحاجة ماسة لحقوق والدي التي هي حق مشروع لي ولوالدتي .. فهل احصل على هذه الحقوق ؟

الى الصحة مع التحية يجوز .. ام لا يجوز ..؟

سؤال توجهه للاخوة المعنيين بالامر في وزارة الصحة العامة حول قانونية او شرعية رفض اي دكتور في مستوصف ما علاج مريض وفي حالة يرثى لها عندما لا يحمل ذلك المريض البطاقة الصحية.

وحقيقة الامر ان احد الاباء اصطحب ابنه المريض جدا والبالغ من العمر ثمانية اعوام الى مستوصف العديلية يوم الاثنين الماضي ٨٨/٣/١٤ حوالي الساعة ٨,٣٠ صباحا ودخل على الطبيب واذا به يقرأ في جريدة، يعني «فاضي وما عنده مراجعين» .. فتوسل اليه الاب كي يعالج ابنه المريض وان يراعي ظروفه الصحية .. حيث كان يرتجف وقتها من شدة الالم فرفض الدكتور علاج الصغير او حتى تشخيص حالته بحجة ان والده لا يحمل البطاقة الصحية.

وهذا ملخص للحكاية .. والسؤال الذي يطرحه والد الطفل المريض انور داود هو: هل ما قام به الدكتور قانوني وانساني وماذا كان سيضير الدكتور لو عالج الصغير ؟!

● المحرر: ومنا الى المسؤولين.

● اسم الدكتور موجود لدينا.

شكرا للبلدية ..ومطلوب استكمال التنظيم

لقد كان توزيع خانات البيع بالسوق المركزي لبيع الجملة للخضار والفواكه خطوة رائدة حيث تم توزيع الخانات بكل انصاف سواء من حيث مساحة ٨٠ مترا مربعا بمساحة ٤٠ مترا مربعا فكل شخص اخذ حقه بالتساوي حيث ان اولئك الذين حصلوا على مساحة ٨٠ مترا مربعا هم التجار القدامى وقد وزعوا على اربع شبرات كل شبرة بها ما يقارب التسعة تجار والباقون من التجار الجدد وبهذا يعتبر كل فرد قد اخذ حقه وبهذا نامل من ادارة البلدية الاسراع بتنظيم السوق واقامة مواقف السيارات وفتح الشبرات الاربع من جميع الجهات ليتسنى للكل ممارسة نشاطه من حيث التنظيم المتبع.

محمد خالد

سؤال لادارة المرور

تنتهي رخصة سيارتي في الصيف، ولكني سوف اسافر قبل ذلك الموعد بسيارتي الخاصة خارج الكويت، فهل يمكن تأجيل الفحص الفني للسيارة لحين عودتي من الاجازة، وما هي عقوبة التاخير في مثل هذه الحالة؟

محمد علي

منوعات الهاتف

اسلوب مرفوض

مُدرسة كويتية خريجة جامعة الكويت تقوم بتدريس مادة العلوم في مدرسة ابتدائية تابعة لمنطقة الاحمدي التعليمية.. هذه المدرسة اتصلت بنا وقد بدا عليها التأثر واضحا جدا لدرجة انها كانت تنتحب عبر الاسلاك وكأنها فقدت عزيزا «لا سمح الله» قالت المدرسة وهي توجه كلامها الى من يهمهم الامر.. بان كلية التربية بجامعة الكويت وزعت على خريجاتها استبيانا سريا «أن يعامل بسرية تامة» حول مدى تأقلم المدرس مع مادته وطبيعة العمل في مدرسته، وفي الصفحة الاخيرة من الاستبيان طلب من العاملات ابداء الرأي في الفرص المتاحة لهن ومدى ملاءمة الاساليب التربوية وعلاقة الادارة المدرسية بالعاملات ودورهن في تأكيد العملية التربوية.. فقامت المدرسة اسوة بزميلاتها وبحرية تامة ودونما التعرض للادارة المدرسية من قريب او بعيد بذكر الحقائق تجاوبا مع الاستبيان واهميته... «لا يتم ذكر الاسماء في الاستبيان».

المهم في الامر ان كلمة «السرية» هذه لم تراع من قبل الناظرة حيث ابدت استياءها من الطريقة التي ملأت بها المدرسة الاستبيان وطلبت منها، او لنقل انها فرضت عليها، تغيير رأيها في الاستبيان والا فانها ستحال للتحقيق.. هكذا وبكل بساطة «الكلام للمدرسة» وفعلا ابلغت المدرسة بان الناظرة قامت بكتابة تقرير لمدير المنطقة التعليمية، اضافة الى انها، اي الناظرة، وجهت انذارا للمدرسة بعد يومين من ابداء رأيها في الاستبيان.

واهم من المهم.. ان المدرسة حامل وفي شهرها الثامن واصيبت بارتفاع وهبوط في الضغط من جراء الموقف غير القانوني الذي تعرضت له وخصوصا بعد اتصالها بالمنطقة حيث طلبوا منها طلب لجنة تحقيق في الامر من الوزارة لاخذ حقها المهدور الا ان الناظرة رفضت طلبها.

المدرسة تدور في دوامة تشعر معها ان الحق ضائع ويضيع في غمضة عين، وهي على حق لا ترضى معه ان تكون وسيلة سهلة للف والدوران..

فمن سيأخذ بيدها والى متى التسلط على الرقاب وما رأي كلية التربية بجامعة الكويت واستبياناتها «السري» الذي اوقع المدرسة في مطب عدم الثقة..؟

● كافة المعلومات متوفرة لدينا..

● اخر الكلام: اعادة الامور والحق الى نصابه مسؤولية من...؟؟

المحرر

من ائمة المساجد الى المسؤولين في الداخلية والاوقاف:

ساعدونا على احضار زوجاتنا

ونحن على ابواب الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك نتوجه الى المسؤولين في وزارة الداخلية والاوقاف لينظروا الى حالنا بعين الرحمة. فقد وصلنا الى مرحلة من البحث والمراجعة المتواصلة بين الوزارتين جعلتنا نضرب اخماسا باسداس وقد اصبنا بالحيرة والاعياء .

ومشكلتنا تتلخص في اننا مجموعة من ائمة المساجد وخطبائها تعاقدنا مع وزارة الاوقاف منذ حوالي اربع سنوات وطيلة هذه المدة ونحن نبذل جهودا كبيرة في سبيل الحصول على عدم ممانعة، التحاق بالعائل لزوجاتنا الا ان طلباتنا تقابل بالرفض ! واذا سالنا عن السبب قيل لانكم ائمة وخطباء ! ووزارتكم ترفض مساعدتكم في هذا. وقد توسطنا لدى بعض اهل الخير في هذا الموضوع وبعد مساعيهم الطيبة كان الجواب ياتيهم لولا انهم ائمة وخطباء لسهلنا الامر !

والغريب ان ادارات الجوازات تطلب توقيع الاوقاف، والاوقاف ترفض الموافقة علما بانها تخصص سكنا مناسبا للائمة وبعد مضي ثلاثة اشهر تسحب الوزارة السكن من الامام اذا لم يستطيع احضار زوجته !! مع العلم بان عدد ائمة المساجد الذين يرغبون باحضار زوجاتهم محدود وقليل اذا ما قورن بعدد المدرسين او غيرهم ممن يسمح لهم بذلك. دون ان يلاقوا العنت والمشقة اللذين يلاقيهما امام المسجد .

وكلنا امل بان ينظر المسؤولون في وزارتي الاوقاف والداخلية الى مشكلتنا بعين العطف، فتمنح عدم ممانعة لزوجاتنا . ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه، ففرجوا كربنا وكونوا الى جانبنا .. وتعلمون ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يسمح للجند المرابطين على الثغور بالتغيب عن عوائلهم اكثر من ثلاثة اشهر .

مجموعة من الائمة والخطباء

لمناسبة حلول شهر رمضان مجموعة اقتراحات لوزارة الاوقاف

شهر رمضان الكريم على الابواب والاخوة المسؤولون في وزارة الاوقاف حريصون كل الحرص على توفير الاجواء الروحانية المريحة للمصلين والعباد في بيوت الله، وبالذات التخفيف على المصلين من وطأة حرارة الجو بضمان اجهزة التكييف السليمة والتي تعمل بكفاءة مطلوبة.. حيث ان ماعاناه الكثير من المصلين في العام الماضي في كثير من المساجد من حرارة الجو ورطوبته كان بسبب حالة العطب السائدة في كثير من اجهزة التكييف المركزي بالمساجد في عدة مناطق مختلفة وحتى نتفادى القصور الذي حدث في الماضي نقترح على المسؤولين في وزارة الاوقاف مايلي:

● تشكيل لجنة من مهندسي الصيانة لاجهزة التكييف بالمساجد لتقوم بالمسح الشامل على جميع اجهزة التكييف بالمساجد في المحافظات، والتاكد من صلاحيتها للعمل بكفاءة واصلاح وصيانة مايتطلب الصيانة والاصلاح، ورفع تقرير شامل مفصل بذلك لوكيل الوزارة قبل حلول الشهر الفضيل لاتخاذ مايراه مناسبا.

● تشكيل فريق من مهندسي الصيانة في كل محافظة لحالة الطوارىء من اجل معالجة حالة التوقف المفاجىء عند حدوثها خلال فصل الصيف بحيث تكون الاستجابة فورية وعملية حتى لايتعرض عباد الله لما يشغلهم عن عبادته وطاعته.

● حث جميع ائمة المساجد بان لاتقتصر قراءتهم للقرآن الكريم اثناء صلاة التراويح بذلك العدد المحدود المكرر من السور من جزء عم (جزء ٣٠).. فقط.. وعليهم ان يتوسعوا في تذكير المصلين بما جاء في كتاب الله من السور والايات والتي لايتمكن الكثير من الاطلاع عليها لظروفهم الخاصة.. علما بان ائمة المساجد المفروض انهم يحفظون من القرآن الكريم ما لايقل عن خمسة اجزاء.

● هناك الكثير من المصاحف القديمة والمستهلكة بحيث اصبحت بدون غلاف، ومنها ماتعرض للتمزيق او سقوط بعض صفحاته، ومتروكة بصورة مهملة في المساجد، فحبذا لو تم جمعها ونقلها من المساجد الى الوزراة لاتخاذ اللازم بخصوصها مع الاخذ بعين الاعتبار اصدار التعليمات للعاملين بالمساجد وخاصة المؤذنين الاهتمام بوضع هذه المصاحف في بيوت الله والحفاظ على سلامتها ونظافتها وطرق استعمالها وخاصة من قبل الجيل الصاعد مع شيء من الارشاد الهادىء والمفيد..

● تزويد كل مسجد رئيسي باصدارات الوزراة من التراث وكتب التفاسير والموسوعة الفقهية، حتى يستطيع كل دارس وطالب علم الرجوع اليها عند الحاجة.. مع التاكيد على الحفاظ عليها وابقائها دائما في متناول كل محتاج اليها داخل المسجد فقط.

عبد الرحمن احمد

شباب متسكع امام المدرسة اليعربية

طالبات المدرسة اليعربية في منطقة الرميثية يناشدن المسؤولين بوزارة الداخلية العمل على ردع الشباب المستهترين الذين يتجمعون بالقرب من المدرسة ويتجمهرون على شكل «شلل» ويبدأون بمضايقة الطالبات واسماعهن الكلام البعيد عن الذوق العام وملاحقة البعض منهن الى منازلهن دون خجل او شعور بالمسؤولية، فهل من حل لهذه الظاهرة ؟

سؤال لادارة الهجرة

مواطن اردني لديه اقامة الحاق بعائل بوالده. سافر والده الى الخارج منذ عامين وهو لا يزال في الخارج.. هل اقامته الملحقة بوالده تعتبر مخالفة.. علما بانها سارية المفعول وتنتهي في شهر يونيو المقبل.

محمد



● برجس حمود البرجس، رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية مديرها العام يلقي محاضرة بعنوان «تجربتي مع الاعلام وعلاقته بالسياسة» بدعوة من اللجنة الثقافية في كلية الاداب يوم الثلاثاء المقبل في نادي الجامعة بالشويخ.



● الدكتور عادل الطبطبائي ، عميد كلية الحقوق دعا الى حفل توزيع الاجازات الجامعية على خريجي الكلية للعام الجامعي ٨٦/٨٧ وشهادات الدورات التدريبية للعام الجامعي الحالي وذلك في العاشرة صباح الأربعاء المقبل على مسرح الجامعة بالشويخ .

* * *

● احمد عبدالرحمن الكندري، رزق والسيدة حرمه بمولود جديد اسمياه عمر.

● الدكتور عبدالله الهاجري ، مساعد عميد شؤون الطلبة غادر الى الامارات في مهمة علمية بجامعة العين .

* * *

● محمود السيد، يستعد للمغادرة الى لبنان في زيارة عمل يطمئن خلالها على الاهل.

* * *

● عمر شعبان دعدع، عاد الى البلاد بعد زيارة قصيرة الى لندن.



افتتاح نادي المنهج المطور



● جانب من المعرض.

افتتح مدير منطقة الاحمدي التعليمية عبدالله اللقمان نادي المنهج المطور للصف الاول الابتدائي بمدرسة ليلى بنت الخطيم الابتدائية للبنات بمنطقة الظهر.

مهرجان الطفولـــــة الخاص بمنطقة حولي

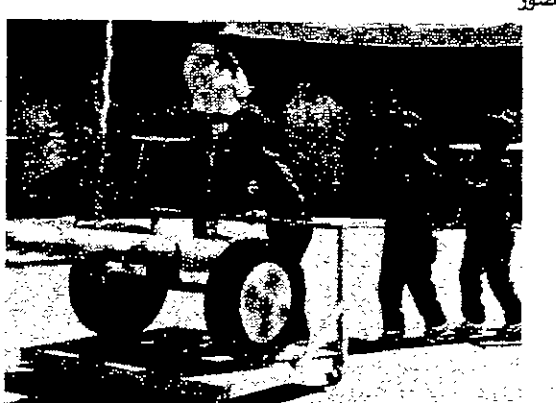


● جانب من الحضور .

أقيم في روضة البشاير مهرجان الطفولة الخاص بمنطقة حولي التعليمية شاركت فيه مدارس الروضة التابعة للمنطقة بحضور عبدالله الرجيب مدير منطقة حولي التعليمية وناظرات الروضات ومدراء الادارات بالمنطقة والوكيلات وعدد من أمهات الاطفال ، واشتمل البرنامج على طابور للعرض شاركت فيه مدارس الروضة ، كما قدم الاطفال العديد من الفعاليات والأنشطة الفولكلورية التراثية القديمة والوطنية التي لاقت استحسان الحضور .



● فقرة من القديم



● حماة الوطن

افتتاح المعرض الزراعي التقني الاول لمدارس التربية الخاصة

افتتحت سعاد الرفاعي الوكيلة المساعدة لشؤون التعليم العام المعرض الزراعي التقني الاول لمدارس التربية الخاصة .

حضر الحفل محمد الحميدي مدير ادارة التربية الخاصة وشيخة المسلم مديرة ادارة التنسيق والمتابعة ، ومراقبو ونظار وناظرات المدارس الخاصة وعدد من الموجهين ومسؤولي وزارة التربية ولفيف من المهتمين برعاية المعوقين .

وضم المعرض مجموعة من التقنيات التربوية التي يستخدمها المربون في توصيل الحقائق الى الطلاب .. كما احتوى المعرض أيضا على انتاج الحدائق التعليمية لمدارس التربية الخاصة ، حيث قام التلاميذ بمتابعة هذا الانتاج .

وحضرت الوكيلة المساعدة حصص التربية الرياضية لمدرسة الأمل والنور للبنات ثم قامت بتوزيع الكؤوس والجوائز على المراكز الثلاثة الاولى في المسابقة الزراعية على النحو التالي :

المركز الاول فازت به مدرسة تأهيل التربية ـ بنين .

والمركز الثاني مدرسة الرجاء بنين .

والمركز الثالث مدرسة الرجاء بنات .

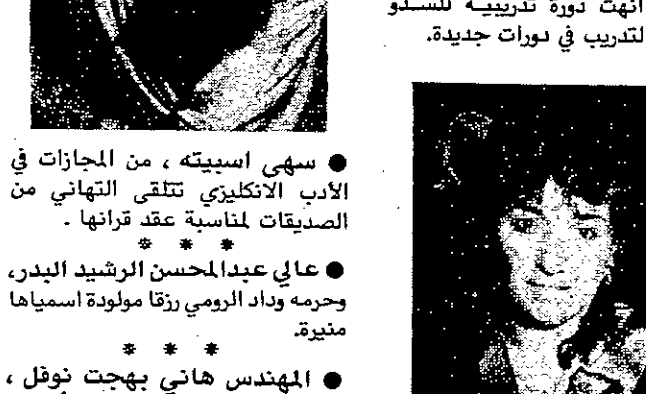
وفي نهاية الحفل وزعت السيدة سعاد الرفاعي شهادات تقدير على المراكز الاخرى .



● الرفاعي توزع الجوائز



● جانب من المعرض



● الشيخة لطيفة الفهد، حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تقيم حفل شاي تكريما للدكتورة رشا الصباح، وذلك بقصر الشعب في السادسة مساء اليوم السبت.

● السيدة ندى أبوشقرا ، غادرت الى أميركا برفقة الزوج وليد أبوشقرا .

● عواطف الشطي، الموظفة بوزارة الاعلام انهت دورة تدريبية للسدو وتواصل التدريب في دورات جديدة.

● سهى اسبيته ، من المجازات في الأدب الانكليزي تتلقى التهاني من الصديقات لمناسبة عقد قرانها .

* * *

● عالي عبدالمحسن الرشيد البدر، وحرمه وداد الرومي رزقا مولودة اسمياها منيرة.

* * *

● المهندس هاني بهجت نوفل ، رزق والسيدة حرمه بمولود ذكر أسمياه «خالد» شقيقا للصغير بهجت .

* * *

● الدكتور ماهر عياش ، رزق والسيدة حرمه لينا شهاب الدين طفلا جميلا أسمياه عمر وتلقيا التهاني .

● هنادي غلوم محمد، تتلقى التهاني لمناسبة حصولها على درجة البكالوريوس في التجارة والعلوم السياسية.

* * *

زوار موقع يوم البحار الكويتي

بلغ عدد زوار موقع يوم البحار الكويتي خلال الفترة من ٨٨/٣/١٢ وحتى ٨٨/٣/١٨ (٣٤٢٥٤) زائرا .

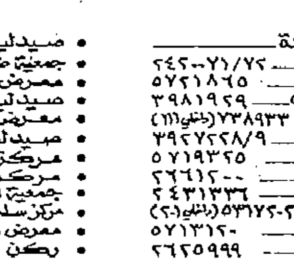
كما بلغ عدد الزوار خلال الفترة من ٨٨/٣/١٩ وحتى ٨٨/٣/٢٥ (١٨٧٠٥) زوار .



● ريما الكيلاني، اجيزت في التجارة والعلوم السياسية والاقتصاد من جامعة الكويت وتتلقى التهاني.

● سحر فيصل حسون، تتلقى تهاني الزميلات لاجازتها بتفوق في كلية التجارة والعلوم السياسية.





افتتاح اللقاء التربوي بين مسؤولي العمل لخريجي تأهيل الامل

افتتح مدير ادارة التربية الخاصة محمد الحميدي اللقاء التربوي الاول بين مسؤولي العمل لخريجي تأهيل الامل بنين، وبين الهيئة التربوية بادارة التربية الخاصة، وسبق اللقاء حفل للخريجين حضره العشرات من خريجي الاعوام الماضية، ويعملون الان في مؤسسات الدولة واداراتها .

وفي بداية اللقاء تحدث الحميدي فالقى كلمة شاملة رحب فيها بالحاضرين ووجه الشكر الى ممثلي جهات العمل، وحضورهم للمشاركة في هذا اللقاء مشيرا الى انه بعد نجاح اللقاء الاول عن خريجي التربية الفكرية، ياتي هذا اللقاء عن خريجي الامل، تمشيا مع سياسة وزارة التربية، واستجابة لتوجيهات الوزير حول تعميم هذه اللقاءات لتشمل فئات المعاقين الاخرى، ويكون ذلك من الاساليب العملية في بحث هذا الموضوع .

والقى الحميدي في كلمته الضوء على عملية تطوير المناهج للمعاقين حيث اوضح ان الادارة تواصل تطوير مرحلة التأهيل المهني في العام المقبل حيث ان اعداد طلاب هذه الفئة في ازدياد ولا بد من تحسين الظروف التعليمية والتأهيلية لهم وامتداد ذلك الى ظروف التشغيل وهذه فلسفة الدولة بوجه عام. ثم القى ناظر مدرسة الامل كلمة رحب فيها بالمسؤولين عن جهات تشغيل الصم من خريجي المدرسة وحيا فيهم مشاركتهم الطيبة في هذا اللقاء الاول من نوعه لتبادل الاراء، ووجهات النظر بين المسؤولين التربويين، والمسؤولين في جهات العمل وتقييم لاعمال الخريجين، للوقوف على جوانب القوة لتدعيمها، وجوانب الضعف لتلافيها .

ـ ثم تحدث محمد عبدالله الحمد عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل فشكر الادارة على دعوتها الى هذا اللقاء واوضح انه يعمل لدينا بعض الخريجين في الطباعة والنسخ (الة كاتبة) وقال ان عمل الخريجين لا بأس به ويكون افضل بتوجيهات المسؤول عنهم والمشكلة معهم هي طريقة الاتصال والتفاهم وخاصة في غياب المسؤول حيث يحتاج الخريجون الى التدرب على تشغيل وصيانة الات النسخ .

ثم تحدث بعد ذلك مندوب البلدية ووزارة الاعلام ورئيس قسم الورش التعليمية بدر الناجي فاوضح الجميع ان الصم يعتبرون عاديين جسميا وعقليا ويجب ان نحاول جاهدين لمواكبة متطلبات سوق العمل من حيث المهارات المهنية للخريجين .

ثم تحدث ممثلو جهات التشغيل فادلوا بارائهم ومقترحاتهم من خلال رؤيتهم وتجربتهم مع الخريجين الصم الذين يعملون بهذه الجهات .

اختيار الدكتور انيس صايغ رئيسا لمجلس ادارة الموسوعة الفلسطينية

اعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) عن اختيار الدكتور انيس صايغ رئيسا لمجلس ادارة هيئة الموسوعة الفلسطينية ومديرا عاما الى جانب مهامه كرئيس للتحرير، وذلك خلفا للرئيس السابق المرحوم احمد المرعشلي، الذي توفاه الله في دمشق في منتصف يناير ١٩٨٨.

والموسوعة الفلسطينية مشروع ثقافي كبير مستقل تشرف عليه المنظمة العربية، وقد صدر القسم الاول منه (العام) في اربعة مجلدات، ويجري حاليا طباعة القسم الثاني (للدراسات المتخصصة)، في خمسة مجلدات. وسيصار في العام المقبل الى تنقيح القسم العام وتكميله في طبعة ثانية معدلة بينما يجري اعداد الملاحق الخمسة الاساسية، للمراجع والوثائق والصور والخرائط والجداول، الى جانب الفهارس المفصلة، (للاعلام والمواقع والمؤسسات والموضوعات).

وكان المرحوم المرعشلي رئيسا لمجلس الادارة منذ انشاء الموسوعة في عام ١٩٧٤، وشغل قبل ذلك مهام عدة، منها عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومديرية اللاجئين الفلسطينيين في القطر العربي السوري، اختير قبل وفاته بشهر واحد عضوا في المجلس الاستشاري للموسوعة العربية.

اما الدكتور صايغ فكان مقرر مجلس ادارة الموسوعة ومستشارا ورئيسا للتحرير، وكان قبل ذلك مديرا عاما لمركز الابحاث الفلسطينية، وقد اسس، في العشرين سنة الاخيرة عددا من المشاريع الثقافية (مجلة شؤون فلسطينية، مجلة المستقبل العربي، مجلة شؤون عربية، سلسلة الاعداد الخاصة من مجلة قضايا عربية، سلسلة اليوميات الفلسطينية).

وقد وقع اختيار المنظمة العربية على الدكتور عمر مصالحة ليكون مقرر مجلس الادارة، وهو ممثل فلسطين في كل من اليونسكو (باريس) والالكسو (تونس).

ويضم مجلس الادارة، الى جانب الرئيس (صايغ) والمقرر (مصالحة) كلا من الوزير الاردني د.ناصر الدين الاسد والوزير المصري السابق د. صفي الدين ابو العز والسفير العراقي السابق د. فائق امين مخلص.

وللموسوعة الفلسطينية مجلس استشاري يتكون من ست وعشرين شخصية عربية مرموقة، يترأسه وزير الحج والاوقاف السعودي الشيخ عبد الوهاب احمد عبد الواسع، وبين الاعضاء عدد من الوزراء الحاليين (احمد طالب الابراهيمي، ذوقان الهنداوي، طارق عزيز، محمد باحتيتي، محمد بن حمد آل ثاني) ومن الوزراء السابقين (احمد خليفة السويدي، احمد عبد الستار الجواري، اكرم زعيتر، جورج طعمه. شاكر الفحام، عبد العزيز حسين، محمد احمد الشريف، محمد الفرا) الى جانب كل من الامين العام لجامعة الدول العربية (الشاذلي القبيبي) والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (محيي الدين صابر) والى جانب شخصيات ثقافية بارزة عربية وفلسطينية.

واثر مقال عن الموسوعة الفلسطينية كتبه احمد بهاء الدين، عضو المجلس الاستشاري، في عام ١٩٨١ اعلن الملك فهد بن عبد العزيز (وكان انذاك وليا للعهد) عن استعداده لتغطية نفقات الموسوعة بتقديم دعم مالي على اقساط سنوية متتالية.

وللموسوعة الفلسطينية مقران، الاول في دمشق (الادارة) والثاني في بيروت (التحرير).


● د. انيس صايغ

● عبدالعزيز حسين

عدد جديد من مجلة «الاقلام»

صدر أخيرا عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد العدد الثالث من السنة الثالثة والعشرين من مجلة «الاقلام» الشهرية التي تعنى بالادب الحديث متضمنا العديد من الدراسات الادبية والقصائد والقصص والمواضيع الاخرى.

ضم العدد اربع دراسات هي : بنية الانهيار في رواية غائب طعمة فرحان «ظلال على النافذة»، قدمها د. محسن جاسم الموسوي. وجدلية القراءة الثالثة في رواية «الراووق» لعبد الخالق الركابي، وقدمها ياسين النصير و«الاستعارة عند جاكوبسون : الانتقاء والتأليف» لسعيد الغانمي، و«الرواية الانكليزية في القرن العشرين» ترجمة ابراهيم خليل.

كما ضم العدد خمس قصائد وست قصص قصيرة، وحوارا مع محمد بنيس أجراه رضا الاعرجي، وفي باب تجارب ضم العدد موضوعا بعنوان «ماريا التي لا تتعب» لحميد سعيد، وفي باب الوثائق ورد موضوع «من بواكير النقد في العراق ـ رفائيل بطي» اعداد وتقديم حاتم الصكر، ويكتب كاظم نعمة التميمي في باب الذكريات بعنوان «من عري القصائد الى دار الملوك»، بالاضافة الى شهريات الاقلام.


● صورة الغلاف

يوسف شاهين يعود الى التمثيل عندما يجد الدور المناسب لامكاناته

البعض لقبه «بالمجنون» .. والبعض الاخر «بالعبقري» !!

والخلاصة ان الجميع اتفقوا على انه ليس فنانا عاديا !!

انه يوسف شاهين الذي قال عندما اتهموه باخراج افلام غامضة غير مفهومة : «السينما رسالة وليست وسيلة للتسلية .. من هذا المنطلق اقوم بمخاطبة عقلية المشاهد رأسا دون التاثير على عواطفه .. فاجعله دائم التفكير معي طوال عرض الفيلم ، وبعد انتهاء عرضه ان امكن .. اي انني اجبر المشاهد على ان يكون ذا عين ثاقبة وآذان صاغية لما يعرض امامه .. وهذا ولا شك هدف الفنان دائما وابدا» .

في بداية لقائي السريع معه اكد ان الموهبة والشجاعة هما بداية الطريق للمخرج الناجح للوصول الى العالمية .

وقال : العالمية تعني ان نغزو اسواق العالم بافلامنا ونتحدث عن بيئتنا بعقليتنا فيفهمنا الجميع عن اقتناع رغم الاختلاف الفكري بيننا وبينهم .. وهذا ما يفعله الفيلم المصري حاليا !!

عندما اخرجت ومثلت فيلم «باب الحديد» انتابني احساس شديد بان الفيلم فاشل .. ونتيجة لهذا الاحساس الكاذب قدمت عدة افلام ندمت فيما بعد لاخراجها لانها كانت دون المستوى !!

وعن بدايته الفنية قال : بدأت الاخراج عام ١٩٥١ بفيلم «بابا امين» بطولة الفنان الراحل حسين رياض وفريد شوقي وفاتن حمامة وكمال الشناوي .

و«باب الحديد» و«الارض» و«العصفور» و«عودة الابن الضال» و«اسكندريه ليه» و«وداعا بونابرت» من اعز الافلام الى نفسي .

في نهاية لقائي معه اكد انه سيعود للتمثيل من جديد عندما يجد الدور الذي يتناسب مع امكاناته الفنية !!

● يوسف شاهين

وفيق يحتج على المرشدي عنتر وينضم لرأفت الهجان

القاهرة ـ القبس ـ

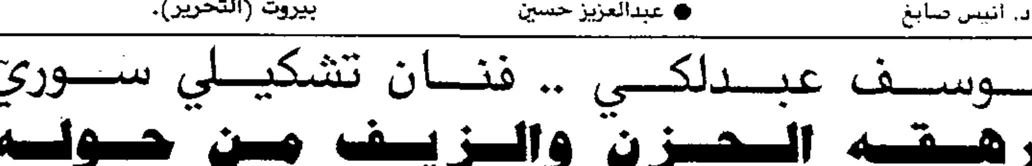
وفيق قدم للتلفزيون المصري احتجاجا عنيفا لعدم عرض مسلسل «المرشدي عنتر» بسبب تحفظ الرقابة التلفزيونية على موضوع المسلسل الذي ينتقد العديد من الاوضاع الداخلية .

وفي محاولة لامتصاص غضب النجم الشاب استد اليه المخرج يحيى العلمي نفس الدور الذي كان من المقرر ان يمثله الفنان حسين فهمي في مسلسل «رأفت الهجان» مع النجم محمود عبدالعزيز الذي حل محل عادل امام في العمل بعد اعتذاره لخلافات في وجهات النظر مع كاتب القصة صالح مرسي . بعد اختيار وفيق للاشتراك في بطولة «رأفت الهجان» اعتذر عن بطولة حلقات مسلسل اخر كان من المقرر تصويره في دبي ليتفرغ لهذا العمل .

الفيلم الذي لم يخرجه حسن الامام

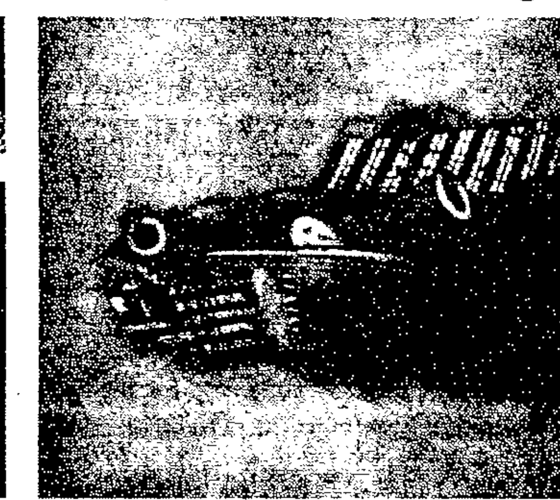
القاهرة ـ القبس ـ قبل رحيل مخرج الروائع حسن الامام كان يقوم بالاعداد لاخراج فيلم جديد تقوم ببطولته شريهان وسعاد حسني حيث كان من المقرر ان تلتقيا لاول مرة . الفيلم من النوع الاستعراضي وتدور قصته حول فتاة صغيرة يتيمة بلا عائل ، تواجه الحياة بمفردها وتتعرف على نظيرة لها وتبدآن رحلتهما في الحياة .. «الراحل» كان مهتما بهذا الفيلم .. وكان يتصل يوميا بمنتجه حسين القلي للاطمئنان منه على انتهاء الميزانية المرصودة للفيلم .

ولكن المخرج الاول اختاره الله الى جواره قبل ان يبدأ اخر مشاويره في الاستوديو !!



يوسف عبدلكي .. فنان تشكيلي سوري ارهقه الحزن والزيف من حوله




● الرأس الاسود ـ حفر على النحاس ـ ١٩٨٥

● مكان المساء ـ حفر على الزنك ـ ١٩٨٦


● كل صباح ـ حفر على الزنك ـ ١٩٨٦


● رجل ـ نافذة ـ حفر على النحاس ـ ١٩٨٥

شهد أتيليه القاهرة ـ مؤخرا ـ معرضا للفنان التشكيلي السوري يوسف عبدلكي عن الحفر على الزنك، والطباعة الحجرية شمل ٣٦ لوحة منها: اميل منعم يحمل ... بيمناه وينتظر سحابة تاسره كطير في قبضة. والسيد «ج» يتضرع لزهور تمضي، والروح القدس تبارك رجلا يتوضا في باحة البيت، وحالة رجل وحيد، وشخص وحيد، ويد ـ زهرة، ورود سوداء، وتقابل، وطبيعة صماتة، والثالثة صباحا..

ويوسف عبدلكي هو شقيق الرسام الفنان المعروف منير الشعراني اندي يقيم معارضه عن الخط العربي برؤية تشكيلية حداثية، ويصمم اغلفة الكتب تحت اسم مستعار هو «عماد حليم».

وعبدلكي ولد في القامشلي (سوريا) عام ١٩٥١، حصل على اجازة من كلية الفنون الجميلة بدمشق «حفر» ١٩٧٦.

ودبلوم من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس (حفر) ١٩٨٦، واقام معارض شخصية «رسوم وحفر» في دمشق وحمص وحماة والسلمية والرقة اعوام ٧٣، ٧٤، ١٩٧٨، ١٩٨٧، واشترك في اغلب المعارض السنوية العامة التي تقيمها نقابة الفنون الجميلة ووزارة الثقافة في سوريا ٧٣ ـ ١٩٨٦. واشترك في مهرجان برلين عام ١٩٧٣، ومعرض السنتين العربي الاول في بغداد عام ١٩٧٤، وتريناله انترغرافيك برلين ١٩٧٦، واشترك في معرض الخط باريس ١٩٨٥.

ومعرض خمسة عشر فنانا عربيا في باريس ايسباس المتنبي ١٩٨٦، واشترك في البينالي الخامس العالمي للحفر ـ متحف ديني لي بان ـ فرنسا عام ١٩٨٦، واشترك في صالون الفنانين الفرنسيين في باريس القصر الكبير ١٩٨٧.

وصمم عشرات الملصقات واغلفة الكتب منذ عام ١٩٧٠، وفاز اعلانه عن معرض الزهور الدولي بدمشق بالجائزة الاولى عام ١٩٧٤، رسم اكثر من ثلاثين كتابا للاطفال منذ عام ١٩٧٢، واشترك في معرض لولونيا لكتب الاطفال ـ ايطاليا عام ١٩٨٠. وعمل في الصحافة كرسام منذ ١٩٦٨ وفي مجلة الموقف العربي بين ٨٢ و١٩٨٦، واشترك بمعرض الكاريكاتير العربي بدمشق بين عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦. واشترك في بينالي كابروفو للكاريكاتير ـ بلغاريا عام ٧٥ ـ ٧٧ ـ ١٩٨١، واشترك بمعرض كنوك هيست للكاريكاتير ـ بلجيكا عام ٧٥ ـ ٧٧ ـ ٨١ ـ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ١٩٨٤. وصنع المئات من منحوتات العجين الصغيرة بين ٧٨ و١٩٨٠. ونشر مقالات في النقد الفني في عدة صحف عربية منذ عام ١٩٧٣، وكتب دراسة عن تاريخ الكاريكاتير في سوريا عام ١٩٧٥، وكتب دراسة عن رسامي الكاريكاتير العرب وتقنياتهم عام ١٩٨٦.

يقول الناقد حسن سليمان: الان.. هنا يتحدد موقفي: بجانب من اقف؟؟ اقف بجانب غائب لم اره سوى مرة واحدة، فنان ارهقه الحزن، كما ارهقه الزيف حوله.. يفصلني عنه اختلاف التجربة لدى جيلين.

كان ذلك في الستينات.. اندفع اليّ دون تمهيد كي يتم لقاء، فالتعارف كان قد تم عن طريق كتاباتي.. اذكره، نتحدث معا.. في مقهى بحي «ابورمانة» بدمشق، نتطلع منه الى اضواء جبل قاسيون مبعثرة مع غبشة غروب، ومنازل «باب توما» كنباتات متسلقة تصفعها شمس الظهيرة. مرسمه كان احد المنازل هناك. سالني: هل من وسيلة للنضال من اجل الوطن العربي؟. اجبت باقتضاب: الثائر ليس لديه فسحة من الوقت كي يسال، او يفهم اكثر، او يتاتى، التجربة فقط تصقله.

ويقول الناقد حسن سليمان: انا افهم لماذا يرسم عبدلكي، لكني اسال المهرجين لماذا هم ـ وهم .. هم كثيرون ـ يرسمون؟! هل هو انفصام في الشخصية؟!، جعلهم لا يدركون اي واقع يعيشون !

بالنسبة لي، وبالنسبة لي انا، احدد، وأؤكد انه اقربهم الى ادراكي الحسي، والى موقفي في الحياة، انه امتداد لمضمون ارساه بيكاسو منذ صورة «الجورنيكا» فمعه لا بد وان يتكامل الشكل العام، والتكوين، لان الميلاد كان طبيعيا، كان نتيجة احتياج وضرورة حتمية، لا استرخاء في الخطوط، ومع الصدق، يتحول كل خط وكل حجم، وكل شكل الى رمز، والرسم بهذه الكيفية، له توقيت، وله ضرورة، ان الدافع والموقف عاملان مهمان في انتاج الفنان، وفصلهما عن انتاجه فيه قضاء عليه ككائن حي، وانا اقف دائما بجانب هذا النوع من الفن الذي يتجاوز وظيفة الفن.

ان الكلام لكثير عن قيمته كفنان وكحفار، لكنه ليس مجالنا هنا، لقد ارجع للحفر وظيفته الاولى ودماءه الحارة، ارجعه كبصمة ثائر ملطخة بالدماء .. اذن فتحية له اينما كان، وتحية لكل صديق غائب فنان، اجل قلت: هنا يتحدد موقفي، لماذا اقف بجانبهم وبجانبهم فقط، فليست لي حياة بدونهم فهم الحياة، وهم دفقة الدماء الحارة، حتى لو تكاثر عليها الزيف، ومع كل خدش من خدوشه يتحدد من هو اما هم فستفضحهم اعمالهم، وستفضحهم بعد المماتات اكثر، وان اراد البعض ان يخلص التاريخ من القمامة.

القاهرة ـ القبس

البيضة والحجر .. وشريهان


● شريهان

القاهرة ـ القبس ـ الفنانة الاستعراضية شريهان تستعد لتصوير فيلم جديد بعنوان «البيضة والحجر» قصة محمود ابو زيد واخراج علي عبدالخالق يضم الفيلم مجموعة كبيرة من النجوم وهم نور الشريف واحمد زكي وعزت العلايلي بالاضافة الى شريهان .

يعالج الفيلم قضية الشعوذة والخرافات وتاثيرهما على اصحاب النفوس الضعيفة .

وهذه اول مرة يجتمع فيها النجوم الاربعة الكبار في عمل سينمائي واحد شريهان مرشحة ايضا لبطولة فيلم اخر باسم «انهم يبيعون الحب» لنفس المخرج والفيلم من النوع الاستعراضي الغنائي ويشاركها بطولته محمد ثروت .

مهرجان الالقاب الكبيرة .. والافلام الصغيرة
لماذا اخفقت افلام كونتشالوفسكي التي انتجها كانون؟

■ نورمان جويسون .. من سائق تاكسي الى مخرج مضروب بالقمر

● جيل كلايبورغ وبرباره هيرشي في «اناس خجلون»

اقامة اي مهرجان للسينما العربية شيء، ومعرفة السبل لانجاحه هو شيء اخر. في زاوية اخرى تحدثنا عن اهمية المبادرة وعن رغبتنا في ان يؤدي «مهرجان السينما المصرية» بعض الاهداف الفنية والثقافة وان لا تكون اهدافه او غاياته مجرد وسائط مصلحية متبادلة بين المنظمين والمدعوين.

ثلاثة ايام هي كل ما لدى القيمين على المهرجان تقديمه للجمهور الاميركي. على الرغم من ذلك كانت اكثر ثلاثة ايام نسيانا في تاريخ التظاهرات او المهرجانات المماثلة في الولايات المتحدة. الحضور قلة. الصحافة لم تكترث. الافلام مهترئة كانها خرجت من ارشيف ما قبل الحرب العالمية الاولى والاهم ان القيمين عليه ليسوا في وارد فعل فني ـ ثقافي حقيقي، بل غايتهم تقف عند حدود الاستضافة وتوجيه بعض الدعوات والعلاقات العامة. الذين حضروا المهرجان من فناني القاهرة جاءوا دون ان يعرفوا ما الذي سيتوقعونه هنا وكان لديهم القليل جدا للقيام به على صعيد التظاهرة ذاتها.. باقي الايام والاوقات انقضت في التسوق والزيارات والاغراض السياحية.

حفلة الافتتاح ذاتها لم تكن سوى عنوانا اوليا للفوضى.

كان هناك نحو مائة وثلاثين شخصا، منهم نحو ١٠٠ عربي بمن فيهم المدعوون على جناح الاثير من القاهرة ومنهم سيد زيان، نجوى فؤاد، ... شاهين وعدد من المسؤولين وعدد من الصحافيين.

وقف على الناصية شاب يعمل جنبا الى جنب كامل سفيان (الذي نظمت شركته «المهرجان») واخذ يرحب بالحضور وفي مقدمتهم السفير المصري في واشنطن الذي تقدم والقى خطبة قصيرة. بعد الخطبة عاد ذلك الشاب واخذ يعرف الاميركيين بالضيوف المصريين ويبدأ بالمسؤولين الرسميين (من غرفة صناعة السينما وسواها) ثم بالنجوم الحاضرين. وعندما انتهى العد بسبب قصر اللائحة (كان قد اعلن عن حضور يسرا ومحمود ياسين وحسين فهمي وغيرهم لكنهم لم يحضروا). التفت صوب الصحافيين واخذ يعدد اسماءهم. ضحك بعض الاميركيين لذلك وابتسم بعضهم الاخر ساخرا وسمعت الذي خلفي يقول لصديقه:

«لماذا عليه ان يقدم الصحافيين؟».

رد عليه صديقه ساخرا:

«ربما لان الصحافي ما عاد ذلك الجندي المجهول.. لا ادري».

كاد المذيع ان ينسى اسم المخرج الذي سيرى الاميركيون فيلمه في حفل الافتتاح، فقام احد الضيوف بتذكيره. ثم عندما اعتقد انه ذكر كل من جاء من القاهرة، اخذت الاصوات ترتفع باسماء من نسيهم.. وعلى طريقة «وانا ايضا» اكتشفنا وجود من لا نعرفهم في هذا الحفل.

فيلم الافتتاح لم يكن سوى «زوجة رجل مهم» للمخرج محمد خان الذي كان احد مخرجين اثنين حضرا المهرجان (الاخر اشرف فهمي)، ومع ان النسخة كانت مهترئة ـ والفيلم لم يمض عليه عام واحد ـ الا ان الاميركيين استجابوا لموضوعه ولم يسجل سوى خروج اثنين منهم. بعد العرض احيط المخرج بالتهاني وناقشه بعض المثقفين الاميركيين حتى في المسالة النفسية لبطله (احمد زكي). كان هناك «بوفيه» للجميع وبعد ساعة تسرب الناس كلهم.. بقي من المهرجان يومان فقط.

حضور قليل.. وتجاهل اعلامي

العروض الاخرى (في صالة اخرى) كانت من عادية جدا الى اقل من عادية. الحضور قليل اجمالا، الافلام ليست مشجعة ومعظمها ـ ان لم يكن كلها ـ كان قد خرج على الفيديو مسبقا. هنا الصحافة لم تكتب شيئا. لقد مكثت مترقبا ان تزل قدم احد النقاد السينمائيين مستطلعا فيشاهد احد هذه الافلام ليخرج ثائرا ويشتم (كيف لا بافلام من طينة «الضائعة»؟) لكن شيئا من هذا لم يحدث، ولم اقرأ اي تحقيق ولو قصير عن المناسبة التي تقع.

الذي وقع هو ان بعض السينمائيين الضيوف اخذ ينتقد اختيار فيلم محمد خان للافتتاح. لقد شعر هؤلاء بالغيرة، فالفيلم حضره اميركيون والتف بعضهم حول مخرجه وبما انه قدم في صالة تابعة لـ«نقابة المخرجين الاميركيين» وهذا يخول مباشرة دخول ترشيحات نهاية العام لجائزة «الغلوب» الاميركية (اقل شهرة من الاوسكار خارج اميركا)، فان نيران الغيرة اشتدت، وبدل من ان يتجالس المتقدون متحمسين ومقررين القيام بعمل افضل يبز «زوجة رجل مهم» ويرفع من شان السينما المصرية في المستقبل، عادوا الى نغمة ان محمد خان مخرج غير مصري.. «فكيف يحق له افتتاح المهرجان؟».

بالنسبة لمحمد خان نفسه، فان المسالة محزنة. ها هو مخرج تتفتح امامه الان ويفضل نوعية افلامه وليس لوصايا او وساطات مثلا، الطرق نحو المهرجانات العالمية. في كل منها يؤكد «مصرية» عمله وقته و«مصرية» انتمائه وانتماء مواضيعه ويقدم الصيت الطيب لبلده كلما قدم فيلما من اعماله المميزة، لكن نغمة مهاجمته على انه غير مصري تصدح من تلك الابواق الصغيرة التي لا تستطيع تقديم جهد فني ارقى، فتتجه الى ما هو هين وسهل: مهاجمة النجاح وصاحبه.

«المهرجان» (كما يصر القائمون به على تسميته) قام وانقضى في اقل من نصف اسبوع. تسلل الى المدينة همسا وبارحها همسا. لم يشعر به احد. ربما حقق القائمون به بعض النتائج، لكن السينما الصرية او العربية اجمالا لم تحقق شيئا منه على الاطلاق. بعض الدروس ممكن للراغبين استخلاصها من «اسبوع الفيلم اليهودي» الذي يقام سنويا مرة في لوس انجلوس ومرة في نيويورك. صحيح ان هناك العديد من الصحافيين المستعدين للكتابة، لكن لولا حد ادنى من التنظيم والتوجيه والمعرفة لما وقف المهرجان اليهودي على قدميه (يقام هذا العام للمرة الثالثة على ما اعتقد). هذا التنظيم والتوجيه والمعرفة هي كل ما نطلب. ليست كثيرة، لكن ايا منها لا يأتي الا اذا كان الهدف نقيا وليس متوزعا بين عدد من المصالح الصغيرة. اليوم، اكثر من اي وقت مضى، هناك من هو مستعد لسماعنا ومشاهدتنا وفهمنا، فهل نحن مستعدون لمثل هذه الوظيفة؟ هذا هو السؤال.

حكايات روسي في اميركا: كونتشالوفسكي الضائع بين مصالح «كانون»

منذ ان ترك المخرج اندريه كونتشالوفسكي بلاده لاجئا الى الولايات المتحدة اخرج «عشاق ماريا»، «قطار الهروب»، «لحن لواحد» و«اناس خجلون» وكلها لحساب «كانون». في الواقع ـ وعلى الرغم من ان افلامه الاميركية لا ترتقي الى مستوى افلامه السوفيتية ـ كانت هذه الافلام المسؤولة عن اعطاء شركة «كانون» بعض اللون الفني اذ جاءت معظم افلامها الاخرى لا اكثر من محاولات تجارية باء غالبها بالفشل الذريع.

افلامه لدى «كانون» باءت بدورها بفشل ذريع. ربما لم يكن لـ«عشاق ماريا» و«لحن لواحد» اي مستقبل تجاري على اي حال، لكن «قطار الهروب» ـ وهو افضل هذه الافلام ـ كان من النوع الذي يقرن قليلا من الفن بكثير من العناصر التجارية.. على الرغم من ذلك سقط الفيلم. واليوم يسقط له فيلمه الاخير (الى الان) لحساب «كانون» وهو «اناس خجلون» على الرغم من تحقيق حاد لبعض النقاد الاميركيين».

«اناس خجلون» هو الفيلم الذي شارك في مسابقة «كان» في العام الماضي، وكونتشالوفسكي ينظر الى اخفاق الفيلم على انه نتيجة لسوء ادارة «كانون» في امور التوزيع، وما يثير نقمته هذه الايام، ليس حقيقة ان الفيلم جمع الغبار طيلة عام كامل، فقط. بل ايضا ما حدث قبل بضعة اسابيع من توزيعه ايضا.

الذي حدث يدعو للسخرية دون شك، فبينما كان رئيس «كانون» مناحيم غولان، يتباحث مع احدى اكبر شركات التوزيع المحلي على توزيع هذا الفيلم لقاء مبلغ مقطوع يدفع سلفا، كانت شركته تقوم بالتحضير بنفسها بادئة حملة اعلانية مسبقة، الخطوة تعارضت والاجراءات القائمة مما نسف المباحثات ليدعي غولان انه «لم يكن يعلم بان شركته تزمع توزيع الفيلم بنفسها».

شركة اونيون سنسيلكس تمتلك اكثر من الف صالة في انحاء البلاد «كانون» لا تستطيع توزيع الفيلم في اكثر من ٣٥٠ صالة (تمتلكها شركات اخرى) والذي يثير نقمة المخرج كونتشالوفسكي هو ان فيلمه بهذه المناورة الفاشلة قد خسر فرصة كان ينتظرها بحرارة.

«لا افهم ما كان سبب تلك المحاولة المزدوجة التي اودت بالفيلم. ربما كانوا وراءها اسباب تجارية، ربما كانت «كانون» بحاجة الى سيولة مالية .. لكن مهما كان السبب فان الضرر قد لحق الان بفيلمي وهذا شيء سخيف، لا شيء يمكن القيام به الان «لدرء ذلك».

كونتشالوفسكي لا ريب يتذكر سوابق «كانون» مع افلامه وعلى سبيل المثال عندما قامت بتوزيع «قطار الهروب» توزيعا الحق الضرر باحتمالاته التجارية.

«في احد الايام اتصل بي صديق وسألني: لماذا «قطار الهروب» معروض في صالة معينة قريبة من منزله، سألته لا ؟ ما الخطأ في ذلك، اجاب، لان هذه الصالة ولثلاثين عاما لم تعرض سوى الافلام الهندية.

«ضربة قمر» او ضربة نجاح في رحلة المخرج نورمان جويسون

«ضربة قمر» هو الفيلم ٢٢ في رحلة المخرج نورمان جويسون السينمائية التي تبلغ هذه السنة ٢٤ عاما، هو ايضا احد اكثرها نجاحا، كوميديا حول الحياة الايطالية في نيويورك كتبها مؤلف مسرحي ايرلندي (جون باتريك شانلي» فاذا بها صادقة الاجواء والشخصيات كانما المؤلف عايشها في وسطه الاجتماعي نفسه، الاكثر انها حين انتقالها الى الشاشة لم تخسر ايا من تلك المزايا الواقعية علما بان نورمان جويسون هو كندي الاصل وليس نيويوركيا او ايطاليا.

هل يستطيع غير الاميركيين فهم اميركا اكثر من الاميركيين انفسهم ؟

في عدد من الحالات نعم.. «ضربة قمر» هو احدى هذه الحالات و«مدنايت كاوبوي» (الذي اخرجه البريطاني جون شليسنجر في السبعينات) هو حالة اخرى مماثلة، لكن الميزة هنا، هي ان الفيلم لا يتقصد دراسة وضع اجتماعي، بل سرد حكاية عاطفية كوميدية صغيرة ياتي فيها هذا الوضع تلقائيا ومن دون افتعالات.

شير تلعب دور المرأة التي ترملت والتي على اهبة الزواج لولا انها وقعت في ليلة مقمرة بحب شقيق الرجل الذي من المفترض ان يصير زوجا لها، الكاميرا تختصر كل مانهاتن ـ نيويورك في هذا الخط العاطفي وما يتفرع منه من معايشات، حين تتحادث المرأة مع ابويهايغيب الاتفاق وتنزوي كلمات المهادنة. هناك حرارة كامنة في كل الشخصيات على حد سواء. حرارة عرفناها من الافلام الايطالية ذاتها واليوم نراها في فيل اميركي عن الايطاليين. المشاهد كلها مدروسة لتاتي متلائمة ومنسجمة. الشخصيات، على اختلافها، تلتقي على اصولها الايطالية ومعاني وملامح تلك الاصول سواء في التصرفات العابرة او في دواخل تلك الشخصيات. ليس كل الممثلين ايطاليين، لكنهم جميعا قابلون للتصديق في اقتباسهم الشخصيات التي يؤدونها.

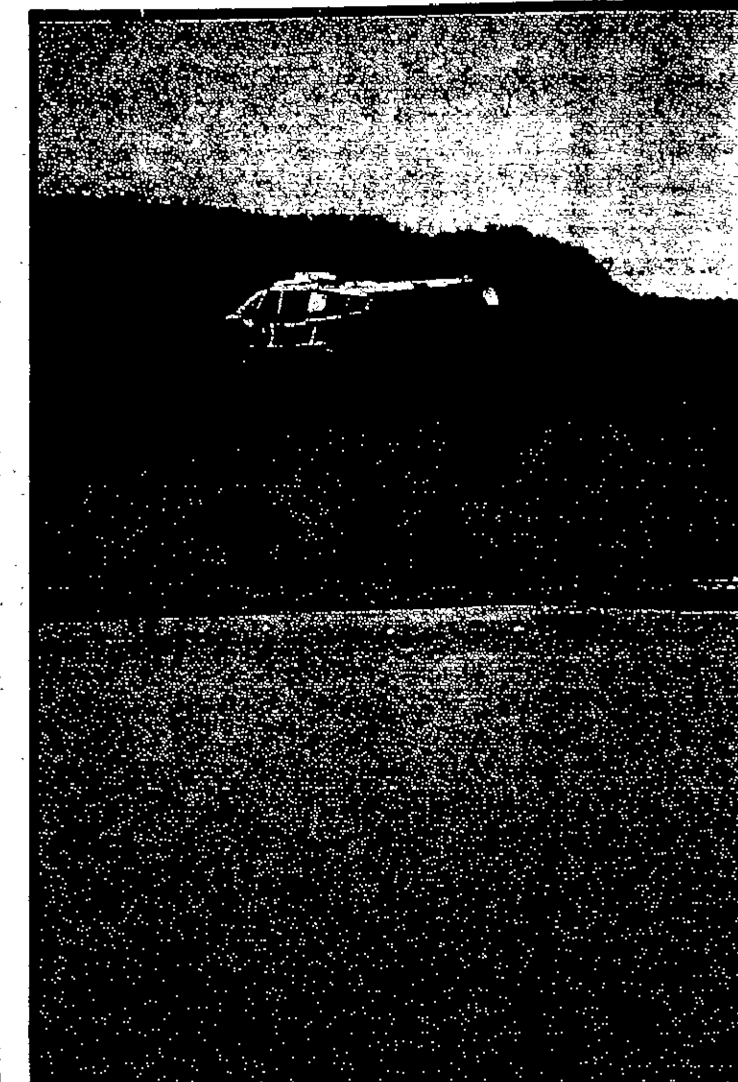
نورمان جويسون سعيد بنجاح هذا الفيلم الذي يمكن ان يضيفه الى نجاحاته الاخرى وفي مقدمتها «في حرارة الليل» الذي كان دراسة ـ واقعية ـ اخرى عن الحياة الاميركية بطلها التحري الاسود (سيدني بواتييه) الذي ياتي لمدينة تعيش الواقع العنصري بكامله. رود ستايغر لعب دور الشريف الذي لا يخلو من العنصرية انما الذي يقدر كذلك الخامة الجيدة للناس حين يجدها.

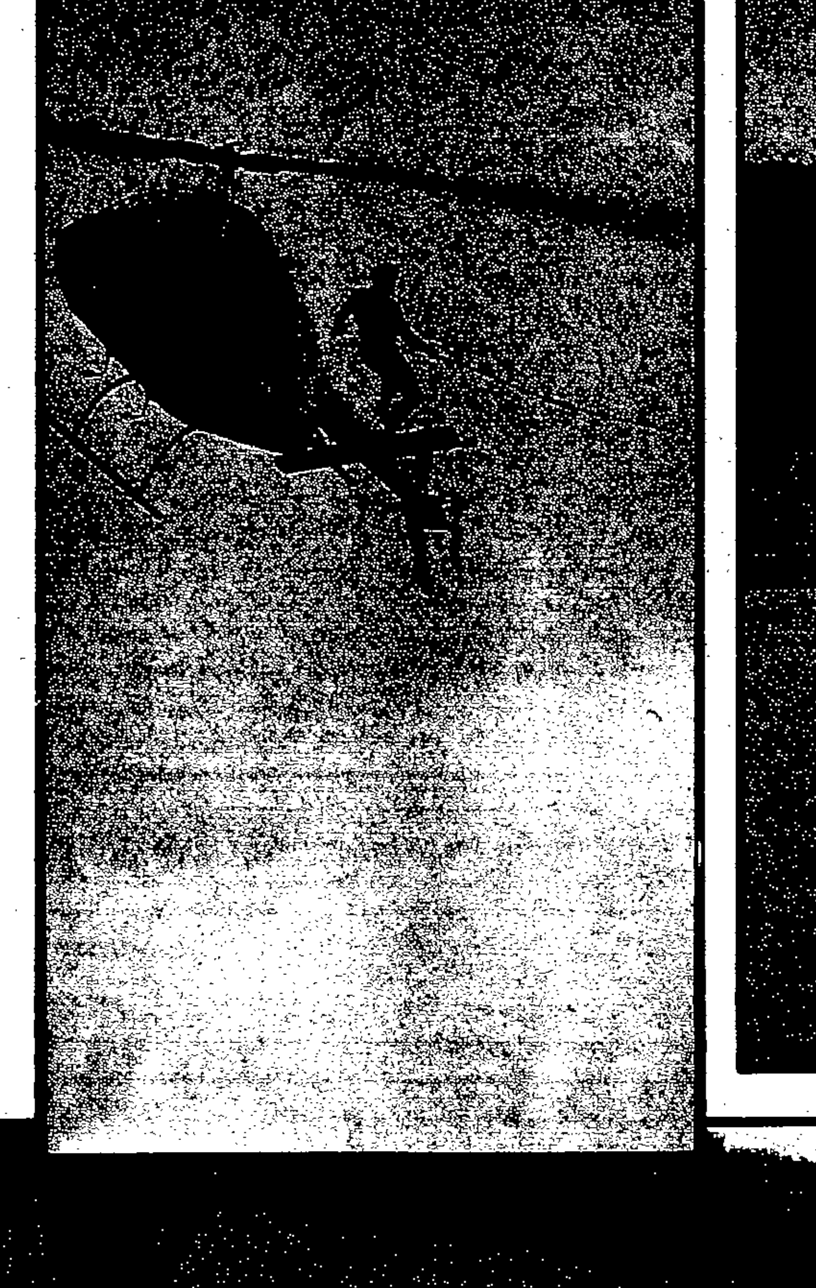
رحلة النجاح لجويسون بدأت في تورنتو الكندية حيث ولد وحيث درس التمثيل والاخراج المسرحي. اثر مشاركته في الحرب العالمية الثانية، عاد الى كندا حيث اخذ يكتب المسرحيات بينما يتابع تحصيله الجامعي.

تلك الفترة ايضا شهدت عمله في اكثر من ميدان غير فني. فكان نادلا في «بار» وكان نادلا في مطعم وسائق تاكسي. عمل للتلفزيون الكندي والبريطاني كاتبا ثم مخرجا للتلفزيون الاميركي عام ١٩٥٨. بعد سنوات قليلة اكتسب ما يكفي من الاسم لينزح به نحو السينما فاخرج «٤٠ طن من المشاكل» (بطولة توني كيرتس) عام ١٩٦٣ ومنه انطلق مستمدا نجاحاته الاولى من الصيت الايجابي الذي لقيته تلك الافلام الاولى. ابرز اعماله الى اليوم: «الروس قادمون» (١٩٦٦)، «في حرارة الليل» (١٩٦٧)، «العدالة للجميع» (١٩٧٩) ومؤخرا «قصة جندي» و«أغنس المؤمنة».

«ضربة قمر» هو ثالث فيلم لجويسون ماخوذ عن عمل مسرحي على التوالي. فبعد «قصة جندي» و«أغنس المؤمنة» يعتمد جويسون هنا على مسرحية صيغت كحوار اكثر منها كمواقف، ومع ان هذا البناء ما زال واضحا في الفيلم، الا ان المخرج خلص منه الى فيلم يحمل كل ملامح الفن السابع ومزاياه.

لوس انجلوس: محمد رضا







مغامر بين الجو والبحر

رون سكاريا ـ اميركي مغامر وهو خبير في رياضة التزلج على الماء مقطورا وراء زورق بخاري ـ استطاع مؤخرا ان يقدم عرضا مذهلا جرى تسجيله للتلفزيون لحساب برنامج يعرف باسم احداث العالم لارقام غينيس القياسية.

قفز هذا المغامر من طائرة هليكوبتر عن ارتفاع ستين مترا فوق الماء دون ان يتزود بالزلاجات التي يضعها المتزلج عادة في قدميه ليسهل عليه الانطلاق وراء زورق بخاري بسرعة كبيرة ولكن شهرة سكاريا انه يتزلج حافي القدمين تماما.

العملية التي قام بها تتطلب الى جانب المغامرة مهارة وحسابات دقيقة لان عليه في اللحظات التي يغطس فيها في الماء وقبل ان يطفو على السطح ان يمسك بطرف الحبل المربوط بالزورق وحين تبدو حركته صاعدا من الاعماق ينطلق الزورق بسرعة يسحبه وراءه ـ ولكن على سكاريا ان يتكيف مع عملية الجذب وان يدبر امره ليقف على قدميه فوق الماء رغم الشد السريع.

منذ اثنتي عشرة سنة وسكاريا يقوم بهذه الرياضة العنيفة والغريبة والخطرة الى اقصى درجات الخطورة، ويوم بدأ المغامرة كان معه نشر رياضة التزلج على الماء وراء الزورق حافي القدمين ـ لكنه مع الوقت صار يبحث عن المغامرة اضافة للرياضة، وهو اليوم في الرابعة والعشرين من عمره ولقد فاز ببطولة الولايات المتحدة خمس مرات كما فاز ببطولة العالم بالمشي على السلالم والقفز عن المرتفعات ـ وكذلك في رياضة تعرف باسم التزلج المخادع.



كريمات للوجه من اجنة الخراف



قبل عشر سنوات قريبا طرحت شركة سويسرية معنية بصناعة مواد التجميل والمساحيق نوعا جديدا من الكريم للوجه قالت انه كفيل بازالة التجاعيد لانه مصنوع من خلايا حية من اجنة الخراف ـ ولكن فريقا من علماء واطباء الامراض الجلدية وخبراء البشرة ادانوا ذلك وقالوا ان الخلايا التي تؤخذ من انسجة الخروف قبل ان يولد لاتؤدي الى اية نتيجة لان تلك المادة لايمتصها الجلد ـ وقالوا ايضا ان النتيجة واحدة لو مسحت المرأة وجهها بذلك الكريم المصنوع من الخلايا الحية في اجنة الخراف او بصفار البيض.

بكلمات مختصرة ـ كانت الهجمة قوية والادانة اقوى والفريق الاكبر والاقوى من العلماء المتخصصين والاطباء ضد فكرة استخدام اجنة الخراف لصنع كريمات لافائدة منها.

ولكن يبدو ان الشركة الصانعة كانت واثقة نتيجة التجارب والدراسات مما اعلنت عنه ـ ومؤخرا جدا لقيت الفكرة تاييدا قويا في الاوساط الطبية بعد ان تبين ان ذلك العقار المصنوع على شكل كريم او دهون للوجه فعال جدا في ازالة التجاعيد واعتبرت تلك المنتجات في القمة من حيث المفعول وتاثيرها في ازالة اية تجاعيد في الوجه ان كانت بسبب السن او التعرض طويلا للعوامل الجوية واشعة الشمس. وتقول نشرة طبية عن تلك المادة انه امكن ازالة كامل التجاعيد من وجه امرأة في الخمسين من عمرها وتخفيف اثر التجاعيد في نساء اكبر سنا.

الشركة السويسرية تمتلك قطيعا من الخراف خصيصا للحصول منها على الخلايا اللازمة في صناعة الكريمات الجديدة ـ وبين الحين والاخر تجري عملية قيصرية لاستخراج جنين لم يكتمل نموه بعد من احشاء انثى الخراف.

تبقى المسالة المهمة. ماهو شعور المرأة حين تضع ذلك الكريم على وجهها وهي تعرف من اين جاء... وكيف؟

ميني مكاتب.. في طوكيو



العاصمة اليابانية هي الاغلى في العالم والاكثر كلفة، وفي السنوات القليلة الماضية اضطرت سفارات عدة دول اجنبية الى الاستغناء عن بعض التسهيلات المتعلقة باستئجار منازل سكنية لموظفيها.

وقبل مدة غير طويلة اقيم في طوكيو فندق اعتبر الاول من نوعه والاغرب في العالم كله ـ الغرفة فيه لا يزيد طولها عن مترين وعرضها متر واحد ـ كانها زنزانة السجن ـ لكنها مزودة اضافة للسرير والحمام بتلفزيون وتلفون ونظام تدفئة وتبريد يمكن التحكم به.

اما اليوم فاليابانيون يصرون ان يسبقوا الاميركان في الصرعات الغريبة. يقولون ان الاجانب الذين يزورون العاصمة هم في الغالب من رجال الاعمال الذين يريدون اختصار مدة بقائهم في طوكيو الى اقل قدر ممكن مع انجاز اكثر ما يمكن من الاعمال والاتصالات، لذلك لن يهتم رجل الاعمال الاجنبي ان استقبلته في قاعة طولها عشرون مترا ومزينة بافخر الاثاث او في غرفة اشبه بالزنزانة ـ ولهذا انتشرت الان في طوكيو موضة المكاتب ـ الميني ـ الصغيرة جدا وفي بناية تتجارية مزدحمة بمثل هذه المكاتب يتكون المكتب من غرفة طولها متران ونصف المتر وعرضها اقل من متر وارتفاع سقفها متران وعشرة سنتمترات فقط ـ ومع ذلك فهي مزودة بحمام وتواليت وفوق هذا المكتب ما يشبه الميزانين ـ او السقيفة حيث يوجد فيها سرير او سريران للنوم والراحة بالنسبة لصاحب المكتب او الموظف.

ومع غرابة هذه المكاتب الا ان صاحب البناية يقول انه لا توجد مكاتب خالية ـ فقد استؤجرت كلها في مدة قياسية ـ واجرة الغرفة الواحدة ـ او المكتب ـ كما يسمونه تبلغ ٢٢٥ دولارا في الشهر اي قرابة ٥٦ دينارا كويتيا.

السيدة ياسويو ميكازا استاجرت مكتبا من هذه المكاتب لعملها وهي تستخدم خمسة موظفين لاعمال الترجمة والخدمات بالنسبة لرجال الاعمال الاجانب في طوكيو.

لم تقص شعرها منذ ١٦ سنة

جودي تود، في الثالثة والثلاثين من عمرها، متزوجة ولها طفلان وتعيش في مدينة تولير في كاليفورنيا وتحمل لقب صاحبة اطول شعر في الولايات المتحدة، وقد حصلت على هذا اللقب في مسابقة اقيمت مؤخرا اذ بلغ طول شعرها مترين وعشرين سنتمترا بالضبط ـ واشرف على المسابقة فريق من المحكمين الذين تولوا قياس الشعر.

تقول جودي انها لم تقص شعرها منذ ست عشرة سنة لانها تعتبر الشعر ليس فقط صفة جمالية للمرأة بل هبة الهية يجب المحافظة عليها، رغم المضايقات التي تحدث بسبب طول الشعر، وهي حين تسرح شعرها تضطر ان تقف فوق كرسي او اي شي اخر، فيصل شعرها الى الارض. ومن الطبيعي انها لاتستطيع تركه مفلوشا لانه يجر وراءها على الارض، وعليها دوما ان ترفعه وتثنيه عند خصرها او تقيمه مثل التاج فوق رأسها ـ وتروي بعض الحكايات الطريفة عن الشعر وكيف انها حين تنام تضطر ان تكوم شعرها في فردة جورب من النايلون ـ وقد حدث مرة ان كانت في الطريق العام لبعض حاجتها حين لاحظت ان الناس ينظرون اليها بدهشة ـ ومدت يدها الى رأسها لتكتشف انها نسيت فردة الجوارب على رأسها وشعرت بطبيعة الحال بالحرج الكبير.

تمرنت وتعودت التعامل مع هذا الكنز الكبير من الشعر، وتستطيع ان تسرحه بالمشط والفرشاة في عشرين دقيقة، ولكن غسله وتجفيفه يستغرق ساعتين على الاقل.

وتحكي ضاحكة كيف ان زوجها في احيان كثيرة يتقلب في السرير فيشد شعرها وتضطر ان توقظه حين تستيقظ هي نتيجة الضغط على شعرها.

في المسابقة كانت الرابحة الثانية شارون سيمون التي بلغ طول شعرها مترين، اي اقل بعشرين سنتمترا عن شعر جودي.



الدولار عاود الانخفاض

البنك المركزي البريطاني عجز عن كبح جماح الاسترليني

■ احتمال تأثر سوق المال اللندني باختطاف الطائرة الكويتية

عاود سعر صرف الدولار الاميركي الانخفاض في اسواق المال العالمية امس عقب الارتفاع الذي شهدته الاسواق امس الاول فيما ربط رجال الاعمال احتمال تأثر السوق المالي اللندني بعملية اختطاف الطائرة الكويتية وتصاعد حدة النزاع العراقي الايراني.

واضافوا ان وضع الدولار الاميركي عادة ما يتأثر بالاحداث السياسية في العالم.

واعربوا عن الاعتقاد ان تطورات الاحداث في الخليج قد لا يكون لها اي اثر على وضع العملة الاميركية وقالوا ان الانظار تتوجه الان الى الاحداث المتوقعة في الاسبوع المقبل حيث اجتماع الدول الصناعية السبع وظهور احصائية عن الميزان التجاري الاميركي.

واوضحوا انه لم يطرأ اي تغير ملحوظ على سعر الدولار الاميركي منذ اغلاق سوق نيويورك امس الاول.

وذكروا ان الدولار سجل سعرا مقداره ١,٦٧٢٠/١,٦٣٠ مارك الماني غربي و١,٣٨٢٠/١,٣٨٣٠ فرنك سويسري و١٢٥,٢٠/١٢٥,٣٠ ينا يابانيا.

وقالوا ان الجنيه الاسترليني واصل صعوده على الرغم من تدخل البنك المركزي البريطاني والبنك المركزي الالماني الغربي، حيث سجل سعرا مقداره ١,٨٧٧٠/١,٨٧٨٠ دولار اميركي و٣,١٥ ماركات المانية غربية.

وقال متداولون ان البنك المركزي البريطاني قام امس بعمليات شراء للدولار وبيع للجنيه الاسترليني بنحو ٣,١٤ ماركات المانية للجنيه الواحد.

واضافوا ان الاسواق بدأت تنتظر ظهور ارقام التجارة الاميركية لشهر فبراير الماضي والتي من المتوقع ان تظهر بعض التحسن عن ارقام التجارة لشهر يناير البالغ ١٢,٤٤ بليون دولار.

وتراجع الدولار الاميركي امس عند بداية التعاملات في بورصة باريس تراجعا افقده ما كان قد حققه من مكاسب في نهاية تعاملات السوق امس الاول ليصل سعر صرفه الى ٥,٦٦٨٥ فرنكات فرنسية وذلك في مقابل ٥,٦٩٤٠ فرنكات عند افتتاح السوق لتعاملاتها امس الاول وفي مقابل ٥,٧٠٢٠ فرنكات عند اقفالها بعد الظهر.

واحرز الدولار الاميركي تقدما هامشيا امام الين الياباني امس وسجل سعرا مقداره ١٢٥,٧٢ ينا مقابل ١٢٥,٧٠ ينا لدى اغلاق السوق المالي امس الاول.

وقال متعاملون ان العملة الاميركية تراجعت بشكل ملحوظ لدى بدء التعامل في السوق المالي غير انها ما لبثت ان عادت الى الارتفاع.

واضافوا ان اسعار الدولار تذبذبت بين ١٢٥,٥٠ الى ١٢٥,٧٨ ينا خلال فترة التعامل الاولى وان التعامل الرئيسي تركز على سعر ١٢٥,٦٠ ينا لكل دولار.

واضافوا ان عمليات التبادل الفورية وصلت قيمتها الى حوالي ٢١٨٥ مليون دولار فيما بلغ حجم المقايضة حوالي ٦٩٨٧ مليون دولار.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٤٤٨ دولارا امس مقارنة مع ٤٤٦,٢٥ دولارا للاونصة امس الاول.

ارتفاع اسعار الاسهم في لندن وتراجع بطوكيو

واصلت اسعار الاسهم ارتفاعها في بورصة لندن امس بينما انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو.

وذكر وسطاء امس ان الجمود سيطر على عمليات التبادل لدى افتتاح عمليات بورصة لندن وذلك نظرا لغياب المعلومات المتعلقة التبادل في كل من بورصتي «وول ستريت» وطوكيو.

وقالوا ان المتعاملين تصرفوا بتؤدة كبيرة بسبب عدم وضوع الرؤيا في اسواق تبادل العملات الاجنبية نظرا لحالة الترقب التي تسود هذه الاسواق بانتظار نتائج اجتماع الدول الصناعية السبع في الاسبوع المقبل.

وارتفع مؤشر «فاينتشال تايمز» لاسهم الشركات الثلاثين الاكثر ازدهارا بمعدل ٤,٣ نقاط حيث استقر عند حدود ١٧٦٥,٣ نقطة.

وكان مؤشر «داو جونز» الصناعي قد حقق زيادة مقدارها ٠,٥٠ نقطة قبيل انهاء عمليات التبادل في بورصة وول ستريت امس الاول حيث وصل الى حدود ٢٠٦٢,١٧ نقطة.

وادى ضعف الدولار الاميركي الى خفض اسعار الاسهم في بورصة طوكيو.

وهبط مؤشر «نيكي داو جونز» بمعدل ٢٠,٣٣ نقطة حيث انتهى عند حدود ٢٦٧٤٨,٩٨ نقطة.

وحققت اسعار الاسهم في بورصة سيدني ارتفاعا نظرا لانتعاش عمليات تبادل اسهم المؤسسات المحلية.

وارتفع مؤشر «اول ديناريز» بمعدل ١٢,٥ نقطة حيث انتهى عند حدود ١٤٢٥,١ نقطة.

وفي بورصة هونغ كونغ هبط مؤشر «هانغ سنغ» بمعدل ٣,٢١ نقاط ... حيث انتهى عند حدود ٢٦١٩,٨٧ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة لندن قد انتعشت وتحركت الى الامام على ضوء الاداء القوي لسوق نيويورك قبل يومين وطوكيو في وقت مبكر امس الاول.

وقال متداولون ان اسعار سوق لندن قد يطرأ عليها تغيرات خفيفة وتصل الى مستوى يتناسب مع اسعار سوق نيويورك وطوكيو.

وكان قد ارتفع مؤشر «الفاينتشال تايمز» الذي يقيس اسهم ٣٠ شركة بريطانية بواقع ١٩,٩ نقطة ليصل الى مستوى ١٧٦٤,٩ نقطة.

زيادة صادرات دبي

ارتفعت قيمة التجارة الخارجية الاجمالية لامارة دبي بالامارات العربية المتحدة خلال العامين الماضيين من ٢١,٢ مليار درهم عام ١٩٨٦ الى ٢٥,٤ مليار درهم عام ١٩٨٧ بنسبة ١٩,٨ بالمائة.

واوضحت احصائية صادرة عن حكومة دبي ان قيمة الواردات ارتفعت من ١٦,٥ مليارا الى ١٨,٨ مليارا بنسبة ١٤,٧٧ بالمائة بينما ارتفعت قيمة تجارة اعادة التصدير من ٣,٥ مليارات درهم الى ٥,٣ مليارات درهم بنسبة ٥١,٣٧ بالمائة كما ارتفعت قيمة الصادرات من ١,٣ مليار الى ١,٥ مليار درهم.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١٠٠٠	١٥	٢٧٤
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٥
دولار هونج كونج	١٠٠٠	١٥٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٣٥	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥١٤	—
مصري نقدي	١	١٢٣	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٥٥	—
جنيه قبرصي	١	٦١٠	—
دينار اردني	١	٨٠٠	—
دينار عراقي	١	١٣٥	—
دينار تونسي	١	٣٥٨	—
دينار بحريني	١	٧٢٨	—
دينار يمني ج	١	٨٠٠	—
درهم امارات	١٠	٧٤٧	—
درهم مغربي	١٠٠٠	١٥٠	٣٥
ريال سعودي	١٠	٧٣٢	—
ريال قطري	١٠	٧٥٤	—
ريال عماني	١	٧١٣	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	١٠٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٧٥٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٦٦	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٣٥	٥
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٣٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢١	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	١٦٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٤٥٠	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٧٥	١٩٨
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٠٥	٧
بيزيتا اسباني	١٠٠٠	٤٧٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٩٠	٢
غلدر هولندي	١٠٠٠	٢٥	١٤٦
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١١٠	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٥٠٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٦٥٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٨٨٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٣٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠٠	٤٦٤
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٩٥٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٩٧٠
ذهب	١٠ غ	—	٤٣

● المزيني (١٩٨٨/٤/٧)

الذهب والفضة

١٩٨٨/٤/٧

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٩٧٠
كيلو ٩٩٥	٣٩٥٥
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦٤,٥٠٠
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,٣٠
فضة اونصة	٦,٤٢
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,١٠
فضة اونصة	٦,٤٢
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,٢٠
فضة اونصة	٦,٤٢
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٤٨
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٥,٢٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤,٦٠
فضة غرام	٧,٢٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٣٥٩,٥٠	١٣٣٣,٠٠
الريال السعودي	٩٦,٥٠	٩٦,٦٠
الدولار الاميركي	٣٦٣,٥٠	٣٦٣,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٧,٠٠	٦٧٩,٥٠
الفرنك الفرنسي	٦٣,٥٠	٦٣,٩٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٦,٨٤٨	٢٢٦,٢٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٦,٦	٢٢٦,٠
غرام الذهب ٩٩٩	—	٣٤٤٠
غرام الفضة	—	٧,٢٠

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٤/٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٤٣٨٠
ايساي ليمتد	٢٢١٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٥٠
شن ايتسو كيميكال	١٩٩٠
نومورا سيكيوريتي	٤٣٠٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧١٠
سوميتومو بنك	٣٧٤٠
فوجي بنك	٣٤٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٦
نيسان موتور كوربوريشن	٩٧٧
هيتاشي ليمتد	١٣٩٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٦٢٠
سوني كوربوريشن	٥٢٢٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٠٠
طوكيو الكتريك	٥٩٨٠
فانوك ليمتد	٦٢٩٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٣٥٠
تايسي كوربوريشن	٩٢٣
كاسيو كمبيوتر	١٢٥٠
كانون	١١٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٦,٣١٥,٣٥
حجم التعامل بالمليون	٧٠٠

اسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش (٨٨/٣/٢٥) (الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٨٣٠	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٧,٣٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٤١,٠١	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	—	٥٨,٦٥	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣٣٤,٥٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٢٨,٢٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٧٣	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٧٤,٤٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	١١٣,٩٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	—	—	—	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يناير	—	٥١٣,٢١	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٤٩,٢٥	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٨/٤/٨	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	—	—	٨ ٧/١٦	٧	١/٤	٦
شهر	٤ ١/٢	٧,٦٨٧٥	٦,١٢٥	٨ ١/٢	٧	١ ٥/٨	٦ ٧/٨
٣ أشهر	٤,٧٥٠٠	٧,٥٠٠	٦,٢٥٠٠	٨ ٥/٨	٧ ١/٨	١ ٣/٤	٧
٦ أشهر	٤,٧٥٠٠	٧,٨١٢٥	٦,٣٧٥٠	٨ ٣/٤	٧ ١/٤	٢ ١/٤	٧ ١/٨
سنة	٤,٧٥٠٠	٨,٢٥٠٠	٦,٨١٢٥	٩ ١/٨	٧ ١١/١٦	—	—

بورصة باريس

١٩٨٨/٤/٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٦٣
اير ليكيد	٤٥٥
رويتر كولاس	١,٧٤٠
بي. اس. ان.	٣,٨٦٨
كارفور	٣,١٠٦
سي. جي. اي.	٢١٩
شارجور	٧٦٥
اسيلور	٢,٠٢٥
ديوميز	٤٨٦
بوليت	٤٢٥,١٠
سيمنت.ف.	٧٩٩
اكو	٩٦٠
الف اكيتان	٢٧١
جيرافيون دوران	—
ميدي	١,٣٥٠
لافارج كوبيه	١,٠٩٥
لوريال	٢,٧٥٧
هير فلير	—
ماترا	١٤٠,١٠
ام بي الكترونيك	٤٦٠
مويه هنسي	—
بريتاباي سيكومي	١,١٠٦
مشلن	١٧٠,١٠
بي ان بي	٢٣٢
بيجو	٩٣٧
سالومون	١,١٠
سانوفي	٥٤٨
ستنلابو	٣٦٨
ستارفور	٤١٥
سومير البيرت	١,٨٥٠
لاتيكور	١٤٦,١٠
تومسون سي اس اف	١٥٨,١٠
هولوفان	٧٥٨
زودياك	١,٢١٠
٧٪ - ٧٣	—
مؤشر البورصة	١٠٣,٥٠

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٤/٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٦ ٧/٨
بوردن انك	٥٤ ١/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٣ ٧/٨
داتا جنرال	٢٣
كاتربيلر	٦٤ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ١/٤
كرايزلر	٢٤ ٥/٨
سيتي كورب	١٩ ٧/٨
كلوريكس	٣١ ٣/٨
دير اند كومباني	٤٥ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٤ ٣/٨
دو كيميكالز	٨٥ ٣/٤
دوبونت	٨٥ ١/٢
ايستمان كوداك	٤١ ٣/٤
ايكسون	٤٤ ١/٢
فايرستون	٧٩ ١/٤
فلور كوربوريشن	١٩ ١/٨
فوستر ويلر	١٢ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٤١ ١/٢
جنرال موتورز	٧٤ ١/٤
جنرال دايناميكس	٥٤ ٥/٨
كوديير	٦٥ ١/٨
هاليبرتون	٣٥ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٦٢ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٩٠ ٥/٨
هوليداي ان	٣٦ ١/٢
هوندا موتورز	١٤١
اي بي ام	١٠٩ ٣/٨
اي تي تي	٤٧ ١/٤
جونسون - جونسون	٨١ ١/٨
ليتون اندستريز	٨٥
ماكدونيل دوغلاس	٦٤ ٥/٨
مينسوتا ماينغ	٦٠ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٢ ٣/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٧/٨
بان اميركان	٢ ٧/٨
بيبسي كومباني	٣٦ ١/٤
بولارويد	٣٢ ١/٤
شلومبرغر	٣٧ ١/٨
كيميكال بانك	٢٣ ٣/٤
سينجر كومباني	٤٩ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٤٣ ٣/٨
سكويب	٥٣ ٧/٨
سينتكس	٣٥ ١/٤
تيليداين	٣٣٠ ١/٢
تكساسكو	٤٩ ١/٢
ترانس ورلد كوربوريشن	١٧ ٣/٨
اب جونز	٣٠ ١/٨
وستنغ هاوس	٥٣ ١/٤
مؤشر داو	٢٠٦٢,١٧
حجم التعامل بالملايين	١٧٧

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة ميرل لنش (١٩٨٨/٣/٢٥)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٢	٦٦
جنرال اكسدنت	٨	٧٥
نات وست	٥	٥٥
برودينتيال	٨	٥٢
بي.أو.سي	٣	٧٥
كور تولدز	٣	٢٣
هانسون ترست	١	٢٩
هوكر سيدلي	٤	٧٥
اي.سي.اي	—	٢٥
جاغور	٢	٨٢
برتش غاز	١	٣٤
بيلكنغتون	٢	١٥
بليسي	١	٥٩
ترا فلغار	٣	٢١
كيبل اند وايرلس	٣	٢٤
رويتر	٥	٠٨
بيتشام	٤	٥٥
فايسونس	٢	٤٥
ريكيت اند كولمان	٧	٩٠
يونيليفر	٤	٦٨
مؤشر الفاينتشال تايمز	١٤١٠	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٢٦٧٦٩,٢٢

معدل الفاينتشال تايمز الصناعي ١٤٠٠,٨

معدل الفاينتشال تايمز العام ٨٩٦,٦٤

معدل الداو جونز الصناعي ٢٠٦١,٦٧

مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٢٥٨,٥١

حجم التداول في نيويورك ١٨٩٧٦٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٤/٦

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه تي تي	٢٨ ١/٨	+١ ١/٤
٢) ايكسون	٤٤	+٢
٣) جنرال الكتريك	٤١ ٣/٤	+١ ١/٨
٤) تكساكو	٤٩	+١ ١/٤
٥) اي بي ام	١٠٩ ٥/٨	+٢ ١/٨
٦) فورد موتورز	٤٦ ١/٤	+١ ٧/٨
٧) امبر اكسبر	٢٥ ٣/٨	+٣/٤
٨) وول ورث	٥٤ ٧/٨	-١ ٣/٤
٩) فريتي كومباني	٣ ١/٤	—
١٠) فيست كودك	٤٢ ٣/٨	+١ ٥/٨

أسواق المال العالمية

(٨٨/٤/٧)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٧ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٦ ٣/١٠٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٨ ٧/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ١/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١/٢
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

السوق الموازي

التاريخ ١٩٨٨/٤/٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٥	٠,٢٧٤١٠	١,٢٤٥٢	٥,٦٩٥٠	١,٢٥٧٥	١,٣٨٨٥	,٥٣٦١	١,٦٧٩٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	,٧٢٧٠	٣,٣٠٣٠	١٥,١٠٦١	٣,٣٣٥٥	٣,٦٨٣٠	١,٤٢٢٢	٤,٤٥٣٥
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٤٦	,٣٣٩١	١,٥٥٠٩	,٣٤٢٤	,٣٧٨١	,١٤٦٠	,٤٥٧٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٣٠	,٣٣٢٠	١,٥١٨٤	,٣٣٥٢	,٣٧٠٢	٠,١٤٢٩	,٤٤٧٦
دينار كويتي	٣,٦٤٨٢	١,٣٧٥٤	١٣,٣٩٦٥	١٣,٦٨٢٩	—	٤,٥٤٣٠	٢٠,٧٧٧٠	٤,٥٨٧	٥,٠٦٥٦	١,٩٥٦١	٦,١٢٥٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٠٣٠	,٣٠٢٧	٢,٩٤٨٨	٣,٠١١٨	,٢٢٠١	—	٤,٥٧٣٣	١,٠٠٩٨	١,١١٥٠	,٤٣٠٥	١,٣٤٨٣
فرنك فرنسي	,١٧٥٥	,٠٦٦٢	,٦٤٤٧	,٦٥٨٥	,٠٤٨١	,٢١٨٦	—	,٢٢٠٨	,٢٤٣٨	,٠٩٤١	,٢٩٤٨
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٥٢	,٢٩٩٨	٢,٩٢٠٠	٢,٩٨٢٥	,٢١٧٩	٠,٩٩٠٢	٤,٥٢٨٨	—	١,١٠٤١	,٤٢٦٤	١,٣٣٥١
فرنك سويسري	,٧٢٠٢	٠,٢٧١٥	٢,٦٤٤٥	٢,٧٠١١	,١٩٧٤	,٨٩٦٨	٤,١٠١٥	٠,٩٠٥٦	—	,٣٨٦١	١,٢٠٩٢
جنيه استرليني	١,٨٦٥٠	٠,٧٠٣١	٦,٨٤٨٢	٦,٩٩٤٦	,٥١١٢	٢,٣٢٢٣	١٠,٦٢١١	٢,٣٤٥٢	٢,٥٨٩٥	—	٣,١٣١٣
مارك الماني	,٥٩٥٥	,٢٢٤٥	٢,١٨٧٠	٢,٢٣٣٧	,١٦٣٢	٠,٣٣٢٠	٣,٣٩١٩	,٧٤٨٩	,٨٢٦٩	,٣١٩٣	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/٤/٦

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر أمر بيع	أخر أمر شراء	الفرق
١	الاستثمارات الخليجية											
٢	المشاريع الطبية											
٣	الاسمنت الابيض	,٠٢١	,٠٢٠٥	,٠٢١	٢٧٦٠٠٠٠	١٨	٥٧٧٤٠	,٠٢١	٤/٥	,٠٢١٥	,٠٢١	
٤	اسمنت الفجيرة	,٠٠٨		,٠٠٨	١٦٠٠٠٠	١	١٢٨٠	,٠٠٨	٤/٤	,٠٠٨	,٠٠٧٥	
٥	اسمنت الشارقة											
٦	اسمنت أم القيوين							,٠١٩	٤/٤	,٠٢٠	,٠١٩	
٧	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٥	٣/١٩		,٠١٣	
٨	العربية الدولية للتامين											
٩	اتحاد الخليج للتامين											
١٠	الخليج العالمية للتامين											
١١	الشارقة للتامين							,٠٠٩	١/٢٤			
	المجموع الكلي				٢٩٢٠٠٠٠	١٩	٥٩٠٢٠	د.ك				

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٤/٤

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٣,١٢	١٠٣,٢٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٣,٢٣	١٠٤,١٣		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	١٠١,٠٦	١٠١,١٥		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	١٠١,٢٩	١٠٢,٠٥		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٢,٣٠	١٠٢,٢٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٤		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	١٠١,٢٠	١٠١,٢٦		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٣,٠٢	١٠٣,٠٢		
١١	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٤/٢٧	—	—		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٢		
١٣	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٥/٢٥	—	—		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	١٠٠,١٧	١٠٠,١٠		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	١٠٠,٠٥	١٠٠,١٥		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	١٠٠,٠	١٠٠,١٠		
١٨	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٨	—	—		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	١٠٠,	١٠٠,١٠		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢٢	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٢٢				
٢٣	اذونات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠				

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٣/٢٦

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٦٢٥	٦,٦٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٢	٥,٤٤		
٣	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٥,٧٥		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٣٧٥	٥,٠٣		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠١,٣٧٥	١٠١,٨٧٥	٣,٩٢		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٢,٧٥	٤,٧٨		
٧	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٢,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٥		
٨	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٣,٨٧٥	١٠٤,٣٧٥	٦,٦٠		
٩	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	١٠٢,٨٧٥	٦,٩٠		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير*	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	١٠٢,٨٧٥	٦,٩١		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٣		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٣	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠٣	١٠٣,٥	٦,٨٩		

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٨/٤/٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٣٢ نقطة) (— نقط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر أمر بيع	أخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٨٧٠		,٨٧٠	٦١٠٠٠٠	١٤	٥٣٠٧٠٠	,٨٦٠	٤/٥	,٨٧٠	,٨٦٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٤٥	,٣٤٠	,٣٤٠	٥٦٠٠٠٠	١٢	١٩٠٤٥٠	,٣٤٠	٤/٥	,٣٤٠	,٣٣٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٤٤		,٢٤٤	٦٠٠٠٠	٣	١٤٦٤٠	,٢٤٤	٤/٥	,٢٤٦	,٢٤٤	
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٢٨٠	٤/٤	,٢٨٠	,٢٧٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٠٥	٤/٥	,٣٠٥	,٣٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٨٠	٤/٤	,٣٩٠	,٣٦٥	
٧	بنك برقان							,٢٤٦	٤/٥	,٢٤٦	,٢٤٤	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤١٠		,٤١٠	٤٣٠٠٠٠	٢٢	١٧٦٣٠٠	,٤١٥	٤/٥	,٤١٠	,٤٠٥	,٠٠٥-
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٨٤	٣/٢١	,١٩٠		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٦٢	٣/٢١	,١٦٢		
١٢	التسهيلات التجارية							,٣٨٥	٤/٣	,٣٨٠	,٣٧٥	
١٣	الاستشارات المالية							,١٠٢	٤/٣	,١٠٢	,٠٩٦	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,١٠٤	٤/٥	,١٠٤	,١٠٢	
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥	الكويت للتامين							,٦٩٠	٣/٢٢		—	
١٦	الخليج للتامين							سهم	جديد			
١٧	الاهلية للتامين							,٥١٠	٤/٥		,٥٠٠	
١٨	وربة للتامين							,٤٢٠	٤/٣	,٤٢٥	,٤١٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩	عقارات الكويت							سهم	جديد	,٢٤٨		
٢٠	العقارات المتحدة							,١١٦	٤/٥	,١١٨	,١١٦	
٢١	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,٢٢٦		
٢٢	الصالحية العقارية							,٠٧٥	٢/١٥			
٢٣	مشاريع الكويت							,٠٨٨	٤/٤	,٠٨٩	,٠٨٧	
٢٤	المجموعة الاستثمارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥	الصناعات الوطنية							سهم	جديد			
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							سهم	جديد		,٢٧٠	
٢٧	اسمنت الكويت							,٢٣٨	١/٢٤			
٢٨	صناعات التبريد							,٣٨٥	٣/٢٢			
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٧٠	٤/٥		,٩٦٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١١٤	٤/٥		,١٠٦	
٣١	اصلاح السفن							[illegible]	[illegible]			
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							[illegible]	[illegible]			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							[illegible]	[illegible]			
٣٥	الفنادق الكويتية							[illegible]	[illegible]			
٣٦	المخازن العمومية							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٣٧	مجمعات الاسواق (٥٠٪)							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
٣٨	الهواتف المتنقلة	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣٩	الكويتية للحاسبات الالكترونية							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							[illegible]	[illegible]			
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							[illegible]	[illegible]			
٤٢	المتحدة للدواجن							[illegible]	[illegible]			
٤٣	الكويتية للاغذية							[illegible]	[illegible]		[illegible]	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	بنك الخليج الاول							[illegible]	[illegible]			
٤٥	بنك البحرين الدولي							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							[illegible]	[illegible]			
٤٧	بنك الخليج المتحد							[illegible]	[illegible]			
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٥٠	المجموعة الخليجية											
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]	د.ك				

ارتفاع طفيف باسعار النفط والحذر والترقب يسيطران على الاسواق

لجنة الاسعار في «اوبك» تجتمع اليوم في فيينا

■ استبعاد الدعوة لاجتماع طارىء للمنظمة خوفا من فشله في تحقيق الاستقرار

■ اذا قال وزراء النفط «كل شيء على ما يرام» فستنخفض الاسعار!

■ السعودية والمكسيك: لا استقرار بالاسواق دون تعاون كل الدول النفطية




● ناظر يتحدث مع الرئيس المكسيكي ميغيل لامدريد

قال تجار نفط ان اسعار النفط الخام ارتفعت قليلا في الاسواق العالمية للبيع الحاضر ولكن المعاملات مازالت راكدة وتتسم بالحذر انتظارا لما سيسفر عنه اجتماع ستعقده لجنة مراقبة الاسعار بمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك».

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة في فيينا اليوم. وللجنة سلطة الدعوة الى عقد اجتماع طارىء موسع للمنظمة التي تضم ١٣ عضوا.

وفي نيويورك قال محللون نفطيون انه يتعين على اللجنة ان تقدم بادرة تعطي الامل بزيادة اسعار النفط او استقرارها على الاقل والا فان الاسعار قد تهبط هبوطا شديدا بعد غد.

واضاف هؤلاء المحللون قولهم ان الوزراء الخمسة الذين تتألف منهم اللجنة ما كانوا ليجرؤوا على عقد اجتماع ما لم يكن بذهنهم خطة ما للحفاظ على استقرار السوق.

وقال فاهان زانويان خبير شؤون النفط بشركة «بترليوم فينانس» المحدودة في واشنطن «ان الامر كله يتوقف على الكيفية التي سيصاغ بها البيان - الذي من المنتظر ان تصدره لجنة مراقبة الاسعار - واعتقد ان اي بيان سيصدر سيكون ايجابيا في جوهره».

واضاف قوله «اذا قالوا ان كل شيء على ما يرام وعادوا الى بلادهم فان اسعار النفط قد تهبط ٥٠ سنتا للبرميل».

الثقة بالاسواق

وفي طوكيو قال تجار نفط انهم يشكون في ان تتخذ لجنة مراقبة الاسعار اي اجراء لتعزيز الثقة في اسواق النفط التي تشهد ركودا بسبب الوفرة في المعروض من النفط وسط تقارير بعرض بعض المنتجين اسعارا مخفضة.

وتوقع هؤلاء المحللون ان تستمر الاسعار عند مستوى يقل ثلاثة دولارات عن المستوى الرسمي الذي حددته «اوبك» والذي بلغ ١٨ دولارا للبرميل مالم يوص الاجتماع بخطوات ايجابية لدعم الاسعار.

وقال احد هؤلاء التجار «نحن لا نعتقد انهم سيفعلون شيئا. ولكننا في الوقت نفسه سنحرص على توخي الحذر حتى لا نكون عرضة لتقلبات السوق».

وتتألف لجنة مراقبة الاسعار من وزراء بترول السعودية والجزائر وفنزويلا واندونيسيا ونيجيريا.

تقلب الاسعار

وتقلبت الاسعار صعودا وهبوطا في حدود ضيقة هذا الاسبوع وكانت الزيادة الطفيفة للاسعار امس الاول نتيجة لما يسمى بالعوامل الفنية في التعامل اكثر من كونها تعبيرا عن اي تغيير في عوامل العرض والطلب.

وقرب اغلاق الاسواق الاوروبية بلغ سعر خام مزيج برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال واكثر الخامات الدولية رواجا للتسليم الحاضر نحو ١٥,٥٠ دولارا للبرميل مرتفعا نحو ١٥ سنتا عما كان عليه في الوقت نفسه الاربعاء الماضي.

وفي الولايات المتحدة بلغ سعر خام القياس الاميركي متوسط غرب تكساس للتسليم من كوشينغ نحو ١٦,٩٠ دولارا للبرميل مرتفعا نحو ٢٠ سنتا عما كان عليه الاربعاء الماضي.

وزاد سعر خام دبي اكثر خامات الشرق الاوسط رواجا للتسليم في مايو ١٥ سنتا اذ بلغ نحو ١٣,٩٠ دولارا للبرميل.

وفيما يلي احدث اسعار البيع الحاضر للنفط الخام للتسليم على ظهر السفينة «فوب».

«تمييز كل هذه الارقام دولار للبرميل»

التاريخ الخام	امس الاول	٦ نيسان ابريل
برنت	١٥,٥٠	١٥,٣٥
دبي	١٦,٩٠	١٦,٧٠
غرب تكساس	١٣,٩٠	١٣,٧٥

● لقمان

على صعيد اخر وجهت السعودية والمكسيك نداء الى التعاون بين البلدان المنتجة للنفط من اجل استقرار السوق النفطية العالمية وتحسين اسعار النفط الخام.

وذكر بيان اصدرته وزارة الطاقة المكسيكية اثر زيارة قام بها الى المكسيك وزير البترول السعودي هشام ناظر ان استقرار سوق النفط العالمي وتحسن اسعار النفط الخام «لا يمكن التوصل اليهما الا بفضل تعاون كل الدول المنتجة الاعضاء او غيرها في منظمة «اوبك».

واوضح ان الوزيرين «تبادلا وجهات النظر وحللا الوضع الحالي في سوق النفط العالمية وافاقه على المدى القصير والمتوسط».

وقرر البلدان تشكيل مجموعة فنية للتشاور الثنائي في مجال النفط. يذكر ان السعودية هي المنتج الاول في النفط اذ تنتج ٤,٣ ملايين برميل يوميا وتصدر منها ٨٨ بالمائة وتحتل المكسيك المكانة السادسة بين المنتجين اذ تنتج ٢,٤ مليون برميل يوميا وتصدر ١,٣ مليون برميل يوميا وهي من غير الاعضاء في منظمة «اوبك».

وقد غادر ناظر مكسيكو امس الى فيينا للمشاركة في الاجتماع الاستثنائي للجنة الاسعار في منظمة «اوبك».

اجتماع طارىء

من جهة ثانية يستبعد المراقبون الانباء التي ترددت بان اللجنة ستطلب عقد اجتماع طارىء لوزراء بترول دول المنظمة الثلاث عشرة قبل اجتماعهم العادي في ١٣ يونيو المقبل، وذلك خشية ان يؤدي مثل هذا الاجتماع الطارىء الى مزيد من البلبلة في السوق او يفشل في تحقيق نتائج ايجابية فضلا عن مبادرة المنتجين خارج «اوبك» بخفض انتاجهم.

ويرى المراقبون ان سعر برميل البترول الخام لن يصل الى السعر المتفق عليه داخل «اويك» وهو ١٨ دولارا الا بتعاون الدول المنتجة للبترول خارج «اوبك».

فقد وصل انتاج هذه الدول خلال الربع الاول من العام الحالي الى ٢٥ مليونا و٥١ الف برميل يوميا بزيادة قدرها مائة وسبعون الف برميل يوميا مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

موقع الضحية

ويرى خبراء بترول ان الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» تقف في بعض الاحيان في موقع الضحية وفي البعض الاخر موقع الفاعل الاساسي.

فاذا ارتفعت الاسعار وزادت الايرادات النفطية لدول «اوبك» وغيرها من الدول المصدرة للبترول ارتفعت الاصوات في الغرب الصناعي منددة بالاثار التضخمية التي نجمت عن هذه الزيادات وتلك الايرادات.

واذا انخفضت الاسعار وتقلصت بالتالي الايرادات ارتفعت ايضا الاصوات في الغرب الصناعي محذرة من العواقب الوخيمة التي ستترتب على انخفاض هذه الاسعار والايرادات في ظل تقلص القدرة الشرائية لهذه الدول.

ولهذا يرى الخبراء ان على منتجي «اوبك» والمنتجين غير الاعضاء بالمنظمة ان يخفضوا انتاجهم لفترة غير قصيرة حتى يتسنى لاسعار النفط العالمية ان تستقر عند مستوى قريب من المستوى الرسمي الذي تريده «أوبك».

وترجع اهمية «اوبك» في سوق البترول العالمي من كونها تنتج ثلث انتاج البترول العالمي وتصل صادراتها لاكثر من نصف صادرات البترول في العالم كما تمتلك الدول الاعضاء في «اوبك» ثلاثة ارباع الاحتياطي العالمي من البترول.

وقد ارتفعت عائدات منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» في العام الماضي الى حوالي مائة مليار دولار.

ويذكر ان سوق النفط العالمية شهدت انهيارات متتالية في الاسعار العالمية للبترول في السنوات الاخيرة وصاحب ذلك التراجع في كميات البترول المنتجة من جانب الدول البترولية وكذلك تراجع في العائدات المالية التي تتلقاها هذه البلدان ووصلت اسعار النفط في عام ٨٦ ما بين ١٠ الى ١٥ دولارا للبرميل ولكن ارتفع في نهاية ٨٧ ووصل الى ١٨ دولارا للبرميل وذلك بعد اجتماع منظمة «اوبك» في ديسمبر الماضي.

الصحافيون لن يحضروا الاجتماع

ابلغت مصادر مطلعة وكالة الانباء الكويتية امس ان اجتماع لجنة الاسعار التابعة «لاوبك» ستعقد لمدة يوم واحد ضمن جدران مغلقة ولن يسمح لرجال الاعلام بالحضور.

كما استبعدت المصادر ايضا صدور أي بيان عن نتائج الاجتماع.

تعقد في دمشق اليوم

الصقر ترأس وفد الكويت لاجتماعات غرف التجارة والصناعة العربية

■ المؤتمر يبحث الصناعة البيولوجية وقطع الآلات والامن الغذائي

غادر البلاد امس الوفد الاقتصادي الكويتي المشارك في الدورة الثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي تبدأ اليوم في دمشق ولمدة اربعة ايام.

ويرأس الوفد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر وعضوية السادة: يوسف عبدالعزيز الفليج، سليمان عبدالله العيبان، ناصر محمد الساير، عبدالمحسن فيصل الثويني، علي محمد ثنيان الغانم، ماجد جمال الدين مستشار الغرفة.

ويبحث المؤتمر التطورات في مجالات التعاون الاقتصادي العربي والتجارة العربية والصناعة البيولوجية ودورها في الامن الغذائي العربي وصناعة قطع الالات بالاضافة الى موازنة اسواق العمل العربية.

ويرافق المؤتمر ندوة متخصصة وموسعة يشارك فيها بعض ممثلي البلاد الصناعية المتقدمة لمناقشة المشاريع التي تصب في اطار الامن الغذائي العربي وبخاصة المشاريع ذات الطابع المشترك والتي تهم رجال الاعمال وبحث امكانية تحقيقها على المستوى الخاص.

● عبدالعزيز الصقر

توظف اموالها في قطاعات اهملها الآخرون

الكويت قد تكرر تجربتها الاستثمارية الاسبانية في دول اخرى

■ اجرأ الاستثمارات تركزت في شركات ذات اصول ضخمة وارباح ضعيفة

ينتهج الكويتيون - الذين يعتبرون من اكبر المستثمرين في اسبانيا - استراتيجية جديدة في الوقت الحاضر تتعلق بادارة الاعمال التجارية تحير محللين داخل اسبانيا وخارجها.

ويميل مكتب الاستثمار الكويتي الى تجنب ادارة الشركات التي يسهم فيها باموالة. ولمكتب الاستثمار الكويتي عدد كبير من الاسهم في الشركات التي تحقق ارباحا في الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا.

ولكن في اسبانيا - حيث يتأهب المكتب على ما يبدو للسيطرة على اكبر شركات انتاج السكر الاسبانية ليضيفها الى مصالحه الواسعة - وجه المكتب اهتمامه الى شركات لا تحقق ارباحا ضخمة وعمل على اجراء تعديلات في اداراتها.

وقالت مونيكا موراليس التي تعمل مديرة لبيت مالي يتخذ من مدريد مقرا له هو «انفيستكورب» ان «الكويتيين يثيرون دهشة الجميع في مدريد لان احدا لا يعرف حقا ما الذي يهتمون به».

ويتكهن بعض المحللين في ان مكتب الاستثمار الكويتي يختبر مجموعة من التكتيكات التي قد يتبعها في مكان اخر ويرى آخرون ان ما يقوم به المكتب لا يعدو كونه رد فعل للظروف الخاصة للشركات الاسبانية.

العقارات والمصارف

ويقول ايضا مصرفيون ورجال اعمال اسبان انهم فوجئوا بجرأة استثمارات مكتب الاستثمار الكويتي في مجال العقارات والاعمال المصرفية والكيماويات وتكرير السكر والاسمدة.

وقال مسؤول حكومي كبير طلب عدم نشر اسمه انه قد طلب من مكتب الاستثمار الكويتي في الاونة الاخيرة ابلاغ الحكومة قبل اي استثمارات رئيسية جديدة يعتزم القيام بها في اسبانيا.

وطلب ايضا من الكويتيين الذين يوجهون معظم استثماراتهم عن طريق شركة «كوراس هوستنيك» الاسبانية الا يهيمنوا على البنوك وشركات معدات الدفاع او شركات لها مصالح في وسائل الاعلام.

وقال مسؤول حكومي «عقدنا اجتماعات مع مسؤولي مكتب الاستثمار الكويتي ووضعنا قواعد اساسية واكد لنا الكويتيون انهم سيقومون باستثمارات طويلة الاجل».

وقال فؤاد جعفر مدير عام مكتب الاستثمار الكويتي الذي يتخذ من لندن مقرا له ان «علاقاتنا مع الحكومة الاسبانية ممتازة واننا سعداء جدا معهم».

وامتنع جعفر عن التعليق على الاستثمارات الكويتية في اسبانيا والتي يقدرها محللون بما يتراوح بين مليارين وثلاثة مليارات دولار.

انبوبة اختبار

وقال مصرفي اميركي طلب عدم نشر اسمه ان «مكتب الاستثمار الكويتي يستخدم على الارجح اسبانيا كانبوبة اختبار لبعض الافكار الجديدة مثل القيام بمزيد من الاشراف بالنسبة للادارة».

ولكن مصرفيين في الكويت قالوا انهم يعتقدون ان مكتب الاستثمار يفضل القيام بدور في الادارة في اسبانيا لحماية استثماراته اساسا في بيئة قانونية واقتصادية تعتبر اكثر مدعاة للخطر منها في دول اوروبية غربية اخرى.

والوسيلة الرئيسية لاستثمارات المكتب في اسبانيا هو شركة «توراس هوستنيك» والتي يملك المكتب ٤٥ بالمائة من اسهمها.

ويرأس «توراس» رئيس مكتب الاستثمار الكويتي الشيخ فهد الصباح على الرغم من ان عضو مجلس الادارة المنتدب خورخي نونيز اسباني.

واشترت الكويت شركة «توراس» التي يتركز مجالها الرئيسي في صناعة الورق بسعر رخيص عام ١٩٨٦ واضافوا رأس مال جديدا للشركة يبلغ ٤٨٥ مليون دولار.

واستغلت شركة «توراس» الارباح لشراء شركة «كروس» وهي شركة اسمدة تتخذ من برشلونة مقرا لها و٢٤ر٥ بالمائة من اسهم شركة «يونيون اكسبلوسيفوس ريو تنتو» التي لها نشاط في مجالي الكيماويات والاسمدة.

استثمارات جريئة

وقال سمسار اسهم في لندن ان اجرأ استثمارات لمكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا كانت في شركات ذات اصول ضخمة ولكن لها سجل ضعيف فيما يتعلق بتحقيق ارباح وهو ما يبدو متعارضا مع الاستراتيجية العادية التي يتم انتهاجها في الاماكن الاخرى والمتعلقة بالاستثمار في الشركات التي تحقق ارباحا كبيرة.

وقال محلل يتخذ من لندن مقرا له ان الكويتيين اظهروا بعد نظر كبيرا في اسبانيا وهم مستعدون لتوظيف اموالهم في قطاعات اهملها رجال الاعمال الاسبان مثل الكيماويات والاسمدة.

وقال المسؤول الحكومي ان شركة «توراس» اشترت في الاونة الاخيرة حصة من الاسهم تقل عن ٥٠ بالمائة في «غروبو زيتا» وهي مجموعة نشر صحفية ولكنها باعتها مرة اخرى بعد ان قالت لها الحكومة ان الاستثمارات في هذا القطاع لا تلقى ترحيبا.

مصالح طويلة الامد

ورد نونيز عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «توراس» على انتقادات تقول ان مكتب الاستثمارات الكويتي ليس له الا مصالح قصيرة الاجل في اسبانيا قائلا في التلفزيون ان من الصعب جدا تصفية استثمارات تبلغ ٢ر٢ مليار دولار بين عشية وضحاها».

وكانت احدث خطوة لشركة «توراس» هي التقدم بعطاء لشركة «ايبرو» وهي اكبر شركة لتكرير السكر في اسبانيا والتي تقول «توراس» انها تريد تحويلها الى مجموعة اغذية عالمية.

وعارضت «ايبرو» في البداية تلك المحاولة ولكنها قبلت بعد محادثات مع مكتب الاستثمار الكويتي في السادس من نيسان قبول عملية الاستثمار الكويتي في العام الماضي اسهما في بنكين فقد اشترى المكتب ٤٫٦٥ بالمائة من اسهم «بنكو دي فيسكايا» واقل من سبعة بالمائة من اسهم «بنكو سنترال».

وقال المسؤول الحكومي ان الحكومة ابلغت الكويتيين وقتئذ انها تعارض شراء اجانب لبنك اسباني رئيسي.

قبس اقتصادي

العدو رقم واحد .. يهدد البورصة!؟

لسوق الكويت للاوراق المالية مبنى راق مجهز باحدث التقنيات الالكترونية تكلف انشاؤه ٦٠ مليون دولار.

هذا السوق الفخم يشبهه احد رجالات الاقتصاد المخضرمين بالسفينة التي يقودها ربانان احدهما مسؤول عن (الركاب) والاخر مسؤول عن (البضائع) ولان هذه السفينة تعاني من بطء الحركة نتيجة ثقل احمالها فان الربان المسؤول عن البضائع يرفض القاء بعضها في البحر كما ان الربان المسؤول عن الركاب يرفض القاء بعضهم في الماء!

الموضوع هنا يتلخص (بتعارض) المصالح والاهداف بين الهيئة العامة للاستثمار ووزارة التجارة والصناعة التي تريد الاحتفاظ (بديمومة) الحركة في البورصة بحكم المسؤولية عنها والمحافظة على اداء صغار المستثمرين .. فيما ان مصلحة الهيئة العامة للاستثمار هي في ارتفاع اسعار الاسهم التي تمتلك منها الملايين فالوزارة تريد (الكمية) والهيئة تريد (النوعية) وهذا (الجاذب) يخلق حالة دائمة من عدم الاستقرار الذي تتطلع له بورصة الكويت .. بل ان (الاستقرار) لا يعتبر مطلبا لاي بورصة بقدر ما هو (اساس) لقيام اي سوق للاوراق المالية في اي دولة من العالم.

ان المحافظة على النظم والقوانين واللوائح هي مهمة اي ادارة لاي سوق للاوراق المالية (فمنهج التغيير) حتى ولو كان للافضل من شأنه ان (يخيف) المتعاملين ويشعرهم (بسهولة) التغيير الذي يضعه اصحاب رأس المال بموضع العدو رقم واحد لهم.

ان القاعدة المعروفة بان رأس المال (جبان) بحاجة لصيانة هنا في الكويت مما يتطلب من البورصة (الصمود) امام ضغوط التغيير التي تمارس من كل صاحب مصلحة .. فالثبات على ما هي عليه سيؤدي في النهاية الى اجتذاب الجميع تحت مظلة الاستقرار الذي حفظته البورصة بقوة .. فيما ان التغيير ومجرد الحديث عن التغيير سيؤدي لخسارة الموجودين وسيخيف (القادمين الجدد) في المستقبل لانه سبق لهم ان استطاعوا تغيير النظم واللوائح بما يخدم مصالحهم الامر الذي يعني لهم عدم الشعور بالاطمئنان المستمر.

وبالعودة الى سفينة صاحبنا نرى ضرورة الاتفاق على التفاهم والقبول بما نحن عليه طالما ان ذلك يحفظ لنا الركاب والبضائع والسفينة ايضا.

حريص

الكويت زادت حصتها في «ايبرو» وتنازلت عن حقها بمجلس الادارة

توصلت شركة «توورراس هوستيتك» الكويتية الاسبانية وايبرو لصناعة السكر الاسبانية في مدريد امس الاول الى اتفاقية لانهاء حالة التوتر القائمة بينهما بسبب عروض لتملك اسهم في شركة «ايبرو».

وذكرت صحيفة «ثينكودياس» الاسبانية التي اوردت النبأ ان الاتفاقية تقضي بان تحتفظ شركة «توورراس» بمجلس الادارة الحالي لـ«ايبرو» وان تمتنع عن وضع حد اقصى للاسهم في عرض الشراء الذي تقدمت به في ١٦ مارس الماضي لاسهم «ايبرو» كما تلزم الاتفاقية الطرفين بالعمل لتعزيز رأس مال شركة «ايبرو».

واضافت ان الاتفاقية تمت بمبادرة من ممثل مكتب الاستثمار الكويتي في اسبانيا خابيير دي لاروسا للاتفاق مع رئيس شركة «ايبرو» خابيير لوثانو منعا لتدهور الموقف وتكرار موضوع شراء المكتب الكويتي لشركة ايكسبلوسيفوس ريوتينتو والذي استمر النزاع فيه فترة طويلة انتهت بالتحاق اعضاء من المكتب في مجلس ادارة الشركة على الرغم من معارضة رئيسها.

وكان رئيس «ايبرو» قد دعا المستثمرين في شركته الى رفض عرض الشراء الذي تقدم به المكتب الكويتي لشراء ما لا يقل عن ٦٠٠,٠٠٠ سهم من اسهم الشركة عبر شركة «توورراس» التي تملك ١٠,١٦ بالمائة من اسهم «ايبرو».

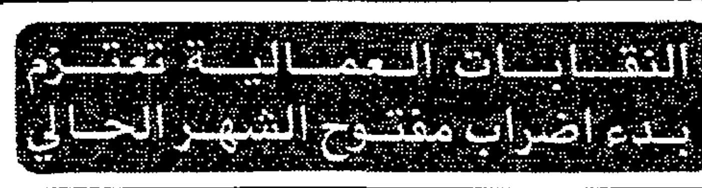
وقالت الصحيفة الاسبانية المتخصصة في تعليقها على النبأ ان رفع الحد الاقصى في عرض الشراء سيؤدي الى حصول توورراس على نسبة تفوق الـ٥٠ بالمائة من رأس مال شركة «ايبرو».

واشارت الى ان تعزيز رأس المال سيكون بمنح ثلاثة اسهم مقابل كل سهم للمساهمين ثم باستبدال كل سهم جديد بسهمين مقابل ١٤ الف بيزيتا للسهم الاصلي وسيؤدي ذلك كما تقول الصحيفة الى زيادة رأس مال ايبرو ٣٢٥٢ مليون بيزيتا «٢٩ مليون دولار» بزيادة تبلغ الضعف تقريبا.

واضافت ان الاتفاق ينص كذلك على سحب شكوى تقدمت بها ايبرو الى القضاء ضد بورصة مدريد لموافقتها على عرض توورراس والغاء دعوة الجمعية العمومية الطارئة.



هكذا أمنة الأصل



زيادة مصرف لبنان احتياطياته من الدولار حافظت على استقرار الليرة

حافظت الليرة اللبنانية على قيمتها الشرائية امام الدولار الاميركي والعملات الاخرى فيما رفع مصرف لبنان احتياطيه من العملات الاجنبية.

وذكر متعاملون بالنقد امس ان الدولار الاميركي الذي فتح على سعر ٣٦٢ ليرة و٧٥ قرشا للشراء و٣٦٢ و٢٥ قرشا للمبيع اقفل في نهاية عمليات السوق المالية وحسب نشرتي مصرف لبنان وبورصة بيروت على السعر نفسه.

وعزا مصدر مصرفي استقرار سعر صرف الدولار الاميركي ازاء الليرة اللبنانية الى انتهاج مصرف لبنان سياسة التروي في جمع الدولارات من السوق المالية.

وعزز مصرف لبنان احتياطيه من العملات الاجنبية وبلغت قيمة مشترياته من العملة الاميركية خلال الاسابيع الثلاثة من شهر مارس الماضي اكثر من ١٨٤ مليون دولار اي ما يزيد عن ٥٠ مليار ليرة لبنانية على اساس ٣٦٧ ليرة للدولار الواحد.

وقالت المصادر ان مصرف لبنان اشترى في الاسبوع الثاني من الشهر الماضي ١٠٣ ملايين دولار.

من جهة ثانية يتجه مصرف لبنان الى اقرار وتنفيذ نظام جديد من السندات وهذا يسمى نظام سندات الصندوق وهو معروف قليلا في العالم.

وذكرت المصادر ان المجلس المركزي لمصرف لبنان اقر اخيرا مبدأ العمل في هذا النظام وينتظر ان يناقشه مجددا لاتخاذ قرار حول موعد تنفيذه.

وهذا النظام هو بخلاف سندات الخزانة المتداول بها حاليا اذ يقضي باصدار سندات على صندوق مصرف لبنان اما اجله فهو ١٨ شهرا، اما فائدته فلم تقرر بعد لكن هناك رأي يقول بان الفائدة ستكون عالية نسبيا بالمقارنة مع سندات الخزينة يحل هذا النوع من السندات تدريجيا محل سندات الخزينة في السوق الثانوية التي يدعمها مصرف لبنان على طريق دفع فارق الفائدة بين سعر فائدة السندات اي ٢٠ بالمائة مثلا وفارق سعر السندات في السوق الثانوية ٤٥ بالمائة مثلا لسنة من ارباحه الخاصة.

وتندرج هذه الخطوة في اطار خطة جديدة يدور الحديث عنها لمواجهة المرحلة المقبلة خصوصا مع تعاظم فائض السيولة بالليرة اللبنانية وتخوف انعكاس ذلك على سعر صرف الليرة.

في غضون ذلك قال زعيم عمالي انه ماض في التحضير لاضراب عام مفتوح في لبنان في منتصف هذا الشهر اذا لم تقر الدولة زيادة اجور للعمال والمستخدمين بالنسبة عالية تتجاوز الثلاثمائة بالمائة عن ستة اشهر.

وابلغ رئيس الاتحاد العمالي العام انطوان بشارة وكالة الانباء الكويتية امس ان لجنة المتابعة للمؤتمر النقابي العام تهيىء لاضراب عام ومفتوح في ١٥ ابريل الحالي حتى تحقيق مطالب العمال وابرزها تصحيح الاجور عن الاشهر الستة الاخيرة من العالم الماضي بنسبة ٣٠٧,١٠ بالمائة وتنفيذ خطة لتحصين الليرة اللبنانية وفتح المعابر بين شطري العاصمة ومعالجة الاوضاع في الضمان الاجتماعي الذي بات عاجزا عن الاستمرار في تقديماته دون مساعدة عاجلة من الدولة لمواجهة الاعباء الملقاة على عاتقه.

وكان القطاع العمالي في لبنان نفذ الثلاثاء الماضي اضرابا تحذيريا اقفلت فيه جميع المؤسسات والمعاهد التعليمية والمحلات التجارية كما شاركت في الاضراب الصحف اليومية.

واشار بشارة الى الاتصالات التي تجريها لجنة حكومية بشان الاتفاق على نسبة الزيادة وقال «اننا مصرون على موقفنا من الزيادة ونعتبرها عادلة بسبب التفاوت الكبير بين اسعار الحاجيات والسلع الاستهلاكية وبين الاجور».

واتهم بشارة المؤسسات والمصانع بتحقيق ارباح طائلة على حساب العمال.

وقامت اللجنة الحكومية باتصالات مع عدد من الوزراء والفعاليات للبحث معهم في النسبة التي يتوجب على الدولة اقرارها لتصحيح الاجور.

وتخشى قطاعات واسعة من العمال وهيئات سياسية ومراقبون اقتصاديون من انعكاسات الزيادة المرتقبة على الوضع الاقتصادي.

وتعتبر هذه الاوساط ان الزيادة ستؤدي الى مزيد من التضخم وستلحق الضرر بالمواطن لان الاسعار عادت الى الارتفاع لمجرد الحديث عن الزيادة.

دول «التعاون» تدرس انشاء ٣ مشروعات مشتركة

اعلنت وزارة المالية والاقتصاد الوطني في السعودية ان حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون بلغ ٢٣ مليار ريال سعودي عام ١٩٨٦ كما بلغ حجم التبادل التجاري بين هذه الدول وبقية العالم ١١٠ مليارات دولار بينما بلغ قيمة الناتج المحلي الاجمالي ٦٥ مليار دولار خلال عام ١٩٨٥.

ويجري حاليا دراسة انشاء ثلاثة مشاريع في المجالات الصناعية والزراعية وكذلك امكانية تطبيق اطار موحد لتشجيع استثمارات القطاع الخاص وزيادة دوره وفعاليته في المشروعات المشتركة.

اوروبا تنافس اميركا والاتحاد السوفيتي بصناعة الطائرات

دعا اريخ ريدل وزير الدولة في وزارة الاقتصاد بالمانيا الغربية الى التعاون المشترك بين مؤسسات صناعات النقل الجوي الاوروبية لمنافسة اميركا والاتحاد السوفيتي في هذا المجال.

واشار في محاضرة القاها مؤخرا امام غرفة التجارة النمساوية الى ان الارباح السنوية للانتاج الاوروبي من صناعة وسائل النقل الجوية تتراوح بين ٤٣ بليون دولار ياتي من التصدير ويخصص ما نسبته ١٥ بالمائة فقط من الارباح لاغراض الابحاث والتطوير.

اليابانيون يتخلصون من استثماراتهم في اميركا

انخفضت نسبة البطالة في الولايات المتحدة الى ٥,٦ بالمائة وهي اقل نسبة لها منذ تسع سنوات نتيجة لتحسن الاقتصاد الاميركي تحسنا متواضعا في الربع الاول من هذه السنة برغم الزيادة البسيطة في التضخم.

واوضحت التقارير الحكومية التي صدرت في الاسبوع الماضي ان سوق العمل الاميركي قد شهد خلال الشهر الماضي تزايدا في عدد فرص العمل بصورة غير متوقعة.

ويبدي بعض الاقتصاديين والاداريين تخوفا بسبب تحرك الكونغرس الاميركي لوضع قانون جديد للتبادل التجاري قد يجعل الممولين والمستثمرين في اليابان يلجأون الى بيع استثماراتهم أو ان يخففوا من شراء سندات خزانة اميركية جديدة في المستقبل.

ويقول الخبراء ان الولايات المتحدة بحاجة ماسة الى رؤوس اموال خارجية لمساعدتها في تمويل ميزانيتها وعجز ميزان التبادل التجاري لديها. وانه بدون تدفق هذه الاموال الى الولايات المتحدة فان نسبة الفائدة في الولايات المتحدة سترتفع بصورة كبيرة.

وقال نيل سوس المسؤول في شركة «فرست بوسطن» الاميركية نحن بحاجة لرؤوس اموال الدول الاجنبية بالقدر نفسه الذي هم بحاجة الى اسواقنا واي تهديد لتدفق رؤوس الاموال الى الولايات المتحدة فان ذلك خطير في ظل الظروف الحاضرة.

ويعتقد بعض مديري الاستثمارات ان قوانين الحماية المالية تقود عادة الى تضخم اكبر. ويرون ان اجراءات الحماية تضع صعوبات امام الشركات الاجنبية المنافسة في الاسواق الاميركية مما يدفع الشركات الاميركية بسهولة الى رفع الاسعار.

وصرح الناطق الرسمي باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر بان المسؤولين في البيت الابيض ما زالوا غير مقتنعين بالقانون المقترح ويقترحون على الرئيس ريغن وضع «فيتو» عليه مالم تحصل التغييرات المطلوبة من قبل البيت الابيض.

وقال فيتزووتر ان البيت الابيض لديه تحفظات كبيرة على عدد كبير من النقاط المتعلقة بالاجراءات في القانون. وان البيت الابيض يتوقع المزيد من التنازلات من المشرعين في الكونغرس قبل ان يصل القانون الى صيغته النهائية في اللجان ومن ثم الكونغرس ومجلس الشيوخ.

تركيا تستورد القطارات المصرية

توقع مصر وتركيا في أوائل مايو المقبل اتفاقية تقوم مصر بمقتضاها بتصنيع وانتاج «١٥» قطارا للسكك الحديدية يضم كل قطار ثلاث عربات درجة اولى مكيفة لتعمل على خطوط السكك الحديدية التركية.

وتبلغ قيمة هذه الصفقة «٢٥» مليون دولار. يقوم البنك الاسلامي بجدة بتمويلها لحساب الحكومة التركية.

القبس الزراعي

صناعة الدواجن في الكويت ومستقبلها

المطلوب توفير اعلاف الدواجن باسعار مدعمة وبكميات ثابتة

■ لماذا فشلت تجربة امهات الدجاج اللاحم في الكويت؟

تشير البيانات والتقارير الرسمية الى انه لا تزال هناك فجوة كبيرة بين الانتاج المحلي والاستهلاك تصل الى حوالي ٦٠٪ بالنسبة للحوم الدواجن و٥٥٪ بالنسبة لبيض المائدة. وتسد هذه الفجوة سنويا عن طريق استيراد لحوم الدجاج والبيض من السوق العالمي.

وهناك امال كبيرة ترجى من هذين القطاعين، وعلى الاخص من الشركات الكبرى، بتمكنها من رفع قدراتها الانتاجية السنوية بمعدلات ثابتة وسريعة لتغطية تلك الفجوة، مما يساعد على الإقلال من الاستيراد لهذه المنتجات من السوق العالمي المنافس في اسعاره للمنتج المحلي.

ويمكن ان يتاتى هذا ليس فقط عن طريق زيادة اعداد الطيور التي تربى بل عن طريق:-

أ - تحسين اداء الطيور بتحسين الادارة الفنية للمزارع والرعاية الصحية للطيور ونوعية الاعلاف.

ب - تحسين معدلات النافق التي تتراوح في المتوسط بين ٨-١٢٪ في دجاج اللحم، باتباع سبل اكثر صرامة في التنظيف والتطهير والاجراءات الصحية العامة، وتطوير برامج التحصين الوقائية بما يتناسب مع وضع الامراض بالمزرعة وبالبلاد، وترشيد استخدام الادوية، والحد من فاقد الاعلاف.

جـ - استمرار دعم الدولة للصناعة بالصور المختلفة، وايجاد طريقة لحماية المنتج الوطني في مواجهة منافسة المستورد الى ان تقف الصناعة الوطنية على اقدام ثابتة وتستطيع سد الفجوة بين معدلات الانتاج والاستهلاك. ولا باس على سبيل المثال من فرض ضريبة على المنتجات المستوردة تغطي قيمتها فرق السعر بين المحلي والمستورد يمكن استخدام حصيلتها في دعم الانتاج المحلي على اساس وحدة الانتاج اي كيلوغرام لحم او طبق بيض.

د - تشجيع اقامة مجزر الي تعاوني وثلاجات تخزين لخدمة المزارع الصغيرة والمتوسطة وشركات متخصصة في التسويق للمنتجات.

هـ - قيام الدولة بتوفير ماتحتاجه صناعة اعلاف الدواجن من الذرة وكسب الصويا على مدار السنة باسعار مدعمة بنسبة ثابتة وتتماشى مع السعر العالمي لهاتين السلعتين صعودا وهبوطا مع الاخذ في الاعتبار الطاقة التخزينية للصوامع الحكومية وتوفير مخزون استراتيجي.

و - وضع سياسة تسعيرية لكسب الصويا المنتج محليا متلائم مع اسعار السوق العالمي لهذه السلعة صعودا وهبوطا، مع الحفاظ على النسبة الثابتة من الدعم.

ثانيا: بالنسبة لشركات التفريخ:

رغم ان متوسط نسبة الفقس للشركات القائمة بهذا النشاط في عام ٨٧ تعتبر جيدة حيث وصلت الى ٩٩ر٨٠٪ من اجمالي البيض، الا انه مازالت امام هذه الشركات فرص للوصول الى متوسطات افضل (٨٢ - ٨٤٪) بمراعاة جودة بيض التفريخ المستورد وتكثيف العناية والملاحظة لماكينات التفريخ لتجنب ضرباتها (Incubater Sheek) التي تؤثر على



● الصيصان المؤصلة مستوردة

متوسط نسبة التفريخ السنوية. ولن يتاتى هذا الا عن طريق العمالة الفنية المدربة والصيانة الجيدة للماكينات. ويرجى من الجهات المسؤولة العمل على تسهيل وسرعة اجراءات الافراج عن شحنات بيض التفريخ المستوردة حتى لاتتاثر نسبة الفقس بدرجات الحرارة التي يتعرض لها البيض عند وصوله.

هذا وقد آن الاوان لتواجد مشاريع تفريخ للبيض (دجاج التبيض) اسوة بمشاريع تفريخ بيض دجاج اللحم لتغطية احتياجات البلاد من الفروج البياض ويغطي بيض تفريخ الدجاج البياض نسبا افضل من التفريخ بمتوسط ٨٥٪، الا ان هذه المشاريع تحتاج الى كوادر فنية اضافية لتجنيس الصيصان الناتجة بطريقة فحص المجمع في بعض السلالات او بفحص ريش الجناح في سلالات اخرى، بالاضافة الى اطقم لتحصين الصيصان الفاقسة ضد مرض ماريك.

ثالثا: مشاريع تربية الامهات:

يبدو ان تجربة تربية امهات دجاج اللحم من قبل احدى الشركات الكبرى قد باءت بالفشل وتوقفت عام ٨٣ لاسباب تعزى لارتفاع درجة الحرارة في الصيف مما يؤثر على انتاجية الدجاج ويزيد من معدلات النفوق، بالاضافة الى نقص الخبرة والادارة الفنية لهذه المشاريع مما ادى الى ارتفاع تكلفة الانتاج اذا ما قورن باسعار بيض التفريخ المستورد.

وفي رأيي ان هذه التجربة تستحق اعادة الدراسة الفاحصة للتعرف على الاسباب الرئيسية التي ادت الى فشلها والطرق التي يمكن بها معالجة هذه الاسباب في اطار اقتصاديات افضل للانتاج نظرا للحيوية القصوى لمثل هذه المشاريع بالنسبة لاستكمال حلقات صناعة دجاج اللحم بدولة الكويت، والاقلال من الاعتماد على بيض التفريخ المستورد لهذا الغرض. واعتقادي الراسخ انه بالامكان تربية امهات دجاج اللحم والبياض ايضا بالبلاد، اذا ماوفرت لها بيئة ورعاية افضل خلال اشهر الصيف، والاعلاف المناسبة، والكوادر الفنية المتخصصة في هذا المجال من الانتاج.

رابعا: الخدمات البيطرية:

تقوم ادارة الصحة الحيوانية عن طريق قسم امراض الدواجن والمختبرات البيطرية بالخدمات الوقائية والعلاجية والتشخيصية، علاوة على المشورة الفنية اللازمة لمزارع الدواجن بالبلاد. ولاشك ان مستوى الاداء في هذه القطاعات جيد، كما ان الرؤية واضحة بالنسبة للمشاكل الصحية، وتبذل الجهود الحميدة للتغلب على هذه المشاكل وتطوير الاداء. وهناك مشروع لفصل المختبرات الخاصة بالدواجن عن المختبرات المركزية وتزويدها بالخبرات والتخصصات اللازمة في طريقه للتنفيذ، مما يؤكد اهتمام الدولة بهذه الصناعة. وسوف يؤدي هذا المشروع بالتاكيد الى تحسين الاداء ورفع كفاءة الخدمات التشخيصية والمتابعة الصحية للمزارع تمشيا مع نمو صناعة الدواجن بالبلاد.

وفي رأيي ان لاتقتصر الخدمات البيطرية الخاصة بالدواجن على خدمات الوقاية والعلاج والتشخيص والمشورة فقط بل تمتد لتشمل ايضا مايلي:

١ - الرقابة الصحية الدورية على المجازر الالية للدواجن للتاكد من اتباع القواعد الصحية وعدم تلوث الدجاج المجهز حماية لصحة المستهلك.

٢ - الرقابة الصحية على المستورد من لحوم الدواجن وبيض المائدة، مع وضع مواصفات للجودة والخلو من التلوث الميكروبي وبقايا الادوية والمواد الباثولوجية حفاظا على صحة المستهلك.

٢ - الرقابة الصحية الدورية على مفاعل التفريخ:-

نظرا لان بيض التفريخ يستورد من خارج البلاد من دول مختلفة مثل هولندا وبلغاريا واليونان، ونظرا لاحتمالات تلوثه ونقله لمسببات بيض الامراض، فان الامر يقتضي فحص عينات من البيض اللائح والكابس المحتوي على اجنة نافقة ومن صيصان الفرزة فحصا بكتريولوجيا وفيرولوجيا بصفة دورية وكلما اقتضى الامر ذلك (انخفاض نسبة التفريخ عن ٨٠٪ في اي دفعة من دفعات البيض المستورد)، وذلك تامينا لعدم دخول مسببات امراض غير معهودة بالبلاد وحماية للمستورد عند طلبه تعويضا من الشركة الموردة للبيض. كما يستلزم الامر وضع شروط صحية لبيض التفريخ المستورد تلتزم بها الشركات الموردة، مثل خلو البيض من الامراض المعروفة التي تنتقل مسبباتها بهذا الطريق، مثل فيروس الارتعاش الوبائي وفيروسات الريو والادينو، وميكروب الميكوبلازما بنوعيه السالمونيلا بللورم، وكذا احتواء البيض على اجسام مضادة بمنسوب عال لبعض الامراض المهمة التي يمكن ان تتعرض لها الصيصان في اعمارها الاولى مثل مرض النيوكاسل والتهاب الشعب الهوائية المعدي، والجمبورو، والارتعاش الوبائي... الخ.

ويقتضي وضع مثل هذه الشروط الصحية أجراء الفحص السيرولوجي الدوري لعينات من دفعات الصيصان المفرخة لتواجد اجسام مضادة للامراض المذكورة بمنسوب عال، مما يعطي الجدية للشروط يلتزم بها كل من المورد والمستورد ويتماشى مع استراتيجية ادارة الصحة الحيوانية في مكافحة امراض الدواجن.

وتقتضي ايضا الرقابة الصحية على معامل التفريخ اخذ مسحات لصيغة دورية من اماكن مختلفة بهذه المعامل من ايدي العاملين المتداولين للصيصان المفرخة للفحص البكتريولوجي والفطري لضمان تطبيق القواعد الصحية للتفريخ وحماية لمصلحة المربين.

٤ - الرقابة الصحية على مكونات الاعلاف المستوردة من حبوب ومركزات ... الخ حيث تشكل هذه المكونات مصادر محتملة للعدوى، خاصة بميكروبات السالمونيلا وسموم الفطريات، مما يستوجب فحص عينات منها لضمان خلوها من هذه المسببات المرضية.

٥ - الرقابة على جودة الاعلاف المصنعة بغرض البيع للمربين، ويستلزم هذا الفحص الكيميائي لعينات من جميع دفعات العلف المنتجة بغرض البيع للمربين حماية لهم من التلاعب في مكونات العلف الذي يشكل اكثر من ٥٠٪ من تكاليف الانتاج.

٦ - الرقابة على كفاءة وامان اللقاحات والادوية المستوردة من قبل الشركات بالفحوص المختلفة.

ولاشك ان كل هذه المقترحات تزيد من الاعباء الكثيرة الملقاة على عاتق ادارة الصحة الحيوانية وقسم ومختبرات الدواجن، الا انها تعتبر صمامات امن لصناعة الدواجن بالبلاد تستلزم الدعم الكبير بكل الامكانات.

بحث واعداد:
د. احمد علي سامي
(استاذ واخصائي الدواجن وعميد كلية الطب البيطري - جامعة الاسكندرية - سابقا، واحد خبراء الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية التي زودتنا بالبحث.)

في ايام الغبار لا يجوز رش المبيدات الكيميائية

بقايا الاخشاب ومواد البناء تصبح اماكن لتوالد الارضة



● مخلفات البناء اعشاش للأرضة

١ - يجب عدم خلط وتقليب محاليل الرش بواسطة اليد مطلقا بل بواسطة عصا او قطعة خشب او اي شيء اخر يناسب هذه العملية.

٢ - عند انسداد فتحات ماسورة الرش يجب ان يجرى تنظيفها وتسليكها بدون استعمال واسطة الفم بل بواسطة سلك معدني.

٣ - يجب تجنب تناول اي طعام او شراب اثناء عمليات الرش.

٤ - عدم التدخين اثناء اجراء عمليات الرش وخصوصا اذا كانت الايدي ملوثة بالمبيدات الكيماوية.

٥ - يجب تجنب تلويث اي مياه تستعمل من قبل الانسان او الحيوان ببقايا محاليل الرش لان في ذلك خطورة على صحة الانسان والحيوان عند استعمال هذه المياه الملوثة.

٦ - يجب عدم دخول الحيوانات للحقول المرشوشة بالمبيدات لتناول الاعشاب الا بعد زوال خطر التسمم.

٧ - عند تلوث اي جزء من الجسم بالمبيدات يجب عدم لمس العينين ثم غسل الجسم جيدا بالماء والصابون.

٨ - اذا صدف وحصل تسمم لشخص خلال العمل فيجب نقله حالا الى مكان ظليل بعيد عن مكان العمل.

٩ - يجب خلع ملابس الشخص المتسمم اذا كانت ملوثة بالمبيدات فورا.

١٠ - يستحسن اعطاء اي شخص اصيب بالتسمم كوبا من الماء مذابا به ملعقة كبيرة من الملح وذلك حتى يتقيا. ويعمل للمصاب تنفس صناعي.

١١ - لاتدع الحيوانات تشرب من المياه التي تغسل بها الخضروات اذا كانت قد رشت بالمبيدات.

١٢ - لاتاكل الخضروات المرشوشة الا بعد غسلها لان ذلك يحدث التسمم.

١٣ - لاتقدم للحيوانات علائق او اعشابا رشت بالمبيدات الكيماوية الا بعد خلوها من الاثر الباقي للمبيدات.

١٤ - لاتجعل الحيوانات تتعرض لرذاذ المبيدات عند رش الاسطبلات لان ذلك يؤدي الى حدوث التسمم.

١٥ - يجب خزن المبيدات في اماكن بعيدة عن متناول الاطفال.

١٦ - يجب استعمال المبيدات بالنسب المقررة دون زيادة.

١٧ - يجب ان لاتجرى عمليات الرش خلال هبوب الطوز او عند ارتفاع درجات الحرارة لان ذلك يسبب حرقا للنباتات.

١٨ - تجنب ما امكن الرش خلال تفتح الازهار على الاشجار لان ذلك يسبب سقوطها.

١٩ - اختيار الوقت المناسب للرش امر مهم فيجب مكافحة الحشرات عند بدء ظهورها.

٢٠ - يجب ان نهتم بموقع الاصابة عند المكافحة فبعض الحشرات تكون على سطح النبات وبعضها يكون مختبئا على السطوح السفلى للاوراق.

٢١ - لاتستعمل الكبريت الاصفر على النبات عندما ترتفع درجة حرارة الجو عن ٣٠م لان ذلك يسبب حرقا لاوراق النبات.

٢٢ - يجب ان تعلم ان لكل حشرة او مرض علاجا خاصا به ولايوجد هناك علاج واحد لمكافحة كل الحشرات والامراض.

٢٣ - ان وجود انفاق ترابية على شكل انابيب في جدران الحجر لهو دليل واضح على وجود الارضة في داخل البيت.

٢٤ - كذلك وجود تجمعات من الطين والرمل ملتصقة هو دليل اخر على وجود الارضة.

٢٥ - اذا اردنا ان نتقى اخطار وجود الارضة في بيوتنا فيجب تنظيف الموقع المعد للبناء من بقايا الاخشاب المدفونة واكياس الورق وغيرها من النفايات لان بقايا هذه المواد تعتبر مصدرا دائما للعدوى.

٢٦ - يجب عدم البناء في مواقع الدفان الا بعد التاكد من ازالة المتخلفات وتنظيفها.

٢٧ - عند اقامة المباني الجديدة يجب ان يبنى الاساس مرتفعا عن سطح الارض وان يطمر ما لايقل عن ٣٠ سم برمل البحر اذ وجد ان الارضة لاتبني خلاياها في مثل هذا الرمل.

٢٨ - يجب تهوية الغرف خلال النهار لان ذلك يقلل من مهاجمة الحشرة.

٢٩ - عند انشاء المخازن يجب اقامتها بعيدا عن مصادر المياه والرشح ومرتفعة عن سطح الارض.

٣٠ - ان يكون سطح المخزن وجدرانه من الاسمنت المسلح وذات السطح الاملس خاليا من الشقوق لكي لاتختبيء فيها الحشرات.

٣١ - يجب ان لاتخزن الحبوب والاعلاف والمواد الغذائية الاخرى مباشرة على سطح الارض بل يجب ان توضع فوق الواح خشبية مرتفعة بمقدار ٢٠ سم عن سطح الارض وتتخللها عدة فراغات لتساعد على التهوية.

٣٢ - يجب وضع الاكياس في مجموعات منتظمة داخل المخزن بحيث يترك بين كل مجموعة واخرى مسافة لاتقل عن نصف متر.

٣٣ - عدم تخزين حبوب مختلفة الانواع مع بعضها اذ يفضل ان تخزن مثلا اكياس حبوب الذرة في مجموعة لوحدها وكذلك اكياس حبوب القمح او العيش او الاعلاف الى غير ذلك.

٣٤ - عدم خزن مواد جديدة فوق المواد القديمة.

٣٥ - يجب العمل على مكافحة الجرذان داخل المخازن بصورة دائمة ومنتظمة.

٣٦ - سد جميع الشقوق التي قد تظهر في جدران وارضية المخزن بالاسمنت لانها تشكل ماوي للحشرات.

٣٧ - تكتل الحبوب والتصاقها ببعضها ببعض علامة واضحة على اصابتها بالحشرات.

٣٨ - يجب رش المخازن مرة واحدة كل ٦ اشهر على الاقل وخصوصا عندما تكون هذه المخازن خالية.

٣٩ - يستحسن تطهير التربة قبل الزراعة لمكافحة ذبابة البقل بالمبيدات الكيماوية.

٤٠ - ان التعاون في اجراء عمليات المكافحة بين المزارعين يساعد على تخفيف الاصابة في مزروعاتهم..

من قسم الارشاد الزراعي
الى الاخوة المزارعين

بريد المزارع

رسائل غير صالحة للنشر

ردود كثيرة وبعض التعليقات وردتنا حول حديث السيد خالد عيسى الصالح. لكنها جميعا دون استثناء اما خالية من ذكر اسم صاحبها واما تحمل اسما وهميا الامر الذي حال دون نشرها.

وحيث يعلن شخص ما عن افكاره وتوجهاته من خلال حديث صحفي منشور، يجدر بمن يعارضه ان يبدي وجهة نظره وهو متحمل مسؤوليتها فلا يستقيم حوار بين طرفين احدهما مكشوف والاخر مقنع او يحاور من خلف حجاب.

المحرر

اجتماع في روما لمواجهة غزو الجراد للمغرب

اختتم في مقر منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» في روما امس الجمعة الاجتماع الفني الذي دعت اليه المنظمة لوضع خطة منسقة وعاجلة لمجابهة الجراد الصحراوي الذي تتعرض له دول المغرب العربي.

وذكر بيان من المنظمة تلقته وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان ١٦ دولة افريقية بينها دول المغرب العربي شاركت في الاجتماع اضافة الى ١٨ دولة اوروبية واميركية قدمت مساعدات والى العديد من المنظمات الدولية المتخصصة.

واشار البيان الى ان المساحة الاجمالية التي تعرضت لزحف الجراد بلغت حوالي ٣ ملايين هكتار وان الخطر سيتفاقم خلال الشهرين المقبلين.

وركز المشاركون على ضرورة الاسراع في تكثيف عمليات الرش بالمبيدات وحددوا احتياجات البلدان المتضررة.

واتضح وفق المعلومات التي وزعت ان المساحات التي تم رشها حتى الان فاقت المليون هكتار موزعة بين المغرب والجزائر وتونس.

ويذكر ان منظمة الاغذية والزراعة برئاسة الدكتور ادوار صوما والتي سبق ان حذرت في نهاية الشهر الماضي من انتشار الجراد الصحراوي والكوارث التي يمكن ان تنتج عن ذلك تعمل الان على تنسيق حملة المكافحة بالتعاون مع الدول المتضررة والدول المانحة لايجاد المبيد القاتل الذي يقضي على الجراد ولا يؤثر على البيئة.

الجهود والامكانات المادية حققت معدلات نمو متباينة

لعل الجهود والامكانات المبذولة نحوالتنمية الزراعية العربية، يبينها مدى الانفاق على الاستثمار في الزراعة العربية، سواء بصورة مطلقة او نسبية خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٥.

ان نسبة الاستثمارات في الزراعة العربية الى اجمالي الاستثمارات الكلية العربية كانت تشكل ١٤٪ خلال المرحلة الاولى ١٩٧٠ - ١٩٧٥، انخفضت الى ٩٪ في المرحلة الثانية ١٩٧٦ - ١٩٨٠. ثم ارتفعت الى ١٣٪ خلال المرحلة الثالثة ١٩٨١ - ١٩٨٥.

وعلى الرغم من اختلاف النسب السابقة للانفاق الاستثماري على الزراعة العربية، الا ان الارقام المطلقة تفيد بان الاستثمار الزراعي العربي اخذ اتجاها تصاعديا خلال المراحل السابقة. ففي المرحلة الاولى بلغ ـ ٨ بلايين دولار ارتفع الى اكثر من ثلاثة اضعافه في المرحلة الثانية ـ ٢٦ بليون دولار. ووصل الى اكثر من عشرة اضعافه -٨٦- بليون دولار في المرحلة الثالثة عماكان عليه في المرحلة الاولى.

ان هذه المؤشرات السابقة ان دلت على شيء. فانما تدل على مدى الاهتمام الذي حظيت به التنمية الزراعية العربية بشكل عام.. ولكن تبدو الصورة حرجة جدا عندما ينظر الى توزيع الانفاق الاستثماري على الزراعة في اقطار الوطن العربي. وعلى سبيل المثال:

نجد ان الدول العربية المصدرة للنفط (العربية السعودية، الامارات العربية، الكويت، قطر، ليبيا، العراق، الجزائر) هذه الدول حظيت باكثر من ٧٥٪ من اجمالي الاستثمارات الزراعية العربية خلال المرحلة الثالثة ١٩٨١-١٩٨٥. بينما دول (البحرين، تونس، سوريا، عمان، مصر، لبنان، الاردن، المغرب). حظيت هذه الدول بحوالي ٢١٪. واما بقية الدول العربية حظيت بحوالي ٤٪ فقط وهي (جيبوتي، السودان، الصومال، موريتانيا، اليمن الشمالي، اليمن الجنوبي) وذلك خلال نفس المرحلة الثالثة.

واذا علمنا ان اغلب الموارد الزراعية تتواجد في الدول العربية غير النفطية، بل ان قطرا عربيا واحدا ـ السودان ـ يمتلك اضخم الموارد والطاقات الزراعية العربية غير المستغلة، تتجلى الصورة الحرجة لواقع الاستثمار في الزراعة العربية. وبدون شك فان المنطلق العلمي والعملي يشيران الى ان امل الدول العربية في تنمية زراعتها وفي تحقيق امنها الغذائي ايضا متعلقان حتما بمدى استثمار الموارد الزراعية الهائلة المتاحة في عدد قليل من الدول العربية، والتي مازالت لاتستثمر فيها الى الان بالشكل المطلوب، او غير مستمرة على الاطلاق.

اذن فلا عجب ان تقفز قيمة اجمالي الواردات الزراعية العربية الى ارقام خيالية بلغت ٦٩ بليون دولار عام ١٩٨١. بعد ان كانت ٢١,٣ بليون دولار في عام ١٩٧٤، علما بان القسم الاعظم من هذه الواردات تشكل ٦٥-٧٠٪ هي قيمة سلع زراعية ومواد غذائية موجهة للاستهلاك المباشر. بينما قيمة الواردات من مستلزمات الانتاج الزراعي (اسمدة، معدات زراعية، مبيدات، بعض المدخلات الاخرى) لم تشكل الا ٣٥-٣٠٪ من قيمة اجمالي الواردات الزراعية. وهنا لابد من الاشارة الى ان قيمة اجمالي الواردات الزراعية العربية في عام ١٩٨١ تعادل ٨٠٪ من اجمالي ماانفق على الاستثمار في الزراعة العربية للمرحلة الثالثة ١٩٨١ - ١٩٨٥.

وعلى الرغم من انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي العربي من المنتجات الزراعية اوالغذائية الا ان الجهود والامكانات العربية المبذولة نحوتنمية انتاج الغذاء، حققت معدل نمو سنوي قدر بالمتوسط ٢,٥٢٪ خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠، وذلك على مستوى الوطن العربي، ولكن عندما ننظر الى معدلات نمو انتاج الغذاء القطرية نجدها لاباس بها في بعض الدول العربية، بينما كانت هذه المعدلات متواضعة جدا او معدومة في دول عربية اخرى.

في مجال البحث العلمي العربي:

ان الافتقار للبيانات والاحصاءات العربية حول الاحاطة بالمؤشرات الرقمية التي تلزم للكشف عن الجهود والامكانات العربية الموجهة نحو البحث العلمي العربي يجعلنا نعتمد في تحليل هذا الموضوع على معلوماتنا العامة والخاصة.

ويمكن القول بانه اذا استثنينا بعض الدول العربية لوجدنا ان البحث العلمي شبه غائب من برامج ومشاريع التنمية، كما ان البحث العلمي ليس له مخصصات صريحة في الميزانيات المالية او الاستثمارية، وان وجدت تلك المخصصات فهي هامشية او ملحقة بمخصصات اخرى، لاتتناسب مع متطلبات مستوى الانفاق العالي، الذي يتسم به، هذا النوع من النشاط العلمي ومن اهم مقومات نجاحه. فاذا اضفنا الى ذلك غياب التسميات الرسمية الشخصية والاعتبارية لمجالات البحث العلمي في اغلب الدول العربية - وزراء ووزارات البحث العلمي - تتجلى الصورة عن اوضاع وواقع البحث العلمي العربي بشكل عام.

اليس من المحرج جدا ان نسمع احد الفائزين الاوروبيين بجائزة نوبل للفيزياء. يقول «هل تظنون انه حق علينا ان نبقى نقدم العون والغوث والطعام والحياة لشعوب لم تقدم للمعرفة الانسانية شيئا يذكر». وبدون شك فاننا من ضمن الشعوب التي قصدها هذا الفائز.

واننا نتساءل بدورنا.. اهكذا صار حالنا بعد ان كان لنا شأن كائنة للعلم والحضارة الانسانية، وكانت لنا مراكز للبحث العلمي قبل ان يعرف للبحث العلمي هوية او مكان. وقد شهد لنا بذلك الشرق والغرب.

وان كان حكمنا على البحث العلمي العربي لم يخل من بعض القسوة، الا ان هذا لايعني عدم وجود هذا النشاط العلمي في اقطار عربية تعمل في اطاره بشكل افرادي او جماعي.. ولكن تبقى الانجازات متواضعة بالرغم من مستويات الدعم غير القليلة التي تحظى بها مجالات البحث العلمي. ولكي لاتكون في حكمنا هذا نظريين فقط، يكفي ان نورد على سبيل المثال بعض الانجازات التي تمت نتيجة الدعم الجماعي العربي لابحاث التنمية الزراعية العربية. والتي يقوم مصدر تمويلها اساس على بعض الدول الخليجية خاصة الكويت، السعودية، ودولة الامارات.

لقد تمكن المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة - هذا المركز تابع لجامعة الدول العربية - نتيجة ابحاثه الطويلة في برنامج مشروع تطوير الحبوب التوصل الى اصناف من القمح والشعير ذات انتاجية عالية تزرع في المناطق المطرية، وقد جرى استخدام هذه الاصناف في الدول العربية المشاركة في هذا البرنامج وهي سوريا، الاردن، الجزائر، المغرب. ولايخفى اهمية تطوير الحبوب في مسالة الامن الغذائي للسكان في الوطن العربي.

لعلنا بعد العرض التحليلي السريع لابعاد واهمية الانسان، والاستثمار في العنصر البشري، ودورهما الفعال في عملية التنمية الشاملة. قد استطعنا ان نسلط الضوء على جوهر المشكلة للتنمية العربية. ومن الحكمة المبادرة الى معالجة الواقع الاليم الذي الت اليه التنمية في معظم الاقطار العربية، وهذا مايدفعنا الى التاكيد على اهمية التغيير في هذا الواقع العربي من خلال اعادة النظر في حاضر ومستقبل سياسات التنمية، والعمل على اعطاء العنصر البشري العربي حقه من الاستثمار في مجالات التغذية والصحة والتعليم والثقافة والتدريب والبحث العلمي، لما لهذه المجالات من نفع عظيم يعود على الانسان العربي والمجتمع بالخير في الانتاج والرفاهية في الحياة.

وان كانت بعض الدول العربية - وبخاصة الخليجية منها لم تقصر في مجالات الاستثمار في العنصر البشري، فان هذا الاستثمار يبقى في غالبية الدول العربية الاخرى دون المستوى المطلوب، الذي يحقق نوعا من التوازن بين الاستثمار في العنصر البشري والاستثمار "غير البشري". وما لم تتم المبادرة الى تصحيح هذه الاختلافات بالشكل المناسب، ووفق المقاييس الاقتصادية والاجتماعية لمرحلة التنمية التي تعيشها كل دولة عربية، ووفق ظروفها الذاتية والموضوعية. ستبقى مسالة التنمية المطروحة غير قادرة على تحقيق اهدافها، وهذا امر خطير على المدى القريب والبعيد. فالتنمية الشاملة لاتكون الا من خلال الانسان لانه بحق صانع الحضارة ومحورها.

كلمة السر

اعـداد: سـنـاء حلمـي حامــد

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الأفقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ١٠ » حروف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر كويتي معاصر .

١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ ر د د ت ا ل ف ل و ا ت ة ي ب
٢ ق ي س ي و ا ن ي ن ذ ا ي ف م
٣ ن ح ن ى ل ي ل و ا ي ل س ي ق
٤ ف ي ح ا ل د ن ي ا ل م ت م ت
٥ ل م ل ي ل ي و ل ا ف ا ن ر ت
٦ ا ل م ج ن و ن و ش ا ة ت ا م
٧ ب ه ا و ل ي ف ا ب ل ق ا ل ب
٨ ي د ا و و ن ن ي ا ي و ا د ي
٩ م ن ل ا ق ل ب ا م ل ا ق ل ب
١٠ ل ه ل و ل ا ل ه ا ج ن ي م ن
١١ ا ل ح ي ا ء ا س ت ع ب ا ر د
١٢ ق ب ر ك ر ا ز ي ن و ل ز ر ت
١٣ ن ق ل ح ي ث ب ي ب ح ل ا و م
١٤ ن و ا د ع ش ء ت ا ل ه و ل ك

قيس – ليلى – رنة – في – آذني – رددت – قيس – وليلى – الفلوات – نحن – في – الدنيا – وان – لم – ترنا – لم – تمت – ليلى – ولا – المجنون – مات – وشاة – بلا – قلب – يداوونني – بها – وكيف – يداوي – القلب – من – لا – له – قلب – لولا – الحياء – لهاجني – استعبار – ولزرت – قبرك – والحبيب – يزار – نقل – فؤادك – حيث – شئت – من – الهوى – ما ...

كانت كلمة السر في عدد أمس : « أحمـد شوقــي»

كلمات متقاطعة

اعـداد: عبير محمـد ياسـر

افقياً وعمودياً :

١ – مطربة مغربية، ٢– ممثلة مصرية، ٣– للنداء، ٤– امارة عربية، ٥– افرض – ماركة سيارات، ٦– ثلثا سوف – وجنة – مادة قاتلة، ٧– متشابهان – مطرب عراقي ٨– يوجع – خليج، ٩– آلة موسيقية – ادة استفهام – نام .

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١– الصليبخات، ٢– لادا – حولي، ٣– صدحن – رأفة، ٤– لانسر – رر، ٥– رطل – وا، ٦– بحر – لبنان، ٧– خوار – ن ن ن، ٨– الفروانية، ٩– تيه – ان – هر .

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣–٢٠/٤): انت تتصرف من مركز القوة ولكنك عادل.
الثور (٢١/٤–٢٠/٥): دع المناسبة السعيدة تكون سعيدة في المساء.
الجوزاء (٢١/٥–٢٠/٦): رحب بالفرص السانحة للتحرك في اتجاه جديد.
السرطان (٢١/٦–٢١/٧): من المحتمل انك على وشك الانتقال لمكان اخر.
الاسد (٢٢/٧–٢٢/٨): تقبل كل شيء اليوم بنفس راضية فهذا شيء طبيعي.
العذراء (٢٣/٨–٢٢/٩): يوم سلام ونوايا طيبة وفترة لاعادة النظام.
الميزان (٢٣/٩–٢٢/١٠): اذا اردت اليوم ان تقول لا فقلها بصراحة.
العقرب (٢٣/١٠–٢١/١١): اليوم مشاكلك تحتاج لحكمة عند مناقشتها.
القوس (٢٢/١١–٢١/١٢): تفاهم مع صديق قديم تعيد علاقتك به.
الجدي (٢٢/١٢–٢١/١): مناسبات سعيدة اليوم يجتمع فيها الاهل.
الدلو (٢٢/١–١٩/٢): هدوء وسعادة اليوم في جو الاسرة.
الحوت (٢٠/٢–٢١/٣): هدية من صديق اليوم تنال اعجابك.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦	اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩	اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤	طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٣٦٢
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥	انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١	انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥	اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١	اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧	اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١	اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠	انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢	انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي		اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف		اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
		اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
		اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجهراء – ٢٤٢٢٢٦٨ – شارع فهدالسالم.

■ الكويت: صيدلية الامين – ٢٤٢٨٨٩٤ .

■ حولي والنقرة: صيدلية القطامي – شارع بيروت.

■ السالمية والرميثية: صيدلية هبة – ٥٧١٧٨٠٣ – شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية باستور – ٣٩١٠٢٢٤ – شارع الدبوس.

■ الفروانية: صيدلية المشاور – ٤٧١١٥١٣ – شارع السوق الجنوبي.

■ الجهراء: صيدلية النور – ٤٧٧١٧٧٢ – شارع المطافىء .

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥

الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

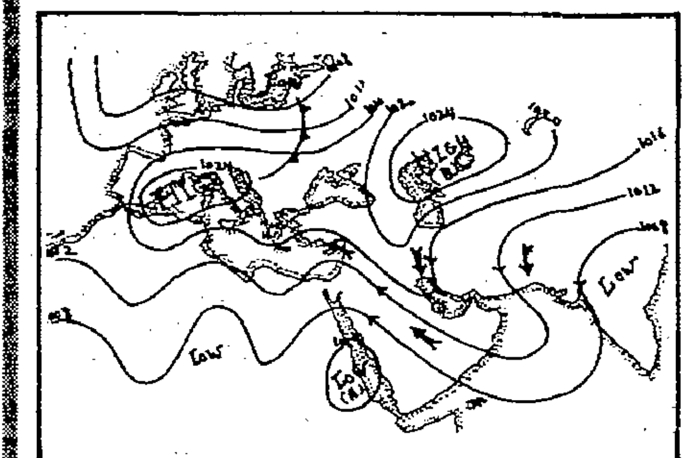
المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

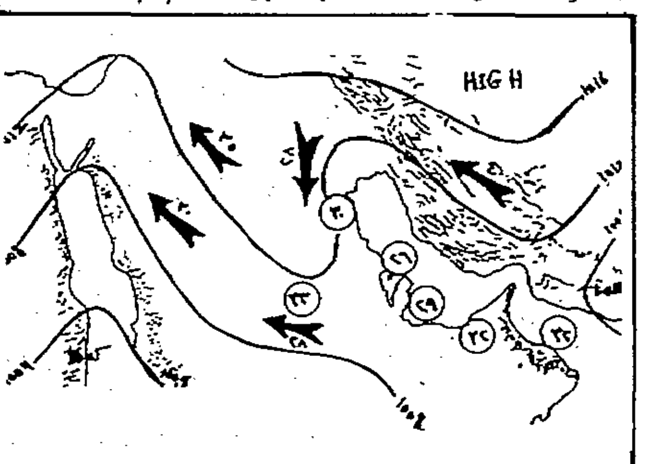
الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ٨/٤/١٩٨٨



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ٩/٤/١٩٨٨

● الكويت: طقس غائم جزئيا والرياح متقلبة الى جنوبية شرقية مع فرصة ضعيفة للامطار.
● المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة قد تنشط أحيانا مع احتمال فرصة لامطار.

الحرارات المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٩	صحو	الخرطوم		
المنامة	٢٥	غائم	طرابلس الغرب	٢٦	صحو
الدوحة	٢٨	غائم	تونس	٢٢	غائم
أبوظبي	٣٣	صحو	الجزائر	٢٢	غائم
مسقط	٣١	غبار	الرباط	١٧	غائم
الرياض	٣١	صحو	كراتشي		
جدة	٣٨	صحو	بومبي	—	—
صنعاء	٢٥	غائم	نيودلهي	٣٦	غبار
عدن			كولمبو		
صلالة	٣٣	صحو	بانكوك	—	—
عمان	٣٦	غائم	مانيلا	—	—
دمشق	٢١	غبار	طوكيو	—	—
بيروت	—	—	انقرة	٢٢	صحو
القاهرة	٢٥	صحو	اسطنبول	١٩	ضباب
الاسكندرية	٢٣	صحو	أثينا	١٦	ضباب
لارنكا	٢١	غائم	لندن	١١	غائم
باريس	١٠	ضباب	فرانكفورت	١٤	ممطر
جنيف	١٢	غائم	روما	١٦	غائم
فيينا	١٥	صحو	مدريد	١١	غائم
موسكو	١٥	صحو	كوبنهاغن	١٠	غائم
أوسلو	٢	غائم	استكهولم	٥	غائم
أمستردام	١٠	غائم	براغ	١١	غائم
			بلغراد	٢٠	ممطر

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل
المد : ٥,٣٠ صباحا – ٣,١٥ مساء
الجزر : ١٠ صباحا – ١١,٣٠ مساء

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. سيلفا تحيير (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤

د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٣٦٩٣٦

د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦

د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٣٦

د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان – حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النقيمي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨

د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي – الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٢٦٣٤٤٢٢

د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥

د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٢٦١٤١٣٠ ت

د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨

د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤

د. يوسف عبدالله العامر – الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢

د. نهوض الزهير – بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

حركة الطيران ليوم السبت ٩/٤/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
المصرية	القاهرة	٧,٤٥ صباحا	المصرية	القاهرة	٦,٤٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	٤,٣٠ مساء
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	الليبية	طرابلس – عمان	٦,٤٥ مساء
السورية	دمشق	٥,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	٨,٣٠ مساء
الهندية	دلهي – بومباي	١٠,٠٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء

حركة الطيران ليوم السبت ٩/٤/١٩٨٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة إلى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الكويتية	بانكوك – مانيلا	١٢,٤٥ صباحا	الهولندية	أمستردام	١٢,٣٥ صباحا
الهولندية	سنغافورة – جاكرتا	١,٣٥ صباحا	الفرنسية	باريس	٤,٢٥ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٥ صباحا	الخليج	البحرين	٧,٢٠ صباحا
الكويتية	الاقصر	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	عدن	٨,١٠ صباحا
الكويتية	لندن – نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٨,٢٠ صباحا
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ ظهرا	الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ ظهرا	الكويتية	كراتشي – رأس الخيمة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	أبوظبي – دبي	٩,٣٠ صباحا
الخليج	الدوحة – أبوظبي	١٢,٤٥ ظهرا	البريطانية	كراتشي	١٠,٣٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	مسقط – الشارقة	١٢,٠٠ ظهرا
الكويتية	البحرين – الشارقة	١,٢٠ ظهرا	الكويتية	الاقصر	٤,٢٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
السعودية	الرياض – جدة	٦,٣٠ مساء	السعودية	جدة – الرياض	٥,١٥ مساء
الخليج	الشارقة – مسقط	٧,٣٥ مساء	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
			الخليج	أبوظبي – الدوحة	٦,٥٠ مساء
			الكويتية	لندن	٧,٤٠ مساء
			البريطانية	لندن	٧,٥٥ مساء
			الكويتية	الشارقة – البحرين	٨,٢٠ مساء
			الكويتية	القاهرة	٨,٢٥ مساء

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

صقر حمود الصقر ٨٧ عاما الصباحية ق ٢ م ١٤٣ ش ٧ ت: ٣٦١٤٧٩٣.

منيرة صالح مجبل الرقدان زوجة سالم خليفة حمد الحميدة ٦٠ عاما الدسمة ق ١ ش الكوفة م ٧ ت: ٢٥٣٢١٤٤.

محمد عبدالله احمد حسين ١٤ عاما مسجد البلوشي الجابرية ت: ٤٨٧٣٢١٠.

● فلسطين المحتلة :

غزة : الحاج هاشم عودة البنا «أبو فايز».
الخليل – بني نعيم : الحاجة صفية علي ابوجارور الزيدات «أم سليمان».
القدس : الحاجة صفية عبد مصطفى الشويكي «أم لطفي»، القدس – جبع : محمد كنعان محمد «ابو مصطفى».
رام الله – كفر مالك – البيرة : عبدالجليل عواد عمرة «أبو أديب».
رام الله – دير دبوان : عطا حماد بركات «أبو حماد».
نابلس – ياسوف : المختار عبدالحميد سليمان عبدالفتاح «ابو عبدالله».
طولكرم – ذنابة : ياسر مصطفى السفاريني.
طولكرم – دير الغصون : صالح عبدالجابر سمور «أبو محمد».

● الاردن :

لبيبة سلمان الهلسة، عبدالرحمن احمد غنايم الحموز، سليم سليمان الطقاطقة، الحاجة رفعة اسماعيل عبدالهادي الشلالفة، ناصر دقنان الخزاعلة، فاطمة احمد عودة ابو الحاج، عباس فضل الشيخ شاكر، خير الله محمد طه الكباريتي، اديل يوسف طنوس قاقيش، الحاج عيسى محمد عيسى الطرمان، الحاجة حفيظة فرح عثمان، فايزة محمد يوسف شريدة، احمد عبدالله ابراهيم الحمد، احمد محمد حسين بيادسة، مصطفى محمد مزيد، عبدالكريم سالم عويمر.

● لبنان :

الارشمندريت ايليا ميخائيل الحاج، فدوى نعمة خلف، الحاج حسين كامل قنبر، خليل عبده عويس الملكي، سميحة جبري الامين، اغوب موسيس شيريكيان، منير صموئيل منيرجي، عفيفة يوسف الاعرج، سليم سليم مكرزل، ناجيا يوسف نعمة، صليبا قسطندي جوزي، ادال حسن الصباغ، منيرة عبدالله يحيى، عفيفة بركات الصفدي، نسيم خليل شيت ديرالي، الحاجة وداد مصطفى حمدان.

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الأولى، ٦,١٥ برنامج الطريق الى الاسلام، ٦,٣٢ برنامج صباح الخير، ٦,٤٥ صحافتنا اليوم، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ مطربك المفضل، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ أهم الانباء، ١١,٥١ اذان الظهر فدعاء وقرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ حب الوطن لعالية حسين وطائفة من الموسيقى، سامرية لنجاح سلام، خمس أغنيات منوعة، ٣,٠٦ حديث للدكتور احمد محمود الشافعي، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء وقرآن كريم، ٣,٣٠ حكايات عربية، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ أخبار جهينة، ٤,٢٠ شلي جرالك لعبداللطيف المنصور، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ امشي معاك لطلال مداح، ٤,٥٠ نجوم القمة، ٥,١٥ ايقاع دوسري، ٥,٢٣ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ اليهود وجها لوجه، ٥,٤١ القرآن الكريم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ دعاء يا من يراني لصالح الحريبي، ٦,١٢ اذان المغرب فدعاء وقرآن كريم، ٦,١٧ برنامج مساء الخير يا كويت، ٧,٣١ اذان العشاء فدعاء وقرآن كريم، ٧,٣٦ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ وتبقى الكويت لنوال، يا طير يا خافج الريش لابراهيم الصولة، ٨,٣٠ أخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث أغنيات، ٩,٠٠ الناس والطب، ٩,٣٠ من الغناء القديم، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ يا زين أيام العمر لحبيب فاضل، ١٠,٣٠ سينمائيات، ١١,٠٠ برنامج اذاعة على الهواء، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ تابع اذاعة على الهواء، ١,٠٠ موجز الانباء، ١,٠٥ برنامج زيارة إلى، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الحديث النبوي، ٥,٢٦ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦,٤٧ برنامج في آفاق التربية الاسلامية، ٦,٥٥ دعاء يارب، ٦,٥٩ من الذكر الحكيم للقارىء سيد صداقت علي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

	د : س
ظهر	١١ : ٥٣
عصر	١٥ : ٢٤
مغرب	١٨ : ٠٧
عشاء	١٩ : ٢٤
فجر	٤ : ١٩

التلفزيون

البرنامج الأول

٢,١٥ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٢,٤٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٣,٣٥ مسلسل الاطفال الكارتوني: تان تان، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٥ المسلسل التاريخي: وامعتصماه، ٥,٢٠ البرنامج المحلي: الفنان الصغير، ٥,٤٠ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ٦,٣٠ البرنامج الديني: نور الاسلام، ٧,٤٠ البرنامج المحلي: الامن والمواطن، ٨,١٥ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,١٠ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ١١,٠٥ السهرة مع البرنامج الوثائقي: دفاتر الايام – مع الكاتب يوسف ادريس، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● فردوس عبدالحميد

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٨ المسلسل الكارتوني: نمور الصاعقة، ٦,٤٣ المسلسل الاجنبي: الآمال الكبار، ٧,٠٨ المسلسل الثقافي الاجنبي: عالم الحيوان، ٧,٣٧ المسلسل الفكاهي الاجنبي: أي.ي.اف.، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٢ المسلسل الأجنبي الفارس الازرق، ٩,٣٠ المسلسل الاجنبي: سبنرت، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الأجنبي: الوعد، ١١,٥٥ موجز الانباء، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,١٢ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

دير شبيغل

■ اميركا اخذت تهديداتها على محمل الجد

اسرائيل تستعد لضربة غادرة ضد الصواريخ السعودية

الصين زودت المملكة العربية السعودية بصواريخ متوسطة المدى، واسرائيل هددت بتوجيه ضربة لتدمير هذه الصواريخ.

وقد استمرت المفاوضات ثلاثة اشهر متواصلة قبل ان يتم التوقيع على الاتفاق. فجمهورية الصين الشعبية كانت تسعى منذ زمن طويل لتزويد السعودية بصواريخ متوسطة المدى من طراز «دونغ فينغ ٣»، التي تحمل الرمز الاميركي «سي.اس.اس ٢». والجزء الاول من هذا المشروع المصنوع في الصين تم ارساله الى السعودية قبل ثلاثة اشهر، واما الباقي فسيتم ارساله في وقت لاحق من هذا العام.

ويبدو ان ايران لم تكن الوحيدة التي شعرت بالتهديد لامتلاك السعودية مثل هذه الصواريخ. فاسرائيل وجدت نفسها معنية اكثر بهذا التهديد حيث ان صواريخ «سي.اس.اس ـ ٢» تستطيع الوصول الى اهداف تبعد حوالي ثلاثة الاف كيلومتر، اي انها تستطيع الوصول الى اهداف في قلب «الدولة اليهودية». وكما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير طلب من الصين التوقف عن اتمام هذه الصفقة والغاءها.

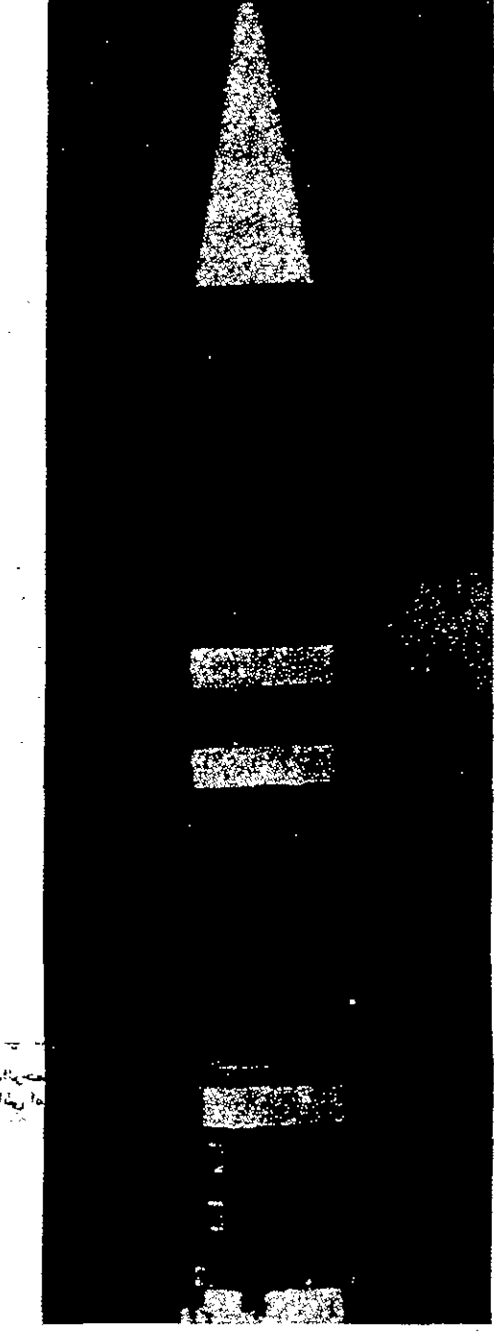
وفي الحقيقة بذل الاميركيون كل جهد ممكن من اجل الحيلولة دون قيام اسرائيل باي عمل طائش. وقد هدد مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير ومستشاره الامني، يوسي بن اهارون، خلال زيارة قام بها لمدينة لوس انجلوس بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي امام التهديد الجديد المقبل هذه المرة من المملكة العربية السعودية، وان الصبر الاسرائيلي قد ينفد فجاة بحيث لن يكون هناك اي خيار اخر سوى توجيه ضربة لتدمير هذه الصواريخ. ولم يستبعد بن اهارون هذا الخيار حين قال: «نحن لن ننتظر حتى يصبح الخطر حقيقة قائمة».

ورد نائب وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي على هذه التهديدات الاسرائيلية بالقول خلال اجتماع عقده مع السفير الاسرائيلي في واشنطن موشيه اراد: «ان هذه التصريحات الاسرائيلية لن تساعد في اي شيء». واشار الرئيس الاميركي رونالد ريغن من ناحيته الى هذه المسالة حين قال: «نحن نامل بان لايكون لدى اسرائيل النية لتوجيه ضربة للسعودية لازالة هذا الخطر الذي تتحدث عنه».

وفي العالم العربي فان هذه التهديدات الاسرائيلية الجديدة اوجدت موجة واسعة من عمليات التنديد والاستنكار، كما اعربت معظم العواصم العربية عن تاييدها للسعودية ووقوفها الى جانبها بكل ماتملك لمواجهة الخطر الاسرائيلي الجديد. فالرئيس المصري حسني مبارك احتج بقوة على هذه التهديدات وقال «ان شامير لايستطيع تخويف الدول العربية، ولايستطيع ان يملي على الدول العربية نوع السلاح الذي ينبغي ان تتزود به، لان اسرائيل نفسها تقوم حتى بتصنيع القنبلة الذرية». واضاف الرئيس مبارك موجها حديثه الى شامير «ان اي هجوم اسرائيلي على المملكة العربية السعودية سينهي فورا عملية السلام باكملها في الشرق الاوسط». ولكن شامير رد فورا على تصريحات مبارك، مؤكدا له انه «ليس لدى اسرائيل اية نية لمهاجمة السعودية».

واما المملكة العربية السعودية المعنية بالتهديدات الاسرائيلية فانها استغلت التهديدات الاسرائيلية لتحقيق نصر سياسي لها على المستوى العربي والدولي. وقال المسؤولون السعوديون في معرض ردهم على هذه التهديدات انه «اذا ماتعرضت السعودية لاي هجوم من هذا القبيل فاننا سنوجه كافة اسلحتن اوطائراتنا للقيام بضربة وقائية ضد اسرائيل».

ولكن يبدو ان التهديدات السعودية لم تعجب حكومة الليكود اليمينية المتطرفة. اذ سبق لهذه الحكومة ان استخدمت سلاحها الجوي ضد تهديد مماثل عام ١٩٨١، وذلك في عهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغن.


● نموذج للصاروخ السعودي (سي-اس-اس-٢).

ففي ذلك الوقت نجح سلاح الجو الاسرائيلي في تدمير المفاعل النووي العراقي «اوزيراك» القريب من مدينة بغداد. وزعمت حكومة بيغن في ذلك الوقت ان المفاعل النووي العراقي يستطيع انتاج اسلحة نووية، وانه لم يكن امام اسرائيل اي خيار سوى تدمير هذا المفاعل قبل الانتهاء من بنائه.

وبالنسبة للصواريخ الصينية متوسطة المدى من نوع «سي.اس. اس ـ ٢»، التي بدأت الصين بانتاجها عام ١٩٧٠ فانها اصبحت قديمة لانها لاتستطيع حمل سوى حوالي طن من المواد المتفجرة، بينما تستطيع طائرة «الفانتوم» الاميركية القاذفة حمل سبعة اطنان من المواد المتفجرة. وحتى وقت قريب ظلت الدول الكبرى ترفض ارسال صواريخ متوسطة المدى الى المناطق المتوترة في العالم، ومن بينها منطقة الشرق الاوسط. فالاتحاد السوفيتي قام هو الاخر بتزويد سوريا ببطاريات صواريخ قصيرة المدى من نوع «سكود» و«اس.اس. ٢١»، ولكنه رفض مطالب دمشق بتزويدها بصواريخ ابعد مدى من نوع «اس.اس. ٢٣» يصل مداها الى خمسمائة كيلو متر. وقد اتجهت المملكة العربية السعودية من ناحيتها الى الصين للحصول على صواريخها متوسطة المدى بعد ان رفضت الولايات المتحدة تزويد الرياض بمثل هذه الاسلحة الهجومية.

وتتمتع السعودية بخصائص ايجابية بين الدول العربية. فاتساع رقعة الاراضي السعودية، ودرجة تاهيل قواتها المسلحة، ونفوذها السياسي الكبير في العالم العربي، وعلاقاتها المتميزة مع العالم الغربي، وخاصة الولايات المتحدة، كل هذه الخصائص تضعها في مرتبة الخصم المخيف تجاه اسرائيل في حالة مشاركتها في اية حرب عربية ـ اسرائيلية مقبلة في منطقة الشرق الاوسط. وبحصول السعودية على هذا النوع من الصواريخ الصينية فانه سيكون بامكانها ممارسة دورها التضامني الفعال مع اخواتها العرب، وارسال قواتها الى الجبهة لممارسة هذا الدور. وفي ضوء الاخطار التي تقول الدولة اليهودية انها تواجهها في الشرق الاوسط، وطبقا لما اوردته مصادر غربية، فان اسرائيل قامت بتطوير صواريخها من نوع «اريحا» التي تستطيع حمل رؤوس نووية وتصل الى مسافة الف كيلومتر، بل ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين يعملون حاليا على زيادة مدى طيران هذه الصواريخ بحيث تصل الى مسافة الف وخمسمائة كيلومتر.

وبالنسبة للولايات المتحدة فانها تاخذ التهديدات الاسرائيلية بتوجيه ضربة مفاجئة لقواعد الصواريخ الصينية متوسطة المدى في الاراضي السعودية ماخذ الجد. فالطيارون الاسرائيليون الذين يتولون قيادة الطائرات الحربية المقاتلة القاذفة قاموا في الاونة الاخيرة بسلسلة تدريبات مكثفة، كما قام خبراء عسكريون اسرائيليون اخرون بدراسة الطبيعة الجغرافية للملكة العربية السعودية، وللاماكن التي يمكن للطائرات الاسرائيلية المهاجمة الطيران فوقها، وخاصة قاعدة تبوك العسكرية الكبيرة.

وتقول مصادر عربية ان اسرائيل ارسلت اكثر من مرة طائراتها الاستطلاعية للتسلل في الاجواء السعودية لاغراض استكشافية.

محرك شولتز

■ عن الدستور الاردنية ■

نيوزويك

■ لقاء شولتز مع سعيد وابولغد حلقة في سلسلة

الاتصالات الفلسطينية ـ الاميركية استمرت رغم تعهد كيسنجر

في اختبار الارادات الدائر بين اسحق شامير وجورج شولتز، لم تطرف عين اي من الرجلين خلال الاسبوع الماضي. ومن اجل ايقاف الاحتجاجات في الاراضي المحتلة، امر شامير باقسى الاجراءات الامنية حتى الآن، واغلق هذه الاراضي. ولكن هذا التكتيك لم يفد في شيء، حيث قتل اكثر من عشرين فلسطينيا. واذا كانت هناك اية فائدة للعنف على الاطلاق فهي انه حفز شولتز على المضي بمبادرته السلمية بقوة الى الامام. ولهذا بدأ في بداية هذا الشهر جولة مكوكية زار خلالها خمس دول في المنطقة، وذلك بعد التشاور مع عضوين اميركيين بارزين في المجلس الوطني الفلسطيني، برلمان منظمة التحرير الفلسطينية في المنفى. وبذلك الاجتماع بدا جورج شولتز يحرك واشنطن باتجاه فتح اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية، على نحو اقرب من اي وقت مضى.

فطيلة خمس عشرة سنة، ظل المسؤولون الاميركيون يجتمعون مع اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، بالرغم من تاكيداتهم لاسرائيل بان واشنطن لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا تتفاوض معها. وكانت بعض هذه الاتصالات سرية، وبعضها كان هادئا، والاتصالات المعلنة القليلة تم تناسيها بسرعة. والآن، دخلت واشنطن مرحلة جديدة من اللقاءات المغلقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، مما يشير الى تقبل جديد للآراء الفلسطينية، والضغط على شامير العنيد. وحتى الآن لم تجلب هذه اللعبة الحساسة لشولتز شيئا سوى المشاكل. ويقول شامير انه ينظر الى الاتصالات على انها «بالغة الخطورة» ويبدو رد فعل التيار العام في منظمة التحرير الفلسطينية ايجابيا، غير ان القادة الاصغر من رجال الانتفاضة الفلسطينية يرفضون الاجتماع مع شولتز.

ومنذ عام ١٩٧٤، ومنظمة التحرير الفلسطينية معترف بها رسميا من قبل العالم العربي «كممثل وحيد» للفلسطينيين. ولكن من اجل تهدئة اسرائيل خلال عملية فك الاشتباك في سيناء عام ١٩٧٥، اكد وزير الخارجية الاميركية هنري كيسنجر للاسرائيليين ان واشنطن لن تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تعترف بحق اسرائيل في الوجود. وكرر الرئيس كارتر هذا التعهد، وجعله الكونغرس قانونا. وطبقا لكلمات احد المسؤولين الاميركيين، فان الحظر «اكتسب لاهوته الذاتي»، ووضعت وزارة الخارجية له جدليته المسببة. فمسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية وقادة المنظمات خارج الحدود بالنسبة للمسؤولين الاميركيين، اما الاعضاء المستقلون من المجلس الوطني الفلسطيني فلا. وطبقا لاحد المبعوثين الاميركيين، هناك خط فاصل بين «الاتصال» اي «الجلوس والحديث عن اشياء حقيقية» وبين «اللقاء الاجتماعي الذي لا سبيل لتجنبه» وفي الحقيقة، فان احد زملاء شولتز حين كان الوزير الاميركي يعمل في قطاع الاعمال، وهو قطب البناء والانشاءات الفلسطيني حسيب صباغ، عضو في المجلس الوطني الفلسطيني. وتقول مصادر في واشنطن ان الرجلين يلتقيان اجتماعيا.

ولكن لب العلاقات بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية، بدأ في بيروت الغربية، حين كانت منظمة التحرير الفلسطينية القوة المسيطرة في لبنان، والحافظ للامن في بيروت، وتضمن ذلك امن السفارة الاميركية والمواطنين الأميركيين هناك. وفي عام ١٩٧٦، وحين ارادت اميركا اجلاء رعاياها عن بيروت، كان لمنظمة التحرير دور في الاشراف على هذا الجلاء دفع كلا من فورد وكيسنجر للتعبير عن شكرهما للمنظمة علنا.

احتجاجات شديدة :

وفي نفس ذلك الصيف، وبعد احتجاجات اسرائيلية شديدة، اضطر المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة اندرو يونغ للاستقالة من منصبه بسبب اجتماعه سرا مع مراقب منظمة التحرير لدى الامم المتحدة. ولكن عندما بدأت ازمة الرهائن الاميركيين في طهران، جرى تفويض موريس درايبر، المسؤول بوزارة الخارجية الاميركية، بالاتصال بمنظمة التحرير مرة اخرى.

ويعتقد غاري سيك، احد العاملين في ادارة كارتر في ذلك الوقت، ان مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية «كان لهم اثر كبير» في تحقيق اطلاق سراح ١٣ رجلا اسود وامرأتين بعد اسبوعين من الاستيلاء على السفارة في طهران.

ولم تتوقف الاتصالات مع منظمة التحرير بتلقد ادارة ريغن السلطة... ففي عام ١٩٨٢، اجرى احد مؤسسي حركة فتح كبرى المنظمات التي تتالف منها منظمة التحرير الفلسطينية «خالد الحسن» محادثات غير رسمية مع احد مستشاري شولتز. وفي الوقت ذاته، سمح لحفنة من الدبلوماسيين الاميركيين في بيروت بان يبحثوا الامن الاميركي في لبنان مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية، وغالبا ما كانوا ينتهون الى الحديث عن «اشياء اخرى»، طبقا لاحد الاميركيين الذين شاركوا في تلك المحادثات.

ويقول دبلوماسي اميركي كبير «في شوارع بيروت الغربية، لم تكن لدينا اية مشكلة طالما ان لنا اتصالا مع فتح (التي يتزعمها عرفات)». ولكن الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ الذي اخرج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت انهى هذا كله، ومات اميس عام ١٩٨٣ في حادث تفجير مبنى هناك.

ويقول مسؤولون اميركيون ان عقد اجتماع مع عرفات في اي وقت قريب لا يزال امرا غير وارد تقريبا. ولكن من اجل التوسط في نزاع يتضح اكثر واكثر انه اسرائيلي – فلسطيني، يحتاج الاميركيون الى اتصالات مكشوفة وصريحة اما مع منظمة التحرير الفلسطينية، او وكلائها في المجلس الوطني الفلسطيني. ويقول احد العاملين في جهاز البيت الابيض في عهد كارتر، وليام كوانت : «عما قريب سنقول ليس هناك فرق يستحق ان نحدده».

كريستوفر ديكي

فرانكفورتر الجماينة

■ فيما لا يزال الرهان الديمقراطي موزعا بين جاكسون ودوكاكيس

جورج بوش .. مرشح الحزب الجمهوري بلا منازع

الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي المعارض اقتربا من نهاية حملاتهما لانتخاب مرشح كل منهما في انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجرى هذا العام.

لقد جاء النصر الكاسح الذي حققه داعية الحقوق المدنية جيسي جاكسون على حاكم ولاية ماساشوستس مايكل دوكاليس في الانتخابات التمهيدية التي جرت في ولاية ميتشيغان للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة، والذي كانت نتيجته اثنين الى واحد لصالح القس جاكسون، بمثابة ضربة قاسية لآمال دوكاليس بان يصبح مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة. ويبدو ان جاكسون يتجه كذلك نحو تحقيق فوز كاسح مماثل على حاكم ولاية ماساشوستس في السباق نحو الرئاسة بعد ان اظهرت نتائج انتخابات ولاية ميتشيغان الاولية الفارق الكبير في الاصوات التي حصل عليها كل من المرشحين.

وفوز القس جاكسون في ولاية ميتشيغان جاء بمثابة ضربة كذلك لعضو مجلس النواب ريتشارد جيفارت الذي جاء ترتيبه الثالث في تلك الانتخابات. وكان جيفارت يامل في ان يفوز دوكاليس في انتخابات ولاية ميتشيغان الاولية بهدف تعزيز موقفه، اما الآن فان عليه ان يعكف على تقويم احتمال استمراره في حملة الانتخابات.

لقد حصل جاكسون في انتخابات ولاية ميتشيغان على اربعة وخمسين بالمائة من اصوات المندوبين، بينما حصل منافسه الرئيسي دوكاليس على ثمانية وعشرين بالمائة، في حين حصل المتنافس الثالث جيفارت على ثلاثة عشر بالمائة فقط. وهذه النتيجة وضعت القس جاكسون في مقدمة مرشحي الحزب الديمقراطي الذين يسعون للحصول على تاييد الحزب لهم في انتخابات الرئاسة، وذلك لاول مرة منذ ان بدأت الحملة الانتخابية قبل حوالي اربعة اشهر.

ومع انه لا يمكن التكهن بنتائج الانتخابات التمهيدية في الولايات الاميركية الاخرى حيث ان الحملة سوف تستمر حتى موعد انعقاد المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا في شهر يوليو المقبل، الا ان هناك دلائل قوية على ان حملة جيسي جاكسون الانتخابية تسير سيرا حسنا بالمقارنة مع الحملات الانتخابية للمرشحين الآخرين.

ويبدو ذلك واضحا من خلال الفارق في الاصوات التي حصل عليها مرشحو الحزب الديمقراطي. وقد توقع مدير الحملة الانتخابية لجاكسون بفوزه في نصف المناطق الانتخابية وذلك بسبب اعتماده الرئيسي على الناخبين في تلك المناطق، بعكس المرشحين الآخرين الذين اعتمدوا على الشخصيات المهمة في تلك المناطق.

ولكن ما هي فرص القس جيسي جاكسون بالفوز في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة في حالة حصوله على ترشيح الحزب الديمقراطي له في مواجهة مرشح الحزب الجمهووري. المراقبون يعتقدون بان هذه الفرصة تبدو ضئيلة ان لم تكن معدومة، لان على مرشح الحزب الديمقراطي ايا كان هذا المرشح ان يواجه مرشح حزب يبدو اكثر تماسكا واكثر تضامنا من الحزب الديمقراطي الذي كان اداؤه خلال العقدين الماضيين ضعيفا في مواجهة الحزب الجمهوري.

هذا بالنسبة للحزب الديمقراطي ومن سيمثله في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة. واما بالنسبة للحزب الجمهوري فان الصورة بالنسبة له اصبحت اكثر وضوحا بعد ان اعلن السيناتور روبرت دول انسحابه من سباق الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة، ودعا الحزب الى دعم منافسه جورج بوش في هذا السباق، وبعد ان ابلغ تجمعا لحزبه انه يشعر بان الوقت قد حان لكي ينسحب من هذا السباق. وياتي انسحاب روبرت دول من السباق بعد ان مني بنكسة في عدد من الانتخابات التمهيدية التي جرت في عدد من الولايات الاميركية مؤخرا. ومع ان السناتور الاميركي سبق له ان اعلن انه سيبقى في السباق حتى موعد الانتخابات التمهيدية التي ستجرى في ولاية ويسكونسين، الا ان اداءه الضعيف خلال الفترة السابقة اضطره الى تقليص عدد افراد القائمين على حملته الانتخابية تمهيدا لانسحابه من السباق.

وسبق للسناتور دول ان مني بهزيمة اكبر في وقت سابق عندما حصل منافسه نائب الرئيس الاميركي الحالي جورج بوش على اصوات المندوبين في ست عشرة ولاية من مجموع سبع عشرة ولاية جرت فيها انتخابات تمهيدية، رغم ان دول بدأ حملته الانتخابية بتحقيق نصر كاسح على بوش في الانتخابات التمهيدية التي جرت في ولاية ايوا في شهر فبراير الماضي، الا ان المزايا التي حققها في انتخابات تلك الولاية اضمحلت بعد اسبوع في انتخابات اخرى جرت في ولاية نيوهامبشاير، حيث وجه بوش ضربة قاسية لآمال دول في الفوز بترشيح الحزب الجمهوري له في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في شهر نوفمبر المقبل.

وبانسحاب دول، وهو من ولاية كنساس من السباق، يبقى في الحلبة متنافسان رئيسيان فقط للفوز بترشيح الحزب الجمهوري هما جورج بوش والمذيع التلفزيوني السابق بات روبرتسون، الذي يبدو مصمما على الاستمرار في حملته الانتخابية على الرغم من انه لم يحقق اية انتصارات في اي من الانتخابات التمهيدية التي جرت حتى الآن. وتؤكد مصادر الحزب الجمهوري ان انسحاب روبرت دول من السباق الذي يشترك فيه ستة متنافسين ثانويين آخرين لا امل لهم على الاطلاق بالفوز، سيؤدي الى ذهاب اصوات جميع المندوبين في الحزب الجمهوري الى المرشح الاقوى وغير المنازع بوش، الامر الذي سيؤدي الى القضاء على اية فرصة لروبرتسون بالفوز بترشيح الحزب.

ويبدو واضحا الآن ان جورج بوش هو الاوفر حظا بالفوز بترشيح الحزب الجمهوري له في انتخابات الرئاسة المقبلة ليخوض معركة السباق للوصول الى البيت الابيض ضد مرشح الحزب الجمهوري.


● بوش

■ باكستان تصر على ان توقعه الدولتان العظميان

اتفاق حل الازمة الافغانية يعلن قريبا

ما زال الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مختلفين بصورة حادة بشأن سبل حل الازمة الافغانية في الوقت الذي دخلت فيه مفاوضات جنيف غير المباشرة بين باكستان وافغانستان والتي تجرى تحت رعاية الامم المتحدة حول هذه المسالة شهرها الثاني.

ويتركز الخلاف بين الدولتين العظميين على مسالة امدادات الاسلحة التي تقدمها الولايات المتحدة الى المجاهدين الافغان وتلك التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى النظام الشيوعي الحاكم في افغانستان. ولكن بالرغم من هذا الخلاف المعلن بين موسكو وواشنطن، الا انهما متفقان على استمرار تقديم هذه الامدادات لطرفي الحرب خلال انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان، طبقا لما يقوله المسؤولون الاميركيون في واشنطن. واوضح هؤلاء المسؤولون ان السوفيت رفضوا وقف تزويد الحكومة الافغانية بالاسلحة، وهو شرط رئيسي يطالب به الاميركيون، الامر الذي دفع الدولتين الى الاتفاق بصورة غير رسمية على ان بامكان كل منهما ارسال امدادات عسكرية الى الجهة التي يناصرها ويدعمها ويؤيدها وبالطريقة التي يراها مناسبة. ورغم ان وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز سبق له ان اقترح اثناء محادثات اجراها مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في واشنطن، الشهر الماضي، فرض حظر ارسال الاسلحة الى افغانستان في الوقت الذي يجري فيه انسحاب القوات السوفيتية منها، الا ان هذا الاقتراح قوبل بالرفض من جانب شيفاردنادزه.

ويرى المسؤولون الاميركيون ان فرض حظر محدود على ارسال الاسلحة الى طرفي الحرب الاهلية في افغانستان المندلعة منذ حوالي تسع سنوات هو خطوة غير عملية طالما انه لا توجد وسائل يمكن من خلالها التاكد من التزام كل من الجانبين بهذا الحظر. والبديل لذلك هو الحرية المطلقة لكل من موسكو وواشنطن في الاستمرار في ارسال الاسلحة الى افغانستان. وبينما تتصاعد الخلافات الاميركية – السوفيتية حول مستقبل افغانستان فان المتفاوضين الاميركيين والسوفيت مازالوا يتقدمون بمقترحات ومقترحات مضادة في محاولة للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه مفاوضات حل الازمة الافغانية التي تجرى برعاية الوسيط الدولي دييغو كوردوفيز، وكان آخر هذه المقترحات ما تقدم به رئيس الوفد السوفيتي، والذي يقضي باستثناء الولايات المتحدة من التوقيع على الاتفاق الخاص بحل هذه المشكلة. ولكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض ايضا، ولكن من جانب باكستان هذه المرة، التي تعتبر طرفا رئيسيا في الازمة، حيث اصرت حكومة اسلام اباد على ضرورة توقيع الاتفاق من قبل الدولتين العظميين بالاضافة اليها.

وبالرغم من صعوبة المفاوضات التي تجرى حول الازمة الافغانية بين الاطراف الرئيسية المعنية بهذه الازمة، الا ان هناك دلائل قوية على امكانية التوقيع على اتفاق بشأن حلها في المستقبل القريب. وما يؤكد ذلك قول رئيس الوفد الاميركي في مفاوضات جنيف من ان واشنطن تامل في التوصل الى حل للازمة الافغانية قريبا، وانها تعتقد بان بامكان الاطراف الرئيسية المعنية ان تلتقي عند نقاط معينة، بحيث تدفع المفاوضات باتجاه النجاح خلال فترة قصيرة من الزمن.

واما بالنسبة للجانب السوفيتي فان المسؤولين في موسكو اكدوا في عدة مناسبات رغبة الكرملين في سحب قواته من افغانستان حتى ولو لم تتوصل افغانستان وباكستان الى تسوية للمشكلة خلال مفاوضات جنيف غير المباشرة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفيتية فاديم ينفيليف ان الاتحاد السوفيتي سينفذ الخطة المقررة لانسحاب قواته من الاراضي الافغانية، حتى ولو اخفقت المفاوضات الحالية في جنيف في التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار في افغانستان التي تطحنها الحرب الاهلية منذ ان دخلت القوات السوفيتية تلك الدولة في ديسمبر عام ١٩٧٩. واضاف قائلا، ان موسكو تفضل ان توقع افغانستان وباكستان اتفاقا في جنيف يكون مدعوما بضمانات دولية، ولكن اذا لم يتم التوقيع على اي اتفاق فان القوات السوفيتية ستنسحب بالرغم من ذلك ووفقا لاعتبارات اخرى وصيغ اخرى سنقوم بها نحن بالاتفاق مع حكومة كابول. والمفاوضات غير المباشرة بين كابول واسلام اباد في جنيف تواجه حاليا طريقا مسدودا بسبب ما تعتبره موسكو وكابول طلبات جديدة من باكستان. التي تريد تشكيل حكومة انتقالية موقتة في افغانستان قبل الانسحاب السوفيتي. ويتوقع ان تنص اتفاقيات جنيف على انسحاب سوفيتي في غضون تسعة اشهر على ان ينسحب نصف الجنود السوفيت الذين يقدر عددهم بحوالي مائة وخمسة عشر الف رجل من افغانستان في غضون الثلاثة اشهر الاولى. اضافة الى ذلك فقد سبق لزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ان اعلن امام البرلمان اليوغسلافي ان الاتحاد السوفيتي مستعد لاحترام التعهدات التي قطعها على نفسه بالاتفاق مع القادة الافغان بقدر ما يحترم جميع الفرقاء المعنيين الآخرين الاتفاقيات التي سيتم ابرامها.

وتعتبر اوساط الامم المتحدة التي يتفاوض الافغان والباكستانيون تحت رعايتها منذ ست سنوات ان الفشل امر غير متصور في حين تشعر الاوساط الدبلوماسية الغربية ان الاوراق لم تكشف كلها بعد.

ويلوح السوفيت والافغان بموعد الخامس عشر من شهر مايو المقبل في وجه الباكستانيين الذين اصبحوا اسيادا في لعبة الغموض، والذين يبدو انهم لا يحرصون كثيرا على التقيد بالموعد الذي حدده السوفيت من جانب واحد، وطبقا لما قاله رئيس الوفد الباكستاني المفاوض في جنيف، وزير الدولة للشؤون الخارجية زين نوراني، فان موعد توقيع الاتفاق ليس هو المهم، بل الاهم من ذلك هو التوصل الى اتفاق شامل ينقذ حياة الالوف الكثيرة من الافغان.

وفي هذه الظروف فان المراقبين يتساءلون الى اي حد يمكن للوسيط الدولي كوردوفيز ان يستغل هذا الموعد الذي حدده السوفيت للضغط على طرفي المفاوضات، ولحملهما على التوقيع الشامل الذي من شانه ان ينهي هذا النزاع الذي طال امده.

● عن فرانكفورتر الجماينه

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١٢٣

شهيد في «الشاطىء» ومصادمات في القرى والمخيمات
الاحتلال يعتقل أئمة المساجد
دعوة لتصعيد الانتفاضة في رمضان

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ استشهد شاب فلسطيني خلال مواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في مخيم الشاطىء بقطاع غزة المحتل فيما واصل الفلسطينيون في الضفة الغربية والقطاع انتفاضتهم ضد الاحتلال التي دخلت شهرها الخامس رغم اجراءات "القمع الاسرائيلية، ودعت قيادة الانتفاضة الى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال خلال شهر رمضان المبارك .

وقالت مصادر فلسطينية ان فتحي محمود سرحان (٢٠ عاما) اصيب برصاصة في صدره بمخيم الشاطىء ونقل الى مستشفى تل هاشومير قرب تل ابيب. وتوفي في المستشفى .

وارسلت سلطات الاحتلال امس تعزيزات عسكرية الى مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة مدينة القدس تحسبا لمظاهرات بعد صلاة الجمعة، وواصلت مداهمتها للمساجد وانتزاع مكبرات الصوت واعتقال ائمة المساجد بحجة التحريض على مقاومة الاحتلال، ورغم هذه الاجراءات فان مصادمات عنيفة جرت في عرابة ويعبد وجبع وسيلة الحارثية بين ابناء هذه القرى والقوات الاسرائيلية. وقد اغلقت شوارع القرى بالمتاريس والاطارات المشتعلة.

وفي قرية بيتا واصلت قوات الاحتلال عملياتها الاجرامية داخل القرية وسط حصار شديد ومنع وسائل الاعلام من الاقتراب من القرية ودخول سيارات الاسعاف لها. وحتى الان لم يعرف ماذا يجري في بيتا التي احتلتها قوات الاحتلال كلية واغلقتها بحجة التحقيق في مقتل مستوطنة يهودية من مستوطنة «ايلون موريه» ودعا وزراء اسرائيليون الى تدمير عشرات المنازل في بيتا وابعاد المئات من سكانها .

واقتحم مستوطنون يهود قرية دير الحطب المجاورة لبيتا وحاولوا احراق بعض المنازل. وفي مخيم العروب بمنطقة الخليل اندلعت اشتباكات عنيفة بين مجموعات ضارية من الشباب الفلسطيني والقوات الاسرائيلية في ازقة المخيم حيث اصيب جنديان اسرائيليان بجروح. وفي مدينة الخليل نفسها اغلقت قوات الاحتلال سوق الخضار ومنعت المواطنين من دخوله. واندلعت مظاهرات عنيفة في مخيمات قطاع غزة وجرت مصادمات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال. ودمرت سيارة عسكرية اسرائيلية في حي الشجاعية بمدينة غزة .

ووزعت منشورات في انحاء الوطن المحتل تدعو الى مواصلة الجهاد والتصدي لجرائم جيش العدو وعصابات المستوطنين التي وسعت نطاق عملياتها الارهابية بتدبير من قيادة الجيش الاسرائيلي وذلك في نطاق المحاولات الفاشلة والبائسة لاخماد الثورة المتاججة .

ودعت المنشورات الى مضاعفة اعمال المقاومة وتصعيد الهجمات المركزة على الاهداف الاحتلالية خلال شهر رمضان المبارك كما دعت المواطنين الى رفع الاعلام الفلسطينية في كل مكان بصورة متواصلة .

وذكرت انباء الارض المحتلة ان الاطباء العرب بمستشفيات الضفة الغربية امتنعوا عن ممارسة العمل احتجاجا على اجراءات القمع الاسرائيلية واساءة معاملتهم ومداهمة المستشفيات والحيلولة دون وصول الجرحى الفلسطينيين .

كما اعلن الصحافيون اعتصاما داخل مؤسساتهم الصحفية احتجاجا على حملة التعتيم الاعلامي الصهيوني بشان الانتفاضة .

وعلى صعيد اخر بدات سلطات الاحتلال اسلوبا جديدا في التهديد والوعيد لقمع الانتفاضة اذ استدعت عددا من وجهاء واعيان منطقة بيت لحم الى مقر الحاكم العسكري وطلبت منهم ضرورة ممارسة نفوذهم للمساعدة في وضع حد للانتفاضة والا تعرضوا لاجراءات عقابية .

في واشنطن ابلغ عالمان اميركيان وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان عشرات المدنيين الفلسطينيين قتلوا حتى الان بسبب قنابل الغاز الاميركية التي اطلقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي داخل المنازل وغيرها من الاماكن المغلقة في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وجاءت ملاحظة العالمين ردا على اسئلة حول الموضوع خلال ايجاز صحفي في وزارة الخارجية الاميركية .

وقالت الناطقة فيليس اوكلي انه في الوقت الذي اوضحت فيه الولايات المتحدة وجهة نظرها بالنسبة للاساليب التي تتبعها اسرائيل لقمع الانتفاضة الا انه ليس لديها تعليق محدد على قنابل الغاز التي زودت الولايات المتحدة اسرائيل بها .

وسئل عالم الامراض الوبائية في جامعة هارفارد الدكتور هوارد هو وهو خبير في «عناصر البيئة» مثل الغاز المسيل للدموع عما اذا كان يتفق مع التقديرات العربية بان حوالي ٣٠ فلسطينيا استشهدوا بعد استنشاقهم الغاز السام .

وقال هو في مقابلة خاصة مع كونا اعتقد ان الامر محتمل جدا لانه اذا كان الاسرائيليون يطلقون قنابل الغاز داخل مبان مغلقة فان سكانها سيستنشقون كميات مركزة من الغاز مما يسبب ضررا جسيما لجهازهم التنفسي يؤدي الى الوفاة .

● فتاتان فلسطينيتان تمنعان جنديا اسرائيليا من اعتقال احد اقاربهما في رام الله (رويتر)

لمناسبة دخولها الشهر الخامس
عرفات: الانتفاضة قزمت اسرائيل وقلبت موازين القوى والحسابات

تونس ـ كونا ـ اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انه «لا سلام ... ولا استقرار ... ولا امن في المنطقة الا باقرار الحقوق الوطنية الثابتة» للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

جاء ذلك في رسالة وجهها امس الى «اهلنا المرابطين الصامدين في الارض المحتلة بمناسبة دخول انتفاضتهم البطولية العارمة شهرها الخامس بارادة لاتلين وعزيمة لا تقهر .

واوضح عرفات في رسالته ان الانتفاضة الفلسطينية الشعبية الجبارة في فلسطين المحتلة ضد الاحتلال العنصري الصهيوني المدعوم من الهجمة الامبريالية «كشفت وفضحت همجية العدو امام الرأي العام العالمي وقزمت الدولة الصهيونية بكاملها واوقعتها في الشباك الفلسطينية المقاومة والمدافعة عن كرامة امتنا ومستقبلها ومصالحها» .

واضاف ان الانتفاضة الفلسطينية «قلبت موازين القوى والحسابات في المنطقة وفرضت قضية شعبنا الفلسطيني الوطنية على كل من له علاقة بمنطقة الشرق الاوسط من دول عظمى ودول كبرى واضطرت الحكومة الاميركية حليفة وسند عدونا الاسرائيلي لترسل وزير خارجيتها في ثلاث جولات الى المنطقة محاولا اجهاض الانتفاضة وانقاذ الكيان الصهيوني من المازق الحرج الذي وضعته فيه الانتفاضة» .

واكد الاصرار الفلسطيني على رفض الخطط الاميركية المشبوهة المعروضة «في سوق النخاسة الجديد تلك التي تتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني» .

واعلن ان الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط الذي يقبله الفلسطينيون ياتي عبر المؤتمر الدولي الفعال تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وبمشاركة اطراف النزاع والصراع في المنطقة واهمها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

وشدد عرفات على القول «طال الزمن ام قصر سيعترف كل اعداء شعبنا بحقوقنا الوطنية الثابتة التي لا تنازل عنها ولا مساومة عليها وسننالها طال الزمن ام قصر وحتى يتمكن شعبنا ان يعيش ويمكن لاطفالنا واجيالنا المقبلة ان تحيا بسلام احرارا في وطنهم واسيادا في فلسطينهم ارض السلام والرسالات ... المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة» ...

واضاف مستعرضا صورا من النضال الفلسطيني «نقول هذا ونحن نتذكر ايضا بكل الفخر والاعتزاز يوم الثامن من نيسان ١٩٤٨ يوم معركة باب الواد التي لقنت العدو درسا خالدا لا ينساه تخلى فيه عن مصفحاته وقد اكلتها نيران بنادق اخوانكم وابائكم لتبقى حيث هي مخلدة هذه المعركة .

واستطرد : وفي نيسان رسمت دماء شهدائنا البررة صور الشجاعة والتضحية على صخور القسطل في احدى اروع ملاحم الاستشهاد والايثار في تاريخ ثورتنا المعاصرة نتذكر هؤلاء الشهداء البررة في هذا الشهر ونتذكر في مقدمتهم شهيدنا الكبير القائد عبدالقادر الحسيني وانتقاما لمعركة باب الواد وانتقاما للتحدي البطولي المشرف في معركة القسطل ... قام العدو العنصري ... قامت عصابات ايتسل وليحي بقيادة المجرم بيغن ـ الذي تولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية في السبعينات واستقال بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٣ ـ نفسه في نفس اليوم بجريمة دير ياسين والتي كانت درسا بليغا لنا لن ننساه بل نتعلم منه وقد تعلمنا منه الكثير الكثير ولذلك كان هذا الصمود الاسطوري الملحمي في صبرا وشاتيلا والبرج وبيروت ولبنان وجنوبه ولذلك كان اليوم قرارنا في كل المواقع وعلى مختلف الساحات الصمود ... الصمود ... الصمود ... لنصنع اليوم هذه الامجاد ليس لفلسطين فحسب بل لامتنا العربية ولكل الاحرار والشرفاء في العالم ولنكتب التاريخ العربي الحديث باحرف من نور ونار دفاعا عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وكنيسة القيامة ودفاعا عن مهد المسيح عليه السلام ومسرى النبي محمد ﷺ» .

دبلوماسي عربي لـ «القبس»
النمسا تبيع لاسرائيل قنابل الاجهاض السامة

فيينا ـ القبس:

صرح دبلوماسي عربي كبير في العاصمة النمساوية لـ القبس بان لديه معلومات اكيدة ومن عدة مصادر نمساوية موثوق بها ان بعض قنابل الغاز التي استخدمتها وتستخدمها اسرائيل ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة والتي تسيل الدموع بشدة وتؤدي الى عمليات الاجهاض وحروق خطيرة في العين والتهابات في الاعضاء الداخلية ويقع على الجلد هي قنابل مصنوعة هنا في النمسا وبالذات في مدينة «لينز» وهذا المصنع اسمه «سلوب» وانه قد يكون جزءا من المصنع الكبير الحكومي الرسمي واسمه «فوست» وهي شركة حكومية كبرى تصنع السلاح في النمسا وظهرت لها فضائح مؤخرا لبيعها السلاح سرا الى ايران وقد اكد ذلك للدبلوماسي العربي الكبير احد الاشخاص الذين اشتركوا في هذه الصفقة وبيع الغازات السامة لاسرائيل وجيشها لتستخدم ضد المواطنين العرب.

ويؤكد هذا الشخص الذي اشترك في الصفقة ان المصنع هذا في مدينة «لينز» هو مصنع صغير ولكنه يعمل بواسطة اذن استثمار اميركي خاص لانتاج وتسويق هذه الغازات. وقال شريك الصفقة للدبلوماسي العربي الكبير في فيينا حرفيا (من الغريب في الصفقة ان اسرائيل ومخابراتها وجيشها تعرف تماما ماضي هذه الشركة النمساوية في صنع الغاز ـ الغازات السامة ـ وهي الشركة نفسها التي كانت تنتج الالاف من الاطنان من الغازات السامة في العهد النازي والتي كان يستخدمها هتلر في حرقه لليهود في افران الغاز الخاصة بهم).

ويتابع الدبلوماسي العربي الكبير في فيينا قوله وحديثه لـ القبس قائلا (ومنذ مدة قصيرة قالت شاهدة عيان نمساوية وهي مسؤولة كبيرة في الحكومة النمساوية وهي تعرض علي خراطيم للغاز المسيل للدموع اطلقت على المواطنين العرب هناك وعليها كتب صنعت في النمسا).

واستغرب الدبلوماسي العربي الكبير في العاصمة النمساوية فيينا هذه الفضيحة الجديدة ضد العرب وخاصة ان الحكومة النمساوية تسعى وتعمل المستحيل من اجل توطيد العلاقات الاقتصادية والمالية مع الدول العربية وخاصة مع دول النفط العربية حيث قام المستشار النمساوي منذ اسبوع بزيارة رسمية للسعودية طالبا تاجيل دفع الديون النمساوية والتي تبلغ المليارات من الدولارات. ومازال الدبلوماسي العربي الكبير في فيينا يقول كما يقول لـ القبس (اقوم بتحقيقات خاصة لمعرفة حجم هذه الصفقات من الغازات النمساوية لاسرائيل التي تمت ومن هم وراءها ومدى التزام هذه الشركة النمساوية بتصدير الغاز المسيل هذا الى اسرائيل في المستقبل).

لأول مرة منذ اقامة الكيان الاسرائيلي
الشعب الفلسطيني يحيي ذكرى مذبحة دير ياسين تحت شعار «يوم سلطة الشعب»

الكويت ـ كونا ـ للمرة الاولى منذ اقامة الكيان الصهيوني فوق الارض العربية في عام ١٩٤٨ يحيي الشعب الفلسطيني ذكرى مذبحة دير ياسين تحت شعار جديد هو «يوم سلطة الشعب» في تحول حققته الذهنية العربية بالغ الدلالة ولا بد ان ينسب الفضل فيه الى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي اكملت اربعة اشهر منذ انطلاقها وبدأت شهرها الخامس وهي لا تزال في تصاعد مستمر.

وكانت مذبحة دير ياسين التي ارتكبتها عناصر منظمتي ارغون تسفائي ليؤمي وشتيرن الارهابيتين قد اودت بحياة ٣٥٨ فلسطينيا بينهم الطفل الرضيع والكهل والشاب والمرأة عندما تم تفجيرهم داخل بيوتهم واطلاق الرصاص على من حاول الفرار منهم من المخرج الغربي للقرية استجابة لنداءات مكبرات الصوت الصهيونية التي كانت تحثهم على ذلك بغية اصطيادهم هناك.

وقد تاكد هذا الرقم للضحايا في صيغة التقرير الذي اعده رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي الى فلسطين حينذاك جاك دي رينيه الذي قال فيه «لم يكن هناك من الاحياء غير امرأتين احداهما عجوز اختبات خلف كومة من الحطب. وكان في القرية ما يزيد على ٤٠٠ شخص. وقد هرب ما يقارب الاربعين اما الباقون فقد ذبحوا دون تمييز وبدم بارد».

ولم يخف قادة الارغون وشتيرن ارتكابهم للمذبحة اذ قال مناحيم بيغن «قمنا قبل ان تسقط القدس باعمال كثيرة جليلة. فقد استطاع رجالنا ان يخترقوا باب العمود وباب الخليل ويكبدوا العدو العربي خسائر جسيمة وهاجم رجالنا قرية شعفاط وفي ٩ ـ ١٠ نيسان قاموا مع رجال شتيرن باحتلال دير ياسين».

وقد استهدف قادة الحركة الصهيونية من وراء عنف ودموية المذبحة الشاملة في دير ياسين تحقيق العديد من الاهداف وفي مقدمتها ترويع الفلسطينيين وارغامهم على ترك بيوتهم وممتلكاتهم لتوسع العصابات الصهيونية من المساحات التي استولت عليها تمهيدا لاعلان «الكيان الاسرائيلي» بعد ايام قلائل.

وبالفعل فقد هبط عدد الفلسطينيين في المناطق التي اعلنت اسرائيل اغتصابها لها في مايو عام ١٩٤٨ من ٨٠٠ الف نسمة الى ١٦٥ الف نسمة فقط خلال فترة زمنية قصيرة.

وقال مناحيم بيغن في ذلك «ما وقع في دير ياسين وما اذيع عنها ساعدا على تعبيد الطريق لنا لكسب الظفر في معارك حاسمة في ساحة القتال. وقد ساعدتنا اسطورة دير ياسين بصورة خاصة على انقاذ طبرية وعلى غزو حيفا» بالاضافة الى الاستيلاء على بيت قالونيا والقسطل وبيت اكسا وغيرها من المناطق.

وقد استمر المخطط الصهيوني القائم على العنف والارهاب لافراغ الارض الفلسطينية من اصحابها الشرعيين قائما حيث ارتكبت المذابح الجماعية بحق الشعب الفلسطيني حتى اليوم ليس فقط داخل الوطن المحتل بحوادث قبية وجريمة كفر قاسم وغيرها فحسب، ولكن كذلك في لبنان كما حدث في صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢. وقبلها في تدمير ١٣ طائرة مدنية لبنانية على ارض مطار بيروت الدولي ليلة رأس السنة ١٩٦٩ وفي بلدان العالم الاخرى التي استطاعت ان تصل اليها يد الارهاب الصهيوني.

واتسعت رقعة هذا الارهاب العنصري لتشمل كذلك ابناء الاقطار العربية الاخرى على نحو ما حدث في ضرب مدرسة اطفال بحر البقر المصرية ومصنع ابو زعبل واسقاط الطائرة المدنية الليبية والغارة الجوية التي تعرضت لها العاصمة التونسية وغيرها.

وبالرغم من ان الارهاب الصهيوني قد استمر معربدا مدى اربعين عاما فان ايا من الاهداف الصهيونية لم يتحقق اذ لم يفن الشعب الفلسطيني ولم يفرغ ارضه لتصبح مستباحة لمغتصبيها على نحو ما يشتهون.

بل لقد اكدت الاحداث فشل الوهم الصهيوني فحسابات التكاثر السكاني تؤكد ان المعادلة السكانية داخل فلسطين المحتلة سوف تتغير في سنة ٢٠١٠ لتكون لصالح الشعب العربي الفلسطيني ناهيك عن الفلسطينيين المقيمين في المنافي انتظارا ليوم العودة.

كما ان هذا الشعب لم ينس قضيته بالرغم من مرور السنين التي جاوزت الاربعين وانما زادته حملات الارهاب والعنف الصهيونية الفاشستية تمسكا بحقوقه الوطنية واصرارا على استعادة وطنه وحقوقه المشروعة في تقرير مصيره وتحرير ارضه واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وذلك باعتراف الاعداء قبل الاصدقاء.

وكان للصمود الفلسطيني الباسل والاصرار العنيد على استرداد كامل الحقوق الوطنية المغتصبة الفضل في التحول الذي بات ملحوظا بالنسبة لموقف الرأي العام العالمي وبالذات الغربي منه الذي صار يبدو مقتنعا برغبة هذا الشعب المغبون والمضطهد في السلام العادل الذي لن يتحقق الا بممارسة الفلسطينيين لحقهم المشروع في تقرير مصيرهم.

واذا كانت التحولات الايجابية التي تشهدها القضية الفلسطينية في الاوساط العالمية بفضل الانتفاضة الشعبية العارمة التي جسدتها ثورة الحجارة الباسلة هي امر طبيعي وخطوة باتجاه تصحيح الاخطاء التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني فان المنظمة الدولية بوصفها الجهة المنوط بها حفظ وحماية السلم العالمي باتت مطالبة الان واكثر من اي وقت مضى باعادة فتح الملف الاسرائيلي ومراجعته مراجعة شاملة.

فالامم المتحدة التي تضم في عضويتها دول العالم لم تتساءل حول مدى انطباق ذلك على الكيان الاسرائيلي، فاسرائيل عندما قبلت في المنظمة الدولية كانت تغتصب حوالي ٧٦ بالمائة من مساحة فلسطين مع ان قرار التقسيم الذي اتخذته المنظمة الدولية كان يعطيها حوالي ٥٥ بالمائة من مساحتها.

واليوم فان اسرائيل تحتل وتصر على استمرار احتلالها فلسطين بكاملها، بالاضافة الى اراض من دول عربية اخرى، بل انها ربما تكون الدولة العضو الوحيد في المنظمة الدولية التي لم تعلن حدودها بشكل رسمي حتى اليوم بالرغم من انها قامت بالاساس على ارض لا تخصها.

وقادة الكيان الصهيوني ليسوا غافلين عن ذلك ولكنهم يتعمدونه كي يستمروا في خططهم التوسعية واقامة دولتهم الكبرى التي يحلمون باقامتها من النيل الى الفرات وهو امر يتنافى مع شروط الانضمام الى الامم المتحدة.

وقد سبق للامم المتحدة في ١٠ نوفمبر عام ١٩٧٥ ان اتخذت قرارا يدمغ الصهيونية باعتبار اسرائيل هي وليدها بالعنصرية مثلها في ذلك مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا وبالتالي قد بات لزاما على المنظمة الدولية الدعوة لمحاصرة وعزل نظام تل ابيب العنصري كما تفعل مع نظام بريتوريا العنصري وان تفرض عليه العقوبات المختلفة وتوجه الانتقادات لدول العالم التي تحتفظ معه بعلاقات من اي نوع.

واذا كان هناك من خطر يتهدد وجود المنظمة الدولية فانه يتمثل في عدم احترام قراراتها وتوصياتها. ونظاما تل ابيب وبريتوريا يقدمان نموذجين فريدين في الاستهتار بالامم المتحدة في هذا المجال فهو وقبل وبعد اكتسابه عضوية الامم المتحدة يرفض الانصياع لما تصدره هذه المنظمة التي تمثل عقل وضمير شعوب العالم من قرارات. وقد عرض النظام الصهيوني سلام العالم للخطر في اكثر من مرة سواء عندما شن حروبه ضد مصر في عام ١٩٥٦ وضد مصر وسوريا والاردن في عام ١٩٦٧ حيث وقفت القوى الكبرى على اعتاب صدام حقيقي فيما بينها.

وكذلك فان السلام العالمي لا يزال معرضا للخطر باصرار قادة الحركة الصهيونية العنصرية على شن حرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني وعدم الاعتراف بحقوقه ويرفض عروض السلام المطروحة كافة على الرغم من ان العديد منها ينحاز لصالح تل ابيب.

واذا كان العالم قد سبق له ان ذاق مرارة الحرب الكونية نحو ست سنوات (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) عندما قامت الحركة النازية بعدوانها الواسع ضد امم وشعوب العالم انطلاقا من الاساس العنصري نفسه الذي تنطلق منه الحركة الصهيونية فان اندلاع حرب كونية اخرى قد تدمر العالم باسره وكل المنجزات العلمية والتقنية التي حققها البشر بل ولا تبقي على احد من البشر نظرا لقوة التدمير التي وصلت اليها الاسلحة الحديثة.

وهذا في حد ذاته مبرر كاف لتتوحد الدول والتكتلات العالمية لوضع حد للعنصرية بغية ارغام حكام تل ابيب على الكف عن اللعب بمصير الكرة الارضية وكذلك ارغامهم على التسليم بحقوق الشعب الفلسطيني واولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

ان نظرة واحدة على ما يجري الان داخل فلسطين المحتلة تؤكد بان عام ١٩٨٨ ليس هو نفسه عام ١٩٤٨ فالشعب الذي تعرض للمذابح قبل ٤٠ سنة وعلى الرغم من ان ابناءه قد شبوا في ظل ارهاب قوات الاحتلال الاسرائيلي تولى قضيته بنفسه وامسك بزمام الامور هناك.

تباحث مع مسؤولين سوفيت
عرفات: شولتز يحاول فرض حل على العرب بتجاهل المنظمة

موسكو ـ الوكالات ـ ادان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات خطة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط .

وقال في حديث لوكالة انباء «تاس» السوفيتية ان خطة شولتز لا تنص على حق تقرير المصير للفلسطينيين ولا على اقامة دولة فلسطينية مستقلة «وبدون هذين الشرطين لا يمكن ان يكون هناك سلام او استقرار في المنطقة» .

واضاف عرفات ان شولتز يحاول فرض تسوية للقضية الفلسطينية على العرب لا تاخذ في الاعتبار منظمة التحرير الفلسطينية. واجتمع عرفات مع رئيس المنظمة السوفيتية للتضامن الافرو ـ اسيوي مدير معهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ميخائيل كابيتسا .

وجرى خلال الاجتماع استعراض تطورات القضية الفلسطينية والجوانب المتعلقة بايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط اضافة الى استعراض الاوضاع في المنطقة العربية والعلاقات السوفيتية الفلسطينية ووسائل تعزيزها .

واجتمع عرفات كذلك مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مسؤول العلاقات الخارجية في اللجنة اناتولي دوبرينين .

السوفيت وعدوا ببحث الامور
واشنطن وعمان تطلبان من موسكو اقناع عرفات بتليين موقفه من قضية التمثيل الفلسطيني

باريس ـ القبس:

اكدت مصادر اوروبية شرقية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان المسؤولين الاميركيين والاردنيين طلبوا من القيادة السوفيتية اقناع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتليين موقفه ازاء مسالة المشاركة الفلسطينية في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

واكدت هذه المصادر ان المسؤولين السوفيت كانوا ينوون دعوة عرفات الى موسكو بعد انعقاد القمة العربية الطارئة التي اقترحتها الجزائر لكن مجموعة تطورات دفعت الحكومة السوفيتية الى استقبال رئيس منظمة التحرير هذا الاسبوع، وقد بدأ عرفات امس محادثات مع المسؤولين السوفيت وذلك بعد وصوله الى موسكو على رأس وفد فلسطيني كبير في اول زيارة عمل رسمية يقوم بها للاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٨٣ وسبق لعرفات ان التقى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف في برلين الشرقية قبل عامين لكن هذه هي المرة الاولى التي سيجري فيها عرفات محادثات رسمية مع غورباتشيف وعدد من المسؤولين السوفيت في موسكو منذ وصول الزعيم الحالي الى الحكم، وسبق لعرفات ان زار خلال السنوات الخمس الماضية موسكو ثلاث مرات زيارات بروتوكولية.

وتكشف القبس فيما ياتي جوانب خفية مهمة تتعلق بزيارة عرفات الحالية لموسكو ومحادثاته مع المسؤولين السوفيت وذلك استنادا الى مصادر اوروبية شرقية وعربية وثيقة الاطلاع.

خلال الاسبوعين الماضيين تلقى المسؤولون السوفيت طلبين الاول اردني والثاني اميركي يتعلقان بالجهود لحل النزاع العربي الاسرائيلي. الطلب الاردني جرى تقديمه خلال لقاء اردني سوفيتي عقد في عمان ويقترح على الحكومة السوفيتية القيام بجهود لدى قيادة منظمة التحرير لاقناعها بالموافقة على المشاركة في مؤتمر السلام الدولي ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك، وشدد الجانب الاردني خلال هذا الاتصال على ان منظمة التحرير هي التي ستختار الاعضاء الفلسطينيين في الوفد المشترك وعلى ان المنظمة ستكون حاضرة بشكل او اخر طوال عملية التفاوض على اساس انها هي التي تمثل الشعب الفلسطيني.

الطلب الاميركي جرى تقديمه في بداية الامر خلال المحادثات الاخيرة التي عقدها جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي مع زميله السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في واشنطن في نهاية الشهر الماضي ثم خلال اتصالات جرت بين موسكو وواشنطن في الايام القليلة الماضية.

والطلب الاميركي يدعو السوفيت الى اقناع قيادة منظمة التحرير باتخاذ موقف مرن ازاء التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام الدولي ومفاوضات السلام وعدم الاصرار على تمثيل منظمة التحرير بوفد مستقل وقبول الاسس التي ستركز عليها المفاوضات اي قبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ونقض العنف والارهاب.

وعلمت القبس ان المسؤولين السوفيت وعدوا الاردنيين والاميركيين بمناقشة هذه الامور مع ياسر عرفات والوفد الفلسطيني المرافق له لدى زيارته لموسكو. واكدت مصادر اوروبية شرقية مطلعة لـ القبس ان دعوة عرفات الى موسكو في هذا الوقت بالذات هي نتيجة تنسيق اميركي سوفيتي ولا تستهدف وضع عقبات اضافية امام الجهود الدبلوماسية الاميركية في المنطقة.

والواقع ان المسؤولين السوفيت كانوا يرغبون في استقبال عرفات في موسكو بعد القمة العربية الطارئة التي اقترحت الجزائر عقدها في النصف الاول من نيسان/ ابريل الجاري على اساس ان هذه القمة ستحدد بوضوح الموقف العربي الموحد والرسمي ازاء خطة السلام الاميركية وازاء دور منظمة التحرير في عملية السلام. لذلك حين سئل عرفات في نهاية اذار/ مارس الماضي اذا كان سيزور موسكو قريبا اعلن ان هذه الزيارة محتملة لكنه تجنب تحديد موعد معين لها وفي مطلع هذا الاسبوع فقط تلقى عرفات دعوة رسمية لزيارة موسكو ووفقا للمصادر المطلعة فهناك ثلاثة اسباب دفعت القيادة السوفيتية الى دعوة عرفات الان الى موسكو هي:

■ ٣ اسباب دفعت موسكو الى التعجيل بدعوة «ابو عمار»

١ ـ الطلبان الاردني والاميركي بالتدخل لدى قيادة منظمة التحرير لتليين موقفها.

٢ ـ المعلومات التي تلقتها الحكومة السوفيتية من سفاراتها في عدة دول عربية والتي تؤكد ان القمة العربية المقترحة لن تعقد هذا الشهر بل هي مؤجلة فترة من الزمن.

٣ ـ حرص الحكومة السوفيتية على مناقشة مختلف الامور المتعلقة بالمشكلة الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي وذلك قبل الاجتماع المقبل بين شولتز وشيفاردنادزه الذي سيعقد في موسكو في العشرين من الشهر الجاري. وذكرت المصادر المطلعة لـ القبس ان المسؤولين السوفيت سيشددون خلال محادثاتهم مع عرفات على الامور الاساسية الاتية:

١ ـ ان القيادة السوفيتية تصر على توجيه الدعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر سلام دولي حقيقي وفعال يساهم في حل النزاع بغض النظر عن كيفية مشاركتها في المفاوضات.

٢ ـ القيادة السوفيتية لا تريد ان تتدخل في مسالة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي او مفاوضات السلام بل ترى ان هذا القرار يعود الى منظمة التحرير والدول العربية المعنية مباشرة بالامر والقيادة السوفيتية ستدعم اية صيغة يتم التفاهم عليها بين منظمة التحرير وسوريا والاردن. وتعتبر القيادة السوفيتية ان الوفد الاردني الفلسطيني المشترك هو احد الصيغ المحتملة لكنها ليست الصيغة الوحيدة.

٣ ـ القيادة السوفيتية تعتبر ان مسالة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي يجب الا تشكل عقبة وان القضية الاساسية والجوهرية التي يجب التركيز عليها هي ضرورة تامين حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اية مفاوضات سلام.

٤ ـ القيادة السوفيتية تعتبر انها تستطيع ان تلعب دورا ايجابيا ومثمرا يدعم الموقف الفلسطيني والحقوق الفلسطينية من خلال عملية الاتصال والتنسيق القائمة حاليا بين واشنطن وموسكو حول النزاع العربي الاسرائيلي.

واستنادا الى مصادر عربية وثيقة الاطلاع فان الموقف الفلسطيني في المحادثات مع السوفيت حول هذه المسائل سيتركز على الامور الاتية:

١ ـ تصر منظمة التحرير على ان تكون ممثلة في مؤتمر السلام الدولي وفي اية مفاوضات سلام تتعلق بالمشكلة الفلسطينية ليس لاعتبارات شكلية بل لان ذلك هو الضمانة الوحيدة لتاكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ولتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ولتجنب تجزئة المشكلة الفلسطينية.

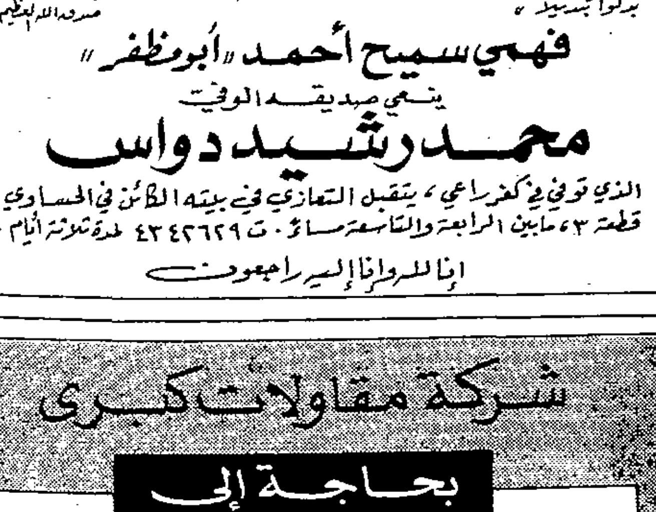
٢ ـ ان منظمة التحرير تفضل وتعطي الاولوية للمشاركة في المؤتمر الدولي في اطار وفد عربي مشترك وهذا لا يلغي التنسيق بين المنظمة والاردن او بين المنظمة واطراف عربية اخرى بل يعمقه وهناك تفاهم ضمني في هذا النطاق بين سوريا ومنظمة التحرير.

٣ ـ منظمة التحرير لا تعارض صيغا اخرى لتمثيلها في المؤتمر الدولي او في مفاوضات السلام لكن اية صيغة يجب ان تنطلق من نقطة اساسية وهي التعامل مع منظمة التحرير على اساس انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

٤ ـ ان منظمة التحرير تعتبر ان من الخطا عقد المؤتمر الدولي واجراء مفاوضات سلام فقط على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ اذ ان هذين القرارين يتجاهلان كليا الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة.

وذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة لـ القبس انه اذا كانت قيادة منظمة التحرير مستعدة لاظهار مرونة ضمن المبادىء التي اشرنا اليها بالنسبة الى التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي فان القضية التي لا يمكن تقديم اية تنازل بشانها تتعلق بادراج مسالة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اية مفاوضات سلام تستهدف حل المشكلة الفلسطينية على اساس عادل وشامل، ومن هذا المنطلق فان خطة السلام الاميركية لا تشكل اطلاقا اساسا صالحا لحل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية.

وذكرت المصادر الفلسطينية المسؤولة ان محادثات عرفات في موسكو ستؤدي الى اتفاق فلسطيني سوفيتي على صيغة سلام مشتركة لحل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية او في ادنى حد ستؤدي الى تصور مشترك لحل النزاع والمشكلة الفلسطينية.



اختتم جولته مثلما بدأها بـ«لعم» لخطته

شولتز: احرزت تقدما مقداره بوصة فقط ومبارك الوحيد الذي يؤيد المبادرة

■ ورقة اردنية تحدد مبادىء التسوية

عمان ـ من راكان المجالي والوكالات ـ اختتم وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز جولته في الشرق الاوسط مثلما بدأها دون رفض او قبول لخطته الرامية الى تسوية في المنطقة.

وابلغ شولتز مؤتمرا صحفيا هنا قبل مغادرته «انني ادرك تماما حقيقة اننا في اعتقادي احرزنا بعض التقدم في هذه الرحلة ولكن بامكانكم قياس مدى التقدم بالبوصة فقط وليس بالقدم او الياردة او الميل». وقال «لقد بدأنا نحرز تقدما فيما يتعلق بجوهر المقترحات «اننا نترك المنطقة ولكننا لا نترك المبادرة».

وذكر الوزير الاميركي انه كان يسعى وراء «روح ايجابية» في زياراته لاسرائيل والاردن وسوريا ومصر والمملكة العربية السعودية «وقد وجدناها والجميع يريدوننا ان نستمر».

ولم يتحدث عن قبول أي دولة في المنطقة مقترحاته للسلام.

ووصف محادثاته مع الزعماء الاردنيين بانها تستحق العناء الذي بذل فيها وقال انها استهدفت توضيح عناصر المقترحات الاميركية والرد على اسئلة مكتوبة قدمها العاهل الاردني الملك حسين.

ومضى شولتز قائلا «لقد ناقشنا على سبيل المثال العلاقة بين المحادثات بشأن الوضع النهائي والترتيبات الموقتة. وتحدثنا عن الطريقة العملية التي يمكن ان ينتهجها مؤتمر سلام دولي وتحدثنا عن تفهمنا للقرار ٢٤٢ لمجلس الامن الدولي.

وقال «كما ناقشنا بالطبع مسألة التمثيل الفلسطيني ونحن نرى انه ينبغي ان يكون في هيئة وفد اردني ـ فلسطيني».

وذكر الوزير الاميركي الذي زار دمشق يوم الثلاثاء ان رؤية الرئيس السوري حافظ الاسد للسلام في الشرق الاوسط «تختلف اختلافا حادا» عن رؤيته هو. واضاف قائلا «ورغم ذلك فمن المفيد مواصلة المناقشة».

وقال شولتز عقب زيارته للسعودية انه وجد تشجيعا من الملك فهد بن عبدالعزيز. ولكن الرئيس المصري حسني مبارك هو الزعيم الوحيد في المنطقة الذي يؤيد المبادرة الاميركية علنا.

وعلمت «القبس» ان الحكومة الاردنية سلمت شولتز مذكرة من ٣ فصول وان الفصل الاول موجه للولايات المتحدة حول موقفها من قضية التسوية ونظرتها للامور في المنطقة وان مجموع الاسئلة في هذا الفصل تمثل مراجعة لكل تعهدات الولايات المتحدة اما الفصل الثاني فيتضمن مجموعة من الاسئلة والاستفسارات حول المبادرة الاميركية التي يحملها شولتز، اما الفصل الثالث فيتعلق بالثوابت الاردنية.

واعلن رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي ان الملك حسين سلم شولتز ورقة تتضمن المبادىء الثابتة التي يلتزم بها الاردن في أي تحرك لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية وهذه المبادىء هي:

آ ـ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالحرب ان انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة هو اساس التسوية للنزاع العربي الاسرائيلي واقامة السلام العادل والدائم.

ب ـ ان تسوية النزاع العربي الاسرائيلي تتطلب تسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ج ـ ان تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية يجب ان تكون شاملة والمفاوضات للتوصل الى التسوية الشاملة لا تتم الا في المؤتمر الدولي.

د ـ المؤتمر الدولي لن يكون مجرد تجمع دولي احتفالي هدفه الوحيد بدء المفاوضات المباشرة بل يجب على المؤتمر ان يعكس الثقل المعنوي والدائم للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن في مساعدتها لاطراف النزاع للتوصل الى سلام شامل عادل دائم.

هـ ـ ان مبادىء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنطبق على جميع الاراضي العربية المحتلة وهي اساس المفاوضات في اللجان الثنائية.. وهي مبادىء غير قابلة للتفاوض في هذه اللجان.

و ـ ان الاردن ـ كدولة مستقلة ذات سيادة ـ على استعداد لحضور المؤتمر الدولي مع بقية الاطراف المعنية. والاردن لن يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر ولن يتفاوض حول تسوية القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية.. كما ان الاردن على استعداد لحضور المؤتمر في وفد اردني فلسطيني مشترك اذا وافقت الاطراف المعنية على هذا الترتيب.

واضاف رئيس الوزراء الاردني ان الملك حسين قد بين ان موقف الاردن من المبادرة الاميركية يتقرر على ضوء استجابة المبادرة مع هذه المبادىء.

● شولتز اثناء اجتماعه مع الحسين (رويتر)

رواية شاهد عيان

روى شاهد عيان في بيتا احداث المصادمات التي وقعت بين اهالي البلدة والمستوطنين مؤخرا قائلا:

بدأ الحادث حوالي الساعة العاشرة صباحا من يوم السادس من ابريل فوصل فوج المستوطنين سيرا على الاقدام الى الحقل حيث كان عدد من مواطني بيتا يفلحون الارض. احد المستوطنين سأل كيف يمكن الوصول الى نبع الماء العذب في المنطقة فانبرى اليه احد المواطنين يسأله عما كانوا يفعلون. عند هذه اللحظة لم يكن احد من المواطنين قد رشق حجرا واحدا.

احد الحراس المسلحين كان يحمل رشاشا من طراز عوزي اسرائيلي الصنع فاطلق النار فقتل الشابين على الفور. عندها انهال عليهم المواطنون بالحجارة فيما انقض شاب فلسطيني على المستوطن الذي اطلق النار وصارعه وطرحه ارضا في محاولة للسيطرة على سلاحه اثناء العراك ووقع المستوطن المسلح على الارض ورفع يديه بالرشاش عاليا ثم اطلق النار وهو مازال راكعا على ركبتيه فاصابت احدى رصاصاته الفتاة الاسرائيلية وتعتقد في رأسها.

المستوطن المسلح الاخر كما يؤكد المواطنون لم يطلق النار باتجاه احد من الناس وانه كان يطلق النار في الهواء وبعد فترة سيطر الشبان على البندقيتين واحدة عوزي والاخرى من طراز ام ـ ١٦ وقاموا بتحطيمهما دون ان يطلقوا اية رصاصة.

ويقال ان اسرة احد الشهيدين ارادت القضاء على كافة المستوطنين ولكن المواطنين منعوهم من ذلك وقاموا بنقل عدد من المستوطنين الى القرية، ووفروا لهم الحماية والاسعاف الاولي ثم استدعوا سيارات الاسعاف لنقلهم الى المستشفى الى ان حضرت قوات الجيش بعد حوالي ساعة ونصف من وقوع الحادث.

بدعوة من الجميل القليبي يزور لبنان

باريس ـ القبس:

علمت القبس من مصادر عربية مطلعة ان الرئيس امين الجميل وجه دعوة الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية للقيام بزيارة لبنان قريبا والتباحث معه ومع كبار المسؤولين اللبنانيين حول التطورات الاخيرة في هذا البلد واوضحت المصادر ان هذه الدعوة حملها الى القليبي مبعوث الرئيس الجميل ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني السابق الذي زار تونس في وقت سابق هذا الاسبوع. واضافت المصادر ان القليبي قبل هذه الدعوة وانه سيزور لبنان في الاسابيع القليلة المقبلة. وقد طلب القليبي من ايلي سالم ابلاغ الجميل استعداده للقيام باية جهود او مساع تساعد على تحقيق الوفاق والسلام في لبنان.

وكانت المرة الاخيرة التي زار فيها القليبي لبنان في ايار/ مايو ١٩٨٦ خلال حرب المخيمات الفلسطينية وذكرت مصادر لبنانية مطلعة لـ القبس ان الجميل حرص على اطلاع القليبي على نتائج الجهود الاميركية المبذولة حاليا سواء مع المسؤولين السوريين او اللبنانيين للتوصل الى صيغة اتفاق حول الاصلاحات السياسية والدستورية في لبنان.

جرح ٤ جنود اسرائيليين بكمين في «الحزام»

تل ابيب ـ الوكالات ـ قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان ٤ جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح في كمين في «الحزام الامني» بجنوب لبنان، وذكر المتحدث ان المهاجمين فجروا عبوة ناسفة تحت سيارة عسكرية اسرائيلية وفتحوا نيران اسلحتهم عليها واطلقوا قذائف بازوكا مما ادى الى جرح الجنود الاربعة، وقال ان الكمين نصب قرب بلدة مركبا جنوبي مرجعيون. واضاف ان الجنود طاردوا الثوار الذين انسحبوا الى خارج «الحزام الامني».

وزير الدولة الهندي يصل مسقط

وصل الى مسقط مساء امس وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي نتوار سنج والوفد المرافق له في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي في تصريح له لدى وصوله بانه يحمل رسالة خطية لسلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد من رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي.

وكان في استقبال المسؤول الهندي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله والسفير الهندي المعتمد لدى مسقط.

تضامن نسائي مع الانتفاضة

فيينا ـ كونا ـ طالب الاتحاد الدولي الديمقراطي للمرأة امس بتكثيف الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وجدد الاتحاد في بيان رسمي نشره اليوم في برلين الشرقية بمناسبة مرور ٤٠ عاما على مذبحة دير ياسين تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس القانون الدولي ومقررات الامم المتحدة.

وقال البيان ان مثل هذا المؤتمر سيساهم في تدعيم السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم بأسره.

وندد البيان بالمذبحة الوحشية التي ارتكبها الصهاينة في التاسع من ابريل عام ١٩٤٨ ضد سكان قرية دير ياسين في فلسطين المحتلة والتي ذهب ضحيتها ما يربو على ٣٦٠ فلسطينيا بينهم نساء وشيوخ واطفال.

ثورات فلسطين

بريطانيا تسلم السلطة لرؤساء البلديات



بقلم :
د. محمد علي الفرا

بحلول شهر ابريل عام ١٩٤٨ تدهورت الاوضاع بشكل رهيب في فلسطين، واضطربت الاحوال في عموم انحاء البلاد وعمت الفوضى، وانقطع حبل الامن، وخلت كثير من الدوائر الحكومية من الموظفين لان بعضهم التحق بالمناضلين، ومنهم من ذهب الى مسقط رأسه، واستقر في داره بعد ان اصبح غير آمن على نفسه وبخاصة في المناطق التي كانت تشهد مصادمات دموية عنيفة بين العرب واليهود. وتوقفت بعض الدوائر الحكومية عن تقديم خدماتها كالصحة والتعليم. اما الخدمات البلدية التي تشرف عليها البلديات فقط ظلت مستمرة. وتعطلت المدارس وعاد كل مدرس الى بلده. وكنت يومها في القسم الداخلي بمدرسة الامام الشافعي بغزة بحي الصبرة مقابل سينما السامر. وكان يشرف على القسم الداخلي آنذاك الاستاذ حنفي فرحات وهو الآن بانكلترا ومن خبراء الذرة، والاستاذ جرار عرفات ابن عم ياسر عرفات، وقد سافر بعد ذلك الى السعودية واصبح اسمه محمد عرفات، ومحمد فايز الخطيب وهو الآن رجل اعمال بعمان.

وفي يوم من ايام شهر ابريل اجتمع بنا ناظر المدرسة المرحوم ممدوح الخالدي، وقال لنا بان معركتنا مع العدو طويلة، وانه يخشى علينا بعد ان تدهور الوضع، وانه يسمح لكل طالب بالعودة الى بلده بشرط ان يحضر ولي امره لاستلامه.

وكان من عادة الوالد ان يزورني كلما حضر لزيارة اصدقائه وشركائه في مدينة غزة. وقد كان الوالد يومها يعمل في التجارة. وفرحت كثيرا لرؤيته وطلبت منه ان يأخذني معه الى خان يونس، وتجمع حولنا طلاب القسم الداخلي الذين قدموا من خان يونس والقرى المحيطة بها، وطلبوا من والدي ان يستأذن من الناظر للسفر معه. وغاب الوالد فترة، وبعد جهد استطاع ان يعثر على سيارة «بيك اب» اي وانيت يملكه «كوبر عليان بريخ». وكان السفر آنذاك بين خان يونس وغزة خطرا. لان مستعمرة «كفار ديروم» كثيرا ما كانت تطلق النار على سيارات الركاب المسافرة بين هاتين المدينتين.

وعلى ما اذكر فان الذين ركبوا معنا في السيارة اولاد العم : صبري مصطفى الفرا والذي هو اليوم طبيب استشاري معروف في مدينة لوس انجلوس، ومحيي عبد المالك الفرا والذي يعمل حاليا مهندسا زراعيا بالرياض، وشوقي عبد الكريم الفرا والذي كان قاضيا بمدينة غزة واستشهد بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة، وحيدر مصطفى الاغا والذي كان حتى وقت قريب مدير المستشفى العسكري بالكويت، ورضوان الاغا والذي عمل لفترة من الزمن مستشارا قانونيا بمجلس الوزراء بالكويت، وقنديل شاكر شبير وهو حاليا طبيب استشاري مشهور بالاردن، ومحمود شاهين وهو حاليا طبيب بالكويت، وابراهيم زعرب ابن مختار رفح ويعمل حاليا بالسعودية.

وفي تلك الفترة وعلى اثر سقوط مدينة يافا في التاسع والعشرين من ابريل بدأت افواج من اهل المدينة تأتي اما بالبر وكان غير آمن، او بواسطة المراكب الشراعية وتلتجىء الى المدن الفلسطينية الآمنة نسبيا والتي كانت لا تزال بيد العرب مثل اللد والرملة ونابلس وغزة وخان يونس. ومعظمهم قد رحلوا مخلفين وراءهم اثاث منازلهم ولم يحملوا معهم الا ثيابهم وما خف وزنه وغلا ثمنه، فقد قيل لهم يومها: اتركوا كل شيء فان الجيوش العربية ستعيدكم الى مدنكم ومنازلكم معززين مكرمين. وهكذا استقبلنا يومها عمي راغب الفرا واسرته قال يومها ان اقامته لن تطول بيننا وانه سيعود الى يافا مع شقيقه العم نور الدين الذي كان من مناضلي الاخوان المسلمين بيافا حيث اصيب بطلق ناري في يده.

وتوافد على مدينة خان يونس كثير من العائلات اليافية أذكر منها آل السعيد، وآل هيكل، وآل شهاب الدين وآل شحيبر، وآل الهباب، وآل الدباغ، وآل الشرقاوي ومنهم حسين الشرقاوي الذي اصبح فيما بعد مختار مهاجري مدينة يافا.

وقد رحبنا بهؤلاء المهاجرين وسكن قسم كبير منهم في منازل المدينة قبل ان تقوم هيئة الامم بعمل معسكر للاجئين. وقد رفض اهل المدينة في بداية الامر ان يتقاضوا منهم اجور المساكن التي نزلوا بها وطبقوا بذلك سنة السلف الصالح يوم ان هاجر النبي الكريم محمد ﷺ وصحبه الكرام من المسلمين الاوائل من مكة المكرمة الى المدينة المنورة حيث استقبلهم اهل المدينة بكل محبة وترحاب وقاسموهم الدور والارزاق.

وقبل جلاء بريطانيا عن فلسطين في الخامس عشر من مايو ١٩٤٨ قامت بتسليم السلطة لرؤساء البلديات على اعتبار انها كانت بمثابة حكومات محلية ترعى شؤون الاهالي، وتتولى تقديم كافة الخدمات البلدية لسكان المدن ضمن حدودها فقط. وكان سكان كل مدينة يختارون رئيسهم ومجلس بلديتهم بواسطة الانتخاب الحر. وكان آخر انتخاب للبلديات اجرته حكومة الانتداب في عام ١٩٤٦. اما القرى فكان لها مجالس قروية يرأسها ويشرف عليها قائمقام القضاء والذي يتبع بدوره الى حاكم اللواء. وكانت فلسطين مقسمة الى ستة الوية، وكل لواء مقسم الى عدد من الاقضية.

وهذه الالوية : لواء القدس ومركزه مدينة القدس، ولواء غزة ومركزه مدينة غزة ويطلق عليه احيانا «اللواء الجنوبي»، ولواء اللد ومركزه مدينة يافا، ولواء نابلس ومركزه مدينة نابلس، ولواء حيفا ومركزه مدينة حيفا، ولواء عكا والجليل ومركزه مدينة الناصرة.

وكانت الحكومة تشرف على انتخابات البلديات في المدن الفلسطينية من حيث الاعداد والتنظيم وفرز الاصوات واعلان النتائج والتي لا بد من اعتمادها من المندوب السامي لفلسطين قبل نشرها وصدورها في الجريدة الرسمية للحكومة.

في الاسبوع الاول من شهر ابريل احتدمت المعارك بين العرب واليهود وبخاصة في مدينة القدس وضواحيها والمنطقة المحيطة بها. وكان اليهود يريدون استغلال الاوضاع المضطربة في اثناء جلاء بريطانيا والسيطرة على كل ما يمكن السيطرة عليه من مواقع واماكن يعززون بها مراكزهم. وفي كثير من الاحيان كانت القوات البريطانية تقوم بتسليمهم المواقع الحساسة التي تجلو عنها.

وكان باب الواد من اكثر المناطق حساسية في قطاع القدس حيث شهد منذ استئناف الثورة اعنف المعارك واشرسها، ذلك ان باب الواد يعتبر الممر الاستراتيجي الحيوي المهم الذي يربط المنطقة السهلية في غرب فلسطين بالمرتفعات الجبلية في وسط البلاد بعامة، وجبال القدس بخاصة. ومنذ فجر التاريخ وباب الواد يحظى بمنتهى الاهمية فقد مر منه جميع الفاتحين، ودخلت عن طريقه جميع الغزوات التي كان هدفها الاستيلاء على مدينة القدس. وكان من البديهي انه من احتل باب الواد وسيطر عليه، استولى على القدس.

وكان عملية السيطرة على باب الواد اشبه بالكر والفر، فقد حاول اليهود مرارا عديدة الاستيلاء على باب الواد فكان يتصدى لهم المناضلون العرب في كل مرة ويكبدونهم الكثير من الخسائر.

وكنا نتابع سير العمليات الحربية في باب الواد من الاذاعة بالقدس حيث كان المذيع الشهير «راجي صهيون» يلعلع بصوته الجهوري الحماسي، ويشيد بانتصارات المناضلين في المعارك التي يخوضونها مع العدو الصهيوني، ويذكر الغنائم التي غنمها العرب، ويعدد قتلى اليهود وخسائرهم. وكنا نحرص على سماع جميع نشرات الاخبار، ونتفاعل بصوت «راجي صهيون» لانه كان في الغالب يذيع اخبار ما حققه المناضلون من انتصارات على الاعداء. ولم يكن يمر يوم الا وفيه اخبار عن معارك تدور رحاها في باب الواد، حتى اصبحنا نحفظ اسماء الكثير من المواقع فيه، ونعرف عددا من القرى الواقعة على مداخله او قريبة منه مثل قرى : عمواس، واللطرون، وتل الجزر، وابو شوشة، وبيت نوبا، ويالوا، ودير ايوب، ومعظمها اقيم على مواقع اثرية قديمة. وقد دمر اليهود معظم هذه القرى بعد قيام الكيان الصهيوني تنفيذا لخطته الرامية الى طمس المعالم العربية وتهويد التراب الفلسطيني.

«امل» وحزب الله التزما بالهدنة

٥١ قتيلا و١٣٩ جريحا في حرب الجنوب

■ اطلاق المانيين غربيين احتجزا في الغازية كرهائن

■ اقتحام مركز للحرس الايراني في صور

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ خفت حدة القتال بين ميليشيات حركة «امل» اللبنانية وجماعة «حزب الله» في جنوب لبنان الى حد كبير فجر امس بعد التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بهدف انهاء الصراع من اجل السيطرة على الجنوب اللبناني.

وكانت معارك عنيفة قد دارت امس الاول بين ميليشيات «امل» و«حزب الله» المؤيد لايران في عدد من القرى الجنوبية وانتهت على ما يبدو لصالح حركة «امل».

وقالت مصادر امنية ان الوضع العسكري شهد تصعيدا في القتال امس الاول عندما اعترض مسلحون مجهولون قافلة من ثلاث سيارات اسعاف تابعة للصليب الاحمر عند نقطة تفتيش في بلدة العاقبية على بعد ١٣ كيلومترا جنوبي صيدا وقتلوا ثلاثة جرحى من «حزب الله» كانوا داخل السيارات.

واكدت مصادر الصليب الاحمر النبأ وقالت ان المسلحين طلبوا من عمال الصليب الاحمر الخروج من سيارات الاسعاف قبل الدخول اليها واطلاق النار على عناصر «حزب الله».

واتهمت ميليشيات «امل» مقاتلي «حزب الله» بقتل اربعة من عناصرها خلال معارك شوارع عنيفة في بلدة الغازية الساحلية قبل ان تتمكن حركة «امل» من استعادة السيطرة على البلدة.

واتهم رئيس حركة «امل» نبيه بري جماعة «حزب الله» بشنق ٧ من عناصر الحركة خلال المعارك العنيفة التي دارت في الغازية.

وذكرت انباء صحفية واذاعية في بيروت ان عدد قتلى معارك الايام الثلاثة الماضية وصل الى ٥١ قتيلا الى جانب اصابة ١٣٩ شخصا اخر بجروح.

وكان اتفاق وقف اطلاق النار قد اعلن خلال اجتماع رعاه الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في منزله ببيروت الغربية امس الاول وحضره سفير ايران لدى لبنان احمد دستمالشيان وغيره من مسؤولي السفارة.

في غضون ذلك، قالت مصادر امنية لبنانية امس ان ميليشيات «امل» انقذت مواطنين المانيين غربيين كان قد خطفهما «حزب الله» في جنوب لبنان يوم الاحد الماضي.

وذكرت المصادر ان مسلحي حزب الله اوقفوا يوم الاحد الالمانيين وهما رجل وامرأة في بلدة الغازية الساحلية جنوبي صيدا ونقلوهما الى الطبقة الارضية في مسجد في البلدة.

وقالت المصادر ان ميليشيات «امل» التي سيطرت على الغازية ليلة امس الاول اكتشفت الشخصين في الطبقة الارضية للجامع.

ويعمل هذان الالمانيان الغربيان في مؤسسة انسانية المانية غربية تسمى «هومانيتاس» يقع مقرها على مشارف مخيم المية ومية الفلسطيني شرق صيدا. وكانا يعملان بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ويقيمان منذ سبعة اشهر في المنطقة حسب ما ذكر مصدر فلسطيني.

وعاد الالمانيان امس الجمعة الى صيدا ونقلت المرأة الى احدى مستشفيات المدينة بسبب معاناتها من مرض السكري.

وفي مدينة صور، اقتحم متظاهرون مؤيدون لحركة «امل» قبل ظهر امس مركزا للحرس الثوري الايراني في المدينة التي تبعد حوالي ٧٠ كيلومترا جنوبي بيروت.

وقال شهود عيان ان تظاهرة قدرت بحوالي ١٠٠٠٠ شخص طافت شوارع المدينة وتوجهت الى مركز للحرس الثوري الايراني الواقع في الطابق الرابع من احد الابنية في اعقاب المعارك بين «امل» و«حزب الله».

وقال الشهود ان بعض المتظاهرين صعدوا الى المركز وحطموا محتوياته والقوها خارجا وانزلوا العلم الايراني ووضعوا علم حركة امل مكانه كما رفعوا ايضا العلم اللبناني.

ومضى الشهود يقولون ان صورا للسيد بري واخرى للامام موسى الصدر مؤسس حركة امل رفعت في المركز مكان صورة للخميني.

وخلال طواف التظاهرة في البلدة اخذ المشاركون فيها يرددون هتافات معادية لحزب الله. وبين هذه الهتافات «بدنا نحكي عالمكشوف «حزب الله» ما بدنا نشوف وحرس ثوري ما بدنا نشوف».

شولتز التقى الجميل في لارنكا



● الجميل وشولتز في لارنكا (رويتر)

لارنكا ـ الوكالات ـ توقف وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز هنا بصورة مفاجئة امس واجتمع مع الرئيس اللبناني امين الجميل للبحث في وسائل انهاء الحرب الاهلية اللبنانية. ولم يعلن عن الاجتماع من قبل لاسباب امنية. وقال شولتز بعد محادثاته مع الجميل التي استغرقت حوالي الساعة انها تناولت بصورة خاصة المحادثات الاميركية السورية حول حل الازمة اللبنانية وجولة وزير الخارجية الاميركي الاخيرة في الشرق الاوسط.

اتفاق جنيف جاهز للتوقيع

تسوية المشكلة الافغانية

كارلوتشي طمأن اسلام اباد حول الالتزامات العسكرية

جنيف ـ رويتر ـ قال وسيط الامم المتحدة دييغو كوردوفيز امس انه تم الانتهاء من اعداد اتفاق بشأن افغانستان ينص على انسحاب للقوات السوفيتية وسيتم توقيعه في موعد اقصاه ١٤ نيسان ابريل الجاري.

وقال وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل ان اتفاقا لتسوية افغانية معد للتوقيع عليه.

وكان عبدالوكيل يتحدث الى الصحافيين لدى مغادرته محادثات سلام غير مباشرة مع باكستان يشرف عليها كوردوفيز وقال «اعتقد ان الوثيقة جاهزة الان للتوقيع عليها».

وبعد دقائق ظهر كوردوفيز مع وزير الدولة الباكستاني للشؤون الخارجية زين نوراني الذي اعلن ان «جميع القضايا حلت ... وانا سعيد بالطبع ... والا لما كنت ساوقع».

وقد اجتمع كوردوفيز مع السفير السوفيتي المتجول نيكولاي كوزيريف لمدة ٢٠ دقيقة تقريبا امس في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف.

وكان زعماء سوفيت وافغان قد قالوا ان العوائق الاخيرة امام الاتفاق قد ازيلت.

في اسلام اباد صرح وزير الدفاع الاميركي فرانك كارلوتشي بان العلاقة العسكرية القوية بين الولايات المتحدة وباكستان التي نشأت بعد دخول القوات السوفيتية الى افغانستان ستستمر حتى بعد حل المشكلة الافغانية وانسحاب القوات السوفيتية منها.

وقال كارلوتشي في مؤتمر صحفي عقده في المطار قبل مغادرته واثر انتهاء زيارته لباكستان التي استغرقت ثلاثة ايام لقد لعبت باكستان وستواصل لعب دور رئيسي في السلام والاستقرار في هذه المنطقة ونحن على ثقة باستمرار العلاقات الدفاعية الثنائية بيننا لتعزيز دفاع باكستان عن نفسها.

واضاف وزير الدفاع الاميركي الذي توجه امس الى تونس اننا نقدر ونحترم صوت ورأي باكستان لدى الدول الاسلامية الاخرى وخصوصا دول الخليج والشرق الاوسط.

وابلغ كارلوتشي الصحافيين ان حواره مع المسؤولين الباكستانيين حول العلاقات العسكرية الاميركية الباكستانية كانت ايجابية وبناءة ووجدنا ان وجهات نظرنا متطابقة حول العديد من الامور.

● عبدالوكيل

وقال انه ابلغ الجانب الباكستاني ان الولايات المتحدة مصممة على الوفاء بالتزاماتها بالنسبة لبرنامج المساعدات العسكرية لباكستان الذي يستغرق ست سنوات.

واضاف ردا على سؤال حول تزويد باكستان بطائرات انذار مبكر من طراز اواكس ان الموضوع قيد الدراسة ولكنه قال ان طراز هذه الطائرات لم يتقرر بعد وان هناك طرازين من طائرات اواكس يجرى النقاش حولهما.

واشار كارلوتشي الى ان برنامج المساعدات الاميركية لباكستان خلال السنوات الست المقبلة يتكلف ٤,٧٤ بليون دولار وانه يفي بحاجات باكستان.

واجاب الوزير على سؤال حول المساعدات الاميركية للمجاهدين الافغان في حالة توقيع اتفاق جنيف فقال انه طالما ان الاتحاد السوفيتي قبل مفهوم التماثل فلن تكون هناك مشكلة في حل هذا الموضوع ولكن علينا ان نرى الطبعة الاخيرة من اتفاق جنيف بصفتنا ضامنين.

وقال كارلوتشي ردا على سؤال ان الولايات المتحدة نقلت الى الحكومة الهندية قلقها من ضم غواصة نووية سوفيتية الصنع الى البحرية الهندية ولكن الهند قالت انها سفينة تدريب.

واكد ان الولايات المتحدة لا تريد ان تبني علاقات مع باكستان على حساب الهند والعكس بالعكس بل انها كدولة صديقة للجانبين تود ان يجري البلدان حوارا فيما بينهما لحل مشاكلهما واتخاذ اجراءات تبني الثقة بين البلدين الجارين.

وقال كارلوتشي انه ناقش مع المسؤولين الباكستانيين الحاجة الى تعاون كامل لابقاء هذه المنطقة بعيدة عن سباق الاسلحة النووية.

واضاف نعتقد ان اجراء مشاورات وثيقة يساعد على تجنب اي محاولات مستقبلية لزعزعة الاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم.

وزير الدولة المصري للانتاج الحربي :

السلاح المصري ليس للتجارة ولكن لدعم الامن العربي

ابوظبي ـ كونا ـ اكد وزير الدولة للانتاج الحربي بجمهورية مصر العربية الدكتور المهندس جمال السيد ان السلاح المصري يعطى فقط للدول الصديقة لدعم امنها القومي والدفاع عن نفسها وبالتالي فهو لدولنا العربية يعتبر السلاح المصري سلاحا عربيا.

واضاف في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية هنا امس ان السلاح سياسة حكومات في كل دول العالم ونحن لنا اخلاقيات واضحة ولا نعطي السلاح الا بموافقة سياسية ولدولة صديقة لمعاونتها في امنها القومي ولتوفر لنفسها حرية القرار.

واوضح ان الامن القومي بمفهوم شامل هو تامين الناحية الغذائية من جانب اي توفير الامن الغذائي ... وتامين الانتاج الحربي اللازم للدفاع عن جانب اخر مؤكدا ان الامن العربي كل لا يتجزأ وان امن مصر جزء من الامن القومي العربي.

وكان الوزير المصري قد وصل الى دولة الامارات يوم السبت الماضي واختتم زيارته امس بعد ان شارك في افتتاح معرض معدات الانتاج الحربي المصري الذي بدأ هنا يوم الاثنين الماضي ويستمر حتى الحادي عشر من الشهر الجاري.

وقال الدكتور المهندس جمال السيد في مقابلته مع «كونا» قبيل مغادرته ان زيارته لدولة الامارات كانت الاولى له في منطقة الخليج كلها وانها زيارة تعارف وليست زيارة تجارية لان السلاح هو سياسة الحكومة والقيادة في كل دولة وان حركة السلاح من والى تتم بقرارات من القيادات السياسية وليس على المستوى التجاري.

واشار الوزير المصري الى معرض المعدات الحربية المصرية المقام حاليا بدولة الامارات ونظيره الذي اقيم في الكويت وقال ان المعرض لا يمكن ان يضم كل الصناعات الحربية المصرية لتعذر نقل المعدات الكبيرة كالدبابات والمدافع الكبيرة الى المعارض خارج مصر.

وقال ايضا ان حركة اقامة المعارض بالدول ممكنة لكنها تشتمل على نماذج من النوع الذي يمكن تحريكه بالطائرات وبدون تكلفة عالية لكن المعدات الكبيرة كالمدفعية الثقيلة وتطوير الدبابات من الصعب تحريكها ونقلها لاغراض المعارض.

واعرب عن اعتقاده بان المعرض القائم حاليا بالامارات قد حقق نجاحا كبيرا سواء من جانب المسؤولين الذين حضروا الافتتاح او من الاهالي الذين يتوافدون يوميا لزيارة المعرض.

وقال انه التقى خلال الزيارة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد ونائب رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمدان بن محمد ووزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد وعددا من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين مشيرا الى ان محادثاته خلال هذه اللقاءات اكدت الاخوة العربية الحقيقية وانها كانت بين اشقاء وشملت كل المجالات والموضوعات العسكرية.

واضاف بان كل المسؤولين يشجعون على نمو العلاقات من القمة الى كل المستويات.

وذكر ان من بين ماتناولته اللقاءات مع المسؤولين موضوع استصلاح الاراضي الذي توليه مصر في الوقت الراهن اهتماما كبيرا لان الامارات برئاسة الشيخ زايد تحقق معجزة في استصلاح اراضيها وفي عملية التشجير وبقوة وبعزيمة رجال وتخطيط سليم تبرز فيه الناحية الانسانية فالى جانب هذه التجهيزات والمنشآت هناك الاندية والحدائق والنوادي الرياضية الضخمة مشيرا الى انه لم يكن يتصور ان تتحول الصحراء بهذا الاسلوب وفي هذه المدة الوجيزة وان ما رآه فاق كل توقعاته.

وقال ان من ضمن ما تمت دراسته خلال الزيارة هو كيف تشترك دولة الامارات في عمليات الاصلاح للاراضي في مصر التي تضم ما بين ٥٤ مليونا الى ٥٥ مليون نسمة وتوفير الامن الغذائي الذي اساسه الارض.

وذكر ان مصر تحاول الان توسيع الرقعة الزراعية افقيا واستغلال ارض الوادي المزروعة لتنمو رأسيا وان نزيد مساحة الارض المحصولية «ووجدنا هنا خبرة كبيرة في استصلاح الاراضي والتشجير وبصمات الشيخ زايد موجودة في كل مكان في المدن وخارجها.

واشار وزير الدولة المصري للانتاج الحربي الى البيان العملي للرماية الذي اقيم بمطار الظفرة يوم الثلاثاء الماضي ضمن مشروع مارد وقال انه كان فرصة للاطلاع على معالم رئيسية للقوات المسلحة بدولة الامارات ورأينا المعدات وتدريب الافراد والعمليات التنظيمية تتم لمثل هذه البيانات الضخمة وهو ما يطمئن ان الاخوة بالامارات في هذه الكفاءة العالية وهذه المقدرة وهذا المستوى العالي سواء في الاداء او التنظيم او التنفيذ.

وقال وزير الدولة المصري للانتاج الحربي في حديثه لكونا ان المعرض المقبل للصناعات الحربية والمزمع اقامته بالعاصمة المصرية سيضم نماذج الانتاج الحربي المصري كلها وسيقام عام ١٩٩٠ مشيرا الى ان هذا المعرض لضخامته ينظم مرة كل ثلاثة اعوام كان اخرها في العام الماضي ١٩٨٧.

مجلس الوزراء عقد اجتماعا استثنائيا لمتابعة التطورات

الكويت حملت ايران المسؤولية

■ مطارات العالم اغلقت في وجه «الجابرية» بعد الاقلاع من مشهد

عواصم - الوكالات - اكدت الكويت ان طائرة الركاب الكويتية المخطوفة «الجابرية» قد اقلعت من مطار مشهد الايراني الساعة الثانية والربع بعد ظهر امس وحملت الحكومة الايرانية مسؤولية المضاعفات التي قد تترتب على سماحها للطائرة بمغادرة المطار الواقع شمال شرق ايران وعلى متنها حوالي ٥٠ شخصا يحتجزهم الخاطفون كرهائن منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية انه بالرغم من تاكيد الحكومة الايرانية للكويت ولزعماء عدد من الدول الصديقة بانها لن تسمح للطائرة الكويتية المختطفة بمغادرة مطار مشهد فقد علمت الكويت بان هذه الطائرة قد غادرت مشهد الى جهة غير معروفة في الساعة الثانية والربع بعد ظهر امس بتوقيت الكويت بعد ان زودتها السلطات الايرانية بالوقود.

واعرب المصدر في بيان لوكالة الانباء الكويتية عن اسف الكويت الشديد لهذا التصرف من قبل الحكومة الايرانية الذي ياتي متجاهلا لموقف الكويت الواضح الذي ابلغ للحكومة الايرانية ولمرات متكررة وبمختلف الوسائل والاتصالات.

واوضح المصدر قائلا «انه وكما هو معلوم للجميع فقد كانت الكويت قد عبرت وبشكل مكرر عن امتنانها وتقديرها لجهود السلطات الايرانية لانهاء هذا الحادث في مطار مشهد الذي عبر عنه بيان مجلس الوزراء» الذي صدر في اعقاب الجلسة الطارئة للمجلس التي عقدها صباح امس.

وقال المصدر «انه وفي هذه الحالة فان الكويت لاتملك الا ان تحمل ايران مسؤولية المضاعفات التي قد تترتب على سماحها للطائرة الكويتية المخطوفة بمغادرة مطار مشهد خلافا لرغبة الكويت التي ينتمي اليها الركاب المختطفون والطائرة».

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد تدارس خلال الاجتماع الاستثنائي الذي عقد بقصر الشعب برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح آخر تطورات اختطاف الطائرة المختطفة.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبدالعزيز الراشد قائلا «ان المجلس قد اخذ علما بالجهود الطيبة التي تبذلها السلطات الايرانية مع الخاطفين للافراج عن الرهائن والطائرة والمجلس اذ يشكر المسؤولين بالجمهورية الاسلامية الايرانية على ما يبذلونه من مساعدة في هذا الصدد ليتمنى ان تكلل جهودهم الى الوصول لانهاء ذيول هذا الحادث والافراج عن الركاب والطائرة».

وكان تحول درامي جديد قد طرأ امس عندما وافقت السلطات الايرانية على مطالب الخاطفين وسمحت للطائرة بالاقلاع من مطار مشهد الى وجهة غير معلومة.

وكالة الانباء الايرانية قالت انه تم السماح للطائرة بالاقلاع بعد ان وجهوا مزيدا من التهديدات لرهائنهم. واضافت ان السلطات ازالت العوائق من على مدرج مطار مشهد بعد ان القى الخاطفون قنبلة خارج الطائرة واطلقوا اعيرة نارية تحذيرية وهددوا ارواح من على الطائرة.

وقالت الوكالة ان الخاطفين هددوا بنسف الطائرة قبل مغادرتهم مطار مشهد. واضافت ان الخاطفين هددوا مجددا في رسالة لاسلكية بنسف الطائرة اذا لم تستجب الكويت لمطالبهم.

وقالت ان الطائرة اقلعت على الرغم من تحذيرات بان مطارات في انحاء مختلفة من العالم مغلقة في وجه الطائرة ولن يسمح لها بالهبوط فيها.

واشارت الى انه تم اعلان حالة الطوارىء في مطار مشهد قبل السماح للطائرة الكويتية المختطفة بالاقلاع. ونقلت الوكالة الايرانية عن قائد الطائرة قوله ان الخاطفين قاموا بضرب احد الركاب.

وقالت الوكالة «بعد تقارير افادت بان الموقف في الطائرة الكويتية المخطوفة اصبح حرجا قال برج المراقبة الساعة ١٣٣٠/١٠٠٠ بتوقيت غرينتش، انه التقط صوت نحيب لراكب او ربما احد افراد طاقم الطائرة».

وفي تقرير آخر للوكالة جاء ان اعيرة نارية اطلقت في مطار مشهد وان احد الركاب جر على درج الطائرة.

واضافت قولها «في الساعة ١٣٣٥/١٠٠٥ بتوقيت غرينتش جر الخاطفون احد الركاب الذكور خارجا على درج الطائرة واطلقوا ثلاثة اعيرة نارية تحذيرية في الهواء».

وقالت الوكالة في وقت لاحق ان الطائرة تتجه غربا فيما ذكرت مصادر في مطار لارنكا بقبرص ان الطائرة دخلت المجال الجوي التركي بعد ساعتين ونصف من اقلاعها من مطار مشهد وانها تتجه كذلك غربا. لكن المصادر شددت على القول ان وجهتها النهائية غير معروفة.

واعلنت تركيا المجاورة لايران انها لن تسمح للطائرة بالهبوط.

وصرح مسؤولون في برج المراقبة بمطار بيروت ان الطائرة الكويتية تتجه الى بيروت. وقالوا ان سلطات المطار تلقت رسالة من سلطات الطيران المدني في تركيا تفيد بان الطائرة التي دخلت المجال الجوي التركي في طريقها الى مطار بيروت.

واكد مدير المطار سامي سعد انه لن يتم السماح للطائرة بالهبوط في المطار. وقال انه تم تحويل مسار جميع طائرات شركة «ميدل ايست» اللبنانية الى مطار لارنكا في قبرص.

وذكرت الانباء ان عشرات من الجنود السوريين الذين يسيطرون على مطار بيروت اتخذوا مواقع لهم في انحاء مختلفة من المطار الذي تم اغلاقه امام حركة الملاحة الجوية.

وقالت مصادر لبنانية رفيعة المستوى ان الدكتور عبدالله الراسي وزير الداخلية اعطى اوامره بعدم السماح للطائرة بالهبوط في المطار.

وقال السيد خالد صعب مساعد مدير المطار لرويتر «ان الحواجز والعوائق وضعت على مدارج المطار وان اجراءات اخرى ستتخذ لمنع الطائرة من الهبوط هنا».

وذكرت مصادر امنية ان مطار بيروت وضع في حالة تاهب وطلب الى سيارات الاطفاء ان تبقى على استعداد.

وذكرت مصادر طيران ان الرحلة من ايران الى بيروت يمكن ان تستغرق ٣ ساعات. وفي وقت لاحق ذكر شهود عيان ان سلطات المطار وضعت سيارات كبيرة وحافلات على مدرج المطار مغلقة اياه كتدبير احتياطي.

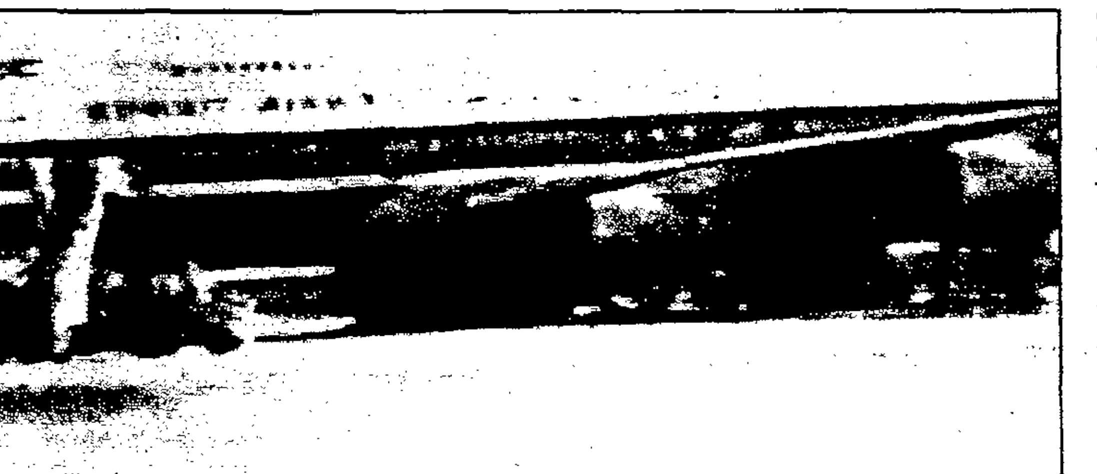
وقالت مصادر المطار ان رجال الاطفاء العاملين هناك وضعوا في حالة تاهب كما ان القوات السورية والجيش اللبناني المتمركزين في المطار وضعوا في حالة تأهب.

واعلنت مصادر مطار لارنكا ان قائد الطائرة اجرى اتصالا مع برج المطار واوضح انه يتجه الى مطار بيروت. وقالت انه تم ابلاغه بان مطار بيروت مغلق وكذلك مطار لارنكا. واضافت ان قائد الطائرة رد على سؤال لمسؤولي المطار بان لديه من الوقود ما يكفي للاقلاع لمدة ٣ ساعات اخرى. واشارت الى ان الاتصال تم في الساعة ١٥ر٣٠ بتوقيت غرينتش.

ونقلت عن قائد الطائرة قوله في رسالة لاسلكية اخرى انه حاول اجراء اتصال مباشر مع برج المراقبة في مطار بيروت ولكن لم يرد عليه احد. ونسبت المصادر اليه قوله ايضا انه سيضطر الى الهبوط في مطار بيروت «بالقوة».

وكانت ٤٩ رهينة سابقة هم نصف عدد ركاب الجابرية قد عادوا الى الكويت صباح امس. ووصف الطبيب عبدالرحمن العصفور الذي رافق الوفد الكويتي الى مشهد امس الاول وعاد مع الطائرة فجر امس وضع باقي الركاب على الطائرة المخطوفة بانه بخير. وقال انهم بصحة جيدة.

وقال السفير البريطاني لدى الكويت روبيرت موسوم بعد لقائه مع الركاب البريطانيين المفرج عنهم انهم يتمتعون بمعنويات عالية. واضاف ان ١٨ من هؤلاء الركاب سيغادرون الى لندن في وقت لاحق عبر دبي. فيما يبقى الاربعة الاخرون هنا حيث يعملون في احدى الشركات المحلية.



● الطائرة قبل اقلاعها من مشهد

(رويتر)

اهم مراحل الخطف

في ما يلي اهم المراحل التي مرت بها عملية خطف الطائرة الكويتية منذ الثلاثاء الماضي:

● الثلاثاء، خطف الطائرة «البوينغ ٧٤٧» التي كانت تنقل ركابا من بانكوك الى الكويت، الى مطار مشهد في شمال شرقي ايران وعلى متنها ١١٠ اشخاص.

وحسب وكالة الانباء الايرانية رفض الخاطفون الكشف عن هوياتهم وهددوا بنسف الطائرة في حال اقتراب القوات المسلحة الايرانية منها. وطالبوا بملء الخزانات بالوقود.

الكويت طلبت من ايران عدم السماح للطائرة بالاقلاع.

في الساعة ١٦ر٤٥ بتوقيت غرينتش وحسب اذاعة طهران طالب الخاطفون الذين يتكلمون العربية باطلاق سراح ١٧ سجينا.

الساعة ١٨ر٣٠ غرينتش توجيه انذار مدته ١٢ ساعة لاعادة النظر في مطالبهم.

الساعة ٢١ غرينتش الخاطفون يوافقون على اطلاق سراح ٢٤ امرأة بينهن عشر بريطانيات اثر مفاوضات قام بها نائب رئيس الوزراء الايراني علي رضا معايري الذي وصل الى مشهد في الصباح.

● الاربعاء الساعة ٦ر٣٠ غرينتش انتهاء مدة الانذار. الخاطفون يصعدون لهجتهم ويطلبون الاقلاع.

الساعة ١٢ر١٠ غرينتش وصول وفد كويتي الى مشهد.

اثناء ساعات المساء الاولى الحكومة الكويتية تعلن انها «لن تبدل موقفها» من موضوع السجناء السبعة عشر.

● الخميس الساعة ٢٢ر٠٠ غرينتش الافراج عن ٣٢ راكبا اخرين. الباقون على متن الطائرة ٥٥ راكبا فقط.

اعلن الخاطفون في الصباح انهم مستعدون «لتفجير» الطائرة في حال تعرضها «لتهديد» خارجي.

الساعة ١١ر٢٥ غرينتش فتح الخاطفون النار لاول مرة باتجاه قوات الامن الايرانية. وبعد الظهر تم تزويد الطائرة بالوقود.

● الجمعة الساعة ١٠ر٥٨ غرينتش «البوينغ» تقلع دون تحديد وجهتها بعد سلسلة من الاحداث .. رمي ركاب خارج الطائرة واطلاق نار والقاء قنابل على مدرج المطار.

الساعة ١٥ر٥٢ غرينتش قبطان الطائرة يهدد بالقيام بهبوط اضطراري في بيروت وبعد عدة دورات فوق المطار هدد بتحطيم الطائرة في البحر.

١٨ر٠٨ غرينتش هبطت الطائرة في مطار لارنكا في قبرص.

مسؤول اسلامي امني يؤكد معلومات «القبس»:

الخاطفون لبنانيون من حزب الله

بيروت - رويتر - صرح مصدر امني اسلامي رفيع المستوى هنا امس بان خاطفي طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» اعضاء في «حزب الله» مؤكدا بذلك ما نشرته «القبس» قبل يومين.

وابلغ المصدر وكالة «رويتر» التي وصفته بانه موثوق به بان الخاطفين ينتمون الى المنظمة نفسها التابعة لحزب الله والتي تستخدم اسم «الجهاد الاسلامي» التي تحتجز اميركيين وفرنسيين كرهائن في لبنان.

وقال ان خاطفي الطائرة الكويتية محتجزي الرهائن من منطقة عين الدلبة في احدى ضواحي بيروت حيث تقيم قادتهم.

بانكوك: اعتقال شرق اوسطي يشتبه بتورطه في العملية

بانكوك - ا ف ب - ذكرت صحيفة تايلندية شبه رسمية امس ان السلطات التايلندية القت القبض على شخص ينتمي الى احدى دول الشرق الاوسط يشتبه بتورطه بحادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» الى مدينة مشهد الايرانية يوم الثلاثاء الماضي بينما كانت في رحلة من بانكوك الى الكويت.

وقالت صحيفة «بانكوك بوست» ان السلطات التايلندية اشتبهت في الرجل بعد ان قرر في اخر لحظة عدم الصعود الى الطائرة قبل اقلاعها من مطار بانكوك.

واضافت الصحيفة ان الرجل كان قد وصل الثلاثاء الى تايلند على الطائرة نفسها التي قدم فيها اربعة ركاب اخرين يشتبه في حيازتهم جوازات سفر بحرينية مزورة. واوضحت الصحيفة ان مسؤول الامن التايلندي سوفيت سوتهانوكول اوضح ان المنامة اكدت امس الاول ان جوازات السفر الاربعة مزورة.

ولم تعرف بعد الجنسية الحقيقية للاشخاص الاربعة. كذلك تحوم شبهات حول راكبين اخرين يحملان جوازي سفر عراقيين. واضافت الصحيفة ان السلطات التايلندية تقوم في الوقت الراهن بالتحقق من جوازات سفر كل ركاب الطائرة وبصفة خاصة اولئك الذين توقفوا ترانزيت في مطار بانكوك.

واوضحت الشرطة انه يحتمل ان يكون ركاب توقفوا للترانزيت ولا يخضعون لرقابة الامن قد سلموا للقراصنة الاسلحة التي صعدوا بها على متن الطائرة.

اختلاف في النصين

تلا خاطفو الطائرة الكويتية بواسطة اللاسلكي بيانين على برج المراقبة في مطار لارنكا حيث تجثم الطائرة واحد بالعربية والاخر بالانكليزية ولكن النصين كانا مختلفين.

ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس الموجود في مطار لارنكا ان الخاطفين تلوا بيانهم بالعربية والانكليزية وان البيان باللغة الانكليزية تضمن تهديدا لركاب الطائرة اذا لم تنفذ مطالب الخاطفين بينما لم يتضمن النص العربي هذا التهديد.

واضاف المراسل ان احد الخاطفين يتكلم الانكليزية بطلاقة واتقان.

بريطانيا قلقة وتتابع التطورات

لندن - كونا - اكدت الحكومة البريطانية هنا امس مجددا على انها لا تزال قلقة حول سلامة بقية الركاب الذين ما زالوا على متن الطائرة الكويتية المخطوفة التي غادرت امس مطار مشهد الايراني.

وابلغ متحدث رسمي بريطاني وكالة الانباء الكويتية بان الحكومة البريطانية ستواصل مراقبتها لتطورات حادث الطائرة الكويتية المخطوفة الى ان يتم اطلاق سراح جميع الركاب وانهاء هذا الحادث المأساوي. واضاف ان الحكومة البريطانية ستواصل اتصالاتها مع المسؤولين الكويتيين لمتابعة اخر المستجدات في هذا الحادث.

رجوي يندد

بغداد - مكتب مجاهدي خلق - ندد مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة باختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وتعريض ارواح الابرياء الى الخطر. واتهم.

الشاعر: زيارة الفهد للقاهرة تحدد قريبا

القاهرة - ق ن أ - اعلن علي الشاعر وزير الاعلام السعودي انه سيتم قريبا تحديد موعد زيارة خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية المقبلة لمصر.. وقال ان العاهل السعودي قد قبل دعوة الرئيس المصري حسني مبارك للقيام بهذه الزيارة.

ووصف الضجة الاعلامية التي اثيرت حول الصواريخ الصينية التي استوردتها بلاده بانها مفتعلة مؤكدا ان الغاية من هذه الصواريخ هو الدفاع عن مقدسات المسلمين وانها لا تحمل رؤساء نووية.

لن انسى هذا مطلقا

الاسوشيتدبرس ذكرت انه عندما سمح برج المراقبة في لارنكا لقائد الطائرة المختطفة بالهبوط صاح قائلا: شكرا لن انسى هذا مطلقا».

عودة ١٨ بريطانيا من المفرج عنهم الى لندن

لندن - رويتر - عاد ١٨ بريطانيا افرج عنهم من بين ركاب الطائرة الكويتية المخطوفة امس الى بريطانيا قادمين من الكويت.

وقال احدهم ان الخاطفين كانوا يمسكون دائما بقنبلة يدوية في يد وبمسدس في الاخرى. ولكنهم لم يعاملوا احدا بصورة سيئة على الاطلاق.

وهؤلاء بين ٢٢ بريطانيا افرج عنهم على مدى الايام الثلاثة الماضية في مشهد بايران عندما كانت الطائرة هناك.

والبريطانيون الاربعة الاخرون عائلة تقيم في الكويت وقد بقوا فيها.

الاردن: الكويت لن تخضع للارهاب او الابتزاز

عمان - ا.ف.ب - استنكر وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري امس حادث خطف الطائرة الكويتية الى مطار مشهد الايراني وقال انه واثق من ان الكويت لن تخضع للارهاب.

وقال السيد المصري في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «الحكومة الاردنية تستنكر اختطاف الطائرة الكويتية وقيام الخاطفين بتهديد سلامة الركاب».

واضاف ان «هذا الاعتداء الصارخ على المصالح الكويتية والذي سبقته اعتداءات عديدة على الاراضي والمصالح الكويتية يندرج في اطار سلسلة من الافعال التي تقوم بها جهات مختلفة للتاثير على مواقف الكويت الوطنية وخصوصا ازاء الحرب العراقية - الايرانية».

ومضى الوزير الاردني يقول «نحن على ثقة بان الكويت لن تخضع للارهاب ولا للابتزاز وان المجتمع الدولي سيقف بجانبها ويشجب هذه التصرفات الارهابية».

واشار اخيرا الى ان «الحكومة الاردنية ستقوم بكل ما في وسعها لتامين الافراج عن الطائرة والركاب عبر الاتصالات الدبلوماسية بالدول التي تستطيع التاثير».

النمسا تستنكر

فيينا - كونا - ندد وزير الداخلية النمساوي كارل بليخا بعملية اختطاف طائرة الركاب الكويتية العملاقة الى ايران.

وقد جاء هذا التنديد في المحادثات التي اجراها الوزير النمساوي في فيينا امس الاول مع نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الامن والدفاع سيد فهر بن تيمور ال سعيد الذي اختتم اليوم زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام الى النمسا.

وقد صرح مصدر حكومي بان السياسيين النمساوي والعماني اعربا عن استنكارهما لحادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية الى ايران.

واكدا على ضرورة تعزيز التعاون الدولي لحماية النقل الجوي المدني من مثل هذه الاعمال الارهابية والاجرامية.

عدد الخاطفين

قال احد الركاب المفرج عنهم لوكالة فرانس برس ان عدد القراصنة الذين يسيطرون على الطائرة ستة او سبعة. وقال مالك نمر عواضة لبناني الجنسية ان اعمار الخاطفين تتراوح بين ١٨ و٣٠ عاما ويتكلمون العربية بلهجة لبنانية او سورية واحيانا يتكلمون الانكليزية.

اليابان تندد بخطف «الجابرية»

طوكيو - كونا - نددت اليابان امس باختطاف الطائرة المدنية الكويتية ودعت الى ضرورة انهاء حادث الاختطاف بسلام واطلاق سراح جميع ركاب وطاقم الطائرة المخطوفة باسرع وقت ممكن.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية ان اختطاف الطائرة المدنية الكويتية امر مؤسف وعمل يجب ادانته بقوة.

واوضح ان اليابان تنظر الى هذا الحادث بكل اسف وتدعو الخاطفين الى اطلاق سراح الركاب وطاقم الطائرة وانهاء عملية الاختطاف بسلام.

ودعا الناطق ايران الى مواصلة جهودها لايجاد حل مبكر لحادث الاختطاف وقال «ان الحكومة اليابانية يحدوها وطيد الامل بان تواصل حكومة ايران جهودها من اجل ايجاد تسوية مبكرة لحادث الاختطاف».

في غضون ذلك اجتمعت مديرة الشؤون القنصلية والهجرة في وزارة الخارجية اليابانية السيدة هيسامي كروكوشي مع السفير الايراني هنا حسين عديلي حيث تمت مناقشة موضوع الطائرة الكويتية المختطفة.

وطلبت السيدة كروكوشي المسؤولة عن حوادث خطف الطائرات في الخارجية اليابانية من السفير الايراني ضرورة قيام بلاده بايجاد تسوية سريعة لمشكلة اختطاف الطائرة الكويتية.

وقال المصدر الياباني ان السفارة اليابانية في طهران قامت باجراء اتصالات مماثلة مع المسؤولين الايرانيين بهدف ايجاد حل سريع للطائرة الكويتية المختطفة.

الشيخ سعد الغى زيارة السعودية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الارجح باعادة تزويد الطائرة بالوقود وتامل بعد ذلك ان يسمح لها بالمغادرة ثانية».

واضاف ان وزير الخارجية القبرصي جورج اياكوفو توجه الى المطار فور هبوط الطائرة كما تم ارسال شخص يتحدث العربية الى برج المراقبة للمساعدة في عملية الترجمة بين الخاطفين والسلطات القبرصية.

وبناء على طلب من قائد الطائرة نقلت سلطات المطار في لارنكا مولدا كهربائيا الى الطائرة لتشغيل الكهرباء والتكييف.

وكالة «فرانس برس» افادت ان المسؤولين القبارصة في برج المراقبة في مطار لارنكا ناشدوا الخاطفين الافراج عن بعض الركاب. وقال المسؤولون في البرج «ان افراجكم عن بعض الركاب كفيل بالمساعدة على تسوية القضية.. ان اي عمل انساني من قبلكم سيكون موضع تقدير». ولكن الخاطفين رفضوا الطلب.

واكد المسؤولون في برج المراقبة الى ان الاذن بالهبوط اعطي لدوافع انسانية.

وابلغ قائد الطائرة برج المراقبة القبرصي مرارا بأن وقودها على وشك النفاد، وانه سيضطر للهبوط بها. واكدت مصادر مطار لارنكا ان السلطات القبرصية وافقت على تزويد الطائرة بعشرة الاف جالون من الوقود لعدم وجود كميات كافية.

مصدر مسؤول في الخطوط الجوية الكويتية قال انه تم تزويد الطائرة بوجبات غذائية. ووصف الحالة العامة للركاب وطاقم الطائرة بانها «جيدة».

وكالة فرانس برس نسبت لمصادر كويتية القول الى انه تم تجنب الاسوأ فيما يتعلق بالطائرة المخطوفة لكن في شكل موقت لان مطار لارنكا قد يكون مجرد محطة ترانزيت للخاطفين.

وكانت الطائرة قد دارت نحو ٢٣ دورة فوق مطار بيروت بعد دخولها الاجواء اللبنانية.. وقالت مصادر المطار لوكالة الانباء الكويتية انه مع كل دورة كان يجدد قائد الطائرة طلب السماح له بالهبوط واطلقت القوات المرابطة في مطار بيروت النار لمنع الطائرة من الهبوط.

وتتواجد على مدارج مطار بيروت خمس طائرات تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية «الميدل ايست» فيما حولت اربع طائرات الى مطار لارنكا في قبرص كانت قادمة من اوروبا.

واشارت مصادر في شركة الميدل ايست ان الطائرة التي كان مقررا ان تقلع من زيوريخ في المانيا الغربية بقيت هناك.

وابقيت الانوار في مطار بيروت وعلى مدارجه مطفأة فيما صعد المئات من سكان بيروت الى اسطح منازلهم لمشاهدة الطائرة الكويتية وهي تحلق فوق العاصمة.

واقفلت قوى الامن الداخلي اللبناني الطرق المؤدية الى المطار ومنعت المرور عليها سوى للسيارات العسكرية.

وكانت الطائرة قد وصلت الى الاجواء اللبنانية في الرابعة والنصف حسب التوقيت المحلي بعد ان اجتازت الاجواء التركية والقبرصية حيث اقفلت سلطات البلدين المطارات المدنية فيها لمنع الطائرة من الهبوط. كما اقفلت السلطات اليونانية اجواءها امامها وقال المسؤول في الطيران المدني اليوناني ان جميع المطارات اليونانية الان في حالة استعداد .. وقد وجهت اليها تعليمات بالاغلاق اذا وصلت الطائرة الكويتية الى منطقتها وطلبت الهبوط.

وقال مسؤول يوناني ان اضواء ممرات الهبوط ستطفأ ويتوقف نظام الهبوط الالي اذا حاولت الطائرة الهبوط.

مدير مطار بيروت بالوكالة سامي سعد اعلن في وقت لاحق ان المطار سيبقى مغلقا طوال الليل كتدبير احتياطي.

واضاف في تصريح الى الصحافيين «انها المرة الاولى التي تتخلص فيها من القراصنة وهم سيعاملون بالطريقة ذاتها في حال عادوا الى بيروت».

وقال «ان الاخوة السوريين يحترمون قرار السلطات اللبنانية وادارة الطيران المدني ولن يسمحوا بهبوط اي طائرة يخطفها ارهابيون ومهما كان الثمن».

وكان القراصنة المسلحون بقنابل يدوية ومسدسات قد استولوا على «الجابرية» بعد ٣ ساعات من اقلاعها من بانكوك في رحلة دون توقف الى الكويت وعلى متنها ٩٧ راكبا وطاقما من ١٥ ملاحا وارغموها على الهبوط في مدينة مشهد الايرانية.

وبعد ساعات قليلة من هبوطها اطلق الخاطفون سراح اردني قيل انه يعاني من متاعب صحية في القلب ثم افرجوا عن ٢٤ سيدة من الركاب وافراد الطاقم.

وارسلت الكويت وفدا الى مشهد الايرانية يوم الاربعاء لمساعدة السلطات الايرانية في التفاوض مع الخاطفين كما طلبت الحكومة الكويتية من طهران عدم السماح للطائرة بمغادرة مطار المدينة الايرانية تحت اي ظرف.

وفي فجر الخميس وبعد ساعات من وصول المفاوضين الكويتيين الى مشهد اطلق الخاطفون سراح ٣٢ راكبا اخرين من بين رهائنهم وطلبوا التزود بالوقود للاقلاع الى وجهة اخرى.

وقد اصرت الكويت على موقفها الذي يطالب السلطات الايرانية المعنية بعدم السماح للطائرة بمغادرة مطار مشهد في الوقت نفسه الذي اكدت فيه انها لن تخضع لاي ارهاب او ابتزاز او ضغط.

٦ مصريين ما زالوا بالطائرة

صرح مصدر مسؤول بالخطوط الجوية الكويتية لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط بانه لم يتم الافراج عن اي من المصريين الموجودين ضمن ركاب الطائرة الكويتية المخطوفة، وهم السيدة ليلى نعمان عبدالله والسادة كامل محمد ريحان وسيد فتحي القتله ومبروك عبدالله العبد ومحبوب شريف البدراوي بالاضافة الى عطية العلايلي ويحمل جواز سفر اميركيا وسيدة فلسطينية تحمل وثيقة سفر مصرية.

وذكر المسؤول ان اربعة من الركاب المصريين يعملون في مكتب الخطوط الكويتية بالقاهرة كانوا يقضون اجازة خاصة في بانكوك.

راكب ياباني: الخاطفون في العشرينات

ونقلت وكالة انباء كيودو اليابانية عن راكب ياباني افرج عنه قوله ان الخاطفين بدأوا يشعرون بالعصبية بسبب قلة النوم واعرب عن قلقه من احتمال اقدامهم على نسف الطائرة.

وقال الياباني ماساتو اوتسودوكي ان معظم الخاطفين يبدون في العشرينات من العمر وان قائدهم فقط يبدو اكبر سنا.

واضاف قائلا «اعتقد انهم اكثر من عشرة» اشخاص.

«الراية»: خطف الجابرية خدمة جليلة لاعداء الاسلام

الدوحة - ق.ن.ا - قالت صحيفة «الراية» القطرية ان عمليات القرصنة الجوية ليست مبررة على الاطلاق ولا عذر لمرتكبيها مهما كانت دوافعهم واهدافهم.

وقالت في مقال افتتاحي تعليقا على حادث خطف طائرة الركاب الكويتية «الجابرية» الى مدينة مشهد الايرانية ان الالم سيكون كبيرا اذا تاكد ان مرتكبي الحادث هم عرب مسلمون لانهم بذلك يقدمون خدمة جليلة لاعداء الاسلام والعروبة يستخدمونها في دعاياتهم ضد الاسلام والعرب.

ومضت تقول ان الالم سيكون اكبر اذا مضى الخاطفون في خطتهم الى النهاية المأساوية «لان ذلك سيكون فرصة ذهبية للمستعمرين والصهاينة لتحويل انظار العالم بعيدا عن الانتفاضة الفلسطينية والقضايا المصيرية للامتين الاسلامية والعربية».

واعربت «الراية» عن الامل في ان ينتهي الامر بسلام ويعود الركاب الى اوطانهم امنين ويراجع الخاطفون انفسهم حتى لا يقدموا على جريمة بشعة تظل وصمة عار في جبينهم وفي جبين اية جنسية ينتمون اليها. كما دعت الى عقد المؤتمر الدولي لمقاومة الارهاب للخروج بقرارات تحمي الامنين.

شهيد في «الشاطىء»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وخاصة قرية بيتا التي تتعرض لاجراءات انتقامية.

وكالة فرانس برس قالت ان سلطات الاحتلال نسفت ١٣ منزلا بالديناميت في غضون ٤٨ ساعة في قرية بيتا، واحتجزت كافة اهالي القرية في ساحة المدرسة ... واصدرت تصاريح خاصة لكبار السن للوصول الى منازلهم وعند مغادرتها.

متحدث عسكري اسرائيلي قال ان البلدة تعتبر منطقة عسكرية محظورة ولا يمكن ان يقول اي شيء. وكانت السلطات الاسرائيلية قد زعمت ان المستوطنة بورات لقيت حتفها بحجارة الفلسطينيين في بيتا ولكن التحقيقات كشفت بانها قتلت برصاص اسرائيلي اذ وجدت رصاصة في رأسها.

وقد وزعت منشورات في انحاء الوطن المحتل تدعو الى مواصلة الجهاد والتصدي لجرائم العدو وعصابات المستوطنين. وطالبت المنشورات بمضاعفة اعمال المقاومة وتصعيد الهجمات المركزة على الاهداف الاسرائيلية خلال شهر رمضان كما دعت المواطنين الى رفع الاعلام الفلسطينية بصورة متواصلة.

الاطباء العرب في مستشفيات الضفة امتنعوا عن ممارسة العمل احتجاجا على اجراءات القمع واساءة معاملتهم والحيلولة دون وصول الجرحى الفلسطينيين.

الصحافيون اعتصموا داخل مؤسساتهم احتجاجا على حملة التعتيم الاعلامي على الانتفاضة.

الحرب والجفاف يدمران الحياة في جنوب السودان

جويا (السودان) - رويتر - حولت الحرب والمجاعة عشرات الالوف من السكان في جنوب السودان الى لاجئين يبحثون عن الطعام والامن لان غارات المتمردين اعاقت محاولات توزيع الامدادات الغذائية.

وقد فر من المنطقة مليونا شخص من بين مجموع سكان جنوب السودان الذين يقدر عددهم بنحو ستة ملايين شخص منذ بدء حرب اهلية بين القوات الحكومية وثوار جيش تحرير الشعب السوداني في عام ١٩٨٣.

وقد استقر المقام بمعظمهم في اكوخ في مناطق فقيرة مزدحمة عند اطراف المراكز المدنية في غرب السودان وشماله حيث يعيشون عند مستوى يقل عن حد الكفاف.

ومن المتوقع ان تزداد معاناة الذين بقوا في الجنوب خلال الاشهر القليلة المقبلة لأن موسم المطر سيبدأ مما سيؤدي الى اغلاق الطرق والسماح للثوار بزيادة عملياتهم في الوقت الذي يتركز فيه وجود القوات الحكومية على المدن التي توجد بها حاميات.

وتظهر الصعوبات الضخمة المتعلقة بمعالجة ازمات الغذاء في جنوب السودان بشكل خاص في جوبا عاصمة الاقليم الاستوائي والتي تقع على بعد ١٢٠٠ كيلومتر جنوبي الخرطوم.

ومع سيطرة الثوار على معظم المناطق الريفية وعدة بلدات ينشغل مسؤولو الاغاثة الحكوميون بمسالة كيفية نقل الغذاء الى المناطق التي تحتاجه اكثر من اهتمامهم بمسالة مدى توفر الامدادات الغذائية.

ونصب ثوار جيش تحرير الشعب السوداني مرارا كمائن لشاحنات وقطارات وسفن نهرية كانت تحمل امدادات اغاثة تحت حماية الجيش.

ويقاتل الثوار من اجل اعطاء الجنوب السوداني الذي تقطنه اغلبية مسيحية ووثنية دورا اكبر في الحكومة المركزية التي يهيمن عليها المسلمون.

وقال مسؤولو اغاثة اجانب يتخذون من جوبا مقرا لهم ان حماية الجيش للقوافل تشجع الثوار على شن هجماتهم.

وقالوا ان الغذاء الذي ينقل جوا - بصرف النظر عن كونه اكثر تكلفة - لا يساعد عادة الا اللاجئين الموجودين حول المدن لانه في معظم الحالات لا يمكن ان يصل الى المناطق الريفية حيث يكون الامن غير مضمون.

وهدد جيش تحرير الشعب السوداني مرارا باسقاط اي طائرة تحلق فوق الجنوب دون اذنه.

وقال مسؤولو الاغاثة الاجانب في جوبا انهم قلقون من ان نشاط الثوار المتزايد خلال موسم المطر المقبل سيؤدي الى نزوح مزيد من الاشخاص الى جوبا المزدحمة بالفعل بحثا عن الطعام.

وقال السيد جون بينيت ممثل وكالة اوكسفام للاغاثة - التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها - في جنوب السودان لرويتر ان «الوضع الغذائي جيد الان ولكن لا ينبغي اعتبار الازمة منتهية».

واضاف المسؤولون قولهم انه كان لديهم غذاء في اواخر اذار/ مارس يكفي لاطعام ٥٠٠٠٠ مشرد حول جوبا لفترة تتراوح ما بين ستة وسبعة اسابيع ورفضوا تقديرات للحكومة المحلية قالت ان نحو مليون شخص يواجهون خطر الموت جوعا في الاقليم الاستوائي ووصفوها بانها مبالغ فيها بشكل كبير.

وقال السيد بينيت انه يوجد ٥٠٠٠٠ لاجيء لا يحصلون على الغذاء الذي تقدمه وكالات الاغاثة او ذلك الذي يباع تجاريا في اماكن اخرى في الاقليم الاستوائي في حين لا يوجد لدى غالبية سكان الاقليم الذين يبلغ عددهم مليوني شخص امدادات غذائية تذكر.

وقال كبير اساقفة جوبا الكاثوليك باولينو لوكودو انه في حين يحصل المشردون في جوبا والمناطق الواقعة حولها على ما يكفيهم من طعام في الوقت الحاضر فان سكان قرى لا تبعد عن جوبا سوى مسافات تتراوح ما بين ستة وعشرة كيلومترات يعانون من سوء التغذية نتيجة قطع المساعدات عنهم.

وقال المسؤولون ان الهجمات التي شنها الثوار في الاسابيع الاخيرة على قوافل كانت متجهة الى الاقليم الاستوائي من زائير واوغندا وكينيا قد ادت الى خفض الامدادات الغذائية التجارية التي تصل جوبا بشكل حاد.

وقال مسؤول انه نتيجة لتلك الهجمات فان الاطفال الموجودين في مخيمات حول جوبا يحصلون الان على كميات من الطعام اكبر من التي يحصل عليها الاطفال الذين يعيشون في منازل بشكل دائم في جوبا نفسها.

واضاف قوله ان انعدام الامن حول جوبا يعني ان المدينة لا تستطيع الاعتماد الا على القوافل المقبلة من يي الواقعة على بعد نحو ١٦٠ كيلومترا جنوب غربي جوبا بالقرب من الحدود مع زائير لانه الطريق الوحيد الامن.

وكان مسؤولو اغاثة في الخرطوم قد قالوا في اواخر اذار/ مارس الماضي ان الوفا من الرجال والنساء والاطفال يهربون سيرا على الاقدام من ويلات الحرب والجفاف في اقليم بحر الغزال الى اقليم دارفور المجاور.

وقالوا ان ٣٠٠٠٠ شخص على الاقل من بحر الغزل قطعوا مسافة نحو ٧٠٠ كيلومتر في شهري ديسمبر ويناير الماضيين الى اثيوبيا الامنة نسبيا والتي طالبت بمساعدات لنحو ٢٥٠٠٠٠ لاجيء من السودان.

وازداد الوضع سوءا في الاقليم الاستوائي لان الحكومة المحلية هناك مفلسة بالفعل ولذلك فهي عاجزة عن دعم المشروعات على الرغم من رغبتها في مساعدة جهود الاغاثة.

وقال الخبراء ان «الجيش .. لم يكن متعاونا بالضرورة ولكن الحكومة المحلية تدرك - مثلنا - انه يوجد احتمال كبير لوقوع اضطرابات في جوبا اذا لم نستطع اطعام الناس».

وقال مسؤولو الاغاثة الاجانب ان قرارا اتخذته الحكومة السودانية في الاونة الاخيرة بطرد اربع وكالات اجنبية للاغاثة كانت تعمل في جنوب السودان سيضر باعمال الاغاثة في الاقليم الاستوائي.

وقد اتهمت تلك الوكالات الاربع بالاشتراك بشكل غير قانوني في اعمال تبشيرية وطردت في العام الماضي.

غارات على مدينتين وضرب هدف بحري كبير

٤ صواريخ عراقية على ٤ مدن ايرانية

■ صاروخان ايرانيان على بغداد والموصل والمدفعية تقصف ١١ مدينة

وجه العراق ٤ ضربات صاروخية الى ٤ مدن ايرانية وشنت الطائرات العراقية غارات على مدينتين ايرانيتين وضربت هدفا بحريا كبيرا قبالة السواحل الايرانية. وسقط صاروخ ايراني على بغداد كما سقط صاروخ اخر على مدينة الموصل وادى سقوط الصاروخين الى استشهاد وجرح عدد من المواطنين المدنيين بينهم النسوة والاطفال وتهديم والحاق اضرار بعدد من الدور السكنية والمحال التجارية والسيارات المدنية. وكانت طائرات

ايرانية قد اغارت على مدينة العمادية شمال العراق مما ادى الى استشهاد وجرح عدد من المدنيين بينهم النساء والاطفال والى احداث اضرار بعدد من الدور السكنية والحوانيت والسيارات المدنية، وكانت المدفعية الايرانية قد قصفت المناطق الاهلة بالسكان في حدى عشرة مدينة عراقية جنوب العراق وشماله.

وقال الناطق العسكري العراقي... ان القصف اصاب الاحياء السكنية في مدن البصرة والسليمانية والعمارة والقرنة وقلعة دزه والزبير والمجر الكبير والكحلاء وخانقين والدير.

واضاف بان القصف ادى الى استشهاد وجرح عدد من المواطنين المدنيين والى هدم واحداث اضرار بعدد من الدور السكنية والممتلكات المدنية للمواطنين.

العراق اعلن ان قواته الصاروخية ضربت اربع مدن ايرانية فجر امس باربعة من صواريخ الحسين.

واوضح ان الصواريخ العراقية اطلقت على كل من مدينة تبريز وطهران وأصفهان وقم واشار الى ان الضربات الصاروخية حملت ارقام ٧٨، ٧٩ - ٨٠، ٨١.



● دمار احدثه صاروخ عراقي في كرج (رويتر)

وكان العراق قد اعلن امس عن ضرب العاصمة الايرانية طهران واربع مدن اخرى بوابل من ١١ صاروخا.

واعلن ناطق عسكري عراقي امس ان الطائرات العراقية هاجمت هدفا بحريا كبيرا جدا قرب السواحل الايرانية وهاجمت كذلك مدينتين ايرانيتين.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق قوله ان الطائرات العراقية سددت للهدف البحري ضربة دقيقة ومؤثرة.

واوضح ان الطائرات العراقية شنت غارة على مدينة همدان واغارت على مدينة كرمنشاه واكد ان الطائرات عادت سالمة الى قواعدها بعد ان نفذت واجباتها.

وجاءت الضربات الصاروخية العراقية قبل ان يبدأ الايرانيون في الادلاء باصواتهم في انتخابات برلمانية.

في الامم المتحدة عقد نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني جولة ثالثة من المحادثات مع السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار حول جهود المنظمة الدولية لانهاء حرب الخليج الا انه لم يتم احراز تقدم على ما يبدو.

وابلغ المسؤول الايراني الصحافيين عقب الاجتماع انه بحث مع دي كويلار بالتفصيل جميع المسائل الفنية لوضع خطة السكرتير العام لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ موضع التنفيذ.

ويدعو القرار الذي اتخذه المجلس بالاجماع في ٢٠ يوليو من العالم الماضي من بين امور اخرى الى وقف فوري لاطلاق النار بين العراق وايران وانسحاب قواتهما الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل الاسرى.

وقال لاريجاني انه عرض بوضوح موقف بلاده وقلقها وطرق ووسائل إيجاد سلام دائم وعادل في المنطقة. واتهم العراق والولايات المتحدة بانهما العقبتان الرئيسيتان في طريق دي كويلار والسلام.

واضاف «ان ايران وافقت على خطة السكرتير العام لكن العراق رفضها» وردا على سؤال حول ما اذا كان قد قدم موافقة واضحة مكتوبة الى دي كويلار بشان القرار ٥٩٨ اجاب لاريجاني ـ ان موقف ايران واضح جدا ووصفت مصادر الامانة العامة للامم المتحدة محادثات لاريجاني ودي كويلار بانها تبادل اساسي مباشر لوجهات النظر.

وذكرت مصادر الامانة العامة ان جولة رابعة من المحادثات بين لاريجاني الذي وصل الى نيويورك يوم الاربعاء الماضي ودي كويلار قد تعقد اذا كان ذلك ضروريا.

ومن المقرر ان تعقد الجولة الاولى من المحادثات بين السكرتير العام للامم المتحدة والمبعوث العراقي يوم الاثنين المقبل.

وذكرت مصادر عراقية ان المبعوث العراقي الى المحادثات سوف يكون نائب وزير الخارجية السيد وسام الزهاوي بدلا من وزير الخارجية السيد طارق عزيز.

بريطانيا والنمسا تعالجان عراقيين اصيبوا بالقصف الكيماوي الايراني

بغداد ـ واع ـ اعلن ناطق رسمي بلسان وزارة الخارجية العراقية ان بريطانيا والنمسا وافقتا على معالجة عدد من الجرحى العراقيين تعرضوا للقصف الكيماوي الايراني.

وقال الناطق ان العراق بانتظار رد من السلطات في المانيا الاتحادية وفرنسا على طلب عراقي مماثل بتقديم المساعدة لمعالجة ضحايا القصف الكيماوي الايراني.

بغداد وموسكو تتبادلان التهاني بمناسبة الذكرى ١٦ لتوقيع معاهدة الصداقة

بغداد ـ واع ـ تبادل الرئيس صدام حسين والقادة السوفيت التهاني لمناسبة الذكرى السادسة عشرة لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي ...

واكد العراق والاتحاد السوفيتي في البرقيتين المتبادلتين المذكورتين رغبتهما في مواصلة تطوير علاقاتهما بما يخدم مصالحهما المشروعة ويعزز امكانات تحقيق السلام والامن.

شانغكون رئيسا للصين



● الجنرال شانغكون يدلي بصوته

بكين ـ ا.ف.ب ـ اعلنت وكالة الصين الجديدة للانباء ان الجنرال يانغ شانغكون (٨١ عاما) انتخب امس رئيسا لجمهورية الصين الشعبية من قبل مندوبين من الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان).

وبهذا الانتخاب خلف يانغ شانغكون وهو احد المقربين من الرجل القوي في الصين دينغ هسياو بينغ الرئيس لي كسيانيان واصبح رابع رئيس للصين الشعبية.

واضافت الوكالة ان المندوبين انتخبوا ايضا وانغ زهين (٨٠ عاما) نائبا لرئيس الجمهورية ووان لي (٧١ عاما) رئيسا للجمعية الوطنية الشعبية.

واعيد الى دينغ هسياو بينغ منصبه رئيسا للجنة العسكرية المركزية وهو اخر منصب رسمي شغله منذ ذهابه الى التقاعد الجزئي خلال المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني في تشرين الاول ـ اكتوبر.

العرب مطالبون بموقف لدعم الانتفاضة

امير البحرين: الحرب العراقية الايرانية تهدد امن واستقرار المنطقة

القاهرة ـ واخ ـ اكد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق الكثير من النتائج الايجابية لصالح شعوب ودول المنطقة خاصة في مجال التعاون والتنسيق المشترك وبناء القوة الاقتصادية والدفاعية المشتركة للدول الاعضاء معربا عن امله في ان يحقق المجلس كل الاهداف المرجوة منه وذلك بفضل اصرار قادته وحرص ابناء دوله على انجاح هذا النموذج الوحدوي الذي يعتبر مثلا طيبا في التعاون والتنسيق.

وقال في حديث نشرته صحيفة «الاهرام» المصرية الصادرة امس ان استمرار الحرب العراقية الايرانية يمثل نزيفا مستمرا للطاقات البشرية والمادية للبلدين الجارين المسلمين ويهدد امن واستقرار المنطقة في وقت نحن احوج ما تكون فيه الى الهدوء والامن ليتفرغ الجميع للبناء والتنمية والعيش في سلام مع الجيران في اطار الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة.

وقال امير دولة البحرين اننا نقدر تجاوب العراق مع مبادرات السلام واعلانه عن استعداده الفوري لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بانهاء الحرب العراقية الايرانية واعرب عن امله في ان تحذو ايران حذو العراق وتتجاوب مع نداء السلام موضحا سموه ان المستفيد الوحيد من استمرار تلك الحرب هم اعداء العرب والمسلمين.

كما اعرب سموه عن امله في توقف حرب المدن بين البلدين التي يذهب ضحيتها الكثير من ابناء الشعبين وفي عدم الاصرار على تصعيد الحرب التي لم تعد قاصرة على الدولتين فقط وانما امتدت الى دول المنطقة وباتت تهدد السلام الدولي والمصالح الدولية.

واعلن الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في حديثه ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة قد اكدت بما لا يدع مجالا للشك اصرار ابناء الشعب الفلسطيني على تحرير ارضهم مهما كانت التضحيات والممارسات الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي كشفت عن عنصرية وبربرية الكيان الصهيوني.

ودعا الى اتخاذ موقف عربي موحد لدعم واسناد هذه الانتفاضة حتى تحقق اهدافها في التحرير وتقرير المصير وقال انه جاءت بعد ان نفد صبر ابناء الارض المحتلة وتحملهم الكثير من المعاناة في ظل الاحتلال وانه قد ان الاوان لتوحيد الموقف العربي والاتفاق على خطة جماعية لكشف الاساليب الاسرائيلية في الخداع والتضليل وفضح ممارساتها اللاانسانية التي اصبحت حديث الرأي العام العالمي كله بعد ان شاهد العالم كله ما تقوم به اسرائيل من تعذيب وتنكيل لاطفال وشباب ونساء الشعب الفلسطيني الذين لا يحملون غير الحجارة ويدافعون عن حريتهم وارضهم في مواجهة الالة العسكرية الاسرائيلية.

واكد انه لو اتفقت الدول العربية على رأي واحد وموقف واحد وعمل جماعي مشترك لما استطاعت اسرائيل ان تواصل تحديها بتلك الصورة التي نراها اليوم.

وتساءل أمير دولة البحرين الى متى يظل الصف العربي ممزقا وغير موحد مشيرا الى اننا لا نريد شعارات ولا مزايدات ولكن نريد عملا جادا وصادقا وملتزما حتى نتمكن من حل قضايانا وكسب احترام العالم من حولنا.

وحول الدعوة الى عقد قمة عربية لبحث الانتفاضة الفلسطينية وتحديد الموقف من المؤتمر الدولي للسلام اكد امير دولة البحرين ان بلاده مع اي جهد عربي او لقاء عربي يحقق المصلحة الحقيقية للامة العربية وليس لمجرد اللقاء فقط معربا عن تأييد البحرين لعقد مثل هذا المؤتمر اذا كانت نتائجه ايجابية وتنعكس على دفع مسيرة العمل العربي الجماعي بزيادة الفاعلية والجدية والالتزام.

كما اعرب عن تأييده للدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اذا كان الهدف منه الوصول الى احلال السلام العادل والشامل في المنطقة ويؤدي الى تحرير الاراضي العربية المحتلة ويتيح الفرصة لابناء الشعب الفلسطيني لتقرير مصيرهم بانفسهم.

وردا على سؤال حول قمة ريغن وغورباتشيف المقبلة وهل ستكون نتائجها لصالح العرب قال امير دولة البحرين ان القوى الكبرى لها مصالحها الخاصة وهي تستهدف في سياستها ما يحقق تلك المصالح فهي تبحث عن مصالحها اولا وقبل كل شيء مؤكدا سموه ان قوة العرب في وحدتهم وتماسكهم.

واوضح ان تلك القوة لا تستطيع ان تفرض ارادتها على الجميع ولو توحدت صفوف الامة العربية وتكامل جهد ابنائها وانه في هذه الحالة فان العالم كله سيعمل الف حساب للعرب.

واعرب عن امله في ان تكون نتائج تلك القمة في صالح الجميع ... سواء في صالح القوى الكبرى او صالح قضايا السلام العالمي وقضايا الشعوب الاخرى.

وحول العلاقات المصرية البحرينية اكد الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة تطابق وجهات النظر بين البحرين ومصر تجاه قضايا الساعة الملحة على الساحة العربية والدولية... مشيدا بالسياسة المصرية وحكمة الرئيس حسني مبارك وجهوده من اجل خدمة القضايا العربية وتحقيق التضامن العربي انسجاما مع دور مصر وثقلها عربيا واسلاميا ودوليا.

وقال ان احدا لا يستطيع ان ينكر دور مصر التاريخي وارتباطها العضوي بامتها العربية واسهامها المتواصل بالعمل الجاد من اجل مصلحتها ومصلحة القضايا القومية.

واوضح ان العلاقات بين مصر والبحرين لم تنقطع في يوم من الايام وان الاتصالات والمشاورات والتنسيق قائم ومستمر بينهما حتى في سنوات غياب العلاقات الدبلوماسية الرسمية وذلك انطلاقا من تقديرنا لشعب مصر وقيادتها وما قدمته من تضحيات جسام من اجل اشقائها العرب.

وقال انه يعتزم القيام قريبا بزيارة لمصر للالتقاء بالرئيس حسني مبارك وابناء مصر الذين يكن لهم كل محبة وتقدير.

شاوشيسكو في جاكرتا

جاكرتا ـ رويتر ـ وصل الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو الى جاكرتا امس في مستهل جولته الاسيوية الثانية في غضون ١٢ شهرا.

وكان الرئيس سوهارتو في استقبال الرئيس الروماني الذي وصل بصحبة زوجته في زيارة يتوقع ان تؤدي الى تعزيز التبادل التجاري المتزايد بين جاكرتا واوروبا الشرقية.

وتعتبر الزيارة التي ستستمر ثلاثة ايام جزءا من منحى لتنمية العلاقات بين رومانيا واندونيسيا وهي اكبر دولة في جنوب شرق اسيا. وكان الرئيس شاوشيسكو قد زار جاكرتا لاول مرة قبل ست سنوات في حين زار الرئيس سوهارتو بوخارست في عام ١٩٨٥.

رئيس لجنة الدفاع بمجلس الشيوخ الفلبيني

ثلث الجيش يؤيد غريغنو

مانيلا ـ رويتر ـ قال رئيس لجنة الدفاع التابعة لمجلس الشيوخ امس ان ما يصل الى ثلث عدد افراد الجيش الفلبيني قد يكون لديهم ولاء مشكوك به للرئيسة كورازون اكينو وقد يحولون تأييدهم للضابط المتمرد الكولونيل غريغوريو هوناسان «غريغنو».

واصدر السناتور ارنستو ماسيدا التحذير في الوقت الذي ذكرت فيه صحف بمانيلا ان هوناسان اجتمع سرا مع ١٧ ضابطا كبيرا عاملا ومتقاعدا وشكلوا قيادة اطلقوا عليها اسم «مجلس مستشاري الاصلاحات العسكرية في المؤسسة الدفاعية».

وقال ماسيدا في مقابلة اذاعية ان هروب هوناسان من الاسر في مطلع الاسبوع «يثير سؤالا خطيرا جدا وهو هل حصلنا فعلا على ولاء القوات الفلبينية المسلحة».

وقدر ماسيدا ان نحو ٧٠ بالمائة من افراد الجيش لا يزالون على ولائهم للرئيسة اكينو والدستور.

غير انه قال انه «توجد هناك كتل تشعر بالاستياء ولسوء الحظ فانها لا تزال قابلة للتاثر تجاه اشخاص مثل هوناسان أو تجاه اولئك الذين لديهم المقدرة على اقناعهم».

ونسبت صحف فلبينية الى مصادر استخبارات قولها ان هوناسان ومؤيديه العسكريين شكلوا القيادة خلال اجتماع يوم الاربعاء في مزرعة خارج العاصمة.

وقال الناطق العسكري الكولونيل اوسكار فلوريندو انه لا يعرف شيئا عن تشكيل القيادة المذكورة التي تأتي وسط تصاعد حرب اعلامية بين القوات الموالية للرئيسة اكينو ومؤيدي هوناسان.

وذكرت صحيفة مانيلا جورنال امس ان جناحا عسكريا يطلق على نفسه اسم «غارديان» يخطط لخطف قادة عسكريين كبار في محاولات لزعزعة حكومة الرئيسة اكينو.

وكانت المجموعة قد اشتركت ايضا في محاولات انقلاب فاشلة في السابق وقالت الصحيفة ان خطط الخطف ستنفذ هذا الشهر.

وقلل فلوريندو من اهمية التهديدات بوقوع انقلاب جديد قائلا «اننا سنقضي على اية محاولة. اننا مصممون على ان نفعل ذلك. ان لدينا الارادة».

وقال الجيش انه حصل تراجع كبير في نشاط الثوار الشيوعيين في البلاد منذ القاء القبض خلال اسبوع عيد القيامة على سبعة قادة للثوار بينهم ثلاثة من كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي المحظور.

احتجاجا على تسليم ماتا لواشنطن

٤ قتلى بهجوم طلابي على السفارة الاميركية في هندوراس

● المتظاهرون يحملون العلم الاميركي قبل احراقه (رويتر)

تيغوسيغالبا ـ ا.ف.ب ـ علم من مصادر رسمية ان اربعة طلاب على الاقل لقوا مصرعهم اثناء صدامات جرت امام سفارة وقنصلية الولايات المتحدة في تيغوسيغالبا.

وكان حوالي ثلاثة الاف متظاهر معظمهم من طلبة كلية الحقوق ودار المعلمين مسلحين بالحجارة والهراوات هاجموا المبنيين الاميركيين ردا على تسليم مهرب المخدرات المزعوم جوان رامون ماتا للسلطات الاميركية.

ولم تتوفر معلومات عن ظروف مقتل الطلاب الاربعة لكن شهودا ذكروا ان طلقات نارية سمعت بينها طلقات تحذيرية اطلقتها عناصر الامن في السفارة.

وقد تمكن مراسل وكالة فرانس برس من احصاء حوالي عشرين سيارة دبلوماسية محروقة اضافة الى مكتبين وتعرض رجال الاطفاء الذين حضروا الى المكان لهجوم من قبل الطلاب.

وكان ماتا الذي فر من السجون الاميركية والكولومبية واستقر في هندوراس في سجن اميركي بدون ان يكون هناك اتفاقية لتبادل المجرمين بين هندوراس والولايات المتحدة.

ووفق مصادر قضائية اميركية فان ماتا الذي وضع بدون جواز على متن احدى الطائرات المتوجهة الى جمهورية الدومينيكان وجد نفسه في وضع غير شرعي في سانتو دومينغو. وقد عمدت السلطات الدومينيكانية الى طرده الى الولايات المتحدة وتم اعتقاله اثناء هذه الرحلة بين سانتو دومينغو ونيويورك.

وادى اعتقال ماتا وتسليمه الى الولايات المتحدة الى موجة من الاحتجاجات في هندوراس وطلب النواب في مجلس الشيوخ الهندوراسي بمختلف انتماءاتهم فتح تحقيق حول هذه القضية وحول الموظفين الذين سمحوا بهذا النقل غير الشرعي الى الولايات المتحدة.

واكد البرلمانيون في بيان لهم ان ماتا اوقف في بلدنا من قبل دولة اجنبية بالاتفاق مع سلطاتنا وذلك في انتهاك فاضح للعديد من مواد الدستور.

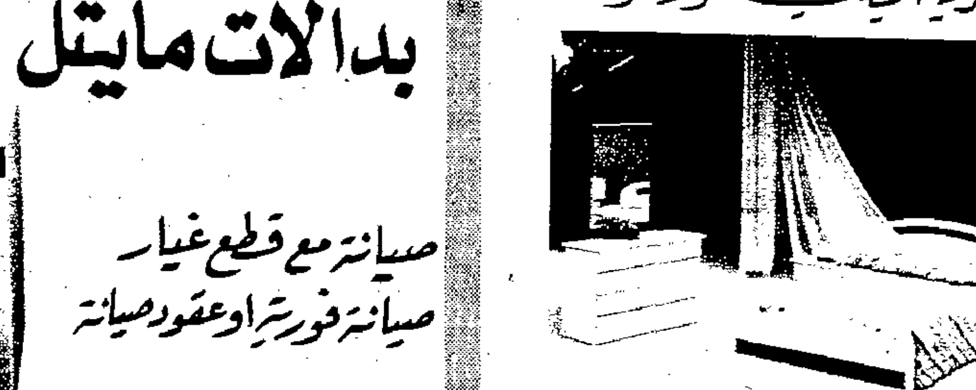
ودعا النواب الحكومة الى ان تطلب بواسطة بعثتها في الولايات المتحدة استعادة ماتا ليحاكم في هندوراس في اطار قوانيننا الخاصة بالجرائم المفترضة التي الصقت به.

غرفة نوم ايطالي روبا ٥٩٩ دينار
هدية سجادة تبريز ٢×٣



شركة الأرملي الدولية
بجانب فرع البنك الوطني / ت ٢٦٦١٠١٣

غرفة نوم ايطالي اريكا ٤٩٩ دينار
هدية شرشف ايطالي مورانو

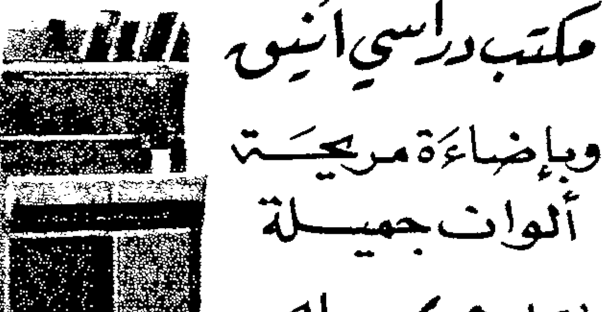


ـة / حولي / شارع تونس / قرب مجمع الرحاب
قريباً في مجمع الرحاب

من اختصاصنا
بدالات مايتل
صيانة مع قطع غيار
صيانة فورية وعقود صيانة
الخنيني والقطامي للتجارة والمقاولات
ت: ٤٨٣١٩٥٥ / ٤٨٣٥٧٨٢

ابواب رول اوتوماتيكية
ستائر حماية خارجية عازلة للغبار والحرارة والضجيج مع حماية المبنى وزيادة جمال اضافية
البيت الاوتوماتيكي
تلفون / ٤٨٤٩٤٤٩ / ٤٨٤٨٤١٠
ابواب منزلقة وذات مفاصل بأجمل النقشات مع اسوار ومظلات سيارات

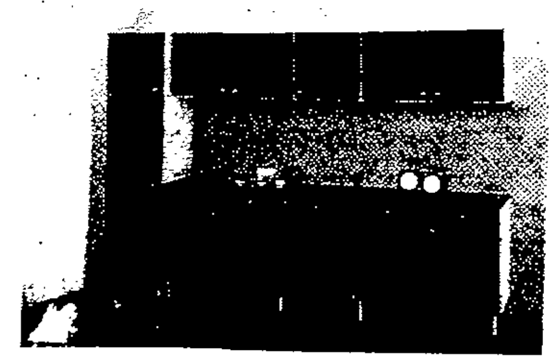
بمناسبة امتحانات نهاية العام
مكتب دراسي أنيق
وبإضاءة مريحة
ألوان جميلة
فقط ٤٥ د.ك



معرض هدية للأثاث
حولي / دوار شارع تونس ت / ٢٦١٣٧٣٣

البيداء AL-BAIDAA
البيع بالجملة
مصنع الألبسة الجاهزة / صبحان
يسر شركة البيداء للتجارة والمقاولات ذ.م.م
أن تعلن لكافة تجار الجملة ومحلات النوفوتيه والجمهور الكريم عن بدء تسويق الموديلات الصيفية لعام ١٩٨٨.
فساتين ماكسي وشانيل * تاييرات تنانير * قمصان * ملابس بناتي
موديلات متنوعة * تسهيلات بالدفع
للمراجعة: إدارة المصنع / صبحان
☎: ٤٧٤٤٦١٦ / ٤٧١٩٥٢٦ / ٤٧١٨٥٧٠
فاكس: ٤٧١٦٢٤٠

الآن وصلت دفعة من المطابخ الايطالية بألوان مختلفة... واسعارها جداً مناسبة.



شركة الفرحان والصالح التجارية
حولي / شارع تونس / بجوار الصادق للأواني / ت ٢٦١٦٧١٣

اوليو جلسرين • شامبو
مباشرة ناجحة من مختبرات مونو MONOT الفرنسية
تم صنع هذا الشامبو بهدف:
أ- تغذية الشعر الضعيف وتقويته.
ب- تنمية الشعر ومكافحة الصلع.
جـ- تكثيف واطالة الشعر الخفيف.
● لماذا الجلسرين بالذات؟
لانه يعمل على احياء بصيلات الشعر في العمق بينما يعمل زيت بذرة الذرة كمصدر فيتامين.. ولذا اتخذت مونو صورة حبة الذرة شعارا لها على علبتها الخارجية.
متوفر لدى جميع الصيدليات

لشركات المقاولات والمشاريع الكبرى
لن يتوقف مشروعك لحظة واحدة بعد الآن لقد أعددنا أسطولا من النسافات بجميع الأحجام لنقل الصلبوخ - الدفان - الرمال.
وفريق عمل متخصص لخدمتك
شركة الغصون
☎: ٤٨٤١٤٣١ / ٤٨٤٦٤٠٥

مطابخ الدالة
مطابخ ايطالية خشب صنوبر - زان خشب مانع بالماء بلوط غير مضغوط
يبدأ سعر المتر ١٠٠ دينار نقداً وبالأقساط
مطابخ صاج أسطح استيل وأرفف المنيوم
سعر المتر ٧٥ دينار (سفلي وعلوي)
مطبخ كامل بـ ١٨٠ دينار
حولي - أول شارع تونس - من ناحية القادسية بجانب البنك التجاري - ت / ٢٦٣٢٥٤٦ - ٢٦١٠٥١٦

شقق للايجار
بمنطقة المنقف والسالمية والفنطاس، ٣ غرف نوم، تكييف مركزي مع حمامين وصالة وصالون ومطبخ بخزائن.
— شقة ٢ غرفة نوم، تكييف مركزي مع حمامين وصالة وصالون ومطبخ بخزائن.
— شقق غرفة وصالة وحمام ومطبخ بخزائن.
المراجعة ☎ ٣٧٢٧٦٣٤ - ٣٩٠٣٠٠٨ محمد علي
من الساعة ٣,٣٠ عصرا - ٨ مساء

كريم النخاع الفرنسي الاصلي
Ox Spinal Medulla by Matis
سبينال
يقوي - يغذي - يطري - يطول - يكثف الشعر
يباع لدى كافة الصيدليات

ازموكمبلكس
أحدث مستحضر عشبي لحب الشباب
يتخلص تماماً من حب الشباب والبثور والبقع الدهنية في الوجه والذقن
متوفر لدى كافة الصيدليات

النظافة من الايمان
حافظوا على نظافتكم ونظافة ابنائكم
باستعمال بايركس شامبو مركز
PYRINEX SHAMPOO
KILLS LICE AND EGGS ON CONTACT
يباع لدى جميع الصيدليات
للقضاء على القمل والسيبان في الرأس أو الجسم
« مفعول فوري وحاسم »

الجديد عند الشواف
في مركز التبديل والسيارات المستعملة
نشتري سيارتك نقداً
أو نستبدلها لك حسب رغبتك
بيع - شراء - وتبديل سيارات مستعملة
لمزيد من المعلومات
الاتصال / ت ٤٧٣٣١٨٧

مطبخ المنيوم كامل باسطح رخام مع المفاصل ٢٢٥ د.ك
لدينا كل أنواع المطابخ ستيل، ألمنيوم، حديد مدهون، خشب
تشكيلة من غرف النوم تبدأ من ٢٣٠ ديناراً
مطابخ بنتا: الشويخ مقابل معرض سيارات B.M.W
☎: ٤٨٤٣٠٢٩ / ٤٨٤٠٥٩٧

مطلوب موزع
لديه خبرة بأسواق الكويت واجازة خاصة مع اقامة صالحة وقابلة للتحويل.
مؤسسة اكروف التجارية
☎ ٥٧٢١٣٥٤ - ٥٧١١٩٥٤

برقية مستعجلة
من: مؤسسة
خليل بهمن التجارية
☎ ٢٤٢٢٠٩١/٢/٥ / ٢٤٢٩٤١١
الى: مستوردي
المجوهرات التقليدية
يسر مؤسسة «جابلونكس» التشيكية دعوتكم لمشاهدة أحدث منتجاتها من المجوهرات التقليدية المعدنية والزجاجية والخشبية وكذلك الحقائب والاحزمة وتيجان الرأس والزهور الاصطناعية.
وذلك في فندق شيراتون القاعة الحمراء - الميزانيين من الأحد ١٠/٤ حتى الأحد ١٧/٤/١٩٨٨ وفي الأوقات التالية: ٩,٠٠ الى ١٢,٣٠ صباحا، ٤,٠٠ الى ٨,٣٠ مساء.

تعلن
المدرسة اليعربية الأهلية للبنات
بادارتها الجديدة
عن فتح باب التسجيل للعام الدراسي ٨٨ / ١٩٨٩م - لجميع المراحل، روضة، ابتدائي، مختلط، متوسط، ثانوي، ولجميع الجنسيات وذلك يومياً من تاريخ الاعلان حتى بداية شهر مايو ٨٨ وذلك من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية عشر ظهراً ومن الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر حتى السادسة مساءً حيث الخدمات التعليمية والخبرة الواسعة في مجال التدريس، والفصول المكيفة مركزياً ووسائل النقل متوفرة لجميع المناطق.
الرميثية الشمالية قطعة ١٦ شارع السندباد المتفرع من شارع ابي ذر الغفاري هاتف - ٥٦١١١٣٣ / ٥٦٢٧٢٤٩
• ملاحظة: مطلوب مدرسات لجميع التخصصات للعام ٨٨ / ١٩٨٩م
تقدم الطلبات ص.ب ١٨٣ صفاة 13002

للايجار
عمارة سكنية جديدة
خلف نادي القادسية قطعة ٤٤ قسيمة ٤ تحتوي على ١٠ شقق، الشقة من غرفتي نوم وصالة وصالون. تكييف مركزي تبريد وتدفئة ايريال مركزي، انتركم التمديدات الصحية نحاس تشطيب دبلوكس متوفر مواقف للسيارات
* يفضل تأجيرها كاملة *
المراجعة ☎: ٢٤٤٠٥١٩ أو بموقع العمارة



معهد بوليغلوت للغات
دورات عام ١٩٨٨
يسر ادارة معهد بوليغلوت للغات أن تعلن عن فتح الدورات التالية لعام ٨٨ اللغة الانجليزية لجميع المستويات بما فيها التوفل TOEFL - الالمانية - الفرنسية - العربية للاجانب فقط. هذا بالاضافة للطباعة العربي - انجليزي - تلكس - كمبيوتر - معالجة كلمات. للاستفسار ☎ ٢٤١٥٨١٠ - ٢٤٣٣٦٢٥ - شارع فهد السالم - عمارة الكويت - من الساعة ٨ - ١٢ صباحاً و ٤ - ٩ مساءً
موافقة رقم ٧٥٥

للمشاركة
سوق مركزي
يقع في شارع العثمان وتقاطع شارع بيروت مساحته ٢٥٠م٢ تقريبا. المراجعة:
☎: ٢٦٦٨٢٠٩

مطلوب
سكرتيرة طباعة عربي ولديها خبرة
واقامة قابلة للتحويل
الاتصال ☎: ٣٦٢٨٨٩٩ / ٣٦٥١٧١٠



كاظمة يفوز على القادسية ٨٧/٨٨ بعد وقت اضافي ليلعب الفريقان مباراة فاصلة على بطولة دوري السلة

بعد وقت اضافي فاز كاظمة على القادسية ٨٧/٨٨ بالدوري الممتاز لكرة السلة في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة نادي الكويت في ختام مباريات مسابقة الدوري العام ليتعادل الفريقان في عدد النقاط ولكل منهما ١٩ نقطة.. ليقام لقاء فاصل يوم الاربعاء المقبل على بطولة الدوري، وكان شوط المباراة الاول قد انتهى ٤١/٤٧ لصالح كاظمة، فيما انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ٨٠/٨٠، وقد ادار اللقاء الحكم الدولي الكويتي حبيب جعفر والحكم الالماني جورج بيكل.

تألق بوشناق وكان مفتاح الفوز لكاظمة

لعب كاظمة بطريقة الدفاع رجل لرجل للحد من خطورة لاعبي القادسية في التصويب ونجح في ذلك واستطاع ان يتقدم بالنتيجة عن طريق لاعب ارتكازه ناصر بوشناق، ولم يتقدم القادسية سوى مرات قليلة في هذا الشوط وفي المقابل لعب القادسية بطريقة دفاع المنطقة للحد من خطورة بوشناق، وظهر على كاظمة في هذا الشوط بانه الفريق الافضل من حيث التحرك داخل الملعب واخذ الاماكن واجاد صانع العاب الفريق اسعد البنوان في قيادة فريقه بنجاح بالاضافة الى التصويب من خارج القوس ومتابعة ناصر للكرات المرتدة اسفل سلة القادسية وسجل منها العديد من النقاط وتمكن خالد نجم وأسامة ثويني من اختراق دفاع القادسية بسهولة وكانا من اهم اسباب فوز كاظمة.

القادسية في اسوأ حالاته

خيب القادسية امال جماهيره التي حضرت الى الصالة لمؤازرته من اجل بطولة الدوري الممتاز، ولكن لم يقدم القادسية العرض المتوقع منه واتصف الاداء بالبطء مع التركيز على فيصل بورسلي كمصدر خطورة وحيد على سلة كاظمة بالاضافة الى التصويبات من خارج القوس عن طريق حسين بودهوم، ومال امان بودهوم صانع العاب الفريق الى الاحتفاظ بالكرة مما اتاح للاعبي كاظمة للعودة وفرض الرقابة على لاعبي القادسية، وقد تحرك الفريق بصورة افضل في الشوط الثاني واستطاع ان يجعل فارق النقاط لصالحه ٥٦/٦٦ ولكن تمكن كاظمة من تعديل النتيجة مرة اخرى مستغلا اخطاء التمرير التي وقع فيها فريق القادسية، وكذلك الاخطاء المتعمدة التي احتسبت على فيصل بورسلي وعدنان بودهوم وسعود الرياح الذي لم يقدم شيئا في المباراة حيث لعب وهو مصاب، كما اهدر سعود الرياح فرصة العمر في الثواني الاخيرة من المباراة بعد ان اهدر رمية حرة من رميتين احتسبهما الحكم حيث كانت النتيجة ٨٦/٨٧، ليخطف ناصر بوشناق نقطتين لكاظمة ليخرج فريقه فائز ٨٧/٨٨.

● سجل للقادسية : فيصل ٢٢ نقطة، حسين بودهوم ٢٧ نقطة، سعود ٧ نقاط، امان ٨ نقاط، الخواري ٧ نقاط، خالد الوهيب ٩ نقاط، عدنان ٧ نقاط.

● سجل لكاظمة : ناصر ٣٧ نقطة، اسعد البنوان ١٥ نقطة، خالد نجم ١٢ نقطة، اسامة ثويني ١٠ نقاط، صلاح السياب ٧ نقاط، طارق العيسى ٤ نقاط، محمد نصيب ٥ نقاط.

● ناصر بشناق يسجل بسلة القادسية وترقب من عدنان وامان

اللقاء الفاصل الاربعاء المقبل

حدد اتحاد كرة السلة الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاربعاء المقبل موعدا لاقامة اللقاء الفاصل بين ناديي القادسية وكاظمة على صالة نادي الكويت الرياضي، وذلك لتحديد المركزين الاول والثاني لبطولة الدوري الممتاز.

بريمن يدخل مرحلة عصيبة من الموسم الكروي الالماني

بعد خسارته غير المنتظرة بهدف واحد امام زميله باير ليفركوزين بمسابقة كاس الاتحاد الاوروبي مساء الاربعاء فان فريق فيردر بريمن المتصدر يامل بمعاودة الانتصارات في الدوري المحلي اليوم ضد خصم اضعف هو فالدوف مانهايم، وعلى كل حال فان مهاجمي بريمن عليهم ان يستغلوا فرصتهم بشكل افضل والا تكررت التجربة غير السعيدة امام مانهايم، وهذه الفترة من الموسم عصيبة لفريق بريمن الذي يسعى للفوز بثلاث بطولات وسوف يلعب ضد هامبورغ بالكاس الاسبوع المقبل .

ويبلغ رصيد بريمن ٤١ نقطة من ٢٦ مباراة ويليه بفارق ٤ نقط كل من بايرن ميونخ وكولونيا ويلعب ميونخ مباراة سهلة ضد شالكه المرشح للهبوط ويلعب كولونيا ضد هومبيرغ الاخير.

تأجيل عودة اندية انكلترا لنهاية يونيو

بيرن - سويسرا - رويتر - اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم انه سوف يؤجل حتى نهاية يونيو المقبل القرار حول اعادة الاندية الانكليزية للمشاركة في بطولات الاندية الاوروبية، وان اللجنة التنفيذية سوف تنظر بالامر خلال اجتماعها بنهاية يونيو وليس في الاجتماع الذي يعقد في سانت اندروز باسكتلندا يوم ٣ مايو المقبل.

واوضح مصدر مسؤول بالاتحاد الاوروبي انه يسعى اولا لمراقبة سلوك المشجعين الانكليز خلال نهائيات بطولة الامم الاوروبية في المانيا الغربية.

ومن ناحية ثانية طلب الاتحاد الاوروبي من رونالد كويمان لاعب نادي ايندهوفين الهولندي تفسير ما نسب حول مساندته علنا لخطأ ارتكبه احد زملائه ضد جان تيغانا لاعب بوردو الفرنسي بدور الثمانية لمسابقة الاندية الاوروبية وكان كويمان قد صرح بان الانذار الذي ناله زميله هانز غيلهاوس يساوي ذهبا لانه ابعد تيغانا افضل لاعب في بوردو عن استكمال اللقاء، وكان نادي ايندهوفين قد غرم كويمان ما يوازي ٥٠٠٠ دولار بسبب هذا التصريح واوقفه عن اللعب بالدوري مباراة واحدة.

تريسر ميلانو احتفظ ببطولة السلة الاوروبية

جنت - بلجيكا - رويتر - اكد فريق تريسر ميلانو الايطالي ان التاريخ يمكن ان يكرر نفسه واحتفظ بلقب بطولة الاندية الاوروبية الابطال في كرة السلة بعد ان فاز بالمباراة النهائية بنتيجة ٨٤/٩٠ على فريق العدو الاسرائيلي المسمى مكابي تل ابيب، وكانت نتيجة الشوط الاول ٤١/٥٢، وتجدر الاشارة الى ان ميلانو كان قد فاز ٦٩/٧١ بنهائي العام الماضي على الفريق الاسرائيلي وتفوق عليه هذا الموسم ايضا في الادوار ربع النهائية لبطولة الاندية وكذلك في بطولة القارات وسجل بوب مكارو ٢٥ نقطة والاميركي ريكي براون ١٧ نقطة وكذلك الايطالي دانتوني ١٧ نقطة لفريق ميلانو.

وحصل بارتيزان بلغراد اليوغسلافي على المركز الثالث عقب تغلبه ٩٣/١٠٥ على اريس سالونيكا اليوناني وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٩/٤٨ للفريق اليوغسلافي.

نابولي يستضيف انتر ميلانو بدوري ايطاليا

بعد توقف الاسبوع الماضي بسبب عطلة عيد الفصح يستانف الدوري الايطالي نشاطه يوم الاحد بلقاء قوي يجمع بين نابولي الاول على ارضه ضد المنافس القوي فريق انترناسيونالي ميلانو، ويبلغ رصيد نابولي ٣٩ نقطة من ٢٤ مباراة يليه ايه.بي. ميلانو ٣٥ نقطة وروما ٣٣ نقطة وسامبدوريا ٣٠ نقطة وانترميلانو ٢٩ نقطة وتورينو ٢٥ نقطة ويوفنتوس ٢٤ نقطة وفيرونا ٢٣ نقطة وكل من فيورنتينا وشيزينا وبيسكارا ٢١ نقطة.

وقد شفي كابتن نابولي دييغو مارادونا من الشد العضلي كما تخلص بقية اللاعبين من اثار الانفلونزا التي القي اللوم عليها لعروض الفريق الضعيفة مؤخرا.

ويلعب ايه بي ميلانو مباراة سهلة ضد ايمبولي الاخير في حين يلعب روما الثالث ضد سامبدوريا ويتقابل يوفنتوس في مباراة صعبة مع اسكولي الذي يحاول الهروب من منطقة الهبوط.

مباراة سهلة لريال مدريد بالدوري الاسباني

بعد مباراته الصعبة بالبطولة الاوروبية ضد ايندهوفين الهولندي

قان فريق ريال مدريد مكتسح الدوري الاسباني سوف يلعب هذا الاسبوع مباراة سهلة ضد لوغرونيس المتواضع والذي يحتل مركزا ثابتا في مؤخرة قائمة فرق الدرجة الاولى.

اما فريق ريال سوسيداد (ثاني الكاس) والذي يحتل المركز الثاني بفارق ٨ نقط عن ريال مدريد فانه يلعب ضد ريال بتيس والذي ان كان يحاول تفادي الهبوط للدرجة الثانية الا انه فاز قبل اسبوعين خارج ملعبه على برشلونه بطل الكاس وياتي اتلتيكو مدريد بالمركز الثالث بفارق ١٣ نقطة عن جاره الاول ويسافر بدون الكابتن الموقوف ليلعب ضد اوساسونا.

نهائيات كؤوس اليد تقام الاحد والاثنين

قرر اتحاد كرة اليد اقامة المباريات النهائية لكؤوس المراحل السنية لمسابقات الاتحاد بطريقة مجمعة لاول مرة بصالة الاتحاد بالدعية على مدار يومي الاحد والاثنين ١٠ و ١١ ابريل الجاري حيث ستقام في الرابعة بعد ظهر غد الاحد المباراة النهائية لكاس ١٥ سنة ثم في الخامسة مباراة نهائي كاس ١٩ سنة، وفي الثالثة والنصف بعد ظهر الاثنين نهائي كاس ١٧ سنة وفي الرابعة و ٤٥ دقيقة كاس الدرجة الاولى.. وسيتم توزيع كؤوس اللاعبين المثاليين للمراحل السنية والدرجة الاولى وحارس المرمى المثالي والمدرب والمشرف المثاليين عقب تسليم كاس الدرجة الاولى.

دور الاربعة لكأس انكلترا اليوم
ليفربول ونوتنغهام فوريست في لقاء الثأر

لندن (رويتر): يعتبر اللقاء بين فريقي ليفربول ونوتنغهام فوريست «درة» مباريات كاس انكلترا لهذا الموسم حيث يلعب الفريقان المباراة الاولى بدور الاربعة في حين تقام المباراة الثانية بين فريقي لوتون وويمبلدون. وتجرى المباراة الاولى على استاد نادي شيفيلد وينزدي الذي يتسع لـ ٥٤ الف متفرج وقد نفدت جميع تذاكرها منذ وقت طويل في حين تقام المباراة الثانية على استاد نوتنهام وليس منتظرا ان توازي المباراة الاولى من حيث الاهداف. ورغم هذا التفاوت في الاقبال الجماهيري فانه حسب قواعد الاتحاد الانكليزي تتقاسم الفرق الاربعة بالتساوي ايراد المباراتين ويتوقع ان يصل نصيب كل منهما الى حوالي ٨٨ الف جنيه ويمكن القول ان كلا من لوتون وويمبلدون سوف يحصل على ٣٠ الف جنيه اضافي ويسبب مباراة ليفربول وفوريست، والفريقان اللذان يتاهلان للمباراة النهائية في ويمبلي يوم ٥/١٤ سوف يتاقسمان ٦٥ بالمائة من الايراد الذي يبلغ ١,٣ مليون جنيه استرليني وبالاضافة الى نجاح ليفربول في كل من الدوري والكاس فان نجاحه المالي لا يقارن حيث حضر الى مبارياته بالدوري والكاس حتى الان اكثر من ١,٤ مليون مشجع وهذا يكفي لتغطية مصاريف نجومه مثل بيتر بيردسلي وجون بارنس وستيف مكماهون والان هانسين وغيرهم، ويسعى الفريق لان يكرر الانجاز الذي حققه قبل موسمين بالجمع بين لقبي الدوري والكاس.

وحذر مكماهون من التهاون مع اقتراب نهاية المشوار وقال ان الفريق تنقصه بعض النقط لضمان لقب الدوري كما ان فريق فوريست يحوي لاعبين جيدين. وقد برهن لاعبو برايان كلوف على قوة صفوفهم يوم السبت الماضي بالحاق ثاني هزيمة بليفربول في الدوري هذا الموسم بنتيجة ٢/١ وان كان كيني دالغليش مدرب ليفربول قد فضل عدم اشراك عدد من نجومه الاساسيين لاسباب غير معلومة.

وبخصوص فريق ويمبلدون المكافح فان امله بالوصول للنهائي قد تاثر باصابة نجمه القوي جون فاشانو صاحب ٢٠ هدفا منذ بداية الموسم كذلك فان تيري غيبسون وموري سانشيز والان كورك وكذلك لوري كنتنغهام على طاولة العلاج، اما فريق لوتون فلديه مشكلة اصابة واحدة لكنها اكثر جدية تتعلق بحارس مرماه «ليس سيلي» الذي فقد الوعي بالتعادل ٢/٢ مع وينزدي الاسبوع الماضي.

مباريات الدوري

وفي مباريات الدرجة الاولى يلعب شيلسي ضد ديربي بلقاء حاسم في معركة الهبوط للدرجة الثانية كما يلعب كوفنتري ضد شارلتون وايفرتون ضد بورتسموت ونيوكاسل ضد كوينز بارك رينجرز وساوتهامبتون ضد الارسنال وواتفورد الاخير ضد اوكسفورد قبل الاخير.

اتحاد السباحة يشترك بالبطولة العربية الثالثة لكرة الماء بتونس



● صالح المطر

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي اجتماعه الاخير برئاسة صالح المطر نائب رئيس الاتحاد نظرا لاعتذار رئيس الاتحاد عبدالحميد حجي عن الحضور لظروف طارئة وقد اتخذ المجلس عدة قرارات اهمها :

● ترشيح صالح احمد المطر وعلي السبتي لحضور الاجتماعات التي ستعقدها الجمعية العمومية للاتحاد الدولي اثناء الدورة الاولمبية في سيؤول من ١٧ سبتمبر حتى ٢ اكتوبر.

● قرر المجلس المشاركة في البطولة العربية الثالثة لكرة الماء التي ستقام في تونس من ٨ الى ١٢ اغسطس ١٩٨٨.

● قرر المجلس انهاء خدمات مصطفى احمد جاد مدير الاتحاد وذلك نظرا «لحالته الصحية».

● لم يوافق الاتحاد على طلب سفارة الاتحاد السوفيتي بانهاء عقد سيكلاووري جونيير مدرب منتخب الكويت لكرة الماء أو استحضار المدرب اوسيبوف المرشح من السفارة ليحل محله وقرر مخاطبة السفارة لتزويد الاتحاد بشهادات الخبرة للمدرب المرشح.

● قرر المجلس ترشيح حبيب عاشور لتمثيل الاتحاد في مهرجان السباحة الاول التي تنظمه شركة المشروعات السياحية بالفترة من ٨ الى ١٠ يونيو المقبل وذلك ليساهم بتنظيم هذا المهرجان.

● رشح المجلس علي موسى السبتي للمشاركة في اعمال لجنة اختيار المتقدمين للعمل بوظيفة مدربين ومنقذين في احواض مراكز الشباب وذلك بناء على طلب وزارة الشؤون.



● ستيف مكماهون

موناكو المتصدر يستضيف بريست بدوري فرنسا

في مباريات الدوري الفرنسي هذا الاسبوع يلعب اليوم موناكو ضد بريست الذي يغيب عنه الارجنتيني خوزيه تابيا لاصابته، اما بوردو بطل الموسم الماضي والذي يتخلف بفارق ٥ نقط عن موناكو فسوف يلعب ضد تولون، ويتوقع ان يغيب عنه نجم الوسط جان تيغانا الذي اصيب في مباراة الاسبوع الماضي ضد لافال.

جوائز مسابقة معرض صور العربي توزع اليوم

برعاية احمد عبدالصمد رئيس النادي العربي.. تقيم اللجنة الثقافية في السادسة من مساء اليوم بمقر النادي حفل توزيع جوائز الفائزين بمعرض العربي للتصوير الضوئي.. وكانت لجنة التحكيم المكونة من عبدالله مرزوق وقاسم ياسين ومحمد عبدالله قد اختارت مصور جريدة الوطن جعفر السايح للجائزة الكبرى المقدمة من الشيخ احمد فهد الاحمد لافضل لقطة فنية.. كما فاز كل من مصور جريدة السياسة عامر جديد والرأي العام سعد هنداوي والمصورون مهدي الرشيد وعبدالحميد الشطي وحامد الفودري بتذاكر السفر - كويت بحرين كويت المقدمة من احمد عبدالصمد لافضل خمس صور.. كما يتسلم رؤساء الاقسام الرياضية في الصحف المحلية المشاركة بالمعرض كؤوسا تذكارية مقدمة من عضو مجلس الادارة صبيح ابل.

الرياضة ٣ صفحات
٢٣ و٢٤ و٢٥

احمد سليمان الامير يوقع للكويت ويلعب معه كأس الامير



● امين سر نادي الكويت مع احمد الامير بعد التوقيع

نجح نادي الكويت الرياضي بعد جهد وتحركات سريعة جادة بضم احمد سليمان الامير لفريق كرة القدم بالنادي حيث وقع اللاعب الاستمارة لنادي الكويت بعد لحظات بسيطة من ابعاده من قائمة لاعبي اليرموك المسجلين لدى اتحاد كرة القدم امس الاول.. حيث اجرى الكويت اتصالاته بسرعة فائقة ورتب جميع الاوراق اللازمة وانهى عملية تسجيله ضمن قائمة لاعبي نادي الكويت لذا فانه يحق لاحمد الامير تمثيل نادي الكويت في مباريات مسابقة كاس صاحب السمو امير البلاد حيث انه لم يلعب في اي مباراة من مباريات هذا الموسم مع اليرموك.

ومما يذكر ان احمد سليمان الامير كان يلعب حارسا لمرمى نادي اليرموك وعرف عنه انه كان متمكنا جدا في مركزه ووصل لمستوى وضعه في مصاف افضل حراس المرمى بالكويت واختير ضمن صفوف المنتخب الوطني قبل اصابته.. وكانت اخر مرة دخل فيها صفوف المنتخب في دورة الالعاب الاسيوية العاشرة بسيئول عام ١٩٨٦.. واحمد سليمان يبلغ من العمر ٢٤ عاما ولوحظ عليه زيادة بسيطة في وزنه الا انه وعد بالتدريب اليوم وبصورة مضاعفة للعودة لمستواه بعد ان انقطع عن التدريب لمدة سنة ونصف تقريبا.

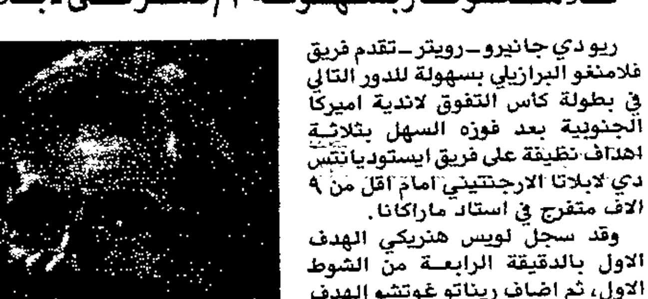
وكان قد حضر توقيع الاستمارة الخاصة بانضمام الامير لنادي الكويت احمد النجدي امين سر نادي الكويت وناصر الخباز وعلي الجسمي المدير الداخلي بالنادي.

خروج كيلش المرشحة الرابعة لبطولة هيلتون هيد

ساوث كارولاينا - رويتر - خرجت المرشحة الرابعة الالمانية كلاوديا كوهدي كيلش من الدور الثالث لبطولة هيلتون هيد للتنس بولاية ساوث كارولاينا الاميركية حيث خسرت ٤/٦، ٥/٧ امام اللاعبة الكندية غير المصنفة هيلين كيليسي.

ويبلغ اجمالي جوائز هذه البطولة ٣٠٠ الف دولار وقد صعدت للدور ربع النهائي المرشحة الاولى الاميركية مارتينا نفراتيلوفا التي فازت ٣/٦، ٢/٦ على الارجنتينية مارسيدس باز وفازت الثانية الارجنتينية غابريللا ساباتيني ٤/٦، ١/٦ على الالمانية فيلترود برويشت والثالثة البلغارية مانويلا ماليفا ١/٦، ٢/٦ على العاشرة الايطالية ساندرا تشيشيني. وفازت المرشحة الخامسة الاميركية لوري مكنيل ٦/٢، ٤/٦، ٤/٦ على التشيكية اندريا هوليكوفا والسادسة الاميركية زينا غاريسون ٤/٦، ١/٦ على الارجنتينية بيتينا فولكو، والثامنة الايطالية رافايللا ريجي ٦/٧، ٣/٦، على ايلنا راينا خ من جنوب افريقيا والتاسعة الالمانية سلفيا هانيكا ٢/٦، ٣/٦ على اليوغسلافية سابرينا غوليش.

فلامنغو فاز بسهولة ٣/صفر على لابلاتا



● سيزار مينوتي

ريو دي جانيرو - رويتر - تقدم فريق فلامنغو البرازيلي بسهولة للدور التالي في بطولة كاس التفوق لاندية اميركا الجنوبية بعد فوزه السهل بثلاثة اهداف نظيفة على فريق ايستوديانتس دي لابلاتا الارجنتيني امام اقل من ٩ الاف متفرج في استاد ماراكانا.

وقد سجل لويس هنريكي الهدف الاول بالدقيقة الرابعة من الشوط الاول، ثم اضاف ريناتو غوتشو الهدف الثاني بالدقيقة ١٧ من الشوط الثاني واختتم بيبيتو الاهداف قبل النهاية بدقيقتين، وقد تاهل فلامنغو لمقابلة ناسيونال اوروغواي بطريقة الذهاب والاياب بنهاية ابريل الجاري، وكان فلامنغو قد تعادل ١/١ باللقاء الاول مع لابلاتا.

كوريا الجنوبية تتقدم الفلبين بكأس ديفيز

سيئول - رويتر - في الدور قبل النهائي للمجموعة (١) لمنطقة آسيا واوقيانوسيا ببطولة كاس ديفيز للتنس تتقدم كوريا الجنوبية ٢/صفر على الفلبين وبحاجة لفوز واحد لتصل النهائي، كما تتعادل اندونيسيا والصين بفوز واحد لكل منهما في اللقاء الاخر في نصف النهائي.

وفي دور الثمانية للمجموعة (٢) تتقدم اليابان ٢/صفر على بنغلادش.

سؤال لوزارة الشؤون الاجتماعية!

هل من حق اي جمعية او هيئة من جمعيات النفع العام.. مشهرة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من اجل خدمة المجتمع او قطاع معين من هذا المجتمع.. وتخضع لقوانين الدولة.. هل من حق هذه الجمعية او الهيئة حجب قراراتها او اخبارها عن صحيفة دون اخرى.. بدون اتخاذ قرار رسمي مسبب لمجلس ادارتها؟ مجرد سؤال للمسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

دورة البحث عن مصادر لتمويل الحركة الرياضية تفتتح اليوم



● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

تحت رعاية الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام تفتتح اليوم في تمام الساعة العاشرة دورة فنون البحث عن مصادر اضافية لتمويل الحركة الرياضية التي ينظمها المجلس الاولمبي الاسيوي لمدة ثلاثة ايام، والتي تقام بفندق المريديان وقد اكتمل وصول جميع الحاضرين والمشاركين من جميع الدول الاعضاء بالمجلس..

هذا وقد يبلغ العدد النهائي للمشاركين في الدورة (٣٨) دارسا من خارج الكويت و(٣٨) دارسا من القطاعات الرياضية المختلفة من الكويت، اضافة الى خمسة محاضرين من الولايات المتحدة الاميركية.

ابل الطالب الرياضي المثالي بجامعة الكويت

حاز لاعب النادي العربي والمنتخب الوطني لالعاب القوى محمود احمد ابل على كاس الطالب الرياضي المثالي بجامعة الكويت، وذلك خلال حفل ختام النشاط الرياضي للجامعة للعام الدراسي الحالي والذي اقيم مساء يوم الاربعاء الماضي تحت رعاية امين عام الجامعة.

روش يعود لسباقات الدراجات منذ نوفمبر

مونتليري - فرنسا - ي.ب - عاد بطل العالم في سباقات الدراجات الهوائية الايرلندي ستيفن روش الى ممارسة رياضته وذلك لاول مرة منذ اجراء عملية جراحية في ركبته خلال شهر نوفمبر الماضي، وقد اكمل روش ثلاثة ارباع سباق مونتليري ثم انسحب.

وكان روش قد تمكن من الاحتفاظ بالمنافسة خلال اللفات العشر الاولى من السباق الذي يتكون من ٢٢ لفة، وقال: انني أشعر وكانني بخير ولم اتعرض الا لتقلصات بسيطة وليس هناك ألم في الركبة

ورغم ان العملية التي اجريت لروش في احد المستشفيات بالقرب من باريس وصفت بانها «بسيطة» الا انها تطلبت علاجا طبيعيا مكثفا ولم يستطع المشاركة في السباقات منذ نوفمبر الماضي ...

ضمن الاحتفالات بيوم الصحة العالمي واسبوع الصحة بالكويت

سباق سباحة المسافات الطويلة اليوم بنادي الشعب

برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يقام الاحتفال بيوم الصحة العالمي واسبوع الصحة بالكويت وذلك خلال الفترة من ٧ الى ١٤ ابريل الجاري، وضمن احتفالات وزارة الصحة بهذه المناسبة، تنظم اللجنة الرياضية العليا بالوزارة وبالتعاون مع الاتحاد الكويتي للسباحة وشركة المشروعات السياحية البطولة المفتوحة الثانية لسباحة المسافات الطويلة في نادي الشعب البحري، وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت.

تقسيم السباحين لفئتين

وحددت اللجنة العليا المنظمة قواعد وشروطا للمشاركين، حيث خصصت الفئة الاولى للسباحين المشاركين بالاندية والمسجلين بالاتحاد الكويتي للسباحة، بالاضافة الى المدربين والمشرفين لفرق الالعاب المائية والمسجلين بالاتحاد على ان تكون أعمارهم من مواليد ٧٣ وما قبلها لمسافة ٤ كيلومترات، فيما خصصت الفئة الثانية للسباحين من جميع الهيئات والمؤسسات الأخرى على أن تكون أعمارهم من مواليد ٧٢ وما قبلها لمسافة ٢ كيلومتر، وقد قام نادي الشعب البحري بتركيب حواجز السباق الذي سيكون على شكل مثلث طول أضلاعه ٣٠٠م و٣٠٠م و٤٠٠م، وسيقوم المشترك في الفئة الاولى بالدوران حول المثلث ٤ مرات فقط أما بالنسبة للمشارك في الفئة الثانية فسيقوم بالدوران حول المثلث مرتين فقط.

كما حددت اللجنة المنظمة آخر موعد لتقديم طلبات الاشتراك في البطولة يوم الاربعاء الماضي ومن المحتمل مد هذه الفترة صباح اليوم السبت على أن يجتاز المشاركون اختبارات الفحص الطبي.

● د.نائل النقيب

دعوات من النقيب لحضور بطولة السباحة

وبمناسبة هذه الاحتفالات التي تنظمها وزارة الصحة العامة فقد وجه الدكتور نائل النقيب الدعوات الرسمية للمسؤولين في الوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية، وكذلك الاندية الرياضية للحضور والمشاركة في البطولة التي ستقام يوم ٩ ابريل الجاري.

توصيات اللجنة المعاونة لوزراء الشباب والرياضة العرب

موقف عربي موحد ضد الاجهزة المتعاونة مع العدو منتخب فلسطيني يزور العالم للتعريف بعدالة قضيته

الدوحة - ق.ن.ا - اكدت الدورة الثالثة للجنة الفنية التعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على ضرورة استثمار وسائل الاعلام لمسابقة كاس فلسطين لكرة القدم للتعريف بالقضية الفلسطينية والسماح للدولة المضيفة لهذه المسابقة بدعوة من تراه من الفرق الاجنبية للمشاركة فيها.

وصرح محمد فرج مدير ادارة المنشآت والشؤون الفنية بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب والذي رأس وفد دولة قطر في اجتماعات هذه الدورة التي عقدت مؤخرا في بغداد بانه تم خلالها التوصية على أن تقوم كل دولة من الدول العربية باطلاق اسم كاس فلسطين على احدى مسابقات الشباب والعمل على تشكيل فريق فلسطيني لكرة القدم ليقوم بجولات في دول العالم للتعريف بعدالة القضية الفلسطينية.

وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان الدورة اكدت كذلك على ضرورة التحرك العربي على المستوى الدولي في مجال الشباب والرياضة ومد الجسور مع الهيئات الامنية والحكومية غير العربية واتخاذ موقف عربي موحد ضد الاجهزة والهيئات التي تتمادى في علاقتها الرياضية والشبابية مع الكيان الاسرائيلي.

واضاف بان الدورة اوصت كذلك بضرورة تنسيق الجهود بين مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والمجالس المتخصصة في جامعة الدول العربية من اجل التحرك المنظم والمؤثر واستخدام الضغط السياسي والاقتصادي مع اية دولة تقيم علاقة رياضية وشبابية مع العدو الصهيوني.

وقال فرج ان الدورة وافقت كذلك من حيث المبدأ على اقامة انشطة شبابية ورياضية لتدعيم العلاقات العربية الافريقية ودعوة شباب من الدول الافريقية للمشاركة في معسكر العمل العربي وعقد لقاءات لقيادات العمل الشبابي العربي الافريقي، كما اوصت بتبني الاتحاد العربي للتايكواندو لحث الدول العربية التى لا يوجد بها اتحادات للعبة بالاسراع لاقامة مثل هذه الاتحادات بالاضافة الى اقامة ندوة للفتاة العربية كل عامين.

الاتحاد العراقي يصف تصريحات فليبان باللامسؤولية

بغداد - رويتر - انتقد العراق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد أن دعا مسؤول كبير بالاتحاد الى منع الفريق العراقي لكرة القدم من الاشتراك في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة التي ستقام هذا العام في سيئول عاصمة كوريا الجنوبية.

وقال متحدث باسم الاتحاد العراقي لكرة القدم ان العراق احترم دائما قواعد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وانه يجاهد من أجل تنفيذها بأفضل السبل الممكنة.

وقد شعر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالغضب لقرار العراق الانسحاب من بطولة تصفيات كاس آسيا بسبب خلاف على مواعيد المباريات.

وقال بيتر فليبان الامين العام للاتحاد الآسيوي انه تلقى رسالة من العراق تقول ان العراق انسحب من البطولة الحالية التي ستقام في ماليزيا لانه لم يتلق جدولا معدلا لمواعيد المباريات.

وأضاف قوله ان المسالة ستحال الى اللجنة التنفيذية للاتحاد للنظر في اتخاذ اجراءات تاديبية بحق العراق.

ومضى (فليبان) يقول ان العراق لا يستحق ان يشارك في دورة سيئول الاولمبية. واستطرد بقوله ان الاتحاد الآسيوي سيقدم تقريرا بشان الانسحاب العراقي والى (الفيفا) الذي له سلطة اتخاذ قرار بشان مسابقات كرة القدم الاولمبية.

وانتقد صباح مرتضى محمود النائب الاول لرئيس اللجنة الاولمبية العراقية تصريح فليبان ووصفه بانه تصريح غير مسؤول.

● صباح ميرزا محمود

تأجيل حفل اعتزال البناي والموافقة على اعتزال حسن عاشور

صرح عبدالرزاق المضف امين سر النادي العربي بأن مجلس الادارة قد وافق على طلب لاعب النادي والمنتخب الوطني لكرة اليد السابق أمير البناي بتاجيل حفل اعتزاله الذي كان مقررا له يوم الاثنين المقبل، وذلك الى الموسم المقبل.. كما اتخذ المجلس قرارا بتنظيم دخول الاعضاء للنادي الا ببطاقة العضوية، وذلك اعتبارا من اول مايو المقبل.. هذا وطالب مجلس الادارة جميع الاعضاء الذين لم يستخرجوا بطاقة العضوية ان يبادروا باستخراجها منعا للاحراج.

كما وافق المجلس على طلب لاعب كرة القدم حسن عاشور باعتزاله اللعب لعدم استطاعته مواصلة الاداء بالصورة التي يريدها.. وتقرر اقامة حفل تكريم له اسوة بزملائه السابقين نظرا لما قدمه من جهد على مدى السنوات السابقة.

كما قرر المجلس انهاء خدمات بعض المدربين والمشرفين اعتبارا من أول مايو المقبل وهم.. خالد جميل هلال ومنير محمد حسين سميك مدربا الجودو، حمزة الاياصيري ومدحت فهمي مدربا العاب قوى، عادل عمر عبده كشاف العاب القوى وعبدالرحمن السالم مشرف العاب القوى.

● حسن عاشور

فوز بينارول بهدف على ارجنتينوس جونيورز

مونتيفيديو - رويتر - حقق فريق بينارول اوروغواي بداية طيبة بالمجموعة الرابعة لبطولة (كاس التفوق) لاندية اميركا الجنوبية بكرة القدم حيث تغلب على ارضه ١/صفر على فريق ارجنتينوس جونيورز سجله المدافع خوزيه هيريرا برأسه بالدقيقة ١٨ من الشوط الثاني من المباراة التي حضرها ٢٠ الف متفرج.

واصبح فريق بينارول بحاجة للتعادل في المباراة المقبلة هذا الاسبوع في بوينس ايرس ضد جونيورز ليقابل كروزيرو البرازيلي في دور الثمانية لهذه البطولة المستحدثة.

ومع ان ارجنتينوس جونيورز احرز بطولة الاندية في عام ١٩٨٥ الا انه قد يصبح رابع فريق ارجنتيني يخرج من هذه البطولة التي تضم الابطال السابقين لمسابقة كاس ليبرتادوريس.

ومن ناحية ثانية فان الاندية البرازيلية تحقق نتائج جيدة مثل فلامنغو وغريميو وكروزيرو الذي ابعد اندبيندنتي بطل كاس ليبرتادوريس ٧ مرات من قبل.

اليوم مباريات كأسي ١٣ و١٩ في الاسكواش

اصدر الاتحاد الكويتي للاسكواش جدول مباريات بطولات كاس الاتحاد لسن تحت ١٣، ١٦، ١٩ سنة، والسن العام حيث ستقام بطولتا ١٣ و١٩ سنة في الفترة من ٩ حتى ١٣ ابريل الجاري، وبطولتا ١٦ والسن العام في الفترة من ١٠ حتى ١٤ ابريل، هذا ويتقابل اليوم في كاس ١٣ سنة العربي وكاظمة على ملعب السالمية والفائز من هذا اللقاء يلتقي السالمية يوم الاثنين المقبل على ملعب كاظمة، كما يتقابل اليرموك والقادسية والفائز يلتقي الكويت على ملعب العربي.

وبكاس ١٩ سنة يتقابل اليوم كاظمة والكويت على ملعب العربي والفائز يلتقي السالمية يوم الاثنين المقبل على الملعب نفسه، كما يتقابل العربي والقادسية على ملعب السالمية والفائز يلتقي اليرموك على ملعب السالمية، وذلك في الدور قبل النهائي، وسيقام النهائي يوم ١٣ ابريل الجاري. وستقام جميع المباريات في الرابعة بعد الظهر.

مباريات اليوم

● كرة سلة: كاس «١٩ سنة»، القادسية والساحل الساعة الخامسة بكيفان يعقبها الشباب والفحيحيل.
● كرة يد: كاس «١٥ سنة» الفحيحيل والجهراء الساعة الرابعة بصالة الاتحاد يعقبها العربي والصليبيخات بكاس «١٩ سنة».
● قدم: «دوري الوزارات» التجارة والبنك المركزي الساعة الرابعة بملعب الجامعة بالعديلية.
● سباحة: البطولة المفتوحة الثانية لسباحة المسافات الطويلة الساعة الثالثة بنادي الشعب البحري.
● اسكواش: بطولة كاس الاتحاد لسن ١٣سنة الساعة الرابعة بالسالمية، بطولة كاس ١٩ سنة الساعة الرابعة باليرموك.

تكريم لاعبي الجمباز بالنادي العربي اليوم

● احمد فهد الاحمد

يقيم الشيخ أحمد فهد الاحمد نائب رئيس النادي العربي في السادسة والنصف من مساء اليوم حفل تكريم على شرف لاعبي الجمباز بالنادي في مختلف المراحل السنية بمناسبة فوزهم بنصيب الأسد في بطولات هذا الموسم يتم فيه توزيع الجوائز تقديرا لجهودهم ونتائجهم الباهرة ... كما سيتم خلال الحفل تكريم أعضاء الاتحاد الفلسطيني للجمباز ولاعبي المنتخب الفلسطيني الذي شاركوا في مهرجان الجمباز الذي أقامه النادي العربي.

الرياضة ٣ صفحات
٢٣ و٢٤ و٢٥

قبس رياضي

محطـات ... صغـيرة

● بعد التصريحات المؤيدة لموقف الاتحاد العراقي لكرة القدم من قرار انسحابه من تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكاس أمم آسيا والتي بدأها رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم في كوالالمبور ... جاءت أمس تصريحات عضو مجلس إدارة الاتحاد محمد هيف الحجرف تؤكد ان انسحاب المنتخب العراقي كان بسبب التصرفات غير القانونية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم الذي أجرى تعديلا على جدول مباريات المجموعة دون أي اعتبار لرأي الفرق المشاركة بعد أن طلبت الدولة المنظمة «ماليزيا» تعديل الجدول بما يتفق ومصلحة فريقها.

ان اللوائح الآسيوية والدولية تمنع اجراء أي تعديلات على الجداول المعتمدة الا في حالة انسحاب أي من الفرق المشاركة قبل وقت من موعد البطولة ... وهذا لم يحدث في المجموعة الآسيوية الثانية ... بدليل أن الحجرف أكد عدم تسلم الاتحاد الكويتي أي طلب أو رغبة بالتعديل قبل وصول المنتخب الى ماليزيا ... وان التعديل جرى بعد وصول منتخبنا الى هناك ... وهكذا لعب الاتحاد الآسيوي لعبته لصالح الدولة التي تحتضن مقره الرسمي ضاربا بعرض الحائط كل اللوائح والقوانين ... وفي الوقت نفسه وصل إلى ما يريده بابتعاد أحد أقوى الفرق المرشحة للوصول للأدوار النهائية التي ستقام في العاصمة القطرية خلال ديسمبر المقبل ... واذا كان من تحية نبعثها للاشقاء المنتخب العراقي فاننا كنا نامل بموقف أكثر مساندة للموقف العراقي من الفرق العربية في المجموعة.

***

● خسارة كاظمة لبطولة كاس الاندية الخليجية السادسة أبطال الدوري لدول مجلس التعاون تتحملها اللجنة التنظيمية للبطولة بالدرجة الأولى ... ويتحملها الاداريون الذين رافقوا فريق كاظمة للبطولة ... فقد تاكدنا من مصادر النادي نفسه ومن مصادر منظمي البطولة بالشارقة انه لم يجر حتى هذه اللحظة اي تعديل على نظام البطولة .. وكل ما هناك انه كلف الاتحاد السعودي من خلال الاجتماع الاخير للجنة التنظيمية الذي عقد في الكويت «باعادة صياغة نظام البطولة» ومن ثم عرضه على الاتحادات المشاركة في البطولة لاقراره ... وهذه الاتحادات تمثل الجمعية العمومية التي من حقها ادخال التعديلات على النظام ... ولم تقر هذه الاتحادات أو ممثلوها حتى تاريخه التعديلات «المقترحة» من الاشقاء الذي كلفوا باعادة صياغة النظام ... الا أن ذكاء الأشقاء يتجلى بتطبيق اللائحة قبل اعتمادها ... وللحقيقة وعملا باللوائح الرسمية للبطولة فان كاظمة هو البطل الحقيقي للبطولة السادسة بفارق الأهداف ...ومع كل ذلك فمبروك للاشقاء في نادي الاتفاق السعودي.

***

● تحقيق الفوز في أول مباراة للمنتخب الوطني أمس في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكاس أمم آسيا خطوة كبيرة ... ومثل هذه الخطوة يحتاجها كل فريق في بداية مثل هذه التصفيات ... والمنتخب الكويتي ولا شك كان بحاجة ماسة لهذا الفوز الذي سيعطيه دافعا وحماسا وقوة في المباريات المقبلة لاعادة البسمة لعشاق وجمهور الأزرق ... كل الأمنيات لشبابنا ... وكل التوفيق في المباريات المقبلة.

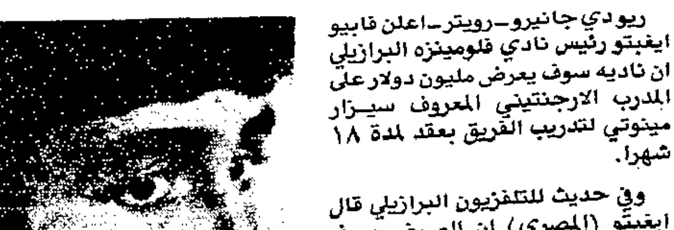
خليل ريـان

تعيين مدرب جديد لمنتخب البرازيل يتم في مايو

ريودي جانيرو (رويتر): قال اوكتافيو بنتو غويماريش رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان المدرب الجديد لمنتخب البرازيل سوف يعلن عنه في مايو المقبل، واضاف: لقد كانت هناك تكهنات كثيرة واعتقد ان الوقت ما زال مبكرا للكشف عنه.

والمنتخب البرازيلي بدون مدرب منذ ديسمبر الماضي عندما انتهى عقد كارلوس البيرتو سيلفا ولكن غويماريش لا يرى داعيا للتعجل رغم ان المنتخب البرازيلي سوف يلعب سلسلة مباريات ودية في اوروبا خلال يونيو المقبل، ويعتقد رئيس الاتحاد ان المدرب الجديد سوف يكون عنده وقت كاف لاختيار لاعبيه واعدادهم للجولة، واضاف: الوضع في البرازيل يختلف عن اوروبا ولا نستطيع لاسباب مالية الاحتفاظ بمدرب متفرغ لفترة طويلة. وتشير تكهنات الصحف البرازيلية الى اسناد المهمة الى المدرب السابق كارلوس البيرتو بيريرا (ربما لم يسمعوا عن العرض السعودي!) وفي حال اعتذار بيريرا فان قائمة المرشحين تشمل سيليتمو مدرب نادي ساو باولو وخواو كارلوس بنهيرو مدرب نادي بوتافوغو وخايير بيريرا مدرب نادي كورنثيانز.

مليونا استرليني لانتقال وايتسايد من مانشستر يونايتد



● نورمان وايتسايد

لندن (رويتر): اعلن اليكس فيرغسون مدرب فريق مانشستر يونايتد الانكليزي موافقة مجلس الادارة على طلب اللاعب الدولي الايرلندي الشمالي نورمان وايتسايد (٢٢ سنة) على طلب الانتقال من النادي، وقال فيرغسون ان مجلس الادارة افاد بانه ليس من سياسة النادي الاحتفاظ باللاعبين الذين لا يرغبون باللعب له.

وكان وايتسايد قد شارك مع الفريق الاول بنادي مانشستر يونايتد وعمره ١٦ سنة وقد لعب اكثر من ٢٠٠ مباراة بالدوري وشارك بنهائيات كاس العالم ١٩٨٢ و١٩٨٦، واوضح فيرغسون بانه يقدر سعر انتقال وايتسايد بحوالي ١,٥ الى مليوني جنيه استرليني واكد بانه لن ينتقل الى احد اندية بريطانيا حتى ضمن صفقة لتبادل اللاعبين، واشار فيرغسون بان وايتسايد سبق ان صرح بانه لعب مع افضل اندية بريطانيا ويريد الانتقال للخارج، وكان نورمان قد رفض قبل ٥ سنوات عرضا من نادي ايى سي ميلانو الايطالي.

فلومينزه يعرض مليون دولار على مينوتي



● بيبيتو

ريو دي جانيرو - رويتر - اعلن فابيو ايغبتو رئيس نادي فلومينزه البرازيلي ان ناديه سوف يعرض مليون دولار على المدرب الارجنتيني المعروف سيزار مينوتي لتدريب الفريق بعقد لمدة ١٨ شهرا.

وفي حديث للتلفزيون البرازيلي قال ايغبتو (المصري) ان العرض سوف يقدم في مدريد بواسطة نائب رئيس النادي لويس الميديا براغا، وان عشرة من رجال الاعمال الاثرياء من مشجعي فلومينزه قد اتفقوا على ان يقدم كل واحد منهم ١٠٠ الف دولار مساهمة بتكاليف احضار مدرب عالمي. وكان مينوتي قد قاد المنتخب الارجنتيني للفوز بكاس العالم ١٩٧٨، وفي اخر عمل له استغنى عنه نادي اتلتيكو مدريد الاسباني الشهر الماضي ونقلت الانباء الاسبوع الماضي انه وافق على تدريب نادي ريفر بليت الارجنتيني.

ويرى ايغبتو ان كرة القدم بحاجة لاجتذاب الجماهير ومينوتي من الناس القادرين على فعل ذلك، ونادينا يسعى للاهمية العالمية وهذه اول خطوة بهذا الاتجاه.

منتخبنا الوطني يتخطى العقبة الاولى ويفوز على اليابان بهدف للحساوي
خطورة الازرق بالكرات العرضية.. والمنتخب الياباني ليس بالفريق العملاق

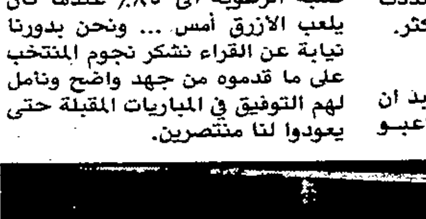
□ كوالالمبور - القبس :

نجح منتخبنا الوطني بتخطي العقبة الأولى نحو الطريق المؤدية لنهائيات كأس أمم أسيا لكرة القدم حيث فاز على اليابان بهدف لصلاح الحساوي في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول بأولى مباريات الفريقين في تصفيات المجموعة الثانية وبهذا الفوز حصل منتخبنا الوطني على نقطتين ثمينتين في أول الطريق نحو النهائيات والتي ستساعده على استعادة ثقته بنفسه وسترفع من روحه المعنوية ونأمل أن يتقدم الازرق نحو الافضل وان يواصل حصده للنقاط التي تؤهله للوصول للنهائيات، أقيمت المباراة على استاد مارديكا الدولي في كوالالمبور عاصمة ماليزيا التي تستضيف تصفيات المجموعة الثانية.

خطورة الكويت بالكرات العرضية

ظهر منتخبنا الوطني بمستوى جيد ومطمئن في الشوط الاول الذي أكثر فيه من لعب الكرات العرضية بمنطقة جزاء اليابان فظهرت خطورة الازرق بشكل واضح خاصة وانه اعتمد على فتح اللعب على الجناحين وتركيزه على الجهة اليمنى التي تألق فيها الظهير الايمن نعيم سعد الذي قام باداء واجبه الهجومي على خير وجه وتناوب معه باللعب بنفس الجهة مؤيد الحداد «المشاغب» وطارق سالم ... ومما ساعد الفريق بالظهور بهذا المستوى الجيد نشاط خط الوسط وحركته المستمرة ومساندته لخط الهجوم مما أجبر فريق اليابان على العودة لمساندة الدفاع فسيطر منتخبنا على هذا الشوط سيطرة تامة، ولو نجح المهاجمون باحتلال المراكز المناسبة وأجادوا تقدير الكرات العرضية لسجل منتخبنا اكثر من هدف في هذا الشوط.

● أما الشوط الثاني فقد قل اداء المنتخب تدريجيا بسبب تأخر خط الوسط وفقدان بعض لاعبي هذا الخط لنسبة كبيرة من اللياقة البدنية التي اثرت على حركة الفريق ... وان كانت الكرات الامامية السريعة الخاطفة لمنتخبنا خطرة جهة الجناح الايمن أيضا بالثالوث النشط مؤيد ونعيم وطارق سالم، ولو وازن المنتخب وعادل تركيزه بين الجهتين اليسرى واليمنى لزادت خطورته وتعددت المنافذ للوصول لمرمى الخصم أكثر.



● صلاح الحساوي

● نعيم سعد

جهد مشكور

وعقب هذه النتيجة فاننا لا بد ان نشير للجهود التي قدمها لاعبو الكويت وللروح العالية التي لعبوا بها وقدموا ما فوق طاقاتهم رغم سوء أرضية الملعب المبتلة بمياه الامطار وحرارة الجو الخانقة حيث وصلت نسبة الرطوبة الى ٨٥٪ عندما كان يلعب الازرق أمس ... ونحن بدورنا نيابة عن القراء نشكر نجوم المنتخب على ما قدموه من جهد واضح ونأمل لهم التوفيق في المباريات المقبلة حتى يعودوا لنا منتصرين.





● هدف المباراة الوحيد بمرمى اليابان - عن التلفزيون

● هدف المباراة: في الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول مرر طارق سالم أفضل لاعبي الوسط جهة الجناح الايسر كرة بينية لصلاح الحساوي الذي احسن التصرف بها وخطفها بشماله قوية «بعد أن لف بجسمه مع الكرة» لتعانق الكرة شباك مرمى اليابان وسط دهشة المدافعين ... ولو كان صلاح قد تأخر في التصرف بها لانقض عليه الدفاع ... ولكنه احسن التصرف بها فعلا بتحويلها للمرمى دون تان.

المنتخب الياباني ... ليس بالفريق العملاق

كنا نتوقع ان نشاهد منتخب اليابان بمستوى آخر غير الذي ظهر عليه فلقد سبقته دعاية بانه فريق على مستوى فني رائع ويمتاز بالعديد من الصفات التي لم يظهر منها شيئا اللهم الا السرعة وقوة الانقضاض ... والفريق بشكل عام يفتقر للمهارات الفنية العالية ولا يجيد استغلال الكرات العرضية ولا يضم بين صفوفه لاعبا بارزا يلفت النظر خاصة في خط الوسط الذي يفتقر لصانع الالعاب ... وكل ما بدر من الفريق هو اعتماده على الهجمات المرتدة السريعة بالكرات الامامية الطويلة جهة الجناحين ... وقد شكل الفريق بعض الخطورة على منتخبنا الوطني الا انه لم يستطع تهديد المرمى بالشكل الملحوظ لانه وببساطة كما يبدو لا يعرف الطريق للمرمى. ونتوقع ان يتأخر الفريق الياباني لو استمر بنفس ادائه عن المركزين الاول والثاني ... وحتى الثالث، اللهم الا اذا كان ما قدمه أمس ليس هو المستوى الحقيقي لظروف خارجة عن ارادته.

● أدار المباراة الحكم البحريني الدولي احمد الجاسم ساعده من الامارات علي بوجسوم ومن الصين ليو شاني وقد ظهر المستوى جيدا بشكل عام من الطاقم الذي اتفق في قراراته وكان ان احتسب الحكم ركلة جزاء صحيحة للمنتخب في الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني عندما عرقل مدافع ياباني طارق سالم سددها وليد الجاسم وصدها حارس اليابان ... «هاردلك».

بسرعة من كوالالمبور

● قام الشيخ فهد الاحمد رئيس وفد الكويت بزيارة اللاعبين ما بين شوطي المباراة وواسى نواف جديد على اضاعته لفرصة ثمينة امام المرمى.. كما قام بتهنئتهم بالفوز عقب المباراة.

● يقوم التلفزيون الاردني بنقل مباراة منتخب الاردن مع باكستان على الهواء مباشرة غدا.

● اقام سفير دولة الكويت لدى ماليزيا عيسى العيسى مأدبة غداء لمنتخبنا الوطني ظهر امس قبل مباراته مع اليابان.

● كما ان السفير الكويتي حضر المباراة مع اركان السفارة الكويتية في ماليزيا.

● ظهر الاعياء والارهاق على بعض لاعبينا عقب انتهاء مباراة امس بسبب الرطوبة والجو الخانق الذي اثر عليهم.

● دعا الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اتحادات الامارات والكويت واليمن الديمقراطي لعقد اجتماع تنسيقي لبحث اقتراح الامارات باستضافتها لمجموعتها بتصفيات كاس العالم.

المستوى الكويتي افضل من كأس الخليج

● كوالالمبور - القبس:

تعقيبا على مباراة منتخبنا الوطني واليابان امس قال رئيس وفد الاردن محمد جميل عبدالقادر: لقد ظهر المنتخب الكويتي بمستوى افضل من خصمه الياباني فقد لعب المباراة بحماس ورجولة وهدد مرمى اليابان كثيرا.، بينما يعتمد الفريق الياباني على الكرة الحديثة باللعب السريع ولكن تنقصه الروح القتالية ويفتقر بشكل واضح للهداف وقد سنحت له اربع فرص لم يتمكن من استغلالها.. واكد محمد جميل عبدالقادر بان المستوى الذي ظهر به منتخب الكويت امس امام اليابان افضل بكثير من دورة الخليج التاسعة التي اقيمت في السعودية مؤخرا.

وعن مباراة فريقه مع باكستان غدا قال في الحقيقة ان مستوى باكستان الذي ظهر عليه امام ماليزيا كان متواضعا جدا ولكن لكل مباراة ظروفها وباذن الله ستلعب بالطبع من اجل الفوز... واشار الى ان فريق الاردن يضم بين صفوفه عشرة لاعبين جدد من اجل اعطائهم الفرصة لزيادة خبرتهم بالاحتكاك ليكونوا قاعدة للمنتخب في تصفيات كاس العالم التي يستضيفها الاردن.

بيريرا يشيد بلاعبي الازرق

اشاد ميغيل بيريرا مدرب المنتخب الوطني باداء لاعبينا في مباراة امس وقال انهم ادوا مباراة جيدة واضاعوا اكثر من هدف محقق ولكن نسبة للظروف فان المباراة جيدة وهي بداية طيبة لنا وقال ان الفريق الياباني ظهر بصورة افضل في الشوط الثاني.

● اما مدرب منتخب اليابان فقد ظهر عليه «الحزن» وبسؤاله عن المباراة قال لا تعليق لدي!

● محمد جميل عبدالقادر

رئيس وفد العراق لتصفيات ماليزيا :
اصرار الاتحاد الآسيوي سبب انسحابنا

كوالالمبور - القبس :

صرح أمين عام الاتحاد العراقي الجديد لكرة القدم سعدون الخضيري رئيس وفد العراق لتصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكاس أمم آسيا في كوالالمبور في تصريح خاص أمس ان أسبابا عدة هي التي دفعتنا على الاصرار على الانسحاب وفي مقدمتها اصرار الاتحاد الآسيوي المتمثل بسكرتيره بيتر فليبان على تلبية رغبة ماليزيا في تغيير جدول المباريات المعتمد منذ عدة أشهر وبالفعل تم تغيير البرنامج ووضع العراق ليلاقي الاردن في أول لقاء بدلا من ماليزيا، ثم يلتقي بعد ذلك مع الكويت والباكستان واليابان وماليزيا دون ان يكون هناك اي مجال للفريق العراقي لأخذ قسط من الراحة عكس الفرق الاخرى، الامر الذي يعكس سوء النية ضد الفرق العربية من قبل الاتحاد الآسيوي، وقال الخضيري ان البعثة العراقية علمت بالتعديل من خلال تقرير السفارة العراقية في كوالالمبور.

واضاف أيضا ... ان وزير الثقافة الماليزي لم يدر بقرار انسحاب الوفد العراقي الا في وقت متأخر رغم انه رئيس للجنة المنظمة العليا للتصفيات في هذه المجموعة، كما ان رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي عبدالله الديل لم يعلم هو الآخر بالبرنامج الجديد، واكد الخضيري عودة العراق للمشاركة في حالة العودة للجدول السابق، هذا وقد أرسل الاتحاد العراقي برقيات احتجاج على ما حدث في ماليزيا الى كل من الاتحاد الدولي والآسيوي والماليزي لكرة القدم وينتظر ان تغادر البعثة العراقية كوالالمبور يوم الثلاثاء المقبل عائدة الى بغداد عن طريق بانكوك.

● بيترفليبان

مانيللي مدربا لمنتخب الكويت!



● مانيللي

اشارت احدى الصحف الخليجية الصادرة امس الى ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم قد اتم اتفاقه مع المدرب البرازيلي مانيللي الذي سبق ان تولى تدريب المنتخب السعودي في تصفيات كاس العالم عام ١٩٨٢ وان مانيللي سيتولى قيادة منتخب الكويت الوطني في الفترة المقبلة.. وقد اكد احد البرازيليين هذا الخبر الذي اذاعه وبثه التلفزيون البرازيلي مؤخرا.

السد يحتفظ بكأس أمير دولة قطر

الدوحة - ق ن أ - فاز نادي السد القطري ببطولة كاس أمير قطر لكرة القدم للموسم الرياضي ٨٨/٨٧ اثر تغلبه على نادي الوكرة في المباراة الختامية باربعة أهداف مقابل ثلاثة بالضربات الترجيحية.

وكان الوقت الاصلي للمباراة والوقت الاضافي الذي جرى على شوطين قد انتهى بتعادل الفريقين بدون أهداف.

وقد قام الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر نيابة عن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد رئيس المجلس بتسليم الكاس للفريق الفائز، كما قلد الفريقين الميداليات الذهبية والفضية.

وبهذا الفوز يحتفظ نادي السد بالكاس لفوزه به مرتين من قبل في الموسمين ٨٥/٨٤ و ٨٦/٨٥.

الحاج مرشح لتدريب منتخب مصر.. واستبعاد الجوهري
الزمالك يعود لقمة الدوري.. والمحلة بالمركز الثاني

القاهرة - مكتب القبس:

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري اجتماعا مهما مساء غد لاتخاذ القرار بشان تعيين مدرب وطني للمنتخب القومي المصري... ويتردد ان المدرب الجديد قد يكون عبد المنعم الحاج مدرب المنتخب المصري الاسبق في عام ١٩٨٠، والذي سبق ان نجح في تأهيل المنتخب المصري لنهائيات الالعاب الاولمبية بموسكو والتي لم تشارك فيها مصر بسبب القرار السياسي بمقاطعتها.. وتستبعد المصادر احتمالات اختيار الكابتن محمود الجوهري الذي يعتبره خبراء الكرة، والنقاد افضل مدرب مصري يمكن ان يتولى المسؤولية... لان اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة اعتبروا، ان الخطة التي تقدم بها امام مجلس الشعب المصري حول حاضر، ومستقبل الكرة المصرية فيها اتهامات لهم.. واعتبر البعض حديث الجوهري ماسا باعضاء الاتحاد، اضافة الى انه ينتمي الى المعسكر الاهلاوي، وهذا يجعله مرفوضا مبدئيا.

وكان رئيس الاتحاد حسن عبدون قد اجتمع مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين وسعيد حشمت، والكابتن عبده صالح الوحش لمناقشة خطة استعداد المنتخب المصري لبطولة كاس العرب، ومناقشة افضل مدرب مصري مطروح ضمن المرشحين.. ويعتبر ما تم الاتفاق عليه في هذا الاجتماع هو الاساس الذي ستدور حوله مناقشات مجلس ادارة اتحاد الكرة، لذلك تكتم الجميع على الحوار الذي دار في الاجتماع «لكن الكابتن عبده صالح الوحش اكد انه حضر الاجتماع ليقول رأيه، وليس كما اشاع البعض لانني المرشح لتدريب المنتخب، لانني تجاوزت مسالة التدريب منذ فترة.. ولدي من العمل مع الاتحاد الافريقي ما يشغل كل وقتي، ويفيدني» وطالب ان يقف الجميع مع المدرب المصري الذي سيتم اختياره ايا كان اسمه، لان نجاح المدرب القادم يعني استمرار نجاح عملية الاعتماد على مدرب وطني.. ورغم ذلك يتردد ان «الوحش» سيعين مشرفا على المنتخب!

ومن ناحية اخرى علقت لجنة المسابقات باتحاد الكرة قرارها بشان فضيحة «السويس - طنطا» المتهم فيها المسؤولون عن نادي السويس، بتقديم رشاوى للاعبي طنطا، ليسمحوا لهم بالفوز باكبر عدد من الاهداف في المباراة التي انتهت بفوز السويس على طنطا باربعة اهداف مقابل لا شيء، ليضمنوا الصعود الى الدوري الممتاز.. وقال المهندس ابو العلا فرحات، رئيس اللجنة بالنيابة انه تقرر مواجهة كافة الاطراف باقوالهم في التحقيق الذي يجريه المستشار القانوني لاتحاد الكرة «خاصة بعد ان نفى سكرتير عام نادي السويس تقديم اية مبالغ للاعبي طنطا.. بينما قال سعيد الجلب اداري النادي انه اعطى المدرب ولاعبي طنطا مبلغا جمعه من المشجعين.. واعترف لاعبو طنطا بالحصول على هذه المبالغ.. وعلمت «القبس» ان اتحاد الكرة قد يتخذ قرارا باستبعاد صعود كل من السويس - الاول - والمنصورة - الثاني - والمتوسط ايضا في واقعه رشوة! ويقرر صعود فريق غزل شبين الذي احتل المركز الثالث في مسابقة الدرجة الاولى.. وستشهد العقوبات عددا من اللاعبين بالشطب نهائيا من سجلات كرة القدم.

تراجع امس فريق «المحلة» الى المركز الثاني في مسابقة الدوري الممتاز بعد تعادله بدون اهداف في المباراة التي لعبها امس مع الاتحاد السكندري على ارضه، وبين جمهوره.. ولم ينجح مهاجمو المحلة في خطف الهدف الذي كان يضمن لهم استمرار التربع على القمة.. واكتفى لاعبو الاتحاد بالحفاظ على النتيجة، والخروج متعادلين ليكسبوا نقطة افضل من خسارة نقاط المباراة الثلاث، فيحافظوا على استمرارهم في الدوري الممتاز.

.. والزمالك عاد للقمة

ومن بورسعيد عاد امس فريق الزمالك متربعا على القمة بعد فوزه على المصري بهدفين مقابل لا شيء احرزهما جمال عبد الحميد في الدقيقتين ٤٥، ٥٩ مستغلا خبرته في انهاء الهجمات.

تكريم فرق ثانوية حولي الفائزة

● ناظر المدرسة

قام ناظر ثانوية حولي الاستاذ جاسم اليحيى بتكريم الفرق الرياضية بالمدرسة التي فازت بالمراكز الاولى على مستوى وزارة التربية وهي فرق الكرة الطائرة وكرة اليد، وجرى توزيع جوائز قيمة على اللاعبين في طابور الصباح تقديرا للجهد الكبير الذي بذله اللاعبون للفوز بالمراكز الاولى وقد اشاد ناظر المدرسة بالفريقين وطالب باقي الفرق زيادة مجهودها لتحقيق نتائج مماثلة للمدرسة.

التحقيق بتجاوزات باتحاد لعبة فردية

بدأت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتشكيل لجنة للتحقيق في الاوضاع المالية لاتحاد لعبة فردية بعد ان اكتشف مدققو حسابات الوزارة تجاوزات كبيرة في هذا الاتحاد.

الكهرباء يهزم الشؤون ٢/صفر بدوري الوزارات

فاز فريق وزارة الكهرباء على الشؤون ٢/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما امس ضمن مباريات دوري الوزارات لكرة القدم احرز حامد حسن هدف الكهرباء الاول في الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول، واضاف جمال مساعد الهدف الثاني في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني، آدار اللقاء خالدابل وعاونه على الخطوط ساير الخالدي، ولم يحضر الحكم الثالث المباراة.

هذا وتقام اليوم مباراة بين فريقي وزارة التجارة والبنك المركزي وذلك في الرابعة بعد الظهر على ملعب الجامعة بالعديلية.

كلوف خائف من المباراة ضد ليفربول .. اليوم

لندن - رويتر - حتى المدرب الواثق من نفسه جدا برايان كلوف بدو خائفا من لقاء فريقه نوتنغهام فوريست مع فريق ليفربول بدور الاربعة لكاس انكلترا اليوم السبت، وقال: علينا ان نلعب ضد افضل فريق في بريطانيا كلها، وهذا بحد ذاته لا بد ان يسبب نوعا من التخوف. وفريقي يضم ٦ او ٧ لاعبين من الصاعدين الذين لم يسبق لهم ان شاركوا في مثل هذا الدور من المسابقة وهذه تجربة جديدة بالنسبة لهم وتسبب ضغوطا بدنية ونفسية عليهم.

مصر تستضيف بطولة المدن العربية لكرة القدم العام المقبل

عمان - أ ش أ - صرح محمد شهبو رئيس وفد مصر المشارك في بطولة عمان الخضراء لكرة القدم المقامة حاليا في الاردن ان مصر سوف تستضيف في العام المقبل بطولة المدن العربية لكرة القدم حيث تعقد هذه البطولة بعد ذلك كل عام باحدى البلاد العربية.

وقال انه تمت الموافقة على تنظيم هذه البطولة الجديدة خلال اتصال تلفوني اجراه مع يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة وذلك بناء على رغبة عبدالرؤوف الروابدة امين عمان الكبرى.

واوضح انه سيتم خلال الايام القليلة المقبلة عقد اجتماع خاص بالقاهرة لوضع تصورات تنظيم هذه البطولة بالشكل اللائق الذي يلائم كونها بطولة تجمع الشباب العربي.

خسارة يوتاه ونيوجيرسي بدوري السلة الاميركي

نيويورك - رويتر - جرت مباراتان فقط مساء الخميس بالدوري الوطني لكرة السلة الاميركي اسفرتا عن فوز اتلانتا هوكس ١٢٠/٩٤ على نيوجيرسي نيتس وفوز هيوستون روكيتس ١١٣/١٠٧ على يوتاه جاز.

تشانغ يدافع عن لقبه للمرة ١٥ في طوكيو

طوكيو - رويتر - أعلنت لجنة الملاكمة اليابانية ان الملاكم الكوري الجنوبي تشانغ جونغ كو سوف يدافع عن لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن خفيف الذبابة يوم ١٧ يونيو المقبل في طوكيو ضد الياباني هايديوكي اوهاشي.

وكان تشانغ قد فاز باللقب في مارس ١٩٨٣ عقب تغلبه على البنمي هيلاريو زاباتا ونجح بالدفاع عن اللقب ١٤ مرة.

٤٦ لاعبا بتصفيات بطولة الشيخ محمد العبد الله للكراتيه
ياهارا يشيد باستعدادات الكويت للبطولة ويرحب بأي تحد

اعداد اللجنة الصحفية:

تبدأ في الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم على صالة نادي القادسية رقم «٢» تصفيات الرجال لبطولة الشيخ محمد عبدالله المبارك الدولية المفتوحة للكراتيه والتي سيشارك فيها ٤٦ لاعبا يمثلون الدول المشاركة ومن بينها الكويت.. ويدير المباريات ١٠ حكام دوليين بالاضافة الى حكام الاتحاد الكويتي للكراتيه وسيتم اختيار اول وثاني كل مجموعة من المجموعات الثمانية عشرة للمشاركة في الدور النهائي الذي سيقام غدا تحت رعاية الشيخ محمد العبدالله المبارك. وقد شهد التدريب حوالي الف متفرج.

وكان قد اكتمل وصول جميع اللاعبين من الدول المشاركة وكان آخرهم الوفد السعودي.

اهلا وسهلا بالتحدي

اشاد البطل العالمي ياباني الجنسية ياهارا الذي حضر للمشاركة في بطولة الشيخ محمد العبدالله المبارك الدولية للكراتيه بالاستعدادات التي يبذلها الاتحاد الكويتي للعبة من اجل انجاح هذه البطولة العالمية وقال ان هذا الحدث الكبير لهو شيء كبير وجيد يقدمه الاتحاد للشباب الكويتي وانا ارى هنا حماسا شديدا بين المهتمين بهذه اللعبة وهذه فرصة جيدة لهم لاكتساب الخبرة مع ابطال العالم ليرتفع مستواهم.

وعن رأيه في الكويت قال، انني لا اعرف شيئا عنها.. ولدي معلومات بسيطة عرفتها من احد اصدقائي الفلسطينيين وهو البطل فتحي جاروشي.

٥ ثوان لحمية

وقال عن التحدي.. الذي طلبه المدرب واللاعب علي حمية.. انه لعب مباريات كثيرة وتحدى اكبر ابطال العالم.. ومن يرد التحدي فاهلا وسهلا وسوف العب مع من يتحداني على حسب مستواه!! فاذا رأيت مستواه الفني ضعيفا فلن اضغط عليه.

واضاف اني تسموراتي ياباني ونحن معروفون بروحنا القتالية العالية واذا اراد اي انسان تجريح كرامتي، فلا داعي لأن اراه امامي !!

وبالنسبة لعلي حمية فاقول ان امامه «٥» ثوان فقط وبعدها ساكون متاسفا على الحدث. واوضح ياهارا ان كل الذين تقابل معهم ترك في نفوسهم اثرا.. ولا أبالي اي انسان يريد ان يتحداني.

وعن لقائه مع علي حمية عام ١٩٧٨.. قال كان مجرد تسلية فقط!!

واعرب اللاعب العالمي ياهارا عن سروره بوجوده في الكويت وامتدح الاتحاد الكويتي للعبة وعلى رأسه الشيخ مشعل الجراح الصباح. وقال ان الاتحاد يضم مجموعة كبيرة من الشباب المتحمس الذي لديه افكار نيرة تنم عن فكر مستنير... وعزيمة على تطوير هذه الرياضة التي سمعت انها حديثة العهد هنا بالكويت.. كما اعرب عن سروره لحسن التنظيم، واكد ان الروح التي يتمتع بها المنظمون كفيلة بانجاح هذا اللقاء العالمي.

اللاعبون تدربوا مع ياهارا

وكان اللاعبون المشاركون في هذه البطولة قد تدربوا في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس على صالة القادسية رقم «٢» في تدريب جماعي استمر ساعة كاملة.. وبعدها تدرب بعض اللاعبين تدريبات فردية مع البطل العالمي ياهارا. وقد لوحظ ارتفاع المستوى والروح القتالية العالية التي يتمتع بها اللاعبون المشاركون وكذا اللاعب الدولي ياهارا..

حضر التدريبات الشيخ مشعل الجراح واعضاء اللجنة المنظمة وجمهور كبير، وقد اعجب الجمهور بالاداء الجيد للاعب ياهارا..

الاتحاد الكويتي للكراتيه

● جانب من تدريب الفرق امس

رئيس وفد الجزائر يستغرب غياب الاتحاد العربي

اشاد رئيس وفد الجزائر للبطولة الوالي محفوظ بتجمع العرب في هذه البطولة مؤكدا ان هذا سيعطي دفعة قوية لتطور اللعبة ويعمل على زيادة تكاتف الشباب العربي وقدرته على التنظيم في هذه الرياضة. وابدى الوالي محفوظ استغرابه لغياب الاتحاد العربي ودوره في الاهتمام باللعبة وبنائها. وتمنى ان يكون تنظيم الكويت لهذه البطولة دافعا للدول العربية للانطلاق والاسهام في تطوير فن لعبة الكراتيه.

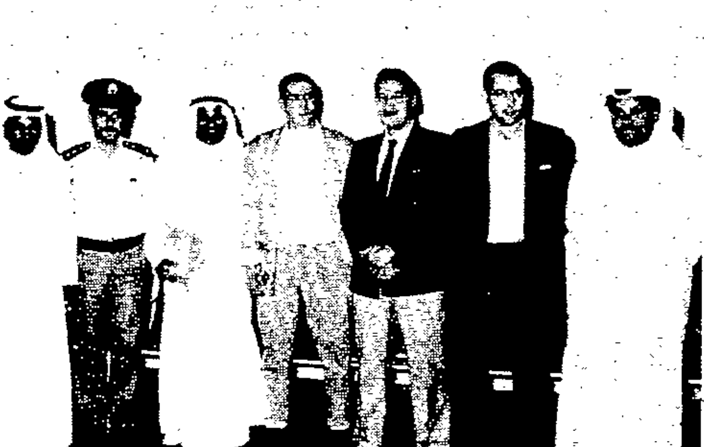
لدينا ٢٠ ألف لاعب

واستطرد رئيس الوفد الجزائري ومدرب الفريق الذي مارس اللعبة لخمس وعشرين سنة مضت قائلا ان لدى الجزائر ٢٠ الف لاعب كراتيه وتتجه النية لانشاء مدرسة لخلق قاعدة عريضة تتم حسب الطرق الحديثة لفن اللعبة التي كانت تعتمد في الماضي على قوة العضلات فقط، الا انه وبناء على الدعوة الموجهة للاتحاد الجزائري فسوف تشارك الجزائر بلاعبين هما فتان بوسعد بطل الجزائر في وزن ٧٥كجم فردي وفرق والثامن في بطولة العالم التي اقيمت بالمانيا عام ٨٥ وشناف مصطفى بطل الجزائر في وزن فوق الثقيل في السنوات ٨١، ٨٣، ٨٨ وتاسع بطولة العالم من بين ٤٢ بطلا.

وعبر الوالي عن امنياته الصادقة بنجاح البطولة ورشح الجزائر ومصر والمغرب للمنافسة على المراكز الاولى وشكر راعي البطولة ورئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه متمنيا النجاح والتوفيق للجميع.

الكراتيه لا تعترف بالتحدي

ورفض مفكور الهاشمي مدرب القتال والكراتيه في الجيش الكويتي والجزائري الجنسية ان تستغل اللعبة للمتاجرة والمنافسات غير الشريفة وقال انه ضد كلمة تحدي، وضرب مثلا باليابان ام فنون الكراتيه التي لم تتاجر باللعبة مؤكدا ان احكامها صارمة للمحافظة على اللاعبين بعدم الضرب على الرأس أو الوجه أو مناطق حساسة والذي يخالف ذلك يعتبر خاسرا لذا طلب الهاشمي عدم اثارة هذه التحديات داخل الوطن العربي وتمنى للمشاركين والقائمين على البطولة كل التوفيق والنجاح.



● وفد الجزائر مع مستقبليه ورئيس الوفد

منظمة الاتحاد الدولي للكراتيه تصدر عددا خاصا عن بطولة الكويت الدولية

وصل الى البلاد الدكتور يانوس شيرينيا عضو الاتحاد الهنغاري للكراتيه وعضو مجلس تحرير مجلة عالم الكراتيه التي تصدرها في بودابست منظمة الاتحاد الدولي للكراتيه ٤ مرات سنويا.

وفي لقاء مع الدكتور شيرينيا قال انه حضر الى البلاد بدعوة من الاتحاد الكويتي للكراتيه لحضور وتغطية بطولة الشيخ محمد عبدالله المبارك الدولية المفتوحة، ووصل معه ايضا بطل هنغاريا الحاصل على ميدالية برونزية في بطولة العالم الاخيرة هيكير ومدربه بيرو جورجي للاشتراك في البطولة.

واعرب الدكتور شيرينيا عن ان تقام بطولة كبرى بهذا المستوى في دولة صغيرة كالكويت قائلا انها بادرة جيدة من الكويت ان تنظم هذا المحفل الكبير لان اللعبة بحاجة للعديد من البطولات لاكتشاف مواهب جديدة لان اللاعبين الحاليين اصبحوا يعرفون بعضهم جيدا لانهم يتقابلون معا في جميع البطولات مما تسبب في ثبات المستوى وعدم تقدمه.

ستفيد اللاعبين الكويتيين

وعن فائدة تنظيم بطولة كبرى بمثل هذا المستوى على اللاعبين الكويتيين قال الدكتور شيرينيا من المؤكد ان البطولة ستفيد اللاعبين الكويتيين لانها ستتيح لهم الفرصة للاحتكاك باللاعبين العالميين خاصة وان رياضة الكراتيه تعتبر احدث مولود رياضي في الكويت.

واضاف المسؤول الهنغاري ان القائمين على تنظيم البطولة يستحقون الشكر على بادرتهم حيث قاموا بدعوة الضيوف للبطولة ووفروا جميع المستلزمات من مصروفات سفر واقامة مما ترتب عليه مشاركة عدد كبير من الابطال المعروفين.

عدد خاص للكويت

وعن اسلوبه في تغطية احداث البطولة قال الدكتور يانوس شيرينيا ان العدد المقبل من مجلة «ووكو» سيتضمن مساحات كبيرة عن الكويت وعن البطولة مستعينا بصور عن معالم الكويت ولقطات من البطولة ليبرز للعالم دور هذه الدولة الصغيرة (الكويت) في تنظيم بطولة بمثل هذا المستوى، ونجاح الشباب الكويتي وقدرته على التنظيم خاصة وان المجلة توزع على ٩٦ دولة عضو في منظمة الاتحاد الدولي لرياضة الكراتيه.

واضاف شيرينيا انه سيقوم باجراء مقابلات مع بعض لاعبي الكويت في البطولة، ومع الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه والذي نجح في خلال اقل من عام واحد ان يثب باللعبة خطوات واسعة وان يلفت اليها الانظار.

ويذكر ان الدكتور شيرينيا اهدى اللجنة الاعلامية عدد شهر ابريل الجاري من مجلة «ووكو» والذي خصصت معظم صفحاته عن الولايات المتحدة والانتشار المذهل لرياضة الكراتيه فيها.

عدد يوليو بالعربي

وقال عضو مجلس تحرير مجلة «ووكو» انه سيستغل فترة وجوده في الكويت للاتفاق مع مسؤولي الاتحاد المصري للكراتيه والذين حضروا لحضور البطولة لعمل لقاءات معهم والاستعانة بامكانات الاتحاد المصري لاصدار العدد بعد المقبل من المجلة والذي سيصدر في شهر نوفمبر المقبل باللغة العربية لمناسبة استضافة مصر لبطولة العالم خلال شهر اكتوبر المقبل.

بقي ان نعرف ان مجلة «ووكو» تصدر بخمس لغات هي الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية.

واخيرا بقي ان نعرف ان الدكتور يانوس شيرينيا لم يمارس لعبة الكراتيه في حياته من قبل، بل كان ملاكما، ولكنه تحول الى صحافي يتابع رياضة الكراتيه بعد ان خرجت من منطقة جنوب شرقي اسيا وغزت اوروبا.

● غلاف مجلة الكراتيه

حمية يتدرب سرا

كان امس هو التدريب المشترك بين اللاعبين المشاركين في البطولة وقد حضر جميع اللاعبين باستثناء احمد حمية وشقيقه علي وبالسؤال عنهما قال احد اللاعبين ان المدرب حمية يتدرب في صالة خاصة بمكان سري حتى لايكشف طريقة لعبه امام متحديه وبسؤال ياهارا البطل العالمي اذا كان سيتحدى احد التزم الصمت فيما قال تلميذه فتحي جاروشي اذا اراد احدا ان يقابل ياهارا فعليه ان يلاقيني قبله.

الرياضة ٣ صفحات
٢٣ و٢٤ و٢٥

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

جريمة العاجز

بقلم: د. عبدالله العمر

ما القاسم المشترك الذي يجمع بين الارهابي الذي يختطف طائرة وبين الصهيوني الذي يقتل فلسطينيا؟ انه العجز وشهوة القتل. فعندما يفقد العاجز عقله نراه يسلك مسلك الجنون، وحين لا يقدر المجرم على اثبات عدالة «قضيته» نراه لا يتورع عن ارتكاب الجرائم ظنا منه انه بذلك يستطيع ان يثبت ما قد فشل في اثباته. هذا هو منطق العاجز عن اثبات عدالة مطلبه او سلوك المجرم عندما يفشل في ان يكون انسانا، والفرق واضح بين منطق العاجز او المجرم وبين منطق صاحب الحق وراعي القضية. ففي الوقت الذي ربما تسعف فيه بعض الظروف والملابسات من فقد العقل والضمير ان يسلك مسلك الجنون نجد ان الاثار الضارة التي تنجم عن مسلكه لا يمكن ان تقوم دليلا على سلامة عقله، بل انه حتى لو كانت النتيجة في صالحه فان ذلك ايضا لا يمكن ان يعتد به في التدليل على معقولية النهج الذي سلكه او احقيته بما سلبت يداه. وغني عن البيان ان المجرم لا يمكن ان يخلق من الباطل قضية او ان يجعل من نفسه انسانا عندما يرتكب جريمته حتى ولو جاءت النتيجة في صالحه كما يتوهم.

ولكن خذ في مقابل ذلك حالة انسان ذي قضية ويعمل كل ما في وسعه لاثبات عدالة مطلبه، لا شك ان انسانا كهذا يستحق الاحترام على كل صعيد ومن المؤكد انه ينتزع الاعجاب والتقدير حتى ولو كانت النتيجة في غير صالحه من الناحية العملية. فالانسان يظل انسانا، والبطل يظل بطلا، والحق يظل حقا حتى ولو مات الانسان البطل دون تحقيق مطلبه العادل بينما يظل المجرم مجرما والباطل باطلا حتى ولو عاش المجرم طويلا او ربما قضى عمره كله محاولا اثبات صدق دعواه وعقلانية مسلكه.

من هنا ايضا يظهر لنا الفرق واضحا بين العدو الصهيوني المدجج بالسلاح وبين ابناء الانتفاضة في فلسطين. فالعدو الصهيوني مجرم وعاجز عن اثبات وجاهة مسلكه حتى ولو ملك اسلحة الارض باسرها بينما ابناء الارض الاحرار في فلسطين العربية ابطال بكل المقاييس حتى ولو عز عليهم السلاح او نفدت حجارة الارض تماما. فالعدو الصهيوني لا يملك قضية انسانية والا لقلنا ان الجرائم التي ترتكبها حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا تستهدف قضية او لقلنا ايضا ان القاء قنبلتين ذريتين اميركيتين على هيروشيما ونغازاكي اليابانيتين كان يستهدف قضية عادلة.

كذلك قل في الجرائم التي رتكبها الارهابيون في حق الكويت. فالمجرم يظل مجرما مهما اسعفته الثغرات في تنفيذ جريمته، والارهابي يظل ارهابيا حتى ولو قتل نفسه في محاولة فاشلة لاثبات عدالة مطلبه. واذا كنا في كويتنا الحبيبة الخيرة المسالمة قد شهدنا اكثر من محاولة لكسر عزيمتنا وزعزعة ايماننا بعدالة قضايانا فان المحاولة الاخيرة المتمثلة في اختطاف طائرة كويتية وتعريض ارواح الابرياء للخطر لن يزيدنا الا قناعة بصحة نهجنا وبطولة افعالنا وعدالة قضايانا وانسانية طموحاتنا. فلا نحن جانبنا الصواب في مسيرتنا او ابتعدنا عن البطولة عندما اختطف الارهابيون طائرة مدنية من جديد ولا عملية الاختطاف قد جعلت من الارهابيين ابطالا او اصحاب قضية مهما ستكون النتيجة في نهاية المطاف.

سلطة الشعب

دريشة القبس

قلوبنا معكم

قلوب أهل الكويت وسكانها والشرفاء في العالم كله مع ركاب الطائرة الكويتية التي تعاني من ماساة أخلاقية وسياسية فرضت على الكويت لانها قالت وتقول للابتزاز «لا».

قلوبنا مع الابرياء من ركاب الطائرة التي هبطت مساء أمس في لارنكا وخفقت مع هبوطها قلوبنا تدعو للركاب بالسلامة والنهاية السعيدة لهذه المأساة.

لا أفشي سرا اذا قلت بانني من أشد المؤمنين بالنوايا غير الحسنة للجارة المسلمة ايران تجاه الكويت والا فما معنى السماح للطائرة بمغادرة مطار مشهد مع وجود وفد كويتي لتسهيل مهمة التفاوض وايجاد نهاية سعيدة للعملية؟

نحن شعب يحب الهدوء ويعشق السلام فلماذا تحاول بعض الأطراف شكنا بين فترة وأخرى بلسعة مؤلمة؟.

ما هي النهاية ؟ هل يريدون ابتزاز الدولة ؟... وهل يريدون تركيع السلطة ؟...

الجوانب الانسانية هي أبرز سمات السلطة ولكن الابتزاز السياسي والأمني مرفوض؟...

ادعوا جميعا بحل قريب ينهي المأساة ويحفظ دماء الابرياء ويعيد البسمة الى المجتمع ويرد كيد الخاطفين والمتعاطفين معهم والممولين لهم.

بوخالد

كلام مباشر

المبادىء «الحاسمة»

«يا بن السوداء».. قالها ابو ذر في غضب لبلال الحبشي فكانت للتاريخ وقفة...

كانت وقفة حاسمة عندما سمع ابا ذر النبي ﷺ وهو الحليم الحبيب الى نفس ابي ذر ... سمعه أبو ذر وهو يقول له في حدة وغضب: «يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية».

ويل لابي ذر.. لقد صدر فيه حكم سيبقى يتردد على ألسنة الناس الى يوم البعث .. «انك امرؤ فيك جاهلية».

اتجه أبو ذر مسرعا الى بلال ووضع خده على التراب وهو يقول لبلال (طأ بقدمك خدي).. فوقف الصحابة من حوله مذهولين وهم يرون بلالا يقول له «قم لقد عفوت عنك».. وأبا ذر يصر على طلبه.. «طأ خدي هذا بقدمك فقد هلك أبو ذر».

لقد كان الاسلام حاسما حينما وقف النبي ﷺ في خطبة حجة الوداع ليعلن عدة امور من بينها حكم الربا.. فقال: «الا ان كل ربا موضوع ـ اي ملغي ـ وأبدأ بربا عمي العباس فاضعه تحت قدمي هاهنا..».

ولو كان قد قال «الا ان كل ربا موضوع واما ربا عمي العباس فسننظر فيه غدا».. لاهتزت المصداقية وتعثرت الثقة ولكنه الحسم..

لقد اكد عليه السلام الفهم الفاصل في قضية المراتب.. فجعلها تدور مع الجوهر فقال: «من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

يحدثني احد المدرسين انه كان يشرح هذا المعنى لطلبته يوما .. وإذا بطالب من دولة افريقية يقول «الاسلام فيه تفرقة عنصرية ... فكل الاحاديث تروى عن صحابة عرب وليس هناك حديث عن بلال».

يقول المدرس.. «اخذت الفصل كله الى المكتبة وسجلنا ٤٣ حديثا تبدأ سلسلة الرواة ببلال رضي الله عنه».

هذه الصورة تغيب عن الاذهان .. وتحتاج الى تذكير .. فقد نسي كثيرون منا ان عبيدالله بن عمر بن الخطاب اخذ السيف بعد مقتل ابيه.. واتجه الى بيت الهرمزان وقتله بعد ان تضافرت الادلة على اشتراكه مع أبي لؤلؤة في التخطيط لقتل عمر.. ولكن لم يكن هذا كافيا لتبرير عمل عبيدالله فاصر عثمان على قتل عبيدالله.. ودعا ابن الهرمزان واسمه القماذبان واعطاه سيفا وهو يقول: «يا بني خذ قاتل ابيك فاقتص منه».

يقول القماذبان «فخرجت بعبيد الله وليس احد في المدينة الا ويتبعني يسالونني ان اعفو عنه فقلت لهم: اتمنعوني من قتله؟ قالوا: لا.. وسبوه ـ اي عبيدالله بن عمر ـ فتركته.. فوالله ما بلغت منزلي الا على أكف الرجال».. كل هذا .. وهو ابن الهرمزان الفارسي الذي تضافرت الادلة على اشتراك ابيه في الجريمة!!

لقد سمعت شعوب المشرق والمغرب بهذه السير .. فكانت السر وراء انتشار الاسلام .. في حين فشلت اوروبا عبر قرن من الهيمنة على افريقيا ودول المشرق من كسب قناعة تلك الشعوب .. وخرجت بثورات تلاحقها الكراهية لما خلفته في بلادنا من فرقة وتقسيمات.

فيصل الزامل

الحواس السبع

تكنولوجيا نظرية

اجرت «القبس» «صفحة الجامعة والتعليم العالي» يوم الاربعاء الماضي ٨٨/٤/٦ مقابلات مع بعض طالبات «كلية الدراسات التكنولوجية»..

ومن هذه المقابلات نقتطف المقاطع التالية :

طالبة في المعهد تقول :

.. اننا نتخرج لنعمل في المختبرات... ان المشكلة «الوحيدة» التي تواجهنا هي عدم وجود مختبرات ؟ ؟ ! !

وطالبة اخرى :

.. ان عملنا ينصب على تصليح وصيانة جميع الاجهزة الطبية.. وحتى اليوم لم اعمل على اي جهاز ولم افك أو اصلح أو اركب جهازا طبيا ؟ ؟ ! !

وطالبة ثالثة :

.. اطالب بتوفير الاجهزة لكي نتدرب عليها وتجهيز الورش والاهتمام بنا من الناحية العملية. ؟ ؟ ! !

وطالبة رابعة :

.. نحن نشعر بالاجحاف والظلم لتقييمنا عن طريق الامتحان النظري.. ونمتحن بجهاز لم تره اعيننا الا عن طريق الرسم على السبورة.. فكيف نتعرف على الجهاز ؟ ؟ وكيف نمتحن فيه ؟ ؟ ! !

والآن ماذا تفهمون يا سادة ويا سيداتنا الكرام من هذا الكلام.. وهذه الشهادات الدامغة؟ انا شخصيا فهمت ان هنالك كلية «تكنولوجية» تنتمي للمعاهد «التطبيقية».. و «التدريبية»..

ومن مهام هذه الكلية اعداد الطلبة مثلا للعمل في المختبرات ولكن ليس لديها «الكلية» مختبرات.. وهنالك تدريب يعد الطلبة للعمل في اصلاح الاجهزة والمعدات الطبية ولكن لا يوجد معدات ولا صيانة ولا اجهزة.. ولذلك فالطلبة يتعرفون على هذه الاجهزة والمعدات «نظريا».. وبمساعدة «الرسومات الايضاحية» ! !

وفهمت من كل ذلك ان كلياتنا التطبيقية والتدريبية تنقصها معدات وتجهيزات وورش ومختبرات التدريب اللازمة والمثلى لاهداف هذا النوع من التعليم.. وبناء على هذا الفهم فان التطبيق والتدريب اللذين طبلنا لهما وصفقنا كثيرا عاجزان حتى الان عن تحقيق اهدافهما وبالتالي فانه ليس التعليم ولا التدريب الذي قصد اصلا. ويترتب.. وللاسف.. على هذا الفهم استنتاج طبيعي وهو ان معاهدنا التطبيقية والتدريبية ستخرج كالجامعة افواجا من الكتبة واشباه الكتبة.. أو لنقل اشباه الفنيين وبالتالي فان السوق المحلية لن تستقطبهم لان تدريبهم ناقص.. بل فاشل.. وعليه سيقال بان اخواتنا واخواننا في المعاهد التطبيقية «ليسوا جادين» في دراستهم.. وهذا ظلم سافر ومغالطة فاضحة.. فالسبب في تعثر خططنا في هذا الشان فساد الفهم والتطبيق.

ان الوضع السائد في المعاهد التطبيقية يحتاج الى عيون وبصائر تنفذ الى علله.. ويحتاج من الطاقات والقيادات الى من هم اقدر على الاخذ بالاساليب التطبيقية والتدريبية.. وتوفير الاجهزة والمعدات والمختبرات اللازمة كي يحقق هذا التعليم اغراضه واهدافه المرسومة اصلا.

والله يعين معهد التكنولوجيا الذي يسكن «في ملحق» ضيفا ثقيلا على معهد الاتصالات ! ! !

مطلق مساعد العجمي

بلا قناع

المعلمون في الارض.. ! !

دور العلم والعالم.. لا يقف عند حدود الوظيفة المناطة بهذا العالم.. ولا شيء يحول دون دور العلم ليأخذ اكبر رقعة في المجتمع.. ! !

ان العالم.. أو المفكر.. أو الاستاذ.. أو كل ذي علم.. عليه ان يفيض بعلمه على المجتمع.. والا يكتفي بحدود وظيفته وما تمليه عليه هذه الوظيفة من وقت أو من مجموعة بشرية تتلقى على يديه العلم.. ! !

ان العلماء.. ورثة الانبياء كما قيل.. والانبياء رسل للبشر اجمعين.. وبث التعاليم التي يحملها الانبياء.. لا يرتبط بوقت محدد وبساعات دوام معينة.. وليست هي مقتصرة على بشر دون آخرين ! !

وهكذا هو دور العالم والمفكر في امته.. عليه ان يحمل دعوته أناء الليل واطراف النهار.. لا يتبرم ولا يضيق بساع يسعى اليه طالبا للعلم.. أو مستنصحا أو مستشيرا.. وعلينا نحن..

واعني على كل طالب علم أو معرفة الا يخجل من طلب المعرفة ممن يعرف او لا يعرف من العلماء او حاملي المعرفة.. لان في هذا السعي شيوعا للمشاركة المعرفية والعلمية.. التي هي حق لكل البشر.. وان كان العلماء حملوها.. فانما هم يحملون امانة.. وعلى من يحمل امانة.. ان يكون امينا وان يوصل هذه الامانة لاهلها.. ! !

حدث مرة ان شكرت لذي علم.. معروفه وصنيعه لاحد الاصدقاء.. حين قام بمراجعة دراسة كان يعدها هذا الصديق.. حيث قدم هذا العالم العون له بكل ما تتطلبه الامانة العلمية والدقة في المراجعة.. وبكل طيبة نفس.. وسرور خاطر ! ! ولكن

الاستاذ المفكر والعالم الفاضل ضحك على شكري له.. وقال ما قمت به هو من ضمن طبيعة عملي ودوري في الحياة.. ولقد اعتدت على القيام بمثل هذه المهمة يوميا لاناس اعرفهم او لا اعرفهم.. ولا ارد طارقا يطرق بابي طالبا مني العون او

المساعدة العلمية أو النصح والتوجيه.. وحينما احس ان فترة طويلة قد مرت علي دون ان يطرق بابي ناشد للمساعدة أو طالب علم.. احس ان شيئا ما ضروريا لي.. قد افتقدته... ! !

واضاف : لذلك يا صديقي لا تقم بشكري بل ارسل لي صديقا اخر يطلب عوني او مساعدتي.. ! ! وبلغ هذا الاستاذ قمة تواضعه حين قال : ان كل من يأتي طالبا مساعدتي.. يقوم ـ من حيث لا يدري ـ بتعليمي.. لانني من هؤلاء اتعلم.. وهؤلاء.. اعلم.. ! !

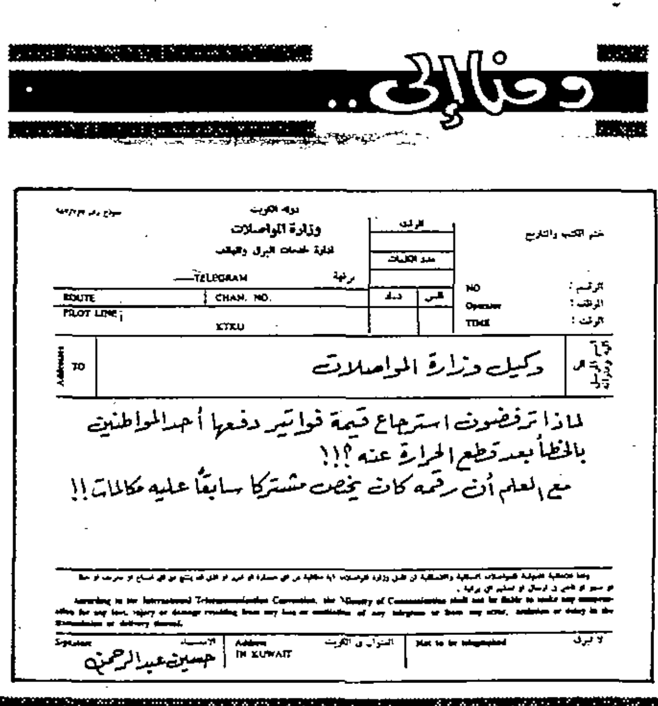
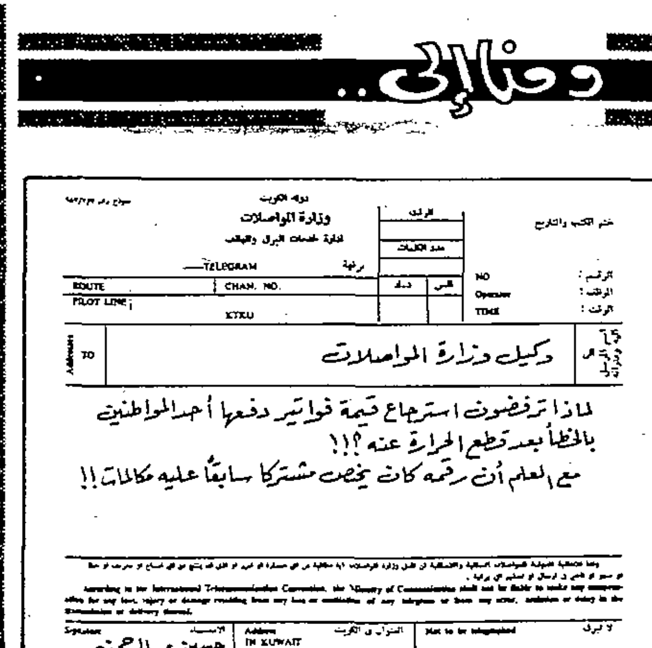
صالح الشايجي

خلاك

الحميرة

هناك ثلاثة اسباب لتساقط الثمر: التساقط الطبيعي وهذا تخفيف ذاتي تقوم به النخلة. وتساقط بسبب الري في وقت عقد الثمار وتساقط بسبب حشرة الحميرة. الذي يهمنا هنا التساقط بسبب الحميرة الذي يتم في الغالب بعد فترة لا تقل عن عشرين يوما من التلقيح، وتكون الثمرة الساقطة اما ذات لون احمر او خضراء وبها خرم صغير، واذا فتحت وجد ان داخلها منتخر ويدل على اثر وجود حشرة الحميرة.

وحنالي..

سرقت الطفل لترضي زوجها

موسكو - كونا - دفعت الرغبة الجامحة في الحفاظ على الحياة الزوجية امرأة سوفيتية الى سرقة طفل رضيع وتقديمه لزوجها على انه طفلهما.

واضطرت المرأة السوفيتية سفتلانا حسب قولها الى سرقة طفل رضيع بعدما فارق الحياة مولودها الجديد وتقديمه لزوجها الذي لم يكن يعلم بنبأ وفاة طفله .في محاولة منها «للمحافظة» على زواجها وتجنب ردود فعل سلبية من الزوج قد تؤدي الى الطلاق.

وقد تم القاء القبض على «لصة الاطفال» بعد التحري عن تفاصيل حادث السرقة واحتجاز سفتلانا على ذمة التحقيق.

رئيس الوزراء يعشق السرعة

وقعت على رئيس وزراء نيوزيلندا ديفيد لانغ غرامة قدرها ٢٨٥ دولارا («١٨٥ دولارا اميركيا») بسبب السرعة وفقا لخطاب من المحكمة ارسل بطريق الخطا الى شخص آخر. وكشف عن الغرامة امس عندما سلم الرجل خطاب المحكمة الى احدى المحطات الاذاعية. وأكد مسؤولو المحكمة ما جاء في الوثيقة ولم يصدر تعليق فوري عن السيد لانغ المعروف بشغفه بالقيادة والذي ينافس على ارض السباق احيانا.

معدل المواليد يواصل انخفاضه في العالم

نيويورك (الامم المتحدة) أ ف ب - افاد التقرير السنوي الاخير المتعلق باحصاء عدد السكان والذي نشرته الامم المتحدة امس الاول ان معدل المواليد يواصل انخفاضا تشهده غالب دول العالم منذ عشرين عاما.

وفي كتاب ضخم يختصر المعطيات الاحصائية لعدد السكان المتوافرة في اكثر من مائتي بلد حتى عام ١٩٨٦

ذكر خبراء الامم المتحدة ان معدل المواليد في فترة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ كان بنسبة ٢٥ مولودا على الف شخص مقابل ٣٥,٣ مولودا على الف شخص في فترة ١٩٦٠ - ١٩٦٥.

وحسب هذه الدراسة فان ثمانين في المائة من سكان الكرة الارضية يتجمعون في ٢٥ بلدا بنسب مواليد مختلفة ذلك ان الدول الخمس الاكثر سكانا هي الصين والهند والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واندونيسيا.

يذكر ان معدل العمر عند النساء يبقى اطول منه عند الرجال بمؤشرات مرتفعة في ايسلندا واليابان وسويسرا حيث معدل عمر المرأة يتجاوز الثمانين. وبين الرجال فان اليابانيين هم الذين يعيشون الاطول (٧٤,٨ عاما) ويليهم الكنديون بفارق ضئيل فالكويبيون (٧٢,٧ عاما) ثم الاميركيون (٧١ عاما).

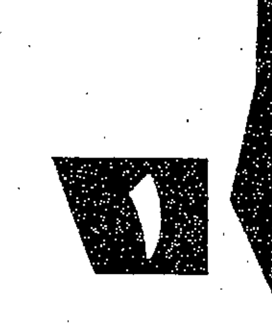
اليابان وطول العمر

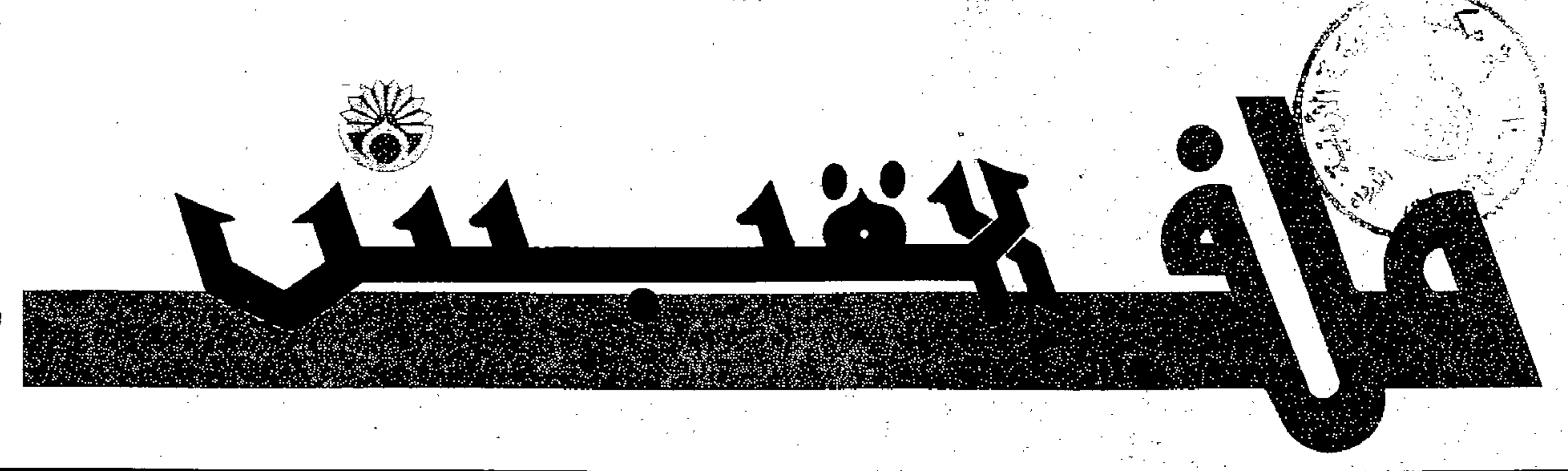
قالت احدث احصائية للامم المتحدة ان اليابان افضل مكان في العالم يمكن للرجال والنساء ان يتمتعوا فيه بطول العمر. وطبقا لما جاء في الكتاب السنوي بشأن السكان لعام ١٩٨٦ يبلغ متوسط عمر الرجال اليابانيين ٧٤,٨ عاما مقابل ٨٠ عاما وأكثر لليابانيات.

الفرنسيات يخرجن على التقاليد

انضمت زوجات المرشحين الفرنسيين لانتخابات الرئاسة الى الحملة الانتخابية في محاولة لجمع الاصوات لازواجهن. فقد ظهرت زوجات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ورئيس الوزراء جاك شيراك ورئيس الوزراء الاسبق ريمون بار على شاشات التلفزيون لاعطاء الناخبين لمحة من قريب عن حياة ازواجهن. ويعتبر ذلك خروجا على تقاليد فرنسا التي تترك السياسة للرجال.

القبس
السبت ١٩٨٨/٤/٩ م
Saturday, 9/4/1988
No. 5714 - العدد ٥٧١٤
طبع من عدد اليوم السبت
١٠٦٤٥٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.





السبت ٩/٤/١٩٨٨ - العدد ٥٧١٤

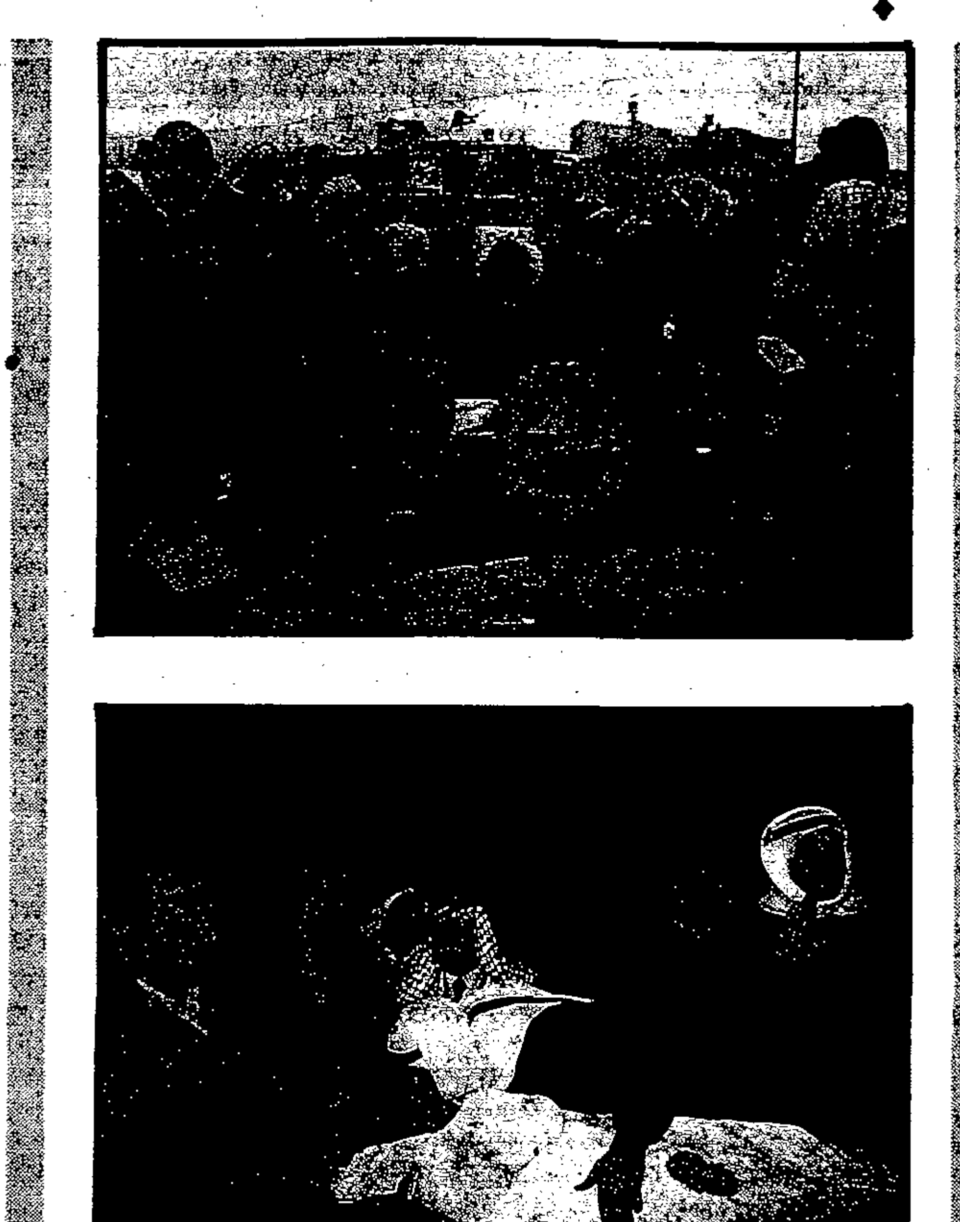
٤ أشهر من الثورة على لصوص الأرض والتاريخ

في هذا الملف

القائمة الكاملة بأسماء شهداء الانتفاضة

في ما يلي قائمة كاملة باسماء شهداء الانتفاضة مصنفة حسب حروف الابجدية، وذلك حتى تاريخ ٨٨/٣/٢٧.
اما الاسماء التي امكن جمعها بعد ذلك التاريخ فنوردها دون ترتيب ابجدي :

الاسم	السن	البلدة	تاريخ الحادث	وصف الحالة
ابراهيم علي دقة	٢٣	جباليا	١٢/١٦	خلال المظاهرات
ابراهيم محمود بوفحل	٣٥	غـزة	١/١٥	متاثرا بجراحه
ابراهيم مطيع العكيلك	١٧	نابلس	١٢/١٢	خلال المظاهرات
ابراهيم منصور		بلعـا	٢/٣	اطلاق نار
ابراهيم نبهان	٢٥	جباليا	١٢/١٦	خلال المظاهرات
ابنة خليل الكريز	١	مخيم الفوار	٣/ ٨	اختناق بالغاز
احمد ابراهيم مصطفى البرغوثي	٢٢	عابـود	٢/٢٨	اطلاق رصاص
احمد ابو اسبيل	٣٦	طولكرم	٢/١٤	متاثرا بجراحه
احمد ابو خوصة		الشاطيء	١٢/١٠	خلال المظاهرات
احمد شرف	٥٥	مخيم البريج	٣/٢١	
احمد صادق ابو صالحية	٦٠	نابلس	١٢/١٠	
احمد عبدالله نبيل نجيب	٢٦	طولكرم	٢/١٠	متاثرا بجراحه
احمد محمد ببطاري	٣٠	مخيم جنين	٢/٢٩	متاثرا بجراحه
اسماء ابراهيم دبوبة		عنبتا	٢/١	اطلاق نار
اسماعيل حسن العلايقة	٢٥	الشيوخ	٢/٧	رصاصة في القلب
اسماعيل خليل ابو لولي	٥٣	رفـح	١/١٠	متاثرا بجراحه
اشرف محمود ابراهيم	١٥	مخيم نور شمس	٣/١٦	قنابل مسيلة
آمنة درويش عطاالله درويش	٩٠	الدرج	١/١٦	اختناق بالغاز
انتصار عبدالعاملي شريف	١٨	مخيم العروب	٢/٦	اطـلاق نار
انور الميمي	٢٩	البيرة	٢/٢٦	
انور رزق عميرة الخريسي	٢٧	البيرة	٢/٢٤	اختنق وعثر على جثته
اياد الاشقر	١٢	جباليا	٢/٢٦	
اياد محمد عقل	١٦	مخيم البريج	٢/٨	خلال المظاهرات
ايمن سليم عجاج	١٨	المزرعة الشرقية	٣/٦	خلال المظاهرات
ايمن محمد عطا	٢٠	التفاح	١/١٢	خلال المظاهرات
باسل جيطان	١٤	نابلس	٢/١٢	رصاصة في الرأس
باسل خليل البارودي	٢١	رفـح	١/١١	متاثرا بجراحه
باسل خليل سوافطة	١٨	طوباس	١٢/٢٢	خلال المظاهرات
بسام ابراهيم البدارين	٢٥	السموع	٣/٨	رصاصة بالصدر
بسام خضر مسلم	٢٢	بني سهيلا	١/٩	خلال المظاهرات
بشار احمد المصري	١٧	نابلس	٢/١٢	رصاصة في القلب
بكر عبداللطيف عيباني		عرابة	٣/٣	خلال المظاهرات
بكر عبدالله	٢٢	حلحول	٢/٢٧	رصاص العدو
توفيق كساب	٣٦	طولكرم	٢/١٤	طعن بالسكاكين
تيسير عبدالله مراد	١٨	بيت امر	٢/٧	اطلاق نار
ثامر جلال الدسوقي	١٨	برقـة	٢/٦	اطلاق نار
حاتم ابو سيسي	١٧	جباليا	٢/٩	خلال المظاهرات
حجة محمود ابو علان	٦٠	الظاهرية	٢/٢٦	صدمته سيارة
حسن جميل حجازي	١٩	ترمسعيا	٣/٨	رصاصة بالظهر
حسن محمد خيران	٢٢	مخيم العروب	٢/٢٦	لم تحدد بعد
حسن مصطفى جبر معالي	٢٠	كفر نعمة	١/١٣	خلال المظاهرات
حسنين فارس اكليل	٧٠	قباطيـة	٣/٢١	اختناق بالغاز
حسين محمد سلامة		بديـا	٣/٦	قتلـه عميل
حكمت مصطفى ضراغمة	٢٦	طوباس	٣/٢١	رصاصة بالرأس
خالد ابراهيم العواودة	٢٢	مخيم البريج	١/٨	خلال المظاهرات
خالد جمال العارضة	١٨	مخيم عسكر	٣/٦	اطلاق نار
خالد حسن المرقطن	١٨	ترقوميا	٣/٢٥	رصاصة بالكبد
خالد طالب شاكر حميد	١٧	مخيم جباليا	١٢/٢٣	خلال المظاهرات
خالد طاهر	٢٥	نزلة عيسى	٣/٢٠	
خالد عماد خميس طاقية	٢٠	مخيم جباليا	١٢/١٦	خلال المظاهرات
ختام صبري عرام	١٠	خان يونس	٣/٥	اختناق بالغاز
خضر فؤاد طرزي	١٧	غزة	٢/٩	لم تحدد بعد
خضر محمد حميدة	٣٥	المزرعة الشرقية	٣/٨	اطلاق نار
خليل اسماعيل ابولولي	٤٥	رفـح	١/١١	متاثرا بجراحه
خليل جرادات	١٤	الربابدة	٣/١	رصاص العدو
خليل حسين المحسيري	٨٥	البيرة	١٢/١٩	اختناق بالغاز
خميس نمر	١١	القدس	٣/١٩	عثر عليه جثة
رائد سلمان	١٠	مخيم جباليا	١/١٣	اختناق بالغاز
رائد عبدالرؤوف شحادة	١٨	مخيم الشاطيء	١٢/٢٢	متاثرا بجراحه
رائد محمد عوض البرغوثي	١٧	عابود	٢/٢٨	لم تحدد بعد
رابح حسين محمود غنايم	١٦	بيتين	١/١١	خلال المظاهرات
راسم نظمي محمود احمد الخضيرات	٣٠	الظاهرية	٣/٥	رصاصة في الظهر
رامي عبدالرحيم العكلوك	١٥	دير البلح	٢/٧	متاثرا بجراحه
رشيقة مصلح الضراغمة		طوباس	٢/٢٦	لم تحدد بعد
رعد محمد فتحي عبيد	٣	مخيم جباليا	١/٤	اختناق بالغاز
رمضان صبح	١٤	بيت لاهيا	١/١٢	المظاهرات
رنا يوسف عدوان	١	مخيم دير البلح	٢/٠٠	
روضة لطفي نجيب	١٢	باقة الشرقية	٢/٢٤	لم تحدد بعد





الاسم	السن	البلدة	تاريخ الحادث	وصف الحالة
سامر علي جمعة	٤	دير عمار	١/١٣	اختناق بالغاز
سامي غالب الداية	١٤	نابلس	٢/٢٦	
سحر احمد الجرمي	١٧	مخيم بلاطة	١٢/١٢	المظاهرات
سحر المصري	١٧	غـزة	١٢/١٩	متاثرا بجراحه
سلمان طاهر عبدالغني	٦٥	باقة الشرقية	٣/١	اختناق بالغاز
سليم اليحيى	٦٠	مخيم طولكرم	٣/١٦	اختناق بالغاز
سناء سمير عبيدة		خان يونس	٣/٨	اختناق بالغاز
سهيلة نمر اسعد كعبي	٥٧	مخيم بلاطة	١٢/١٢	المظاهرات
شامية جرار	٩٠	سيلة الحارثية	١/٢٤	اختناق بالغاز
شعبان سعيد نبهان	٢٦	جباليا	١٢/٩	داهمته سيارة للعدو
شيرين محمد موسى عليان	١	مخيم جباليا	٣/٨	اختناق بالغاز
صالح الداموني	٥٠	قباطية	٢/٦	المظاهرات
صالح سليمان العفن	٢٥	شعفاط	٣/١٢	اصيب برصاصة العدو
صبحية درويش حشاش		مخيم بلاطة	١/١٨	متاثرا بجراحه
صلاح سعيد طلب العطار	٢٢	رفـح	٣/١٦	رصاص الاحتلال
صلاح عبدالفتاح النقيب	٣٥	مخيم عسكر	٣/٧	قنبلة غاز
طالب محمد عبدالله ابو زيد	٤٦	مخيم المغازي	١٢/٩	داهمته سيارة للعدو
طفـلان		الشجاعية	٣/٨	
طلال احمد محمد حويحي	١٧	بيت حانون	١٢/١٦	المظاهرات
طوقان شعبان مصبح	٣٥	الشجاعية	١٢/١٦	المظاهرات
عايد تركي محمد صالح	٢١	كفر ثلث	٣/٢٦	متاثرا بجراحه
عبدالباسط محمود عبدالله	٢٥	كفر قدوم	٢/٨	اطلاق نار
عبدالسلام شحادة فتحية	٢٥	مخيم البريج	١٢/١٩	المظاهرات
عبدالفتاح حسين طه القطافطة	١٨	ترقوميا	٣/٢٥	رصاصة بالقلب
عبدالفتاح رشيد عويضة		قلقيلية	١/١٧	اختناق بالغاز
عبدالقادر نصر الله عبدالقادر	١١	مخيم طولكرم	١/٢١	
عبدالله ابو الحصين	١٧	خان يونس	١٢/١٦	متاثرا بجراحه
عبدالله احمد فاعور	١٤	مخيم بلاطة	١٢/١٢	المظاهرات
عبدالله جاسر	٢١	رفـح	٣/٢١	
عبدالله عطا عبدالله عطايا	٢٠	كفر نعمة	١/٢٠	رصاصة بالرأس
عبدالمالك عبدالله اسماعيل		بئر السبع	٣/٠٠	
عبدالمحسن فياض	٣٠	خان يونس	٢/٠٠	متاثرا بجراحه

الاسم	السن	البلدة	تاريخ الحادث	وصف الحالة
عرفات عبدالعزيز حويج	٢٢	عين يبرود	٣/١٦	رصاص الاحتلال
عصام سعد ابو خليفة	١٨	نابلس	٢/٢٦	
عصام محمد حمودة	٢٩	مخيم جباليا	١٢/٩	داهمته سيارة للعدو
عطا يوسف مصطفى جبر	٢٥	خان يونس	١/١١	المظاهرات
عطوة يوسف ابو سمهدانة	٢٢	رفح	١٢/١٨	متاثرا بجراحه
عفيف الدردوك	٦٠	نابلس	٢/١٢	
علي اسماعيل مساعد عبدالله	١١	مخيم بلاطة	١٢/١٢	المظاهرات
علي عودة غزال العبيات	٤٠	كيسان	١/١٤	المظاهرات
علي محمد محمود دهلان	٢٥	خان يونس	١/٦	المظاهرات
علاء سليمان ابو سليم	٤	مخيم بلاطة	١/٢٠	متاثرا بجراحه
علام سعيد نصر الله صدقة	١٧	غزة	٣/١٦	رصاص الاحتلال
عماد خضر عبيد	٢٠	بيت امر	٢/٧	اطلاق نار
عمر ابو مراحيل	٤٧	مخيم جباليا	٣/٢١	
عمر عياش	١٩		١/١٣	المظاهرات
عمر ياسين غانم حمارشه	٢٥	يعبد	٣/١٦	رصاص الاحتلال
عوض ابراهيم قاسم مراعة	٣٠	كفر ثلث	٣/٢٦	اصيب برصاص العدو
غسان قاسم عوض نعيرات	١٧	ميثلون	٣/٢٧	اثر مداهمة القرية بالرصاص
فؤاد اسماعيل نمران	١٤	مخيم دير البلح	١٢/١٧	متاثرا بجراحه
فؤاد ايوب الشمراوي	٤٧	الخليل	٢/٢٦	متاثرا بجراحه
فاطمة الشق رشيد سلمان	٥٥	بيت صفافا	١/٢٣	اختناق بالغاز
فاطمة محمد الوليدي	٥٥	خان يونس	١/١٩	اختناق بالغاز
فايق هاشم فليفل	٢٧	مخيم الامعري	٣	
فضيلة القندور	٤٢	غزة	٢/٢٦	اختناق بالغاز
قنديل علوان	٤٣		٢/٢٨	استشهد وهو بالاسر/ الرملة
كاملة ابو شرف	٢٥	البريج	٣/١٢	اختناق بالغاز
كفاح عيسى حمادة	٢٣	التفاح	١/١٢	المظاهرات
كمال عيسى حمادة	٢٧	التفاح	١/١٢	المظاهرات
كمال قدورة حسن حمودة	٢٣	جباليا	٢/٩	داهمته سيارة للعدو
كمال محمد فارس	٢٤	دير عمار	٢/٢١	
كنعان عيسى حمادة	٢٠	التفاح	١/١٢	المظاهرات
لبنى الشويكي	١٢	دير عمار	١/١٣	المظاهرات
سويد الشعار	٢١	عنبتا	٢/١	اطلاق نار
ماجد حسن ذيب	١٩	كفر ثلث	٣/٢٦	اصيب برصاص العدو
ماجد محمد محمود الاطرش	١٨	حلحول	٢/٢٦	
مازن زكي مسلم	١٥	مخيم المغازي	١/٨	خلال المظاهرات
ماهر التلباني	٢٠	مخيم المغازي	١/٩	متاثرا بجراحه
ماهر مصباح حسن الوريدات	٢٥	الظاهرية	٣/٥	رصاصة في الظهر
محمد ابراهيم سالم شويهم	٢٢	بيت امر	٢/٧	اطلاق نار
محمد احمد صالح	١٨	الخضر	٣/٤	اصيب برصاص العدو
محمد اسكافي	٥	الشجاعية	٣/١٣	اختناق بالغاز
محمد السعافين	٢٢	مخيم البريج	٠٠	متاثرا بجراحه
محمد حسن ابو جرغون	٢٥	خان يونس	١٢/١٥	متاثرا بجراحه
محمد رضوان	٢٥	الشاطيء	٣/١٢	اصيب برصاص العدو
محمد عثمان فارس	١٨	سلواد	٣/٨	رصاصة بالظهر
محمد علي حمدان	٢٢	رفح	٢/٤	متاثرا بجراحه
محمد قرهود	١٥	خربة بني حارث	٣/٠٠	صعق بالكهرباء اثناء رفعه العلم
محمد فياض	٢٠	خان يونس	١/١١	خلال المظاهرات
محمد قاسم محمد ابو زيد	٤	قباطية	٢/٢٤	برصاص العملاء
محمد محمود سليمان خالد	٢٩	مخيم عين الماء	٣/١٨	اصيب برصاص العدو
محمد محمود عبيد		عنبتا	٢/٢٤	لم تحدد بعد
محمد محمود محمد ربايعة	٢٣	ميثلون	٣/٢٧	برصاص العدو
محمد محمود عنيد	٢٥	سلواد	٣/١٩	اصيب برصاص العدو
محمد يوسف البازوري	٢٠	رفح	١/١٣	متاثرا بجراحه
محمود ابو عزيزة	١٨	مخيم جنين	١٢/٢٣	متاثرا بجراحه
محمود احمد		قلنديا	١/١٦	خلال المظاهرات
محمود رمضان طيارة	١٥	النصيرات	١/١٤	خلال المظاهرات
محمود زاهر السخيل	٢٢	مخيم جباليا	١٢/١٦	خلال المظاهرات
محمود محمد داوود نعيرات	٣٧	ميثلون	٣/٢٧	برصاص العدو
محمود نعمان موشيه	١٣	اليامون	٢/٢٤	لم تحدد بعد
مراد الحمدالله	١٧	عنبتا	٢/١	اطلاق نار
مريم الرواشدة	٧٥	مخيم جباليا	١/٢	اختناق بالغاز
مصطفى عيسى البيك	٢١	مخيم جباليا	١٢/٣١	متاثرا بجراحه
مصطفى فروخ	٦٠	مخيم الشاطيء	٣/٢٣	متاثرا بجراحه
مهند علي حسن الغول	١٧	مخيم جنين	١٢/٢٣	متاثرا بجراحه
ميسر البطنيجي	٢٦	الشجاعية	١٢/١٩	خلال المظاهرات
ناجي الترك	١٦	عرابة	٣/٢	اثناء محاصرة منزله
ناجي حسن محمد الحاج علي	٤٢	قباطية	١/٨	اطلاق نار
نازك احمد صوافطة	٢٣	طوباس	١٢/٢٢	خلال المظاهرات
نافذ يوسف فطيفان	١٥	مخيم دير البلح	١٢/١٦	متاثرا بجراحه
نامق احمد ملحم	٢٦	كفردان	٣/١٩	اصيب برصاص العدو
نبيل عبداللطيف ابو خليل	١٦	عتيل	٢/٩	لم تحدد بعد
نبيلة علي البازجي	٣٠	الشيخ رضوان	٣/٢٦	متاثرا بجراحها
نجوى حسن المصري	١٧	بيت حانون	١٢/١٧	خلال المظاهرات
نصر الله عبدالقادر نصر الله	١٢	مخيم طولكرم	٢/٢٠	لم تحدد بعد
عماد عبدالغفار الخمور		مخيم العروب	٢/٢٦	لم تحدد بعد
هاني ابراهيم ابو حمام	٢٤	مخيم الشاطيء	٣/١٨	متاثرا بجراحه
هشام داوود علوش	٢١	نزلة عيسى	٣/١٦	متاثرا بجراحه
هنية محمد سليمان غزاونة	٢٥	الرام	١/٣	خلال المظاهرات
هيثم بسام شقير			١/١٧	اختناق بالغاز
وجدان حافظ رجب فارس	٣٥	خان يونس	١/١٠	اختناق بالغاز
وحيد ابراهيم ابو سالم	١١	خان يونس	١٢/١١	خلال المظاهرات
ياسر اسعد الغرباوي	١٤	سلفيت	٣/٢٧	برصاص العدو
ياسر داود عبد	١٨	بورين	٢/٢٩	لم تحدد بعد
يحيى خليل المغربي	٢	الزيتون	٣/١٣	اختناق بالغاز
يوسف ابراهيم علي سليمان	٢٢	بدو	٣/١٣	متاثرا بجراحه
يوسف احمد ابو جبارة	٣٥	الرمال	٢/١٠	اعتداء بالضرب
يوسف توفيق عبدالله زيد الكيلاني		يعبد	٢/٢٦	لم تحدد بعد
يوسف محمد يوسف عرعراوي	٢٥	جنين	١٢/٢٢	خلال المظاهرات
يوسف محمود ابو ندى	٢٥	رفح	٣/١٥	اصيب برصاص العدو
يوسف نمار عبدالغفار	٢١	مخيم العروب	٢/٢٧	لم تحدد بعد
يوسف يحيى حسونة	١	دير البلح	٣/٨	اختناق بالغاز
عبدالناصر ابو شمالة	—	دير البلح	٣/٢٧	صدمته شاحنة للعدو
عبدالرب ابو شمالة	—	دير البلح	٣/٢٧	صدمته شاحنة للعدو
فايق ابو شمالة	—	دير البلح	٣/٢٧	صدمته شاحنة للعدو
نعيم السيد	—	غزة	٣/٢٧	صدمته شاحنة للعدو

● في ٢٨ مارس استشهد : حسين كمال عودة (١٨ عاما) من سلفيت.

● في ٣٠ مارس استشهد : شاكر محمد مليسة (٢٠ عاما) منطقة رام الله، حسين شاهين (٢٤ عاما) جنين، وجيهة يوسف ربيع (٥٠ عاما) منطقة رام الله، عبدالكريم حلايقة (٢٥ عاما) منطقة الخليل، خالد محمد صلاح عارف (٢٣ عاما) برقة، احمد غازي ذيب (١٠ سنوات) منطقة رام الله.

● في ٣١ مارس استشهد : سليمان احمد الجندي (١٧ عاما) من يطا بمنطقة الخليل.

● في ٨٨/٤/١ استشهد : جمال خليل الطميزي (٢٠ عاما) الخليل، اسحق نمر سليمية (١٨ عاما) الخليل، محمد فارس زين (٢٥ عاما) اليامون.

● في ٨٨/٤/٢ استشهد : جميل راشد الكردي (٥٥ عاما) غزة، احمد خميس الكردي (٤٠ عاما) غزة، علاء احمد الكردي (٢١ عاما) غزة، سليم خلف سليم الشاعر (٢٣ عاما) بيت لحم.

● وفي ٨٨/٤/٣ استشهد : جهاد مصطفى عامي (١٩ عاما) رام الله، خليل جبر حمزاوي (١٨ عاما) مخيم عسكر، علي ذياب ابو علي (٤٠ عاما) يطا الخليل، الطفل ناصر عبدالله كميل (٢٠ يوما) قباطية جنين، خميس محمود احمد (٤١ عاما) رام الله.

● في ٤ ابريل ١٩٨٨ استشتهد: حامد عابد المهدي ـ ١٨ عاما ـ قرية «بني نعيم»، عبدمغادي زيدان ـ قرية بني نعيم، حمزة ابراهيم ابو شعيب ٢٠ عاما.

● في ٥ ابريل ١٩٨٨ استشهد: رجب احمد ٨٠ عاما مخيم الشاطيء بقطاع غزة

● في ٦ ابريل ١٩٨٨ استشهد: موسى صالح داود بني شمسه ٢٠ عاما «بيتا»، حاتم فايز احمد محمد سعيد جبر ـ ١٩ عاما «بيتا»، اسحق ابو شعبان «غزة»، رجب العليبي «غزة».







يوم سلطة الشعب

بقلم محمد جاسم الصقر

قولوا لا لمؤامرة شولتز.. ونعم للانتفاضة

■ اخشى على الانتفاضة ليس من الاعداء.. بل من الاخوة الاعداء

■ الجميع في فلسطين يناضلون بصمت.. يتعذبون بصمت.. ويستشهدون بصمت

في البدء كان الحجر وليس الكلمة الصماء .. الحجر ليس سلاحا فلسطينيا طارئا فهو من الاسلحة التقليدية في فلسطين..

في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن كان الحجر سلاح المتظاهرين في فلسطين ضد قوات الاحتلال البريطاني .. وكان الحجر يواجه الرصاص الانكليزي في يافا والقدس وحيفا وعكا .. مثلما هو الان يواجه الرصاص الصهيوني .. فالايدي نفسها والحجارة نفسها ورصاص الغدر نفسه .. فالحجر سلاح الشعب الاعزل .. وهو قطعة من الارض تدافع به الارض عن نفسها ضد الغزاة والمحتلين .

في البدء كان الحجر .. حجرا هنا وحجرا هناك .. ثم حجارة في كل مخيم وقرية ومدينة في فلسطين من جبال الجليل الاشم الى شاطىء غزة مرورا بالضفة الغربية وصحراء النقب .. الارض الفلسطينية كلها تتحدى الغزاة ولم تعد القضية قضية غزة والضفة .. بل قضية فلسطين وشعب فلسطين .. هذه الحقيقة التي تم تغييبها عربيا بفعل تراكم كثبان المبادرات والمؤامرات السياسية ، ثم عاد الطفل الفلسطيني بحجارته ليعيد غرسها في الوجدان العربي من جديد .. حقيقة ان فلسطين ارض واحدة وشعب واحد .. من النهر الى البحر وحقيقة ان الشعب الفلسطيني ما زال صامدا فوق ارضه .

اكثر من ٢,٣ مليون عربي فلسطيني ما زالوا في فلسطين .. واذكر هنا انني منذ الانطلاقة الاولى للانتفاضة الشعبية اشرت في مقال لي في «القبس» الى ان هذه الحقيقة السياسية والجغرافية والديموغرافية السياسية تعني ان القضية كل لا يتجزأ وان صراعنا مع الغزاة هو صراع حضاري لا بد ان يأخذ مداه حتى النهاية ولو استمر مئات السنين .. انه صراع بين حضارتين وشعبين ودينين بين الحق والباطل .. ولا بد للحق ان ينتصر في النهاية حتى لو كان الان في موقف ضعف .

انني كقارىء للتاريخ اعي جيدا ان عناصر النصر ليست متوفرة لدينا كانظمة متناحرة ودول متناثرة .. لكني اعلم علم اليقين ان الانتفاضة البطولية في فلسطين ـ هي المقدمة الاولى للصحوة العربية الكبرى .. تحمل بين طياتها للشعب العربي بشرى ثقة الانسان العربي بنفسه وقدرته على الفعل والتضحية ومنازلة العدو المدجج بآلات القتل والدمار باكثر الاسلحة بدائية في التاريخ البشري .

لقد وصف البعض الانتفاضة العربية الفلسطينية بانها «لغز» وهي في الحقيقة لغز لمن لا يقرأ التاريخ ولمن لا يؤمن بطاقات الانسان العربي والشعب العربي القادر على صنع المعجزات والمستحيل ..

ان الانتفاضة تتشكل وتتخذ مسارها وتتبلور بناء على رغبة الشعب الذي قام بها .. فقد اعلنت القيادة الموحدة للانتفاضة اليوم يوم سلطة الشعب باعتبار ان الشعب يملك زمام امره .. ولعل مثل هذا التعبير من كثرة استخدامه عربيا ورسميا فقد بريقه وافرغ من محتواه ولم يعد له صدى في الاذن العربية .. ولكنه .. هناك في جبال فلسطين وازقة المخيمات ومسالك القرى له وقع طيب على الاذن .. لان الشعب اعلنه ولانه كرسه لزيارة اضرحة شهداء الانتفاضة فهي سلطة الشعب دفع ثمنها بالدم والدموع والعذاب ولكن استميحكم عذرا انني منذ ان سمعت بهذا التعبير في بيان الانتفاضة رقم (١٢) بت اخشى على الانتفاضة .. ليس من عدوها فهي كفيلة به بل من الاخوة الاعداء . ان الانتفاضة تطرح نفسها كحركة تحرر شعبية .. تجمع بين تحرير الارض وتحرر الانسان .. وهذا مرفوض عربيا حتى الاعدام .. انها تذكرني بالتحالف الوطني اللبناني الفلسطيني في لبنان بزعامة الشهيد كمال جنبلاط .. ذلك التحالف الذي تم وأده عربيا لانه خرج عن الناموس النظامي العربي ـ ونظرت اليه بعض الدول العربية والغربية والعدو الاسرائيلي كتهديد لها ولمصالحها ولديمومتها .. بالطريقة نفسها التي نظر فيها حكام اوروبا للثورة الفرنسية عند انطلاقتها وهي ترفع شعار الاخوة والعدالة والمساواة، وبالنظرة نفسها التي نظرت فيها القبائل العربية والامبراطورية الساسانية والرومانية الى الدعوة المحمدية .

اذن لا غرابة ان ينظر البعض الى الانتفاضة وكأنها لغز يحير حكاما ودولا واحتلالا وغزاة .. وخبراء سياسيين وعسكريين لكونها خروجا على المألوف عربيا ودوليا .. شعب بكامله يقاتل .. يجوع ولا يركع .. يستشهد في موكب عرس .. يوزع قوت يومه على افراده .. تدافع فيه المرأة عن ابنها .. ويدافع الابن عن امه .. والشاب عن اخته والجميع عن انفسهم وعن ارضهم يناضلون بصمت يتعذبون بصمت ، ويستشهدون بصمت .. اعلامنا العربي لا يغطي الا جزءا يسيرا .. نسبة بسيطة مما يغطيه الاعلام الاجنبي الذي لا يغطي الا ١٠٪ من الاحداث بسبب قيود الاحتلال .. ومع ذلك وفي غياب الاعلام تشتد المواجهة ويزداد العدو شراسة ووحشية ويزداد الشعب تصميما على الاستمرار لتحقيق اهدافه ودحر الغزاة .. ومحو الامية الوطنية في الوطن العربي بكامله .

وبشهادة الخبراء والمراقبين الاجانب فان الانتفاضة تمتاز بالتنظيم الشعبي الدقيق والانضباط الجيد وبشموليتها النضالية وتحديد اهداف ووسائل كل يوم من ايامها .. عندما تحاصر المخيمات وتخضع لمنع التجول .. تتحرك المدن .. وعندما تحاصر المدن تشتعل القرى .. جبهات على شكل متوالية نضالية لا تكل ولا تتعب .. وقيادة موحدة افرزتها الانتفاضة تقود هذه المسيرة .. قيادة واعية تشكلت ميدانيا وتتخذ قراراتها بناء على معطيات الواقع وتحسس النبض الشعبي العام .

● المقلاع ـ سلاح الفلسطيني الجديد ضد قوات الغزو

اني الان لا اضع يدي على قلبي خوفا على الانتفاضة فهي اجتازت اصعب المراحل النضالية .. من القمع باشكاله المتعددة الى تكسير العظام .. الى الحصار الغذائي الى الحصار الجغرافي .. فالانسان الفلسطيني قادر على الصمود بلا ماء ولا طعام واثبت ذلك في اكثر من موقع .. ولكني اخشى على الانتفاضة من الخارج .. حوصر في اكثر من مخيم .. وجاع ولم يركع حتى تم فك حصاره باتفاق ليذبح بعده .. حوصر في بيروت ولم يركع .. وتم فك حصاره باتفاق لكي يوزع بين العواصم ليذبح .. حوصر في عام ١٩٣٦ ولم يركع وضرب رقما قياسيا في اطول اضراب في التاريخ وفك اضرابه باتفاق ونداء عربي خارجي لكي يذبح .. فقد آن الاوان لهذه الاتفاقات التآمرية ان تتوقف وليس مشروع شولتز سوى نسخة لمؤامرة قديمة جديدة .. تنتهي بذبح الشعب الفلسطيني .

ان الشعب العربي مطالب اليوم بالوقوف وراء طليعته الشعبية المناضلة ضد الغزاة الصهاينة .. انها لحظة تاريخية .. فاما ان يلعننا فيها التاريخ او نلعن فيها قرونا من التبعية والهزائم والتخلف .. ومثل هذه اللحظة ان اردناها لحظة حسم بين النهوض والسبات تحتاج الى وقفة الرجال وعزائمهم .. ولعل اقل ما يمكن ان يقدمه الشعب العربي الى اخوته المناضلين في فلسطين هو اسقاط مؤامرة شولتز .. فالتاريخ العربي باكمله منذ ان رسم الاجداد حرف الضاد على رمال الصحراء .. ومنذ ان اندفعت خيولنا فوق الارض تبشر بالاسلام والضاد .. ومنذ ان مدت النخلة العربية ظلالها شرقا وغربا حتى اطراف المحيط .. كل هذا التاريخ يطل علينا وينتظر من الشعب العربي ان يقول «لا» مضخمة بحجم الحزن والعذاب والالم .. وبحجم الامل الذي في القلوب .. ان يقول «لا» لمؤامرة شولتز ويقول نعم لدعم الانتفاضة العربية الفلسطينية واستمرارها .. وهي الانتفاضة التي اذا لم تكن مقدمة للقيامة العربية وبناء المجد العربي من جديد .. فانها قد تكون مقدمة لقيام الساعة . فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله » .

المجد للحجر .. الذي ينطق ويدعونا لقتال اليهود .. المجد لحجر الطفل الفلسطيني .. في البدء كان الحجر الناطق .. وليس الكلمة الصماء .. كان الحجر الاتي من قلب التاريخ العربي .. مندفعا كالبراق حادا كسيف الله المسلول .. بتارا كذي الفقار سيف علي .. مقداما كهانىء بن مسعود .. مدججا بالايمان بالله وبالارض لم يبدأ من فراغ لانه متجذر في التاريخ ، ولم ينطلق الى فراغ لانه اصاب العدو وخدش المتفرجين والطاعنين من الخلف .. ولن ينتهي الى فراغ لانه الفيصل بين الكينونة والفناء .. كم من الاساطير والنظريات السياسية والعسكرية اصابها الحجر في مقتل .. وكم من الضمائر المتكلسة سحق .. وكم من الضمائر الطاهرة احياها الحجر على امتداد هذا الوطن العربي .. كثير هذا وكثير ذاك .. واية معجزة هذه التي جعلت جيلا ولد وعاش تحت الاحتلال يقفز الى اعلى درجة في سلم النضال.. انها معجزة الشعب المؤمن بدينه وارضه وبتاريخه الذي كان على الورق.. وها هو ذا ينهض ويتجسد .. وينطق الحجر .. من هنا جاءت المعجزة .. فهم يقولون سنجوع ولن نركع .. ماضون بالتاريخ الى الامام .. حملوا على اكتافهم الدم العربي المجاهد .. وقاموس الضاد واللغة الجميلة .. وظل النخلة وصهيل الجواد الاصيل .. وتركوا لنا حطام الدنيا وكلام الصفقات التجارية المسيسة .. فالتاريخ تكتبه الشعوب الحية وليس غيرها .

في البدء كان الحجر الناطق والطفل المعجزة .. وقيل ان هذه القيامة الحجرية ميتة خلال ايام .. ولم تمت .. وفي الشهر الاول لم تمت وفي الشهر الرابع لم تمت بل زادها الموت حياة .. وزادها الجوع صحة وزادها القمع عنفوانا .. وزادتها مؤامرة شولتز لهيبا واشتعالا .. فالشعب الذي يتوضأ بالتاريخ ويصلي على عتبة النبوة .. يضمن لنفسه مكانا في السماء ودولة على الارض .. ولم تبق هناك مؤامرة او وسيلة توقف هذا المد الضوئي فوق ارض فلسطين .. وتحجز هذا الاشعاع عن بقية ارض الوطن العربي .. انها لعمري القيامة العربية .. او قيامة الاخرة .. وسيان كانت فاهلا بها .

قراءة أولية في بيانات غير عادية

شمس الانتفاضة تغطي فلسطين وظلام الاحتلال لن يعود

بقلم: محمد أبوصباح

يمكن القول بداية أن فلسطين الارض والشعب لم تتوهج يوما كما توهجت خلال الاشهر الاربعة الماضية هي عمر الانتفاضة . فمنذ اليوم الاول حتى اليوم الحاضر لا تزال الشمس المشرقة تغطي سماء فلسطين ، ولا يزال القمر الفلسطيني في السماء بدرا ، يستمدان قوة وطاقة نورهما من دماء الشهداء ، وصمود الشعب الذي أقسم وصمم أنه لن يسمح للامبريالية والصهيونية حليفتها بتغييبهما حتى لا يعود ظلام الاحتلال من جديد .

ان الاربعة أشهر الماضية تكفي للقول باطمئنان أن مرحلة نضالية جديدة من مراحل النضال الفلسطيني قد بدأت ، وأن الانتفاضة دخلت مع هذا اليوم مرحلة اللاعودة الى الوراء حتى لو توقفت لزمن أو تعرضت لاي عارض كان . فهي أرست دعائم ترات لن يمكن تجاوزه من أية جهة قريبة أو بعيدة مهما حاولت .

وفي ضوء هذا التصور وانطلاقا منه يمكن رصد مجموعة من العلامات الفارقة لهذه الانتفاضة تميزها عما سبقها وتؤكد قدرتها على الوقوف أمام أية محاولة لاعادة عقارب الزمن الى الوراء ، ورصد هذه العلامات الفارقة في هذه الايام ممكن فقط من خلال قراءة أولية هادئة لبيانات الانتفاضة المتوفرة نصوصا أو اشارات متقاطعة غير متصلة . أما التاريخ لحركة شعبية ثورية كالانتفاضة فامر ليس سهلا ولا يزال مجرد التفكير فيه مبكرا جدا ، ويعتبر عملا محفوفا بالكثير من المخاطر التي منها أولا الخوف من الوقوع في الخطا والمحظور السياسي في غياب كامل المعلومات الاكيدة أو غالبيتها ، وثانيا ، الخشية من أن يؤدي عدم الالمام بكافة المعلومات أو غالبيتها عن هذه الجهة أو تلك من صناع الانتفاضة الى اغفال دور نضالي لهذا الطرف أو ذلك الطرف ، وثالثا وليس أخرا ، أن الكتابة في ظل غياب المعلومات الموثقة تفقدها مصداقيتها كاملة . ولهذا كله فان ما ستجري محاولته هنا ـ وهو الطريق الاصوب ـ القيام برصد العلامات الفارقة في مسيرة الانتفاضة من خلال قراءة أولية لكل ما صدر عن هذه الانتفاضة أو نسب اليها ونشرته وسائل الاعلام المختلفة ، ومحاولة تحليل: هذا الذي صدر ومنه بالذات ذلك الذي أكدته الوقائع المادية ، بهدف الخروج بصورة قريبة من الحقيقة تؤكد أو تنفي مقولة عدم امكانية العودة الى الوراء أي الى ما قبل الثامن من شهر ديسمبر الماضي . كما أن الهدف أيضا استكمال الموضوع مستقبلا حال توفر المعلومات الاكيدة من مصادرها ، وظهور الحقائق والنتائج على أرض الواقع حول كل ما يتعلق بالنقاش المطروح على الساحة السياسية شرقا وغربا ، من السؤال عن الاسباب التي أدت الى الانتفاضة الى السؤال عن الجهة أو «الجهات» التي تقف وراءها أو الحقائق التي عملت على استمراريتها حتى الآن ، ووصولا الى السؤال حول قيادة الانتفاضة التي تقف وراء هذا العمل الجبار تنظيما وتنفيذا وانتهاء بالسؤال عن الاهداف التي تسعى الانتفاضة الى انجازها مرحليا أم استراتيجيا ، فجميع هذه الاسئلة ليس اليوم هو موعد اجابتها بل هو الغد في ظل المعلومات الاكيدة كما ذكرنا وفي ظل حقائق الواقع وكل اجابة حالية عن الاسئلة السابقة لن نقول أو ننفي كمالها وصحتها بل نستطيع القول أنها ستبقى محدودة كمحدودية المعلومات المستندة اليها .

ان القراءة الاولية لبيانات الانتفاضة لن تحمل شكل الدراسة ولا هدفها كاملا ولكنها ستكون محاولة متواضعة لابراز العلامات الفارقة التي أفرزها نضال الاشهر الاربعة الماضية التي اكتملت اليوم ، استنادا الى البيانات المتوفرة وتوقفا عند الثوابت في هذه البيانات فكرا وممارسة ، ومن أبرز هذه العلامات الفارقة لانتفاضة الثامن من ديسمبر والثوابت التي حملتها بياناتها مايلي :

أولا : نوعية وأساليب وأسلحة المواجهة مع العدو .

ثانيا ـ الاطار التنظيمي، الشكل والمهام والانضباط العام .

ثالثا : الوحدة الوطنية .

رابعا : الطرح السياسي والاهداف المعلنة .

أولا: نوعية وأساليب وأسلحة المواجهة مع العدو

تميزت انتفاضة الثامن من ديسمبر عما سبقها من انتفاضات سواء على مستوى فلسطين والوطن العربي أم على المستوى العالمي بنوعية وأساليب وأسلحة المواجهة التي اختارتها لضرب العدو الصهيوني ، فهي الانتفاضة الاولى في العالم، التي يكون سلاحها الاكبر مخزونا استراتيجيا، والاكبر من أي مخزون عتاد عسكري الا وهو الحجر الذي لا ينضب مخزونه . ولقد طرح أكثر من سؤال بريء وخبيث حول الاسباب التي أدت الى مثل هذا الاختيار الفريد في نوعه . كما طرح أكثر من جواب عن هذه الاسئلة، بريء وخبيث أيضا، تراوحت جميعا ما بين القول بندرة السلاح داخل الارض المحتلة، والياس من امكانية استخدام مخزون السلاح العربي ضد اسرائيل لتحرير الارض ، وما بين القول أن اسلوب استخدام الحجر، جاء لان وقعه أكثر تاثيرا على الرأي العام العالمي (الذي لم يحرر وطنا في يوم من الايام) ، أو لأن الحجر لا يحتاج الى كثير تدريب على استخدامه ، ولتوفره كذلك في كل مكان . لكن الاجابة التي لم يطرحها أحد وطرحتها الانتفاضة هو أن الحجر وحده لا يكفي فاخرجت سلاحها الثاني وهو قنابل المولوتوف والسكاكين. وبذلك اكدت ان لجوءها الى الحجر كان اضطراراً وليس اختياراً.

ان الحجر والمولوتوف هما النوعية الاولى والسلاح الاول اللذان اختارتهما الانتفاضة لمواجهة العدو الصهيوني ، والى جانبهما اختارت نوعيات وأساليب وأسلحة أخرى للمواجهة ، فكان الخروج اليومي من البيوت للتظاهر سلاحا آخر حددته الانتفاضة وأكدت عليه في كافة بياناتها ، فدعت الى «الخروج في مظاهرات عارمة في الشوارع والمدن والمخيمات والقرى ، واعلان الحرب الشعواء على المستوطنين والمستوطنات ، وتصعيد الانتفاضة بالمظاهرات وحرب الحجارة والمولوتوف ... واعلان حرب استنزاف دائمة ضد الاحتلال وقواته ، وتكبيده أفدح الخسائر بشريا واقتصاديا وسياسيا ومعنويا» (بيان رقم٧) كما دعت في مجال آخر لان «تتواصل الانتفاضة عبر المظاهرات والمسيرات وحرق الاطارات ... ولتنهمر الحجارة على رؤوس جنود الاحتلال ، ولتقطع جميع خطوط المستوطنات» (بيان رقم ٦) . وأيضا «كسر قرارات الاحتلال بمنع التجول» (بيان رقم ٨) من خلال القيام بالمظاهرات في أيام منع التجول .

أما السلاح الثالث الذي أعلنته الانتفاضة عبر بياناتها فكان الدعوة الى العمال «بمواصلة الموقف الموحد والمقاطعة الصلبة للعمل في المشاريع والمصانع والمزارع الاقتصادية» (بيان رقم ٥) وما بعده .

وواكب الاسلحة السابقة سلاح المطالبة بمقاطعة أجهزة الاحتلال اقتصاديا ، وعدم دفع الضرائب اللصوصية له ، وقد تدرجت هذه المطالبة تدريجيا بدءا من مناشدة المواطنين بـ «الاستعداد لخوض معركة التوقف عن دفع الضريبة الاضافية» (بيان رقم ٥) ووصولا الى المطالبة الصارمة بان يكون شهر آذار «الشهر الذي يجب أن تتوقف فيه أموالنا المسروقة من التدفق الى خزينة الاحتلال لالحاق هزيمة اضافية للهزائم التي لحقت بالعدو» (بيان رقم ٩) ، وتطبيق شعار «لتستعدوا لحرق دفاتر الضريبة» وشعار «لا للضرائب بكافة أشكالها» .

ولم تكتف الانتفاضة بذلك في هذا المجال حين أكدت أنه «وحتى تتحقق أهداف انتفاضتنا لا بد من المقاطعة للبضائع الصهيونية ، التي يتوفر لها البديل المحلي أو التي يمكن الاستغناء عنها» وأضافت الى ذلك مطلبا جديدا آخر بعدم دفع الغرامات المالية .

وحتى تكتمل دائرة فعل المواجهة انتقلت الانتفاضة الى سلاح جديد لحرمان العدو من الخدمات التي يقدمها رجال الشرطة والموظفون في دوائره المدنية فطالبتهم بالاستقالة بلين أولا ، ثم اتبعته بمطالبة حدية وجدية بضرورة التنفيذ مما أدى الى انجاز هذا الهدف بسرعة قياسية .

ان الاسلحة التي جرى الاعلان عن استخدام الانتفاضة لها ضد العدو ، لا تمثل بالتاكيد كل ما استخدم حتى الآن ، ولم تكشف عنه المعلومات الواردة من الارض المحتلة وهو كثير ، كما لم تكشف المعلومات بعد نوعيات وأساليب أخرى للمواجهة استخدمها أبطال الانتفاضة ضد قوات الاحتلال ، لكنه وبرغم ذلك فان ما استخدم حتى الآن وسبل طرحه وتصعيده كما ونوعا يظهر حقيقتين أساسيتين هما القوة التنظيمية والوعي بالاهداف ، واختيار المواقع الاكثر ايلاما للعدو وامكانية الوصول اليها . والاهم عدم امكانية العودة الى الوراء .

ثانيا : الاطار التنظيمي الشكل والمهام والانضباط العام

يستطيع المرء بكل ثقة القول أن الاطار التنظيمي للانتفاضة هو اطار أوسع بكثير من كافة ما أعلن حتى الآن . كما يمكن القول أن هذا الاطار يضم كافة أبناء الشعب الفلسطيني من أقصى اليمين الى أقصى اليسار الى الوسط. فالانتفاضة هي حركة شعب وليست حركة هذا التنظيم أو ذلك التنظيم ولا هي تابعة لهذا الاتجاه الفكري أو ذلك بشكل محدد ، ولا هي حكرا على فئة أو طبقة كالعمال مثلا أو التجار أو الفلاحين .

وبالاقتراب أكثر لتحديد الاطار التنظيمي الذي يقود الانتفاضة أمس واليوم ، تتضح الصورة والملامح حيث نجد فيه دقة تنظيم السجن وتجاربه التي خرج بها المعتقلون الفلسطينيون بعد خمس أو عشر أو خمس عشرة سنة . كما أن فيها تجربة فصائل المقاومة الفلسطينية على اختلافها ، وتجربة أصحاب الفكر الديني وتنظيماتهم المتعددة ، وأبناء الاحزاب بفروعها الكثيرة ذات التجربة القصيرة أم الطويلة .

ويؤكد هذه الحقيقة ـ ولا يزال جزئيا ـ أن بداية الانتفاضة التي انطلقت من غزة ، شهدت وعلى مدار الاسبوعين أو الثلاثة الاولى صدور مجموعة كبيرة من البيانات الموحدة الهدف غير الموحدة الصدور لازمنيا ولا جغرافيا ، ولا من حيث الجهات التي كانت تقوم باصدار هذه البيانات . وقد ادى ذلك الى نوع من البلبلة في تحديد الجهة التنظيمية التي تقف وراء الانتفاضة ، والى بروز عدة اجتهادات بعضها ينسب الانتفاضة الى الاتجاه الديني، وبعضها الآخر الى هذا الفصيل الفلسطيني أو ذلك ، وبعضها ينسب الانتفاضة الى بعض ، الاحزاب أو «الانظمة العربية» .

ومع نهاية الاسبوع الثالث للانتفاضة وتحديدا في الاول من يناير عام ١٩٨٨ ، وبعد تنامي وشمولية عمل الانتفاضة للارض الفلسطينية ، بدأ الحديث عن تشكيل لجنة موحدة للانتفاضة ثم ما لبثت أن بدأت البيانات تصدر باسم القيادة الموحدة للانتفاضة . تبع ذلك صدور بيانين حملا توقيع منظمة التحرير الفلسطينية ـ القيادة الوطنية الموحدة ، ظهر أولهما في غزة وثانيهما في القدس .

وفي الحادي عشر من فبراير جرى توزيع أول بيان موحد يحمل اسم القيادة الوطنية للانتفاضة في كافة الاراضي المحتلة ، حمل وأكد صورة التحالف الوطني داخل هذه القيادة والشرائح الاجتماعية التي تمثلها فاكد «لن القيادة الوطنية للانتفاضة وهي تحالف عريض خلقته ظروف الانتفاضة وتطورها تتبنى برنامجا موحدا يعكس تطلعات الجماهير الشعبية الواسعة التي تضم العمال والفلاحين والتجار والاطباء والمهندسين والمدرسين والموظفين والطلبة ، المتمسكة بهدف الاستقلال الوطني» .

وبغض النظر عن الجهة أو الجهات التي بدأت في اصدار البيانات الموحدة للانتفاضة التي تصلنا دوريا عبر وسائل الاعلام ، أو تلك البيانات التي تصل أحيانا وبغير انتظام صادرة بأسماء مختلفة ومتعددة ، فان هذه القراءة الاولية ليس هدفها ولا هي معنية بتحديد القائمين سياسيا على اصدار هذه البيانات الموحدة أو تلك البيانات غير الدورية وغير الموحدة ، ذلك أن الهدف الاساسي هو القاء نظرة شمولية على ما حملته هذه البيانات من أوامر عمل وتوجهات ومهام ، لانها الاهم ، وبالذات حين يجري تنفيذ هذه الاوامر والتوجهات والمهام على أرض ساحة الصراع .

والنظرة الشمولية المعنية بها هذه القراءة ومن واقع الاطلاع على البيانات المتوفرة ، تؤكد جملة حقائق لا يمكن تجاوزها .

وهذه الحقائق هي :

أولا ... الانضباط العام لمجموع الاوامر والمهام والنواهي التي حملتها هذه البيانات ، انضباطا يلفت الانتباه من زاويتي الشمولية جماهيريا وجغرافيا .

ثانيا .. التدرج في اعلان الاوامر والمهام والنواهي وتصعيدها زمنيا ، وبارتباط محكم مع تطورات الانتفاضة وتصاعدها .

ثالثا .. التوزيع الدقيق للمهام والتحديد الذكي لمواقع الصدام بشكل مسبق ، سواء على مستوى المناطق جغرافيا أم على مستوى الجماهير فئويا .

رابعا .. شمولية اختيار الاهداف لايقاع الخسائر في جسم العدو اقتصاديا وسياسيا وعسكريا مع تقدير تام للامكانات الذاتية المتاحة .

خامسا .. خلق وتشكيل القيادات واللجان الاقليمية الميدانية لتشمل كل موقع وشارع وحي ، وفي كل مدينة وقرية ومخيم .

ولتاكيد الحقائق الخمس السابقة بشكل عملي واستنادا الى ما تم تنفيذه من المهام والاوامر والنواهي التي حملتها بيانات الانتفاضة يمكن التعرض لجملة منها على سبيل المثال لا الحصر وهي أمثلة تدفع الى احترام القائمين على قيادة الانتفاضة بشتى انتماءاتهم .

الاضراب وكسر قرارات الاحتلال

حددت بيانات الانتفاضة المختلفة اياما محددة خلال الاشهر الاربعة الماضية لاعلان الاضراب العام، ولقد جرى الالتزام بهذه الايام بشكل مطلق وشامل، وكان اخر هذه الايام يوم ١٩٨٨/٤/٤ الذي اعلنته الانتفاضة «يوم اضراب شامل تعبيرا عن رفض جماهير الانتفاضة لمؤامرة وزير الامبريالية الاميركية» وقد سبقه قبل ذلك عدة ايام اضراب بعضها حدد لمناسبة، واخر حدد ليوم مستمر اسبوعيا حتى تحقق الانتفاضة اهدافها.

التنظيم الاقتصادي

استطاعت الانتفاضة النجاح، في خلق برنامج اقتصادي شبه كامل، يعالج قضايا كثيرة، طالما فشلت التجارب السابقة في انجازه. ويعود هذا النجاح اساسا لعدة عوامل اهمها، الاستفادة من كل تجارب الماضي سواء قبل عام ١٩٤٨، ام بعد الاحتلال الثاني عام ١٩٦٧. والاستفادة ايضا من قراءات موضوعية لتجارب الاخرين. ولقد ساهم ذلك في صمود الانتفاضة في مواجهة العدو الصهيوني وقراراته لاجهاض هذا الصمود الاقتصادي، الذي اعتمد الامكانات الذاتية اساسا له. ويلفت الانتباه في هذا المجال قضية اساسية ومحورية، هي التدرج في بناء البرنامج الاقتصادي للانتفاضة، بدءا بخلق فرص جديدة للصمود، ووصولا الى الاستغناء عن الاعتماد على الاقتصاد العدو بشكل مقبول حتى الان، وانتهاء بضرب اقتصاد العدو ذاته. اضافة الى الاسلوب الذكي في التعامل مع الحدث المستجد والتدرج في طرح حلول مناسبة له.

فقد استفادت الانتفاضة على سبيل المثال لا الحصر من اضراب الاشهر الستة عام ١٩٣٦، التي تعطلت خلالها كافة المصالح الاقتصادية او عطلت. وتبرز هذه الحقيقة في البيان الخامس الذي دعا الى «استمرار الاضراب التجاري الشامل الى ان تتحقق اهداف الانتفاضة ... وبهذا الصدد نشير الى ان الايدي العاملة في المناطق المختلفة، بالتنسيق مع اللجان الشعبية، ولجان التجار بالعمل على تحديد ساعات معينة وعلنية من ساعتين الى ثلاث ساعات، يسمح فيها بفتح المحلات التجارية صباحا او عصرا في كل يوم».. وقد ساهم مثل هذه التوجه، اضافة الى عدم تعطيل المصالح الاقتصادية، في اتاحة الفرصة امام السكان للتزود بالمؤن اللازمة يوميا.

كما عالجت الانتفاضة، موضوع ضمان الاضراب العام والخسائر التي قد تلحق بالتجار نتيجة تنفيذه، بالاعلان بالقول «ستتكفل اللجان الشعبية والنقابات العمالية، ونقابات اصحاب المهن، والمؤسسات والاطر الوطنية باصلاح كافة الاضرار التي تلحق بالمحلات التجارية من جراء القمع الصهيوني» (بيان رقم ٥).

وفي الوقت الذي اعلنت فيه الانتفاضة ذلك لم تنس ان «تدعو تجارنا الى مراقبة السوق والتقيد باسعار السلع الرسمية، والتصدي لكل من تسول له نفسه ان يحتكر سلعا او يستغل اخوانه المواطنين»(بيان رقم٥) وهذه دعوة ذكية تحمل الرجاء والوعيد في آن واحد، وتمنع ظهور ما يسمى بالسوق السوداء كما حصل في الماضي.

ولدعم الصمود فقد اتخذت الانتفاضة جملة قرارات يكمل بعضها البعض ويتدرج وانسجام ايضا، حيث اعلنت انها «تهيب بالمهندسين الزراعيين واصحاب المشاتل وذوي الخبرة، والامكانات في تقديم كل الدعم والتوجيه والارشاد لجماهير الفلاحين، والمزارعين والعمال المضربين، لتحقيق اقصى درجات الاكتفاء الذاتي لمواجهة اجراءات التقييد الاقتصادي التي يلجأ اليها الاحتلال» وقال البيان رقم(٦) «فلتواصل استصلاح الاراضي وزراعتها لسد احتياجات ومساندة المناطق المحاصرة» ثم اتبعت قيادة الانتفاضة ذلك باعلان يوم ٤/٤ يوما «للعمل الوطني يعمل فيه الجميع بكامل انتاجيتهم لصالح متضرري الانتفاضة.. والعمال الذين قدموا استقالاتهم استجابة لنداءات الانتفاضة .. وذلك باعتماد اللجان الشعبية في كل مدينة وحي وقرية ومخيم لتوزيع ريع هذا اليوم» (بيان رقم ١٢). ودعت في نفس الوقت «تجار الخضروات على اختلاف مستوياتهم لمقاطعة المنتوجات الزراعية الاسرائيلية وشراء المنتوجات الزراعية المحلية مما يضمن صمود مزارعينا».

ولم يغب عن بال الانتفاضة في المقابل التشديد على ضرورة «تشجيع الاقتصاد الوطني ومقاطعة البضائع والسوق الاسرائيلية، والاستعاضة عنها بالبضائع الوطنية البديلة وتقليص الاستهلاك».

ومع استمرار تصاعد الانتفاضة برزت مشاكل عديدة على المستوى الاقتصادي منها قضية الايجارات، وملاك العقار، فطالبت بداية ملاك العقار بفترة سماح للمستاجرين لمدة ثلاثة اشهر ثم ما لبثت ان طالبت «بتخفيف العبء عن المستاجرين من خلال اقدام اصحاب العقارات على عدم استيفاء اجور عقاراتهم» (بيان رقم ٦).

هذه النماذج من قرارات وتوجهات الانتفاضة تؤكد تخطيطا واعيا طويل الامد للصمود الاقتصادي ينطلق في الاساس من ضرورة الاعتماد على النفس والامكانية الذاتية.

تنظيم وتنظيف البيت الفلسطيني

في محاولتها لتنظيم البيت الفلسطيني الداخلي قررت الانتفاضة تطهير هذا البيت ادراكا منها لخطورة هذه المسالة على المسيرة النضالية، وتحقيقا لهذه الغاية طالبت جميع عملاء الاحتلال بالتوبة، واعلنت عن استعداد الانتفاضة لقبولها، فتجاوب الكثيرون مع هذه الدعوة، الا ان استمرار البعض على موقفه الخياني دفع بقيادة الانتفاضة الى اعلان الحرب الشعواء عليهم، وطالبت «بتشديد الخناق على كل وكر موبوء وحجر فاسد لتطهير مدننا وقرانا ومخيماتنا من كل الموالين لغير فلسطين»، (بيان رقم ٨) ولم تقف عند ذلك فقط بل تعدت الكلام الى الفعل وقامت بتنفيذ حكم الاعدام في عدد من العملاء ليكونوا عبرة لغيرهم، وقد ادى هذا العمل الى خلاص الشارع الفلسطيني خلاصا شبه كامل من هؤلاء العملاء والى حرمان العدو من خدماتهم الخطيرة «الجليلة» له.

وبعد معالجة الانتفاضة لهذه القضية المهمة انتقلت الى معالجة قضية اخرى تدخل في ذات اطار تنظيم البيت الداخلي، فقررت حرمان العدو من الايدي العاملة الفلسطينية الموجودة لديه في مجال الاقتصاد، بل وفي مجال الخدمة المدنية ايضا، فطالبت رجال الشرطة الفلسطينية بالاستقالة وناشدتهم تنفيذ هذه المهمة الوطنية، واتبعت هذه المناشدة بامرين مهمين اولهما، «ان يد المجموعات الضاربة طويلة» وستطالهم، وثانيهما اعلان القيادة الموحدة عن «عدم التخلي او التقصير بحق ابناء شعبنا الذين يلبون النداء والواجب الوطني» (بيان رقم ١٠) وبعد «انهاء عملهم والاستقالة الفورية والالتحاق بجماهير شعبنا في نضالهم وانتفاضتهم» (بيان رقم٩).

كما قامت قيادة الانتفاضة، وضمن ذات التوجه الى المطالبة بـ«استقالة اللجان الشعبية المعينة فورا، تمهيدا لاجراء الانتخابات الديمقراطية في الوقت المناسب» (بيان رقم٦)، واعلنت كذلك عن ضرورة «القيام باسقاط اللجان المعينة البلدية والقروية بكل الوسائل» (بيان رقم ٩).

ولعل هذه الاجراءات اضافة الى اجراءات اخرى مماثلة، ساعدت كثيرا في تنظيم وتنظيف البيت الفلسطيني خاصة وان الاستجابة لهذه الاجراءات والمطالبة، كانت شبه كاملة دفعت بقيادة الانتفاضة المرة تلو الاخرى الى الترحيب باستجابة غالبية اعضاء اللجان البلدية والقروية وتحية رجال الشرطة الذين قدموا استقالاتهم استجابة لنداءات الانتفاضة.

التعليم

لم تنس الانتفاضة وهي في مواجهة المهام الجسام، القضية التي فرضها العدو الصهيوني على الشعب الفلسطيني، وهي قضية التجهيل، فقررت التصدي لقرارات الاحتلال العنصري بكسر «قرار العدو تجهيل شعبنا وحرمانه من ابسط الحقوق التي نصت عليها الاعراف والمواثيق الدولية وهو الحق في التعليم واغلاق كافة المؤسسات التعليمية» (بيان رقم٩). ولكسر قرار الاحتلال دعت الانتفاضة جماهير الطلبة والمدرسين وادارات المؤسسات التعليمية، للتصدي الموحد في كل المواقع ولتحدي قرار سلطات العدو، وتنظيم عملية التعليم على اساس وطني، وافشال سياسة التجهيل. وقد بدأت الانتفاضة عمليا تنفيذ خطتها، والامل ان تنجح في ذلك.

ثالثا .. الوحدة الوطنية

منذ اليوم الاول وحتى اليوم، كانت كافة مظاهر الوحدة الوطنية بين فئات الشعب الفلسطيني واضحة للجميع، فلم تفسدها قضايا التعصب التنظيمي ولا المذهبي، كما لم تؤثر فيها الاختلافات الطبقية ولا الدينية، فتوحد الجميع في خدمة اهداف الانتفاضة الوطنية. ولقد اكدت بيانات الانتفاضة على ضرورة المحافظة عليها وتمتين عراها، وقالت «ان وحدة جماهير شعبنا هي الحصانة الاكيدة على حفظ ومنجزات الانتفاضة العظيمة» ودعت «لنتلاحم وننصهر في بوتقة الوطن بكل انتماءاتنا الوطنية والدينية، ولنعلم ان لنا حقا في مساجدنا وكنائسنا نصلي فيها متى نشاء ونكبر متى نريد».

وعلى المستوى العملي شارك الاذان صوت الاجراس في الدعوة للانتفاضة، كما شاركت فئات الشعب المختلفة انتماء سياسيا او اقتصاديا في تنفيذ المهام الموكلة اليها، فلم تقتصر مواجهة العدو على هذه الجهة ام تلك كما لم تتحدد سن معينة للمشاركين فيها ولا جنسهم فشارك الطفل الشيخ، والطفلة الجدة.

وكان من ابرز مظاهر هذه الوحدة الوطنية، ذلك التكافل الاجتماعي الذي ساد فلسطين كلها وشاركت فيه كل فئات الشعب، وهو التكافل الذي لعب دورا كبيرا في دعم الانتفاضة وفي استمراريتها.

وبعيدا عن البيانات المكتوبة فان اشهر الانتفاضة الاربعة الماضية لم تسجل حادثا واحدا يخدش الوحدة الوطنية حتى الان، وهذه شهادة تكفي وحدها لتؤكد على عمق هذه الوحدة التي ولدت في اهم مرحلة من مراحل حركة التحرر الوطني الفلسطيني. وهي شهادة تكفي وحدها ايضا للرد على كافة الاجتهادات او عمليات الدس المشبوهة التي حاولت النيل من هذه الوحدة الوطنية.

رابعا .. الطرح السياسي والاهداف المعلنة..

بمتابعة ما صدر عن الانتفاضة من بيانات سياسية حتى الان، يمكن التمييز بين فترتين تفاوت فيهما الطرح السياسي واعلان الاهداف، وهذا التفاوت لم يتته بعد وان حُسم جزئيا اما لاسباب سياسية تكتيكية ومحاولة الابتعاد عن كل ما من شانه ان يعكر صفو العلاقات بين الفئات المشاركة في الانتفاضة وياخذ قسطا من جهدها، واما لغلبة طرف على اخر بحكم قوته السياسية او الاعلامية فارتفع صوته وانخفض صوت الطرف الآخر عجزا أو تكتيكا سياسيا.

فبينما انحصرت الطروحات السياسية والاهداف المعلنة في المرحلة الاولى «في المطالبة بانسحاب الجيش من المدن والقرى والاحياء ، ورفع الحصار عن المخيمات ، ووقف العمل بقوانين الطوارىء ، والكف عن التنكيل بالمواطنين واغلاق معتقلات انصار ...» (بيان رقم ٦) فقد شهدت المرحلة الثانية وضوحا أكبر في الطرح السياسي والاهداف المعلنة، حيث بدأ الحديث عن حق تقرير المصير والعودة، وعن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، كما أخذ الحديث يتجه نحو رفض المشاريع المطروحة لحل القضية الفلسطينية وأهمها مشروع الحكم الذاتي الذي طرحه اسحق شامير رئيس وزراء العدو والمشروع الاميركي الذي حمله شولتز للمنطقة في رحلته الاولى وفي رحلته الثانية الحالية . قد أكدت الانتفاضة على رفضها لهذه المشاريع واعلنت : «ها نحن جسدا واحدا ندفن معا وفي المهد مؤامرة الامبريالية الاميركية وبطلها شولتز الذي لم ولن يحصد الا الفشل الذريع في محاولاته تسويق بضاعة كمب دايفيد التي رفضها شعبنا» (بيان رقم ٧) . ولم يتوقف الطرح عند هذه النقطة بل جرى التاكيد عليه بشكل أوضح بـ«رفض المؤامرة الاميركية الاسرائيلية التي يريدون تمريرها بمشاركة بعض الاطراف العربية وفرضها على شعبنا في محاولة يائسة لاجهاض الانتفاضة ... ومحاولة تمرير هذه المؤامرة تحت مظلة دولية ، في جلسة احتفالية ، أو الانسحاب من المناطق ذات الكثافة السكانية ... أو محاولة طرح ايقاف الانتفاضة لبعض الوقت حتى يتسنى للمتآمرين تحقيق مؤامراتهم ومصادرة نتائج الانتفاضة الشعبية» ((بيان رقم ٨) .

وفي بيان آخر للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة جرى الاعلان عن أن «الحقوق يا شعبنا لا تطلب أو نستجديها من أحد بل تنتزع بالقوة والنضال الدؤوب» وفي البيان نفسه جرى تجديد التاكيد والعزم على «أن لا حل الا الحل الفلسطيني ، واننا نرحب بعقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات ، مؤكدين على حق م. ت. ف بالمشاركة والحضور في هذا المؤتمر ممثلة بوفد مستقل ، وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف في النزاع ، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن» (بيان رقم ١٠) .

ولقد حدد البيان الاخير الموقف السياسي والاهداف المعلنة للانتفاضة بوضوح بعد ان كانت تتجنب تحديد هذه الاهداف ، وهي ذات الاهداف التي تبنتها الاطراف الفلسطينية التي حضرت دورة المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر .

ولكن هذه الاهداف المعلنة والطروحات السياسية ـ وللامانة الموضوعية ـ لم ترد جميعا في بيانات أخرى غير بيانات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ، حيث اتفقت جميع البيانات بغير استثناء على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وعلى رفض الحكم الذاتي والمشروع الاميركي ، لكنها لم تتفق كما ورد مثلا في بيان حركة المقاومة الاسلامية (٨٨/٢/٢٢) والبركان على قضيتي الدولة في الضفة والقطاع وعلى المؤتمر الدولي حيث أعلن هذان الطرفان رفضهما للدولة والمؤتمر الدولي .

وبغض النظر عن كافة ما صدر من بيانات عن الانتفاضة في الارض المحتلة، فان الحقيقة الواضحة التي أكدتها كافة الشعارات التي رفعت حتى الآن، هي أن العودة الى الوراء غير ممكنة وأن لا قبول بالمعروض السياسي الحالي وأن نعم لحق العودة وتقرير المصير وأن «نعم للحرية ... أو الموت» .



نعم لفلسطين .. نعم لمنظمة التحرير

اللجوء الى الحجر

اضطرار وليس اختيارا

عصر الحجارة .. عصر الحضارة

بقلم: يوسف محمد السميط

﴿ وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا ﴾.
(قرآن كريم)

* * *

قبل اربعة اشهر.. تحرك الحجر الفلسطيني والعقل والوجدان العربي نائم في سبات عميق..

قبل اربعة اشهر.. نطق الحجر الفلسطيني رافضاً واقعه المتردي.

قبل اربعة اشهر.. ثار الدم الفلسطيني الطاهر في عروق شابة رفضت الحياة تحت الذل والاستبداد..

قبل اربعة اشهر.. سرى تيار من الاباء الفلسطيني على أرض فلسطين الحبيبة اضاء ظلمة عربية دامسة من الخضوع والسكينة.

قبل اربعة اشهر.. تحركت انتفاضة شعبية عارمة في جميع الاراضي العربية المحتلة في الضفة وغزة معلنة حق الفلسطيني في الحياة على ارضه ودولته..

قبل اربعة اشهر.. وحتى اليوم.. يقدم الفلسطيني روحه فداء للقضية والأرض والوطن.

قبل اربعة اشهر.. وحتى اليوم.. يقدم نازيو اسرائيل الجدد صورا من الهمجية والاساليب البربرية ضد الاطفال والنساء والشباب.

قبل اربعة اشهر.. وحتى اليوم يهدر تيار شعبي من الايمان العميق داخل الاراضي العربية المحتلة يصم الآذان ويبهر العيون العربية الحائرة.

قبل اربعة أشهر والى ما شاء الله فإن هذه الانتفاضة المباركة مستمرة بكل عنفوانها وعدالتها.

قبل اربعة اشهر والى ما شاء الله فان هذه الانتفاضة قد خرجت من محيط الصمت العربي الرسمي الى آفاق من الانطلاق الشعبي اللامحدود..

قبل أربعة اشهر.. والى ما شاء الله ايقظ هؤلاء الفتية العالم المبهور بالدولة الاسرائيلية المزعومة وقلبوا الموازين وهزوا الاتفاقات وسطروا واقعاً جديدا مشعا بالحياة الحرة الكريمة..

قبل أربعة اشهر والى ما شاء الله.. غير هؤلاء المناضلون مجرى اربعين عاماً من اليأس العربي والحديث الغربي والتنديد العربي الى أمل، وواقع يقدم الروح والدم قبل الكلام.

قبل أربعة اشهر.. والى ما شاء الله تروى ارض فلسطين الحبيبة بدم طاهر شريف نقي كنقاء قلوب وأرواح الشهداء..

قبل أربعة اشهر.. والى ما شاء الله.. يرتفع المواطن الفلسطيني فوق الانظمة والمنظمات ويحاكي في نضاله المراتب العليا من صور الفداء والبطولة من آفاق التاريخ العريضة والغابرة..

قبل اربعة اشهر.. وحتى ما شاء الله.. ترتفع نجمة الشرف في سماء فلسطين وتتلألأ ضياء ونورا يرسم معنى الفداء والبطولة.. بدلا من ان ترتفع نجمة داود في جزء من السماء العربية.

الانظمة العربية تشعر بالخجل فعلًا.. فقد اعاد التاريخ نفسه مرة ثانية.. فعصر الحجارة عاد في قلب عصر الحضارة.. عاد بعد أن حسب الناس انه اندثر وتوارى في متاهات السنين الماضية.. عاد يقاتل في سبيل الديار والأبناء.. عاد عصر الحجار ليرد للأمة الوقار والاعتبار.

شعب يستقبل الشهداء بالزغاريد .. ونحن نصرخ فيه ان يصمد

بقلم : سليم سالم

كلا .. انهم لا يريدون خبزكم ولا صراخكم !

في الامثال الشعبية نقول ان من تكون يده في النار ليس كمن يده في الماء، واذا كانت الامثال والحكم تمثل التراث وخلاصة تجارب الامم، فيصبح مفهوما ان كل ما يقال خارج حدود فلسطين هو قول من يده في الماء.

اربعة اشهر كاملة انقضت على بدء الانتفاضة في فلسطين المحتلة والعرب في نزاع حولها، سبقته مرحلة تخمين ان كانت الانتفاضة بقيادة مستقلة في الداخل او بتوجيه من منظمة التحرير او غيرها، ولكن على اتفاق، بعضه قيل علنا وبعضه همسا ان استمرار الانتفاضة يحمل القلاقل والخطر الى كل المنطقة ولن يظل محصورا في الاراضي المحتلة – قاله الرئيس مبارك وردده من بعده زعماء آخرون – لذلك شدوا الركاب الى واشنطن بحثا عن حلول – تمنع انتشار الانتفاضة وتوسعها في الدرجة الاولى.

هناك قواعد او ثوابت في القضية الفلسطينية، هكذا اتفقوا على القول في كل مناسبة – ولكن احدا لم يسال عن طبيعة هذه الثوابت ولا ما هي الحدود التي تتوقف عندها – ولكن في العموميات ظل القول سائدا ان القضية الفلسطينية قضية كل العرب، بمعنى انه لا يجوز لفريق ان ينفرد بموقف مهما كان ذلك الموقف ما دام متصلا بفلسطين – التي صار اسم قضيتها – مشكلة الشرق الاوسط – او النزاع العربي الاسرائيلي – وهنا يبدأ التناقض الكبير، الذي لا يجرؤ احد على تسميته او الاقتراب منه او الاشارة اليه – هل يمكن ان يحدث اجماع عربي حول قضية فلسطين ؟

في العموميات نقول – نعم، ونعم كبيرة ما دام الامر محصورا في الشعارات التي لا تحرك احدا والدليل على ذلك ان الاتفاق على اجتماع قمة عربية يكاد يكون مشكلة مستعصية تتجدد عند كل ازمة، فتنقضي المشكلة وتفرض اسرائيل وضعا جديدا قبل ان نتفق على موعد ومكان اجتماع – وحين يتم الاتفاق تكون قد نسينا المشكلة التي اردنا الاجتماع لمعالجتها، ونبدأ نهتم بمعالجة وضع جديد خلقته اسرائيل – والاصح ان نقول – خلقه التقاعس والتناحر والحرتقات السياسية في الجانب العربي.

لا يمكن اخذ الامور بتبسيط، ولكن لا يجوز ان نغرق في النظريات والتنظير الى درجة ننسى معها حقيقة ما يحدث في فلسطين المحتلة – فهناك حقائق، يمكن ان تقال وتعلن بفظاظة تصدم الوجدان والعقل، ويمكن ان نستخدم الكلمات المعسولة التي تهدد الشعوب لتنام على اغان من طراز.... جينا – جينا... جينالك... يا فلسطين – جينالك قبل اربعين سنة.

من جملة الحقائق الثابتة ان الفلسطينيين ظلوا يدافعون عن ارضهم وبكل الوسائل المتاحة طول فترة الانتداب البريطاني – ومنذ ان صدر قرار التقسيم – والى ان اعلن قيام دولة اسرائيل ودخلت الجيوش العربية الرسمية الحدود – لم يفلح اليهود في انتزاع شبر واحد من ارض عربية فلسطينية. انتزاع فلسطين تم من ايد عربية قبل انها كانت متضامنة ... للتحرير. ثم، من جملة الحقائق الثابتة ايضا – ان اتجاها عاما في العالم العربي – لم يعلن رسميا ولكنه بحكم الامر الواقع – كان يرمي الى الامساك بالعصا من منتصفها – بين عروبة فلسطين وفلسطينية فلسطين – والشعارات مطاطة يحق لكل نظام عربي ان يفسرها كما يشاء ويحب وحسب المصلحة الآنية والمستجدات السياسية وعلاقات كل نظام مع العواصم الاجنبية المعنية بما يحدث في المنطقة.

ونبحث عن الحقائق الثابتة الكثيرة فنجد بينها ان المعونات والمساندة للشعب الفلسطيني كانت محصورة بما يشبه معونات الكويكرز الاميركان لمنكوبي المجاعة في افريقيا – او للهنود الحمر بعد ان شردوا من مناطقهم واراضيهم. معونات مالية او عينية – تظل تحت اسم تبرعات – وكل علمنا ان الاخ لا يتبرع لاخيه بل يسانده ويضحي من اجله – ولكن النظام العربي ينظر للامر انه عملية تبرعات للفلسطينيين – بنفس المعنى والمفهوم حين نتحدث عن تبرعات لضحايا زلزال في جنوب شرق آسيا مثلا. وفرق كبير بين التبرع والمعونة من جهة والتضحية والمسؤولية من جهة اخرى.

انهالت التبرعات – هكذا يقولون – ولكن كيف ولمن ومتى وعلى اي اساس (نتبرع) للفلسطينيين ؟ وكاننا نتبرع للآخرين وليس لانفسنا – ولكن هكذا ارادوها تنزرع في نفوسنا وتدخل في مفاهيمنا وعقلنا الباطن – تماما كما زحفت الى مفاهيمنا كلمة – الضفة الغربية – فامحي اسم فلسطين، وتقبلنا ان الضفة والقطاع شيء وان البقية من فلسطين صار اسمها اسرائيل فصارت شيئا آخر. تقارير من – الضفة والقطاع – وهي ليست تقارير كتبت في غرف السكرتيرات او أمليت بالشيفرة واللغات السرية – بل تقارير حية، حملها اشخاص غادروا المناطق المحتلة، غادروا فلسطين المحتلة – وحكوا الاعاجيب ومن جملة ما قالوا ان الناس هناك لا يفكرون كما نفكر – اقاموا لانفسهم نظاما جديدا ومفاهيم جديدة – انشاوا قاموسا جديدا – لم نستطع ان نتعلم مفرداته بعد.

المواطن الفلسطيني اليوم ان وجد في بيته رغيفين من الخبز – اكتفى بواحد وحمل الرغيف الآخر الى جاره العاجز او الذي ترك وظيفته او الى جارته التي سجن ابنها او قتل. والمواطن الفلسطيني في فلسطين المحتلة لا يفكر بمنطق مستوى المعيشة ومستقبل الاولاد وتعليم الاولاد – بل بالارض وتقوم الام بتجميع الحجارة لابنها الوحيد وهي تزغرد او تتعارك بالايدي مع اليهودي.

هل في العالم كله شعب يستقبل الشهيد بالزغاريد غير الشعب الذي وضع يده في النار ؟ ونحن من الخارج نصرخ به ان يصمد وان يتحمل واننا نقف الى جانبه.

المواطن في فلسطين المحتلة – وخاصة في القرى والارياف يمكن ان ياكل من ثمر الارض – ان يعلك العشب، ان ياوي الى صخرة وان يتاود بالخبز، بكسرات الخبز ان وجدت – ولكنه يريد مناصرة حقيقية من اخوانه – وليس هتافا وشعارات مجها منذ اربعين سنة. انهم يحاربون بالحجارة – وليس بذخيرة حية ورصاص وقنابل – في هذا لديهم الاكتفاء الذاتي من السلاح. ومن الطعام يمكن ان يكون لديهم الاكتفاء الذاتي او هم مجبرون على ذلك بعد ان اغلقت اسرائيل الحدود وقطعت الجسور وفرضت القيود على ادخال الاموال والمواد الغذائية لسكان المناطق المحتلة – بما فعلت اسرائيل كفت العرب شر تزويد الداخل بما يحتاجون ورفعت اللوم عنهم – انهم يريدون تقديم العون ولكن ابناء الشياطين اغلقوا الحدود وفرضوا القيود.

ماذا يتبقى ليفعله العرب؟ الاعلام – وهنا تختلط الاشياء وتتداخل المفاهيم – هل لدينا اعلام او ايلام ؟ العرب يشترون المؤسسات والشركات في الشرق والغرب لكنهم لا يشترون بنكا يكون وسيطا لمن في الداخل – ولا يشترون مؤسسة تجارية يمكن ان تلعب دور حصان طروادة لمساندة الداخل ولا يشترون شركة تلفزيون في اميركا ليضمنوا ان يصل صراخهم الى العالم الخارجي – وبعد ذلك تظل نردد ان الاعلام العربي يقوم بواجبه – وننسى فضل تلفزيونات ومصوري تلفزيونات اميركا وفرنسا وغيرها، وننسى اننا نستقي معلوماتنا عن اهلنا في فلسطين من تلفزيونات اميركا وغيرها.

لو مد العرب يدهم الى شركة تلفزيون في الغرب بمليون دولار كي تبعث مراسليها الى هناك – لو جندوا مائة صحافي اجنبي – بجنسيات مختلفة – اميركية وغير اميركية – ليلتقطوا الصور التي تهز الضمائر – ثم يحملها السفراء العرب والدبلوماسيون العرب الى كل اقطار العالم – اذا كان العرب يرددون ليل نهار انهم فهموا عقلية الغرب المادية – فلماذا لا تتحرك في هذا الاتجاه لنستغل ما نعرف ؟ ننسى ان المعرفة التي لا تفيد هي كالجهالة التي لا ترتضى.

ولكن هناك الهمس والاسرار.. من يدريك ان الدول العربية توصل المال للداخل ؟ من يدريك ان العواصم العربية على اتصال مع الداخل – اكثر من عاصمة عربية تريد انتزاع الاضواء من اهل الانتفاضة ومن منظمة التحرير ايضا، فاعلنت انها على اتصال مع ثوار الداخل. الدول العربية لا تعلن عما تفعل من اجل الانتفاضة، وهذه الاسرار لا يجوز ان تعلن – انهم يسكتونك بهذا الكلام – وتحاول ان تقنع نفسك انه صحيح – ولكن كيف يمكن ان يصل حسن الظن الى مستوى اليقين ؟ هنا المشكلة.

لا نريد ان ندخل في متاهات التساؤل عما وراء الابواب المغلقة وعما يدور في الاجتماعات واللقاءات السرية ولا عما يقال لشولتز وهل يتفق مع ما يعلن، ولا نريد الخوض في هذا التناقض الرهيب بين قول نعلن فيه رفضنا لمبادرة شولتز من جهة ثم نتحدث عن النواحي الايجابية في تلك المبادرة – لانه ان كنا يقينا نؤمن بوجود نقاط ايجابية فلماذا نرفض – واذا كنا نرفض فلماذا نتحدث عن نقاط ايجابية – واذا كان هذا صحيحا فما هي هذه النقاط الايجابية – وما هي النقاط السلبية التي نرفض. لم، لو كان صحيحا ان الدول العربية ابلغت شولتز رفضها فهل كان الرجل يعود الى المنطقة.



● يحملون جرحاهم وجروحهم.. ولا احد يساند

وهناك مسالة اخرى – اذا كانت الدول العربية تعلن ليل نهار ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني – فلماذا تستقبل شولتز وتناقشه وتبحث مبادرته ؟ ولماذا لا تقول له... الامر لا يعنينا مباشرة، فهناك منظمة التحرير التي نعتبرها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ؟ يمكن ان يرفض شولتز مخاطبة منظمة التحرير وهو حر، ليعود الى بلده او ليجد طريقة اخرى يدافع بها عن اسرائيل او يهتم بمصالح بلده.

ما هذا التناقض بين ما نقول وما نفعل ؟ حتى حين الحديث عن المؤتمر الدولي – والعواصم العربية تقنع نفسها انها بذلك تساند الشعب الفلسطيني – فما هو المؤتمر الذي تريد او تطالب به ؟ الاساسيات مرفوضة فلماذا نهتم بالتفاصيل ؟ اذا كنت لا امتلك الارض، فكيف احلم ببناء بيت يكون لون شبابيكه اصفر او احمر ؟ المؤتمر الدولي او الرفض، الصلح مع اسرائيل او الحرب او التقسيم او الاستيلاء الكامل على كل فلسطين، انسحاب او عدم انسحاب... كلها تدور حول الارض الفلسطينية واصحاب هذه الارض هم الشعب الفلسطيني، ومنظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد ومع ذلك – بعد كل هذا نعرف من مبادرة شولتز ان الربط بين الارض الفلسطينية وممثل هذا الشعب مرفوض – فكيف نحلم بحوار او سلام ؟ وقبل ذلك... لماذا تظل شروط شولتز وشروط شامير هي العليا ولا نجد صوتا عربيا يقول ان لنا شروطا ايضا – نجد من يقول ان الضعيف لا يحق له فرض الشروط – فهل نحن كذلك ؟ وما هي مقاييس الضعف والقوة – مفاعل ديمونا الذري او حجارة نابلس ؟ طائرات ف – ١٦ الاسرائيلية او حجارة القدس ؟

ان كانت الدول العربية حقا تساند الانتفاضة – فمن البديهيات ان تعرف ان الانتفاضة ليست في حاجة لرغيف خبز ولا لتنكة بنزين ولا لاموال البنوك العربية، بل في حاجة لمناصرة سياسية في الخارج، في حاجة لمن يؤلب الرأي العام العالمي ضد البربرية الاسرائيلية. الانتفاضة في حاجة لمن يكشف معاناة عرب الداخل امام المحافل الدولية، ولمن يقول ان لا صلح مع النازيين الجدد ولا سلام مع احفاد يشوع بن نون...فهل قدمت الدول العربية هذا العون ؟ نقيم المعارض الفنية والفوتوغرافية فهل تعجز الاموال العربية والدبلوماسية العربية ان تستاجر قاعة في نيويورك وواشنطن وفي لوس انجلوس ولندن وباريس وفي الشرق والغرب لتعرض فيها صورا حية من فلسطين المحتلة ؟ هل تعجز العواصم العربية والاموال العربية والدبلوماسية العربية ان تجند خمسة معلقين سياسيين في اميركا لمخاطبة الناس من التلفزيون او الاذاعة ؟

نمتلك الشركات في الخارج ونمتلك الاسهم والسندات – ونمتلك البنوك والمؤسسات – ولكن... كم شركة تلفزيون نمتلك في اميركا او فرنسا مثلا حيث يمكن امتلاك الشركات من هذا الطراز ؟ كم صحيفة او مجلة نمتلك في الخارج لنخاطب بها الاجانب ومن بيدهم اتخاذ القرار؟ نمتلك صحفا عربية اللغة لتخاطب العرب في المهجر – فما قيمة ذلك ؟ وما الهدف ان ليس لدعم نظام ضد نظام آخر ؟

لو تقول العواصم العربية لشولتز... لسنا مستعدين لبيع انفسنا ولا لنحل محل الشعب الفلسطيني. المشكلة في الاساس مشكلة ارض فلسطين التي اغتصبت – والآن هي مشكلة الشعب الفلسطيني في ثورته التي تواضعا ومسايرة سميناها – انتفاضة – ونحن اتفقنا في مؤتمرات القمة ان منظمة التحرير هي التي تمثل الشعب – الا تكون في هذا تمنح الشعب الفلسطيني دعما معنويا له قيمته في اي مؤتمر دولي او غير دولي وفي اية مفاوضات ؟

كيف نفهم الدعم والتبرع والمعونة ؟ ان نمد اليد الى الجيوب او الخزائن نغرف منها ؟ وهل الدعم العربي لفلسطين يجب ان يكون بصورة لا خلاص منها ؟ اوجه مساندة الانتفاضة اكثر من ان تحصى، فماذا فعلت الدول العربية من اجل ذلك ؟ هل اجتمع وزراء من كل الدول العربية لتنسيق حملة اعلامية تخاطب الغرب والشرق باللغة التي يفهمها ؟ وماذا تفيد كل الخطب العنترية ما دام جمهور المستمعين من الداخل فقط – هل نحن في حاجة للموشحات ونسمي هذا اعلاما ؟

في الاوساط الفلسطينية يطلع علينا احدهم متباهيا... اننا نبعث اموال الدعم لاخوتنا في الداخل – ويضحك اصغر ضابط اسرائيلي فيأمر بمنع دخول الاموال ولا يسمح للفرد حين يعبر الجسر من الاردن الا بما يعادل ثمانين دولارا او مائة دولار... ويتنطح آخر فيقول نحن على اتصال مع قيادة الداخل، ويضحك ضابط آخر ويأمر بقطع خطوط التلفون واي اتصال.... ويصرح ثالث ان المراسلين الاجانب يساهمون في فضح البربرية الاسرائيلية ... ومرة اخرى يتحرك ضابط ليامر بطرد الصحافيين الاجانب – ولما تعترض المؤسسات الصحفية في العالم تقبل اسرائيل استقبال الصحافي ولكن بشروط – ان يحدد الاماكن التي يذهب اليها وان يكون بمرافقة ضابط او موظف يهودي... وهكذا بلباقة رائعة لا تليق الا بالاغبياء سياسيا واعلاميا ندل اسرائيل على المنافذ التي نستخدمها لكي تسدها في وجهنا – وقد تكون هناك منافذ اخرى والثوار دوما يجدون المنافذ الاخرى – ولكن نخشى ان يتبرع مسؤول هنا وهناك ليدل على معرفته واطلاعه فيكشف منفذا او منافذ.

عند اية ازمة تهدد امن دولة اليهود يتشكل مجلس طوارىء – فهل شكلت العواصم العربية مجلس طوارىء ؟ هل اهتمت الدول العربية فعلا ان ترتقي الى مستوى الاحداث في مواجهة العدو وفي مساندة الانتفاضة بغير الاهازيج والخطب والشعارات ؟ كيف يمكن ان نتفق على مجلس طوارىء ونحن لا نستطيع ان نتفق على مكان وموعد قمة عربية لبحث الخطر الداهم في بربرية اسرائيل ؟

هل نبحث عن وسائل لمساندة الانتفاضة ؟ انهم هناك، في الارض المحتلة، لا يبحثون عن رغيف الخبز ولا عن حفنة دولارات، بل يريدون صوتا يساندهم في المحافل الدولية، يريدون عملا يساعدهم في كشف العدو – هم فعلوها – كسروا حائط الخوف والرعب – كشفوا الجندي الاسرائيلي، المرأة الفلسطينية تتعارك مع الجندي الاسرائيلي بالايدي – تشتمه وترجمه بحجر وتبصق في وجهه – لكنهم يبحثون عمن يكسر حائط الخوف في الخارج ويقول لشولتز – لا حق لك في الكلام، او يوجهون النقد له لانه يجتمع مع رئيس وزراء اسرائيل الذي كان رئيس عصابة وقاتلا محترفا وفي حقه احكام قضائية – كما جرؤ هو ان يندد باجتماع شولتز باثنين من كبار الجامعيين والمفكرين الفلسطينيين.

هذا هو الدعم المطلوب من الدول العربية ان كانت قادرة على الدعم – وان كانت حقا تريد دعم الانتفاضة وهذا هو الطريق، ولا داعي انه الطريق الوحيد – لكنه حتما ليس طريق – التبرع – فالتبرع يكون لمنكوب فيضان او كارثة – التبرع للغريب ولكن ليس لاخي ولنفسي – ام ان المفاهيم ضاعت فلم نعد نعرف الفرق بين التبرع والتضحية، بين التبرع والواجب ؟

الدعم للانتفاضة يكون في أن نعرف ماذا نريد حقا وفعلا، ليكون للدعم قيمته، فهل نعرف ؟

كيف قتل الغزاة «هنية» الغزاوية

أوردت صحيفة «عال همشمار» اليهودية من مراسلها بساحة الانتفاضة في غزة ـ اسحق ربيحيا ـ قصة قتل الغزاة للفتاة الغزاونية هنية ، جاء فيها :

«قوة الجيش الاسرائيلي عملت وفقا للتعليمات» هذا ما قاله الجنرال عمرام متسناع ، قائد المنطقة الوسطى فور التحقيق الاولي الذي أجراه .

أما النتيجة فهي شهيدة اخرى في بلدة الرام ، والهاب مشاعر الجماهير والتخوف من توترات جديدة قد تؤدي الى تجديد الاضطرابات في المناطق المحتلة .

«بدمك يا هنية فديت فلسطين» هذا ما كانت تنشده عشرات النساء من البلدة ، وذلك فور انتشار نبأ وفاة المرأة التي يبلغ عمرها ٢٥ عاما . وبعد ذلك بدأت الاضطرابات ، وخلال أقل من ساعة تحول الشارع الرئيسي الى ساحة معركة ، حواجز من الحجارة ، اطارات سيارات مشتعلة ، القاء حجارة بكميات كبيرة ، واغلاق الطريق المؤدية من القدس الى رام الله ، لقد حدث كل ذلك خلال دقائق معدودات .

وهذه القصة ، مثل أي مواجهة تحدث بين القوات الاسرائيلية والذين يقومون بالاضطرابات يتم روايتها باسلوبين . لكن في هذه المرة سارع الجيش الاسرائيلي بالاعتراف ،

لقد اخطانا . وهذا الاعتراف لم يهدىء من خواطر السكان ، فقد أدت الكراهية الى تفجير المشاعر وامتزجت هذه وتلك بآلام غطت شوارع البلدة . لقد حاول البعض الهاب مشاعر الناس ، لكنني شاهدت بام عيني كهولا وأمهات يلقون الحجارة مع الشبان والاولاد ، كما ساهم هؤلاء بوضع الحواجز في الطرقات ومثل العلم الفلسطيني الذي رفع في المظاهرة شعارا لآلام شعب ، وجنود الجيش الاسرائيلي الذين وقفوا في هذه المرة خلف الشارع الرئيسي شكلوا عنوانا لغضب الجماهير .

لقد بدأ عدد من الشبان في حوالي الساعة العاشرة صباحا في بلدة الرام الواقعة شمالي مدينة القدس ، بالقاء حجارة على سيارات مدنية وعسكرية كانت تمر على الشارع الرئيسي بين القدس ورام الله وقد تحطم زجاج ثلاث سيارات واحدة منها سيارة شرطي . واستدعيت قوة تابعة للجيش الى مكان الحادث وبدأ الجنود بمطاردة احدى المجموعات التي تتكون من ٢٠ شابا ملثما كانوا يلقون الحجارة . وأثناء الملاحقة دخل جندي الى ساحة بيت واطلق النار وقتل من مسافة قصيرة جدا شابة عربية تدعى هنية محمود سليمان (٢٥ عاما) .

ووصفت أحداث هذه المأساة التي حدثت في ساحة البيت . الشابة نهلة عودة الغزاونية ٢١ عاما) التي كانت موجودة في مكان الحادث : كانت هنية هي الوحيدة في البيت تعلق الغسيل في الشرفة ، ودخل أحد الشبان الى الساحة ووصل الجندي وراءه وبدأ باطلاق النار .

لقد كان يطلق النار دون تصويب وفي كافة الاتجاهات وطوال الوقت . لقد لحق الشاب والقى القبض عليه على الدرجات وفجأة سمعت صوت الطلقة ورأيت هنية تسقط الى الخلف على الدرجات . واستمر الجندي باطلاق النار في الهواء وغادر المكان !

وأثناء عرضها لصورة الاحداث . شاهدت الغسيل الذي لم تستكمل تعليقه ، واشارت الى بقع دم هنية ، وحذائها الازرق وآثار الطلقات التي أطلقها الجندي .

وهنية التي اطلقت النار على صدرها من مسافة قصيرة ، تم نقلها على الفور الى المستشفى الحكومي في مدينة رام الله حيث حددت وفاتها ووصلت الانباء عن وفاتها الى بيت الغزاونة في ساعات الظهيرة وبدأت الاضطرابات خلال دقائق وبدأ «عويل» النساء يسمع من كل جانب وبدأن بمسيرة يرفعن اشارات النصر ويصرخن باعلى أصواتهن «بالدم بالروح نفديك يا هنية» .

وبعد ذلك بدأ الشبان بلعب دورهم ، حيث خرجوا من بيت هنية .

وتوجهوا نحو الشارع الرئيسي ، وتحول العشرات الى مئات ، أطفال نساء ورجال (٣٠ ـ ٤٠ عاما) وقاد المظاهرة شبان ملثمون بالكوفيات ، كانوا يوجهون التعليمات الى شبان أصغر سنا . ورفع أحدهم العلم الفلسطيني في رأس المسيرة ، وتبعه الشبان ، الذين أقاموا المتاريس مستخدمين كل ما يعثرون عليه في الشوارع ، الصفائح ، الحجارة ، الصخور ، البراميل ، الاخشاب ، والحديد .

وبعد الحواجز جاء دور الحجارة ، الزجاجات والنداءات والشعارات ، «لا اله الا الله» «بالروح ، بالدم نفديك يا فلسطين» «فلسطين عربية» «بالروح بالدم نفديك يا هنية يا شهيدة» .



● نساء في جنازة الشهيدة هنية

واحضروا اطارات السيارات من ساحات البيوت وأشعلوها . وقد أبدى سكان بلدة الرام التي تعتبر بلدة هادئة نسبيا تعاونا ملحوظا ، وامتنع الكهول عن الاحتكاك بالشبان أو الجيش ، وافسحوا المجال أمام المسيرة ..

ووصل قائد المنطقة الوسطى الذي حدثت جريمة القتل على بعد ثلاثة كيلومترات من مقره ، بسرعة الى مكان الحادث ووصل معه أيضا رئيس الادارة المدنية الجنرال شيكه ايرز ، الذي أمر بعقد اجتماع لمجلس البلدة . وذلك بهدف تهدئة الخواطر .

ويبدو أن متسناع ادرك حجم الاخطار . وبعد تحقيق أولي وجه تعليمات بوقف قائد القوة التي كانت في الموقع عن عمله ، ووقف الجندي الذي اطلق النار أيضا عن عمله . وأثناء وجوده في المنطقة أوضح : «نحن في نهاية مرحلة التحقيق الاولي ، لكن يبدو ان القوة العسكرية لم تتصرف وفقا لما كان يجب ان تتصرفه ، ومن الواضح لنا ان أحد الجنود اطلق النار وقتل ، كما تتضح لنا أيضا ظروف اطلاق النار ، ولا شك لدي بان هذا العمل لم يكن صحيحا ، ستتخذ اجراءات بحق الذي ارتكب الخطا وآمل أن لا يؤدي هذا الحادث الى اضطرابات وان لا يستغله المحرضون .

أما في بيت الفقيدة فقد وضعت عشرات المقاعد وبدأت الاستعدادات لفتح بيت عزاء ، وهنية كما يقولون في البلدة تعيش في بيت عائلتها ، وأبوها لا يعمل .

وسارع صحافيون ومصورون من جميع أرجاء المعمورة الى بلدة الرام ، التي تقع قرب مطار قلنديا وعلى حدود منطقة «بلدية القدس» ، ويوجد في مركز هذه البلدة الهادئة مسجد ، سمع صوت مؤذنه يدوي في ارجائها .

ولم تكن الضرورة تتطلب حتى الهمس في البلدة ، وحتى الصوت المنخفض لضباط الجيش الاسرائيلي أوضح أكثر من الاف الكلمات بأن شيئا ما غير صحيح قد حدث ، وأن أحدهم ضغط على الزناد دون أن يفكر مرتين ، وربما من شدة رعبه !

اقرأوا «البروتوكولات» .. وقارنوها بما يجري

في عام ١٨٩٧ عقد ثلاثمائة من اعتى زعماء اليهود في العالم، كانوا يمثلون خمسين جمعية يهودية، مؤتمرا لهم في مدينة بال بسويسرا قرروا فيه خطتهم السرية لاستعباد العالم كله تحت تاج ملك من نسل دواد على حد زعمهم، وكانت قراراتهم سرية، احيطت باشد انواع الكتمان والتحفظ، الا عن اصحابها، اما غيرهم فمحجوبون عنها ولو كانوا من اكابر زعماء اليهود فضلا عن غير اليهود.

ولكن قدر ان ينفتح بعضها وما زال سائرها سرا.

فقد استطاعت سيدة فرنسية اثناء اجتماعها بواحد من زعماء اليهود الكبار في احد اوكارهم الماسونية في فرنسا ان تختلس بعض هذه الوثائق وان تفر بها، وانتشرت في مختلف انحاء العالم تحت اسماء مختلفة اشهرها «بروتوكولات حكماء صهيون» و«الخطر اليهودي».

وصلت الوثائق الى اليكس نيقولانيفتش كبير جماعة اعيان روسيا الشرقية في عهد القيصرية، فقدر خطورتها ودفعها الى صديقه العالم الروسي سرجي نيلوس الذي انكب على دراستها بدقة وقارن بينها وبين الاحداث الجارية فادرك مدى خطورتها، واستطاع من خلالها ان يتوقع الكثير من الاحداث الخطيرة التي وقعت بعد سنوات، وكان لها دوي هائل في كل انحاء العالم، منها تحطيم القيصرية في روسيا، وحكمها حكما استبداديا غاشما، وتحطيم الخلافة الاسلامية العثمانية على ايدي اليهود قبل تاسيس اسرائيل، ومنها هجرة اليهود الى فلسطين وقيام دولة اسرائيل فيها، واثارة حروب عالمية لاول مرة في التاريخ، يخسر فيها الغالب والمغلوب معا، ولا يظفر بمغانمها الا اليهود.

طبع نيلوس نسخا قليلة من الوثائق لاول مرة عام ١٩٠٢ فافتضحت نيات اليهود الاجرامية وجن جنونهم خوفا وفزعا ورأوا العالم يتنبه لخططهم الشيطانية، وعمت المذابح ضدهم في روسيا، حتى قتل منهم نحو عشرة الاف شخص، فقام زعيمهم الكبير تيودور هيرتزل يصرخ واصدر عدة نشرات اعلن فيها انه سرقت من «قدس الاقداس» وثائق سرية قصد اخفاؤها عن غير اصحابها حتى لو كانوا من اكابر اليهود وان ذيوعها قبل الاوان يعرض اليهود في العالم لشر النكبات، وهب اليهود في كل مكان يعلنون ان البروتوكولات ليست من عملهم وانها مزيفة ولكن العالم لم يصدق اليهود للاتفاقات الواضحة بين خطة البروتوكولات والاحداث الجارية في العالم يومئذ، فانتشرت الوثائق وترجمت الى مختلف اللهجات الروسية وانتشرت معها المذابح والاضطهادات ضد اليهود في كل انحاء روسيا، وهب اليهود بياس لاخفاء فضيحتهم او حصرها في اضيق نطاق، فاقبلوا يشترون نسخ الكتاب من الاسواق باي ثمن واستعانوا بذهبهم ونسائهم وتهديداتهم ونفوذهم في سائر الاقطار الاوروبية ولا سيما بريطانيا لتضغط على روسيا دبلوماسيا لايقاف المذابح ومصادرة نسخ الكتاب فتم لهم ذلك بعد جهود جبارة.

ولكن نيلوس نشر الكتاب سنة ١٩٠٥ ونفدت الطبعة بسرعة غريبة لان اليهود جمعوها من الاسواق بكل الوسائل واحرقوها، ثم طبع سنة ١٩١١ فنفدت النسخة على نفس النحو، ولما طبع عام ١٩١٧ صادرها يهود في روسيا واختفت من هناك تماما.

وكانت قد تسربت نسخة من روسيا الى المتحف البريطاني في لندن وسجل عليها تاريخ استلامها (١٠ اغسطس ١٩٠٦) وبقيت مهملة حتى الانقلاب الشيوعي في روسيا سنة ١٩١٧، وقبل سفر الصحافي الانكليزي فكتور مارسدن الى روسيا لتغطية انباء الانقلاب اطلع على كتب روسية كان بينها نسخة من البروتوكولات وقرأ بنفسه توقع ناشرها الروسي نيلوس حدوث هذا الانقلاب منذ سنة ١٩٠٥، فعكف على ترجمتها في المتحف ثم نشرها، ونشرت بعد ذلك مرات، حتى عام ١٩٢١ حيث لم يجرؤ ناشر في بريطانيا او اميركا على طبعها بعد ذلك كما يقول المؤرخ الانكليزي دجلاس ريد في كتابه «من الدخان الى الخنق». ومن الواضح ان اصابع اليهود كانت وراء كل صمت مريب.

ورغم محاولات اليهود الجبارة لاخفاء امر البروتوكولات الا انها انتشرت تراجمها بلغات مختلفة في فرنسا وايطاليا وغيرها، وكانت نسخ الكتاب تختفي بسرعة من الاسواق.

واليهود سواء منهم المحافظون او غير المحافظين قد جحدوا صحة البروتوكولات وزعموا انها مزيفة، غير ان المزيف على فرض تزييفها، لا بد ان يكون مزيفا ممتازا وان يكون يهوديا ايضا، لانه ما من احد يحتمل ان يكون قادرا على تزييف التوقعات فيها فحسب، فضلا عن ان يصورها تصويرا كاملا ايضا.

انه لا بد من التوضيح ان اليهودي يهودي قبل كل شيء مهما تكن جنسيته، ومهما يعتنق من عقائد ومبادىء في الظاهر ليخدم باعتناقها نفسه وامته، فهو يتجنس بالجنسية الانكليزية او الاميركية او المغربية او اليمنية او الفرنسية ويؤيد جنسيته طالما كان ذلك في مصلحة اليهودية، فاذا تعارضت المصلحتان لم يكن الا يهوديا.

واليهودي يسلم نفاقا ليفسد عقيدة المسلمين.

وحيثما يظهر مبدأ او دين او مذهب علمي او فلسفي، يهب اليهود ليكونوا من ورائه، ويتصرفوا معه بما ينفعهم، وحيث ظهر اضطهاد لهم ظهرت الدعوة الى الحرية والاخاء والمساواة، وتاريخهم مع الاسلام هو تاريخهم مع كل دين ومذهب: حاربوه في البدء ظاهرا اعنف حرب، حتى اذا فشلوا ارتدوا يسالونه سلاما كان شرا عليه من حربه الظاهرة، واسلم منهم في عهد الخلفاء الراشدين وبعده كثير.

فكعب الاحبار مثلا حاول الدس على الاسلام بنقله بعض الروايات ولكنها دحضت بادلة كثيرة من قبل علماء التفسير والحديث.

ثم انه من جهة اخرى يشترك في المؤامرة بقتل عمر ويخبره بذلك مكرا قبل حدوثه بثلاثة ايام، ويقرر له انه رأى ذلك في التوراة.

وينشط عبدالله بن سبا نشاطا من نوع اخر، فهو يثير غضبة بعض المسلمين على خليفتهم عثمان فاذا طرد من احد الامصار ذهب الى غيرها، ونشط هذا النشاط المرعب، وهو في تنقلاته بين العراق ومصر والشام يؤسس «الخلايا السرية» التي تنقم على عثمان وتثير النقمة عليه.

وهو من ناحية اخرى ينشط لنشر المبادىء الهدامة للاسلام، فيدعو الى الايمان برجعة النبي بعد موته.

كذلك كان موقف تركيا منذ انقلاب اتاتورك عام ١٩٢٣ تجاه المسلمين في المنطقة العربية واليهود، لا يفسره الا نفوذ اليهود في تركيا، فلو بقيت الخلافة العثمانية رغم ضعفها .. قائمة لما امكن قيام وطن يهودي في فلسطين، فنكب اليهود تركيا لذلك بتسليط بريطانيا عليها في اثناء الحرب العالمية الاولى، وكانت بريطانيا تعقد الصلح مع تركيا اثناءها، ولكن اليهود عطلوه بزعامة ويزمان رئيس اسرائيل ـ كما ذكر هو في مذكراته ـ وبمساعدة بعض النساء. فهم الذين حالوا دون الصلح بينهما، حتى تخرب تركيا وتنحل خلافتها وتمتد حاجة بريطانيا بشدة الى اليهود، كما كان لهم نصيب كبير في الغاء الخلافة، وكان احد الثلاثة الذين سلموا قرار العزل للخليفة يهوديا، وكان لنفوذهم هناك اكبر الاثر في طرح الحكومة التركية دينها الاسلامي وقوانينها الاسلامية ومحاربة اللغة العربية وحروفها والتبرؤ من صلاتها بالعرب، لان اليهود ولا سيما «الدونمة» في سلانيك وغيرها ـ وهم يهود يتظاهرون بالاسلام ـ هم الداعون الى الجامعة الطورانية للتخلص من الاسلام واللغة العربية وصلة الترك بالعرب، وكان لذلك اثره في ان اصطبغ بهذه الالوان حكم مصطفى كمال الملقب «اتاتورك» وقد كان فيه عرق من «الدونمة».

وكان حاخام اليهود هناك حايم ناحوم افندي، وهو الذي فتح لليهود يومئذ باب الهجرة الى تركيا ليكونوا بالقرب من فلسطين، ثم صار مبعوث مصطفى كمال الى مؤتمر لوزان ثم عينه ليكون سفير تركيا في اميركا، ولكن حايم ناحوم فضل ان يكون حاخاما لليهود في مصر.

قسم اليهود الناس منذ خمسة وثلاثين قرنا الى قسمين: يهودا، وجوييم او امم (اي غير يهود) ومعنى جوييم عندهم وثنيون وكفرة وبهائم وانجاس. (ما زال اليهود في المغرب يسمون غيرهم جوييم).

فهم يعتقدون انهم شعب الله المختار وانهم ابناء الله واحباؤه، وانه لا يسمح بعبادته ولا يتقبلها الا لليهود، وان نفوسهم وارواحهم مخلوقة من نفس الله وان عنصرهم من عنصره، تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا.

انه مما لا شك فيه ان الحركة الصهيونية تستفيد من كل يهودي في العالم بطريق مباشر على هواها وهواه، وبعض هؤلاء قد يخالفها سرا او جهرا في خططها او وقت تنفيذها ولكنه لا يخالفها ابدا في الغاية التي تمليها عليه شريعته ولو لم تكن هناك حركة صهيونية، وليس من المنتظر ان يخذلها عند المحن.

واذا لم يفعل اليهودي ذلك من جانب الايمان بالحركة الصهيونية او بشريعته فمن جانب الغيرة القومية التي لم تخل منها نفس يهودي في احلك العهود ولا اشدها اشراقا، وقد تجد اليهودي ملحدا منكرا لكل دين، بل منكرا لكل اساس ديني في الحياة، وهو مع ذلك من غلاة الدعوة الصهيونية، ومن هؤلاء العلامة النابغة ماكس نورداو الذي كان ملحدا مجاهرا ينكر كل اصل غيبي للدين وللاخلاق ايضا، وكان مع كل ذلك من رؤوس المؤسسين للحركة الصهيونية ومن اقوى دعاتها بقلمه ولسانه، بل كان داعيتها في كل ما كتب وخطب ظاهرا وباطنا حيث اراد ذلك وحيث لم يرده وذلك بحكم نزعته اليهودية المركوزة اصولها في اخفى طوايا سريرته. وبحكم موروثاته وماثوراته واسلوب حياته جميعا. وهي ناضحة على كل اثاره الفكرية بلا خفاء.

ويعجب الناس من كلمة لديزرائيلي رئيس الوزارة البريطانية قبل نحو سبعين سنة، فقد نصح الانكليز ان يتخذوها قاعدة ذهبية لسياستهم مع الشعوب لا سيما اهل المستعمرات، اذ قال لهم: «لا باس بالغدر والكذب والوقيعة اذا كانت هي طريق النجاح». ولا عجب ان تصدر هذه الكلمة عن صاحبها لانه يهودي، كما يدل على ذلك اسمه «دي اسرائيلي»، وهو في ذلك يسير حسب سياسة اليهود في معاملة الجوييم او الاممين، وهو لم يتنصر الا نفاقا، لان رئاسة الوزارة التي كان يطمع فيها ووصل اليها ما كان له ان يليها، وهو على يهوديته العارية، ولذلك تنصر ليساعد اليهود.

وانه لمن الافراط في الجهل والغفلة والهوى ان يخطر على عقل قابل للفهم ان يهوديا يتمنى مخلصا خيبة للحركة الصهيونية او فشلها مما يخالفها في خططها او مراحلها او وسائلها او مواقيتها. وابعد من ذلك في الشطط ان يستريح عقل الى ان يهوديا يسعى مخلصا لمقاومة الحركة الصهيونية بقلمه او لسانه او نفوذه او ماله.

ويرى اليهود ان منزلتهم من غير اليهود كمنزلة الانسان من البهيمة، والامميون جميعا كلاب وخنازير، وبيوتهم كحظائر البهائم نجاسة، ويحرم على اليهودي العطف على الاممي لانه عدوه وعدو الله. والتقية او المداراة معه جائزة للضرورة تجنبا لاذاه. وكل خير يصنعه يهودي مع اممي فهو خطيئة عظمى، وكل شر يفعله معه قربان لله يثيبه عليه. والربا غير الفاحش جائز مع اليهودي كما شرع لهم موسى وصموئيل (في رأيهم). والربا الفاحش جائز مع غير اليهودي. وكل ما على الارض ملك لليهود، فما تحت ايدي الاممين مغتصب من اليهود وعليهم استرداده منهم بكل الوسائل.

ومن يحاكم اليهود بجريمة السرقة او القتل او الخداع او الغش فهو يجدف على الله. واذا وجد اليهودي لقطة لاممي حرم عليه ردها اليه، لان في ردها تقوية لكافر ضد اليهود. وحب اليهودي للاممي وثناؤه عليه واعجابه به ـ الا لضرورة ـ خطيئة عظمى. واذا انتصر اليهود في موقعة وجب عليهم استئصال اعدائهم عن اخرهم. ومن يخالف ذلك فقد خالف الشريعة وعصى الله. وهكذا فعلوا، حسب شريعتهم، عند دخولهم فلسطين بعد موسى لاول مرة ضد الكنعانين والادومين وغيرهم، وهكذا فعلوا باهل فلسطين اخيرا، فحربهم دائما حرب ابادة.

وان زنى اليهودي باليهودية حرام، وزناه بالاممية مباح، ومثله زنى اليهودية مع اممي مباح كما يقول فيلسوفهم وربانيهم الكبير موسى بن ميمون، لان الاممية كالبهيمة. واذا اقسم اليهودي لاخيه كان عليه ان يبر بقسمه، ولكنه غير مطالب بالوفاء مع الاممي. واله اليهود «يهوه» ـ كما تصوره كتبهم المقدسة ـ ليست له الا صفات شيطان. او هو احد اصنام اليهود القديمة ايام كانوا وثنين بدوا. وقد حورت صفاته الوثنية بعض التحوير، ومنها انه صار مجردا بعد ان كان مجسدا.

وفيما يلي مقتطفات من «بروتوكولات حكماء صهيون» ترجمة محمد خليفة التونسي:

اليهود.. هم البشر ومن عداهم كلاب وخنازير !



● كل الحقد.. في وجه مائير كاهانا.. رمز التعصب واللاانسانية في العالم

■ منذ الثورة الفرنسية ونحن نقود الامم من خيبة الى خيبة

■ يجب ان ننشر في سائر الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة

■ يجب ان نحطم كل عقائد الايمان ونحط من كرامة رجال الدين

البرتوكول الاول

«... ان حقنا يكمن في القوة. وكلمة «الحق» فكرة مجردة قائمة على غير اساس، فهي كلمة لا تدل على اكثر من «اعطني ما اريد لتمكنني من ابرهن لك بهذا على اني اقوى منك»...

.. يجب ان يكون شعارنا «كل وسائل العنف والخديعة».. وفي السياسة يجب ان نعلم كيف نصادر الاملاك بلا ادنى تردد اذا كان هذا العمل يمكننا من السيادة والقوة. ان دولتنا ـ متبعة طريق الفتوح السلمية ـ لها الحق في ان تستبدل باهوال الحرب احكام الاعدام، وهي اقل ظهورا واكثر تاثيرا، وانها لضرورة لتعزيز الفزع الذي يولد الطاعة العمياء. ان العنف الحقود وحده هو العامل الرئيسي في قوة الدولة. فيجب ان نتمسك بخطة العنف والخديعة لا من اجل المصلحة فحسب، بل من اجل الواجب والنصر ايضا...

... وحسبنا ان يعرف عنا اننا صارمون في كبح كل تمرد»... كذلك كنا قديما اول من صاح في الناس «الحرية والمساواة والاخاء كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان حول هذه الشعائر»

البروتوكول الثاني

يلزم لغرضنا ان لا تحدث اي تغييرات اقليمية عقب الحروب، فبدون التعديلات الاقليمية ستتحول الحروب الى سباق اقتصادي، وعندئذ تتبين الامم تفوقنا في المساعدة التي سنقدمها، وان اطراد الامور هكذا سيضع الجانبين كليهما تحت رحمة وكلائنا الدوليين ذوي ملايين العيون الذين يملكون وسائل غير محدودة على الاطلاق، وعندئذ ستكتسح حقوقنا الدولية كل قوانين العالم. وسنحكم البلاد بالاسلوب ذاته الذي تحكم به الحكومات الفردية رعاياها.

وسنختار من بين العامة رؤساء اداريين ممن لهم ميول العبيد، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم، ولذلك سيكون من اليسير ان يمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في ايدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصا على حكم العالم منذ الطفولة الباكرة، وهؤلاء الرجال ـ كما علمتم من قبل ـ قد درسوا علم الحكم من خططنا السياسية، ومن تجربة التاريخ، ومن ملاحظة الاحداث الجارية، والامميون (غير اليهود) لا ينتفعون بالملاحظات التاريخية المستمرة، بل يتبعون نسقا نظريا دون تفكير فيما يمكن ان تكون نتائجه، ومن اجل ذلك لسنا في حاجة الى ان نقيم للاممين وزنا.

لا تتصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء، ولاحظوا هنا ان نجاح داروين وماركس ونيتشه قد دبرناه من قبل، والاثر غير الاخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الاممي (غير اليهودي) سيكون واضحا لنا على التاكيد.

البروتوكول الثالث

اننا نقصد ان نظهر كما لو كنا المحررين للعمال، جئنا لنحررهم من هذا الظلم، وذلك حينما ننصحهم بان يلتحقوا بطبقات جيوشنا من الاشتراكيين والفوضويين والشيوعيين، ونحن على الدوام نتبنى الشيوعية ونحتضنها متظاهرين باننا نساعد العمال، اتباعا لمبدأ الاخوة والمصلحة العامة للانسانية، وهذا ما تبشر به الماسونية الاجتماعية.

ونحن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحسد والبغضاء التي يؤججها الضيق والفقر، وهذه المشاعر هي وسائلنا التي نكتسح بها بعيدا كل من يصدوننا عن سبيلنا.

وحينما ياتي اوان تتويج حاكمنا العالمي ستتمسك بهذه الوسائل نفسها، اي نستغل الغوغاء كيما نحطم كل شيء قد يثبت انه عقبة في طريقنا.

وسنخلق ازمة اقتصادية عالمية بكل الوسائل الممكنة التي في قبضتنا، وبمساعدة الذهب الذي هو كله في ايدينا.

تذكروا الثورة الفرنسية التي نسميها «الكبرى» ان اسرار تنظيمها التمهيدي معروفة لنا جيدا لانها من صنع ايدينا. ونحن منذ ذلك الحين نقود الامم قدما من خيبة الى خيبة، حتى انهم سوف يتبرءون منا، لاجل الملك الطاغية من دم صهيون، وهو الملك الذي نعده لحكم العالم، ونحن الان ـ كقوة دولية ـ فوق التناول، اذ لو هاجمتنا احدى الحكومات الاممية لقامت بنصرنا اخريات.

العنف الحقود وحده العامل الرئيسي في قوة الدولة

البروتوكول الرابع

من ذا وماذا يستطيع أن يخلع قوة خفية عن عرشها ؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن. ان المحفل الماسوني المنتشر في كل أنحاء العالم ليعمل في غفلة كقناع لاغراضنا. ولكن الفائدة التي نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا ـ ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيرا.

البروتوكول الخامس

... ثم ما الفرق بالنسبة للعالم بين أن يصير سيده هو رأس الكنيسة الكاثوليكية، وأن يكون طاغية من دم صهيون ؟

ولكن لا يمكن أن يكون الامران سواء بالنسبة الينا نحن «الشعب المختار». قد يتمكن الاميون فترة من أن يسوسونا ولكنا مع ذلك لسنا في حاجة الى الخوف من أي خطر ما دمنا في أمان بفضل البذور العميقة لكراهيتهم بعضهم بعضا، وهي كراهية متاصلة لا يمكن انتزاعها.

... نحن أقوياء جدا، فعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب الينا. وان الحكومات لا تستطيع أبدا أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سرا.

... اننا نقرأ في شريعة الانبياء أننا مختارون من الله لنحكم الارض. وقد منحنا الله العبقرية، كي نكون قادرين على القيام بهذا العمل.

البروتوكول السادس

... ولكي نخرب صناعة الاممين، ونساعد المضاربات ـ سنشجع حب الترف المطلق الذي نشرناه من قبل، وسنزيد الاجور التي لن تساعد العمال، كما أننا في الوقت نفسه سنرفع أثمان الضروريات الاولية متخذين سوء المحصولات الزراعية عذرا عن ذلك كما سننسف بمهارة أيضا أسس الانتاج، ببذر بذور الفوضى بين العمال، وبتشجيعهم على ادمان المسكرات.

البرتوكول السابع

... ان ضخامة الجيش، وزيادة القوة البوليسية ضروريتان لاتمام الخطط السابقة الذكر. وانه لضرورة لنا، كي نبلغ ذلك، أن لا يكون الى جوانبنا في كل الاقطار شيء بعد الا طبقة صعاليك ضخمة، وكذلك جيش كثير وبوليس مخلص لاغراضنا.

في كل أوروبا، وبمساعدة أوروبا ـ يجب أن ننشر في سائر الاقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة.

البروتوكول الثامن

اننا سنحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين، وهذا هو السبب في ان علم الاقتصاد هو الموضوع الرئيسي الذي يعلمه اليهود. وسنكون محاطين بالوف من رجال البنوك، واصحاب الصناعات، واصحاب الملايين ـ وامرهم لا يزال اعظم قدرا ـ اذ الواقع ان كل شيء سوف يقرره المال. وما دام ملء المناصب الحكومية باخواننا اليهود في اثناء ذلك غير مامون بعد ـ فسوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة الى القوم الذين ساءت صحائفهم واخلاقهم، كي تقف مخازيهم فاصلا بين الامة وبينهم، وكذلك سوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة الى القوم الذين اذا عصوا اوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن.

البروتوكول التاسع

.. وحين تقف حكومة من الحكومات نفسها موقف المعارضة لنا في الوقت الحاضر فانما ذلك امر صوري، متخذ بكل معرفتنا ورضانا..

.. وانني استطيع في ثقة ان اصرح اليوم باننا اصحاب التشريع، واننا المتسلطون في الحكم، والمقررون للعقوبات، واننا نقضي باعدام من نشاء ونعفو عمن نشاء، ونحن ـ كما هو واقع ـ اولو الامر الاعلون في كل الجيوش، الراكبون رؤوسها، ونحن نحكم بالقوة القاهرة.

ولقد خدعنا الجيل الناشىء من الاممين، وجعلناه فاسدا متعفنا بما علمناه من مبادىء ونظريات معروف لدينا زيفها التام، ولكننا نحن انفسنا الملقنون لها.

البروتوكول العاشر

فاذا اوحينا الى عقل كل فرد فكرة اهميته الذاتية فسوف تدمر الحياة الاسرية بين الاممين، ونفسد اهميتها التربوية، وسنعوق الرجال ذوي العقول الحصيفة عن الوصول الى الصدارة، وان العامة ـ تحت ارشادنا ـ ستبقى على تاخر امثال هؤلاء الرجال، ولن تسمح لهم ابدا ان يقرروا لهم خططا.

ولكي نصل الى هذه النتائج سندبر انتخاب امثال هؤلاء الرؤساء ممن تكون صحائفهم السابقة مسودة بفضيحة او صفقة اخرى سرية مريبة. ان رئيسا من هذا النوع سيكون منفذا وافيا لاغراضنا، لانه سيخشى التشهير، وسيبقى خاضعا لسلطان الخوف الذي يتملك دائما الرجل الذي وصل الى السلطة، والذي يتلهف على ان يستبقي امتيازاته وامجاده المرتبطة بمركزه الرفيع. ان مجلس ممثلي الشعب سينتخب الرئيس ويحميه ويستره، ولكننا سنحرم هذا المجلس سلطة تقديم القوانين وتعديلها.

البروتوكول الحادي عشر

ان الاممين (غير اليهود) كقطيع من الغنم، واننا الذئاب فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب الى الحظيرة؟ انها لتغمض عيونها عن كل شيء. والى هذا المصير سيدفعون، فسنعدهم باننا سنعيد اليهم حرياتهم بعد التخلص من اعداء العالم، واضطرار كل الطوائف الى الخضوع.

البروتوكول الثاني عشر

وسنعامل الصحافة على النموذج الاتي: ما الدور الذي تلعبه الصحافة في الوقت الحاضر؟ انها تقوم بتهييج العواطف السارية في الناس، واحيانا باثارة المجادلات الحزبية الانانية التي ربما تكون ضرورية لمقصدنا. وما اكثر ما تكون فارغة ظالمة زائفة، ومعظم الناس لا يدركون اغراضها الدقيقة اقل ادراك. اننا سنسرجها وسنقوم بلجم حازمة، وسيكون علينا ايضا ان نظفر بادارة شركات النشر الاخرى، فلن ينفعنا ان نهيمن على الصحافة الدورية، على حين لا نزال عرضة لهجمات النشرات والكتب.

وحين يمضي الثرثارون في توهم انهم يرددون رأي جريدتهم الحزبية فانهم في الواقع يرددون رأينا الخاص، او الرأي الذي نريده. ويظنون انهم يتبعون جريدة حزبهم على حين انهم ـ في الواقع ـ يتبعون اللواء الذي سنحركه فوق الحزب.

البروتوكول الثالث عشر

ولكي نذهل الناس المضعضعين عن مناقشة المسائل السياسية ـ نمدهم بمشكلات جديدة. اي بمشكلات الصناعة والتجارة. وسنتركهم يثورون على هذه المسائل كما يشتهون.

انما توافق الجماهير على التخلي والكف عما تظنه نشاطا سياسيا اذا اعطيناها ملاهي جديدة، اي التجارة التي نحاول فنجعلها تعتقد انها ايضا مسالة سياسية. ونحن انفسنا اغرينا الجماهير بالمشاركة في السياسيات، كي نضمن تاييدها في معركتنا ضد الحكومات الاممية.

ولكي نبعدها عن ان تكشف بانفسها اي خط عمل جديد، ستلهيها ايضا بانواع شتى من الملاهي والالعاب ومزجيات الفراغ والمجامع العامة وهلم جرا.

وسرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات: كالفن والرياضة وما اليهما. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التي سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعا معنا لسبب واحد: هو اننا سنكون اعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون اهلا لتقديم خطوط تفكير جديدة.

سنحاول ان نوجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التي يمكن ان تبدو تقدمية او تحررية. لقد نجحنا نجاحا كاملا بنظرياتنا عن التقدم في تحويل رؤوس الاممين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية. ولا يوجد

(البقية على الصفحة ٣٣)

عاطف ابو بكر الناطق الرسمي باسم فتح «المجلس الثوري» يتحدث لـ القبس :

هدنة في عمليات ابو نضال الخارجية




● عاطف ابوبكر

■ المؤتمر الدولي خيمة تصفية.. والحقوق لا تنتزع الا في حلبة الصراع
■ نريد ان تتطور الانتفاضة الى عصيان وطني لا عصيان مدني
■ الانتفاضة مخرج لمآزق ثورتنا.. ورفع لسقف الوحدة الوطنية
■ مستعدون لمحاورة الفصائل.. والمنظمة هي الانجاز التاريخي لشعبنا ووطنه الموقت

اجرى الحوار: نجيب فريجي

اعلن عاطف ابوبكر «ابوفرح» الناطق الرسمي باسم حركة فتح «المجلس الثوري» التي يتزعمها رجل اللغز ابونضال التزام حركته بهدنة فيما يتعلق بالعمليات الخارجية في العالم.

وقال عاطف ابوبكر في حديث خاص لـ القبس ان العمليات الخارجية ليست صلب عمل الحركة وان اسرائيل هي التي نقلت المعركة الى الخارج. واكد ان جميع الامكانات يجب ان تنصب لحماية الانتفاضة وتطويرها.

كما وجهت حركة ابونضال دعوة مفتوحة لباقي الفصائل الفلسطينية الى مائدة الحوار لبناء الوحدة الوطنية لادارة الانتفاضة، مؤكدا ان ربحها يعني ربح المعركة الوطنية. ونفى المتحدث الرسمي باسم ابونضال الاشاعات الرائجة حول عزم الحركة على القيام بعمليات في الخارج مؤكدا ان الساحة الرئيسية للصراع هي فلسطين المحتلة. وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف يتعامل تنظيم ابونضال، الذي اعتاد على الارهاب، مع الانتفاضة؟

- نعتقد كتنظيم ان الحركة المركزية في النضال الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة تتمثل بالثورة الشعبية في فلسطين المحتلة، لهذا نرى ان كافة الامكانات يجب ان تنصب بهذا الاتجاه لحماية الانتفاضة وتطويرها وتمكينها من المواصلة ودخول مرحلتها الثانية وهي العصيان الوطني (لا المدني) الشامل. وانطلاقا من هذا الفهم يشارك تنظيمنا بكل امكاناته لتعزيز هذه الثورة الشعبية. ومن المعروف ان هنالك اجتهادات متعددة داخل الثورة الفلسطينية وكذلك اختلافات وتعارضات لكننا نعتقد ان كل هذه المسائل يجب ان لا تنعكس سلبياتها على فلسطين المحتلة كما هو الحال في الخارج. ونحن من المقتنعين تماما باننا لو استطعنا كفصائل ان نتفق فقط على كيفية تعزيز وتطوير الانتفاضة حتى لو اختلفنا على معظم المسائل الاخرى التي لا تتعلق بفلسطين المحتلة فاننا نكون بذلك قد حققنا انجازا وطنيا كبيرا وقد مهدنا حتى لتذليل الخلافات حول المسائل الاخرى بنسبة ما. ويحضرني هنا مثال وهو حصار المخيمات في لبنان فقد تعززت الوحدة الميدانية رغم كل الفوارق التنظيمية والسياسية للدفاع عن الوجود والدور والبندقية والمخيم وكانت النتيجة هي الصمود ووحدة المقاتلين والتصدي للحصار الظالم. ونحن اليوم امام معركة وطنية كبرى تفوق الحصار في اهميتها. ونعتقد بان الانتفاضة تمثل الانطلاقة الجديدة لشعبنا كما تمثل ايضا لكل الفصائل النموذج والطموح. وتشارك بها كل الاجيال والمعتقدات الدينية والسياسية والفصائل والهيئات الوطنية. لهذا فنحن نعني بالمواصلة رفض التوظيف الخاطىء من خارجها لكل ما حققته حتى الان ونعني ايضا الابتعاد عن الفهم الفئوي والاحتكار الضيق لها وعدم الركون للحسابات الصغيرة، ورؤيتها كما هي كحلقة مركزية تشكل نموذجا وحدويا عالي السقف وبرنامجا سياسيا لا خلاف عليه ومخرجا من المآزق التي عاشتها ثورتنا طويلا، وردا على نتائج قمة عمان وبازار التصفية متعددة الاطراف من مبادرة شولتز والحكم الذاتي وحتى الشق الفلسطيني من اتفاقات كمب دايفيد، ولهذا نصر وبقناعة عميقة على ضرورة ان ترتفع الفصائل الفلسطينية الى مستوى هذه الحلقة المركزية وتتفق وبالتفاصيل على كيفية ادارة هذه المعركة، بعيدا عن الاوهام او الاشتراطات التعجيزية لان مواصلة الانتفاضة تعني ربح المعركة الوطنية وعكس ذلك سيعني افلات هذه الفرصة الذهبية وذر تضحيات شعبنا في الرمال.

● هل يعني هذا الكلام دعوة للفصائل الفلسطينية الى مائدة الحوار حول الانتفاضة وبالتالي صيغة جديدة للوحدة الوطنية؟

- نعم اعني الدعوة المفتوحة للنزول عند ارادة شعبنا والاستجابة لرغبته الوطنية وهي موجهة اساسا لفصائل الثورة الفلسطينية في الاتفاق على هذه النقطة المركزية وادارتها بشكل مشترك واذا استطعنا معا ادارتها كفاحيا وسياسيا وجماهيريا واعلاميا وعربيا ودوليا وتوفير وسائل الاستمرار لها وتمكين وحدة شعبنا في الميدان، ونكون بذلك قد جسدنا برنامجا فعليا للاجماع الوطني، هذا البرنامج وهذا الاجماع ممتحن في الميدان ونكون ايضا قد قدمنا نموذجا للوحدة الوطنية يتجاوز النماذج التي نسميها فئوية وتآلفية وليست وحدوية بالمعنى الحقيقي.

وهي اتفاقات في السقف فقط اما الوحدة الجادة فهي التي تصعد من القاعدة ويتشكل السقف على اساسها. واقول هنا ايضا انه من متطلبات ذلك هو الابتعاد عن المنطق الفئوي والاحتكاري، وايضا عن المنطق العدمي والتعجيزي والنزق. واعتقد بان الميدان الحقيقي لضرب اي نهج مدمر بعيدا عن التدخلات والتداخل ولانهاء اية افكار شاذة، ولاعادة الاعتبار للثوابت الوطنية ولصياغة الوحدة الوطنية على اسس جدية هو هذا الميدان حيث يكون الاحتكام لجماهيرنا وحدها، ونحن كتنظيم لا نخاف الحوار حول هذه المسالة بل نحبذه لاننا قد طرحنا في حرب المخيمات شعار التوحد حول المخاطر ونطرح اليوم ذات الشعار لصيانة الانتفاضة الشعبية وتطويرها لاننا نرى المخاطر الداهمة ونرى الهلع الذي يدب في عروق الكيان الصهيوني وكل المتهاونين العرب.

ونرى ان دوائر الوهم ما زالت تحاول اصطياد الانتفاضة لتوظيف نتائجها باتجاه تساومي وهدام، لا ينسجم اطلاقا مع ارادة شعبنا، واجماعه الجماهيري في الميدان، واية صيغة توحيدية قد تتحقق جراء ذلك في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على اسس جدية ووطنية نحن معها تماما ونقول او نؤكد في اطار منظمة التحرير لانها تمثل الانجاز التاريخي لشعبنا ووطنه الموقت، فالخلاف ليس على ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية او لا تكون لكن الخلاف على المحتوى والسلوك والبرنامج الذي يقودها، ونعتقد ان نموذج الانتفاضة الشعبية على كافة الاصعدة يشكل مادة غنية تملأ اناء منظمة التحرير الفلسطينية وترفع سقف الوحدة الوطنية حتى اقصاها.

● تكلمت عن ادارة المعركة سياسيا وعربيا ودوليا وفي هذا السياق مطروح لقاء القمة العربية والمؤتمر الدولي ما هو موقفكم من هاتين المسالتين؟

- القمة في نظرنا هي قمة الانظمة الرسمية بكل ما تحويه جعبتها من عجائب وليست قمة الفصائل الوطنية والتقدمية العربية او قمة الهيئات الشعبية والجماهير العربية، ولا نعتقد ان القمة ستتداعى من اجل حماية الانتفاضة وتوفير وسائل الصمود لها، وبعض هذه الدول طالب بايقاف الانتفاضة والبعض وافق علنا على ما جاء به شولتز، ومنهم من ينتظر. ومن المؤسف القول بان انظمة غير عربية وحتى اوروبية غربية قد تجاوزت في موقفها بعض انظمة عربية مثل الدانمرك.

اما بعض الانظمة العربية فقد بدأت بتدريب فرق خاصة لمكافحة الشعب بالحجارة.

لا نريد ان نتشاءم لكننا اذا عدنا الى تجربة بيروت وحصارها وصمود المقاتلين نتذكر ان قطرة ماء واحدة لم تصلنا، وبعد ذلك الصمود جاءوا لنا بمقررات قمة.. وبعد هذا الصمود في الاراضي المحتلة نعتقد بان معظمهم مكلف بان يهوي بالفاس على رؤوسنا ولكن بطريقة موازية، هذه المرة فلن يستطيعوا ذلك جهرا لان الانتفاضة الشعبية القمتهم حجرا فهل دعم شعبنا بحاجة الى قمة عربية بعد ان اصبح المطلوب من هذه الانظمة واضحا كل الوضوح، وفي حال انعقاد القمة فبالتاكيد انهم سيناشدون مجلس الامن من اجل الاحسان بالمؤتمر الدولي ومن حيث المبدأ فنحن نعتقد بان انتزاع الحقوق لا يتم الا في ميدان الصراع، وليس المؤتمر الدولي الا خيمة للتصفية مع توفير اكثر من شاهد زور وقارىء للفاتحة على ارواح شعبنا، اما من حيث الشكل الذي لا يعنينا على الاطلاق فما جاء بها شولتز يجسد تماما جوهر الشق الفلسطيني في اتفاقيات كمب دايفيد وليس التحرك الاميركي الا محاولة لقطع الطريق ومنع ذبذبات الانتفاضة لان تاخذ طريقها في الجسد العربي الواسع وقد حاولوا مثل ذلك مع الثورة الجزائرية، ومع غيرها من الثورات فوقفت امام خيارين اما القبول بالقليل والفتات واما المواصلة، فمن واصل منا انتصر ومن قبل سار برجليه الى القبر ونحن امام ذات الخيارين.

والمطلوب مزيد من الادانة الصهيونية والعنصرية وتشكيل جبهة اممية عريضة تقف مع حقوق شعبنا وكفاحه كما تحقق بالثورة الفيتنامية، وامكانات ذلك في هذه المرحلة ليست مستحيلة فقد تعرت الصهيونية اكثر من اي وقت مضى وان كان من حق البشرية التقدمية في الحرب العالمية الثانية ان تواصل زحفها حتى برلين. لتحني رأس الافعى العنصرية فان من حق شعبنا ومعه البشرية التقدمية ايضا مواصلة ذات المعركة لتحقيق ذات النتائج.

● كثر الحديث في الفترة القليلة الماضية عن عزمكم على القيام بعمليات ارهابية في الخارج ما هو مدى صحة ذلك؟

- قلت في الاجابة عن السؤال الاول بان الساحة الرئيسية للصراع هي فلسطين المحتلة وبان الجهد الرئيسي يجب ان يتصدى هناك اما العمليات الخارجية فهي ليست صلب عملنا او ركيزته بل انها عمل محدود وفرعي لتقطيع بعض الجهات التي تغذي الكيان الصهيوني او لضرب بعض الاوكار التي تعتدي على الكوادر - كوادر شعبنا ومؤسساته. وقد نفذنا في الماضي العديد من العمليات التي استهدفت المراكز الاستخبارية الصهيونية الاميركية وكذلك المراكز التي قدمت أذى للشعب الفلسطيني لمنع شرورها وايقافها عند حدها، ومن يعود للتاريخ يدرك بأم قناعته بان الكيان الصهيوني هو الذي نقل المعركة الى بعض البلدان الاوروبية، ويومها لم يكن تنظيمنا كفتح - المجلس الثوري - قد تاسس، ومثلا قام الموساد الصهيوني في بداية السبعينات باغتيال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس محمود الهمشري وممثل المنظمة في روما، وائل زعيتر وممثل المنظمة في قبرص سامي ابو الخير والمناضل الفلسطيني محمود صالح في باريس والكاتب المعروف غسان كنفاني في بيروت والقادة الثلاثة كمال عدوان ومحمد يوسف النجار وكمال ناصر في بيروت والمناضلين العربيين القبيسي وبوخيه، كل ذلك قبل ان يتاسس تنظيمنا ثم قاموا بعد ذلك باغتيال ماجد ابو شرار في روما، وخالد نزال ومنذر ابو غزالة في اثينا ومؤخرا ثلاثة من الكوادر الفلسطينية في قبرص كما فجروا السفينة التي كانت تنقل بعض المبعدين من ابناء شعبنا. كما ضربوا مقرات المنظمة في تونس والمفاعل النووي السلمي في العراق، هذه امثلة سريعة معظمها وقع قبل ان يتاسس تنظيمنا ولهذا فمن حقنا الطبيعي ان ندافع عن انفسنا وشعبنا وان نخرس تلك الاوكار ونقطع دابر تلك الشرور وغيرها، هذه المسالة هي اني نقلت الصراع الى اوروبا، وعلى كل شريف في اوروبا الغربية ان يعود لتلك التواريخ والامثلة حتى يدرك الحقيقة بنفسه، وهنا بعض الاجهزة والحكومات الاوروبية التي سهلت لتلك الاوكار التواجد ولعمل، وهذه المسؤولية هي امام شعوبهم حيث ان تلك الحكومات انتقصت بذلك من سيادة اوطانها وعرضت مواطنيها للمخاطر نتيجة صمتها عن هذه الاوكار ولهذا فنحن نهيب بشعوبها بان تضغط وباستمرار من اجل منع تلك الاوكار من اية عملية شريرة وتحمل تلك الحكومات لمسؤولياتها في احترام السيادة الوطنية لبلدانها، ومن طرفنا فاننا لا نعتبر ان مواطنا اوروبيا يعتبر خصما لنا، ومهما زور الاعلام الحقائق وانحازت بعض اجهزته للصهاينة فان بشاعتهم العنصرية قد برزت اليوم وفي شكل واضح او فاضح ولهذا فان الرأي العام الاوروبي مطالب اليوم بابراز موقفه الانساني والاخلاقي كما ابرزه من النازية العنصرية ونحن نلمس تطورا كبيرا في ذلك وكما قلت في البداية فان فلسطين المحتلة هي الساحة الرئيسية.

وفي الاسابيع الماضية روجت بعض وسائل الاعلام ما ذكرتموه في سؤالكم واتصلت بنا بعض البلدان الاوروبية من اجل ذلك. وقد اصدرنا باسم الناطق الرسمي بيانا واضحا نقول فيه بان الموساد يقف خلف هذا الترويج حتى يتفذ عمليات قذرة او حتى يشد انظار الرأي الاوروبي عن جرائمه ضد ارضنا، واطفالنا، وقد صدقت توقعاتنا فقد اشتدت الهجمة على منتخب الشعب النمساوي كورت فالدهايم وازدادت ضغوطهم على بعض البلدان الاوروبية وقاموا بجريمتين في قبرص واتت التطورات لتكشف تلك الدسائس التي يقف وراءها الموساد الصيوني ولكننا باتجاه جريمتهم في قبرص وجرائمهم ضد اطفالنا نؤكد بانهم سيتلقون من تنظيمنا العقاب اسوة بالقول العين بعشرة والسن بعشرة امثاله ايضا.

● كيف تزاوج بين عاطف ابو بكر الشاعر الاديب والمثقف وبين الناطق الرسمي لتنظيم فلسطيني يتسم بالعنف والارهاب؟

- في البداية اقول اني لست شاعرا كبيرا بل اترجم ما يجيش في صدري من هموم شعبي. وما اقوله في الشعر يتطابق تماما مع ما اقوله في السياسة او الالوان الثقافية الاخرى.

عبدالرحيم محمود كان مقاتلا وشاعرا ثم شهيدا وقد غنى لمعركته الوطنية بما هز اوتار القلوب وفي الماضي العربي المجيد من هو اكثر فروسية وشعرا.

لا بد من القول في النهاية ان الصهيونية ظاهرة قامت اساسا على الارهاب واكتوى شعبنا بسياطها فالارهاب والجريمة في نظري توأم واحد اما العنف الثوري في المقاومة الوطنية للاحتلال فهما امران من تخلى عنهما يسقط وكم من الشعراء في اوروبا الغربية واميركا اللاتينية مثل لوركا وناظم حكمت وراغوت وغيرهم قد غنوا لشعوبهم ومقاوماتهم الوطنية.

وانا اكره الدم تماما واكره اكثر من ذلك من جعلني ارى في العنف امرا اجباريا.


● فجر ماطر.. قبل نهار عاصف

اقرأوا «البروتوكولات».. وقارنوها بما يجري

(تتمة المنشور على الصفحة ٣٢)

عقل واحد بين الاممين يستطيع ان يلاحظ انه في كل حالة وراء كلمة «التقدم» يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة الى كشوف مادية او علمية. اذ ليس هناك الا تعليم حق واحد، ولا مجال فيه من اجل «التقدم». وان التقدم كفكرة زائفة - يعمل على تغطية الحق، حتى لا يعرف الحق احد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قواما على الحق.

.. وحين نستحوذ على السلطة سيناقش خطباؤنا المشكلات الكبرى التي كانت تحير الانسانية، لكي ينطوي النوع البشري في النهاية تحت حكمنا المبارك.

ومن الذي سيرتاب حينئذ في اننا نحن الذين كنا نثير هذه المشكلات وفق خطة سياسية لم يفهمها انسان طوال قرون كثيرة.

البروتوكول الرابع عشر

حينما نمكن لانفسنا فنكون سادة الارض - لن نبيح قيام اي دين غير ديننا، اي الدين المعترف بوحدانية الله الذي ارتبط حظنا باختياره ايانا كما ارتبط به مصير العالم.

ولهذا السبب يجب علينا ان نحطم كل عقائد الايمان، واذ تكون النتيجة الموقتة لهذا هي اثمار ملحدين فلن يدخل هذا في موضوعنا: ولكنه سيضرب مثلا للاجيال المقبلة التي ستصغي الى تعاليمنا على دين موسى الذي وكل الينا - بعقيدته الصارمة - واجب اخضاع كل الامم تحت اقدامنا.

البروتوكول الخامس عشر

على حين ان الاممين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الاشياء الخاصة بالماسونية، ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون. وهم بعامة لا يفكرون الا في المنافع الوقتية العاجلة، ويكتفون بتحقيق غرضهم، حين يرضي غرورهم، ولا يفطنون الى ان الفكرة الاصلية لم تكن فكرتهم بل كنا نحن انفسنا الذين اوحينا اليهم بها.

والامميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض، او على امل في نيل نصيبهم من الاشياء الطيبة التي تجري فيها، وبعضهم يغشاها ايضا لانه قادر على الثرثرة بافكاره الحمقاء امام المحافل. والامميون يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافا بلا تحفظ، ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم، لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور، ومن يتشربون افكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية، وبانهم وحدهم اصحاب الاراء، وانهم غير خاضعين فيما يرون لتاثير الاخرين.

وانتم لا تتصورون كيف يسهل دفع امهر الاممين الى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة باثارة غروره واعجابه بنفسه، وكيف يسهل من ناحية اخرى ان تثبط شجاعته وعزيمته باهون خيبة، ولو بالسكوت ببساطة عن تهليل الاستحسان له وبذلك تدفعه الى حالة خضوع ذليل كذل العبد..

وعقل الاممي - لكونه ذا طبيعة بهيمية محضة - غير قادر على تحليل اي شيء وملاحظته، فضلا عن التكهن بما قد يؤدي اليه امتداد حال من الاحوال اذا وضع في ضوء معين.

وهذا الاختلاف التام في العقلية بيننا وبين الاممين هو الذي يمكن ان يرينا بسهولة اية اختيارنا من عند الله، واننا ذوو طبيعة ممتازة فوق الطبيعة البشرية حين تقارن بالعقل الفطري البهيمي عند الاممين. انهم يعاينون الحقائق فحسب. ولكن لا يتنبأون بها، وهم عاجزون عن ابتكار اي شيء، وربما تستثنى من ذلك الاشياء المادية. ومن كل هذا يتضح ان الطبيعة قد قدرتنا تقديرا لقيادة العالم وحكمه. وعندما ياتي الوقت الذي نحكم فيه جهرة ستحين اللحظة التي نبين فيها منفعة حكمنا، سنعدل كل القوانين. وستكون كل قوانينا قصيرة وواضحة وموجزة غير محتاجة الى تفسير، حتى يكون كل انسان قادرا على فهمها باطنا وظاهرا.

البروتوكول السادس عشر

.. رغبة في تدمير اي نوع من المشروعات الجامعية غير مشروعنا سنبيد العمل الجامعي في مرحلته التمهيدية اي اننا سنغير الجامعات ونعيد انشاءها حسب خططنا الخاصة وسيكون رؤساء الجامعات واساتذتها معدين اعدادا خاصا وسيلته برنامج عمل سري متقن، سيهذبون ويشكلون بحسبه، ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب..

البروتوكول السابع عشر

.. وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الاممين (غير اليهود) في اعين الناس، وبذلك نجحنا في الاضرار برسالتهم التي كان يمكن ان تكون عقبة كئودا في طريقنا. وان نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوما فيوما..

.. سنقصر رجال الدين وتعاليمهم على جانب صغير جدا من الحياة، وسيكون تاثيرهم

وبيلا سيئا على الناس حتى ان تعاليمهم

سيكون لها اثر مناقض للاثر الذي جرت العادة بان يكون لها.

البروتوكول الثامن عشر

حينما يتاح لنا الوقت كي نتخذ اجراءات بوليسية خاصة بان نفرض نظام «اكهرانا»

الروسي الحاضر (اشد السموم خطرا على هيبة الدولة) - حينئذ سنثير اضطرابات تهكمية بين

الشعب، او نغريه باظهار السخط المعطل، وهذا يحدث بمساعدة الخطباء البلغاء، ان

هؤلاء الخطباء سيجدون كثيرا من الاشياع وبذلك يعطوننا حجة لتفتيش بيوت الناس ووضعهم تحت قيود خاصة مستغلين خدمنا من بوليس الاممين.

البروتوكول التاسع عشر

... وقد بذلنا اقصى جهدنا لصد الاممين عن اختيار هذا المنهج الفريد في معاملة الجرائم

السياسية ولكي نصل الى هذه الغاية استخدمنا الصحافة، والخطابة العامة، وكتب

التاريخ المدرسية المحصة بمهارة، واوحينا اليهم بفكرة ان القاتل السياسي شهيد لانه مات

من اجل فكرة السعادة الانسانية، وان مثل هذا الاعلان قد ضاعف عدد المتمردين، فانتفخت

طبقات وكلائنا، بالاف من الاممين.

★ ★ ★

وتجدر الاشارة الى ان البروتوكولات الخمسة الاخيرة (من عشرين الى اربعة وعشرين) خصص معظمها للبرنامج المالي وتلخيص ما سبق، وتوضيح نظام الحكم في الدولة العالمية المنتظرة.

بحث احصائي عن اليهود والفلسطينيين في العالم

اعداد: محمود الخليل
(مركز المعلومات والدراسات في القبس)

يعتبر الصراع الديمغرافي بين الفلسطينيين والصهاينة امتدادا للصراع الاساسي على الارض منذ وصول اول مستوطن الى فلسطين ـ وحتى الآن .

ونتناول في القسم الاول من هذه الدراسة تاريخ وجود اليهود في البلدان العربية ومختلف دول العالم من حيث عددهم، هجرتهم الى فلسطين ودورهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكيفية هجرة قسم منهم من بلادهم الاصلية الى (ارض الميعاد) كما تطلق عليها اسرائيل .

وفي القسم الثاني من الدراسة نتطرق الى الفلسطينيين في العالم من حيث نزوحهم وتشريدهم من قبل العصابات الصهيونية الى الدول العربية المجاورة ومصادرة اراضيهم واقامة المستوطنات العديدة لتهجير اليهود وتوطينهم في فلسطين .

بالاضافة الى رصد للتزايد السريع في اعداد الفلسطينيين في الارض المحتلة وفي البلدان العربية ومختلف انحاء العالم، مقابل تناقص عدد اليهود وانخفاض المهاجرين الى فلسطين المحتلة وزيادة عدد المغادرين «لارض الميعاد» .

اليهود .. يتناقصون والفلسطينيون يتكاثرون

■ الهجرة اليهودية الى فلسطين في تناقص

اليهود في فلسطين المحتلة :

بلغ عدد اليهود في فلسطين عام ١٨٨٢ حسب المصادر الصهيونية نفسها حوالي ٢٤ الف يهودي ووصل عددهم الى حوالي ٥٠ الف يهودي عام ١٩٠٠. وكان تواجدهم كاقليات يتركز في المدينة .

وفي عام ١٩١٤ بلغ عدد اليهود في فلسطين حسب الاحصاء التركي حوالي ٦٠ الف يهودي وفي ديسمبر عام ١٩٢٢ قام البريطانيون باول احصاء في فلسطين حيث بلغ عدد السكان الاجمالي حوالي ٧٥٧ الف نسمة منهم حوالي ٦٠٠ الف من المسلمين وحوالي ٧٣ الفا من المسيحيين معظمهم من الفلسطينيين، وحوالي ١٠ الاف ينتمون الى مذاهب اخرى، وبلغ عدد اليهود حوالي ٨٠ الف يهودي ينتمي حوالي ٥٠ الفا منهم الى فئة اليهود الذين هاجروا من اوروبا حيث وصل قسم منهم في اواخر القرن التاسع عشر والقسم الاخر منذ مطلع الانتداب البريطاني .

وركز اليهود في البداية على تواجدهم في المنطقة الوسطى حيث بلغ عددهم في ضاحية القدس اكثر من ٣٠ الف يهودي من اصل ٨٠ الفا في البلاد. وفي يافا مركز تواجدهم الثاني تواجد اليهود في تل ابيب القريبة منها وبلغ مجموعهم حوالي ١٥ الف يهودي وحوالي ٥ الاف من اليهود الاصليين الذين يقيمون في فلسطين ويتحدثون اللغة العربية وتوزع حوالي ٤ الاف يهودي على المستوطنات ولم يتواجد اليهود باعداد كبيرة في منطقة نابلس حيث لم يزد عددهم عن ٨٥٠ يهوديا وفي منطقة القطاع الجنوبي غزة وبئر السبع كانت نسبة اليهود تساوي حوالي واحد بالمائة حيث لم يتجاوز عددهم ٧٥٠ يهوديا.

اما في المنطقة الشمالية من البلاد فقد كانت اطماع الصهيونية واضحة فيها حيث بلغ عددهم حوالي ٢٠ الف يهودي وسكنوا في المدن رغم ان السياسة الصهيونية ركزت على الزراعة حيث اقام حوالي ٦ الاف في حيفا وحوالي ٤,٤٠٠ يهودي في طبريا وحوالي ٣ الاف في صفد .

وفي ديسمبر عام ١٩٣١ اجرت بريطانيا عملية احصاء ثانية في فلسطين حيث بلغ عدد المسلمين حوالي ٧٦٠ الف نسمة وحوالي ٩١ الف مسيحي معظمهم من العرب وحوالي ١٠ الاف ينتمون الى طوائف اخرى .

اما عدد اليهود في فلسطين فقد تضاعف حيث وصل الى حوالي ١٧٤ الف يهودي وذلك بسبب الهجرة من مختلف بقاع الارض بهدف الاستيطان واصبحوا يشكلون ١٦ بالمائة من مجموع السكان .

وشمل توزيعهم الجغرافي حوالي ٦٥ الفا في منطقة يافا وتل ابيب وحوالي ٥٥ الف يهودي في منطقة القدس .

وهناك مناطق في فلسطين لم يوجد بها سوى اقل من واحد بالمائة من اليهود مثل غزة والخليل وبيت لحم وطولكرم وعكا .

والمناطق التي لم يتواجد بها اليهود نهائيا هي بئر السبع ورام الله وجنين ونابلس .

في حين بلغت نسبتهم في طبريا حوالي ٢٨ بالمائة وفي الرملة حوالي ١٢ بالمائة والناصرة ١١ بالمائة وبيسان ١٣ بالمائة وفي صفد ٩ بالمائة من السكان .

وفي مطلع الثلاثينات زاد عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين بسبب السياسة الالمانية فقد بلغ مجموع المهاجرين ما بين عامي ١٩٣٢ و١٩٣٦ حوالي ١٧٠ الف يهودي ليصبح مجموع اليهود في فلسطين حوالي ٣٧٠ الف يهودي يشكلون حوالي ٢٨ بالمائة من السكان وفي عام ١٩٤٥بلغ مجموع سكان فلسطين حوالي مليون و ٨٠٠ الف نسمة منهم ٦٧ بالمائة مسلمون و ٣ بالمائة مسيحيون ومذاهب اخرى و ٣٠ بالمائة من اليهود .

وفي احصاء عام ١٩٤٧ بلغ مجموع السكان مليونا و ٩٠٩ الاف تقريبا منهم مليون و ١٥٨ الف مسلم وحوالي ٥٩٠ الف يهودي و ١٤٦ الف مسيحي و ١٦ الف من المذاهب الاخرى .

وتسعى الحركة الصهيونية الى جلب قطعان جديدة من المستوطنين من اجل تنفيذ مخططات اسرائيل باحتلال مزيد من الاراضي العربية بهدف انشاء «اسرائيل الكبرى» من (الفرات الى النيل) وهذا ما تؤكده السياسة الاسرائيلية الحالية التي ترفض اي انسحاب من الاراضي المحتلة او اية حلول مطروحة وتؤكد ان الاراضي المحتلة تعتبر اراضي اسرائيلية ولهذا الغرض قامت بتهجير بعض اليهود الذين يقيمون في بعض الدول العربية والدول الغربية والشرقية ومختلف بقاع العالم حتى وصل عدد اليهود الصهاينة في فلسطين الى ما يزيد على ٣ ملايين ونصف المليون من اصل حوالي ١٥ مليون يهودي موزعين في مختلف بلدان العالم .

يهود العالم العربي :

يرجع وجود اليهود في البلاد العربية الى عهود قديمة وقد بلغ مجموعهم حوالي (٨٥٠) الف يهودي وبعد انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين عام ١٩٤٨ مارست الحركة الصهيونية نشاطات ارهابية مختلفة ضد اليهود المقيمين في البلاد العربية لاجبارهم على الهجرة وترك بلادهم الاصلية .

وقامت اسرائيل بتهجير يهود العالم العربي في فترات متلاحقة، ففي عام ١٩٥٠ تمت هجرة حوالي ٤٥ الف يهودي من اليمن في عملية اطلق عليها (اجنحة النسر) وفي عام ١٩٥١ تم تهجير حوالي ١٥٠ الف يهودي من العراق في عملية اطلق عليها عملية (البساط السحري) بالاضافة الى عملية (ياخين) التي اطلقت على عملية تهجير يهود المغرب .

واستطاعت اسرائيل بهذه الاساليب تهجير ما يزيد عن ٨٠٠ الف يهودي من البلاد العربية الذين يشكلون حوالي ٦٠ بالمائة من مجموع اليهود في فلسطين المحتلة في ذلك الوقت ولم يبق في البلدان العربية سوى حوالي ٣٠ - ٤٠ الف يهودي .

يهود الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية

يتمركز اليهود في الاتحاد السوفيتي في المدن فيبلغ عددهم في موسكو حوالي ٢٥٠ الف يهودي وفي لينتغراد اكثر من ١٦٠ الفا وفي كييف اكثر من ١٥٠ الفا .

واليهود يعتبرون عرقا قوميا رغم انهم غير ممثلين في مجلس القوميات والقليل منهم له مراكز مهمة في الحكومة والادارات في الحزب الحاكم وفي السلك الدبلوماسي بينما يتواجدون في مجال العلوم والحرف والفنون وغيرها .

وبعد حرب يونيو ١٩٦٧ قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ووضع قيودا على هجرة اليهود السوفيت .

ويبلغ مجموع اليهود في الاتحاد السوفيتي حوالي ٢ مليون يهودي تضع عليهم السلطات السوفيتية قيودا بعدم الهجرة الى فلسطين والقسم الاخر الى الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية .

اما بالنسبة لرومانيا فان هناك حوالي ٤٠٠ الف يهودي هاجر منهم حوالي ٣٠٠ الف الى فلسطين وبقي منهم ١٠٠ الف في رومانيا . ولكن باب الهجرة كان مفتوحا امامهم وما زال مستمرا .

من هنغاريا غادر ٢٠ الفا منهم الى فلسطين. ويسكن حوالي ٨٠ الف يهودي في العاصمة بودابست وقبل ازمة عام ١٩٥٦ في هنغاريا كان يشارك البعض منهم في الحكومة وفي الحزب الشيوعي الحاكم ولكن نفوذهم قد تراجع في المجالات السياسية وما زالوا يمارسون نشاطات مختلفة في المجالات الاقتصادية والثقافية .

وفي تشيكوسلوفاكيا هاجر بين عامي ١٩٤٨ - ١٩٤٩ حوالي ١٨ الف يهودي الى فلسطين وفي عام ١٩٦٨ كان عدد اليهود في تشيكوسلوفاكيا حوالي ١٥ الف يهودي يسكن منهم حوالي ٤ الاف في العاصمة براغ .

من بولونيا هاجر بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٥١ الى فلسطين حوالي ٢٠ الف يهودي وفي عام ١٩٥٦ هاجر منهم حوالي ٣٥ الفا الى فلسطين ويعيش الغالبية منهم في المدن حيث لا يتعدى عددهم ١٠ الاف يهودي حاليا .

من يوغسلافيا هاجر منهم حوالي ٨ الاف الى فلسطين حتى عام ١٩٥٢ وبقي حوالي ٧ الاف يهودي في يوغسلافيا يسكنون في بلغراد وزغرب وسيراجيفو .

وحتى عام ١٩٥٠ هاجر حوالي ٤٠ الف يهودي من بلغاريا الى فلسطين .

اليهود في دول اوروبا الغربية

الدول الاوروبية التي يتواجد فيها اليهود هي فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وايطاليا والمانيا الغربية وهولندا وسويسرا. ويزيد عدد اليهود في فرنسا عن النصف مليون يهودي وازداد عددهم بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الهجرة من دول عديدة الى فرنسا حيث جاء حوالي ٨٠ الفا من اوروبا الشرقية والوسطى في الخمسينات وحوالي ١٠ الاف من مصر و ٢٠٠ الف من افريقيا الشمالية وذلك حتى عام ١٩٦٢ و ١١٠ الاف من الجزائر و ٣٠ الفا من تونس و ٣٠ الفا من المغرب ويتواجد اليهود في فرنسا في المدن والضواحي ويلعب اليهود الفرنسيون دورا مهما في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية حيث كان منهم رؤساء وزارات ووزراء ونواب .

ويبلغ عدد يهود بريطانيا حوالي ٥٠٠ الف يهودي وارتفع عددهم بعد الحرب العالمية الثانية بسبب الهجرة من بلدان مختلفة ويتواجد اليهود في بريطانيا في المدن الكبرى مثل لندن ومانشيستر وليدز وجلاسكو يوجد لهم تمثيل في المراكز المهمة في الدولة كمجلس العموم ومجلس اللوردات والادارة المركزية والخدمة المدنية والجيش والقضاء اضافة الى انهم يلعبون دورا مهما في النشاطات الاقتصادية .

اما في بقية الدول الاوروبية فقد تراجع عدد اليهود في بلجيكا بعد الحرب الى ٣٥ الف يهودي . وكالعادة يتواجدون في المدن مثل بروكسل التي تضم ما يزيد على ٢٥ الف يهودي .

وفي ايطاليا وصلوا الى اكثر من ٣٥ الف يهودي . ويتواجد في روما اكثر من ١٥ الف يهودي وميلانو ما يزيد على ١٠ الاف . ويوجد في المانيا الغربية حاليا ما يزيد على ٣٠٠ الف يهودي جاءوا من دول اوروبا الشرقية او من فلسطين. ويتواجدون في المدن الكبرى مثل برلين الغربية وفرانكفورت وميونيخ ويشاركون في الحياة السياسية ومختلف النشاطات بعد السماح للحركة الصهيونية بمزاولة نشاطاتها منذ عام ١٩٥٤ .

ولا يوجد في هولندا حاليا سوى حوالي ٢٥ الف يهودي يسكن نصفهم في امستردام والباقي في المدن الاخرى .

اما في سويسرا فلا يتجاوز عدد اليهود ٢٠ الفا ويسكنون في زيوريخ وجنيف .



● يهود يمنيون

يهود اميركا الشمالية

وصل عدد اليهود في اميركا في مطلع السبعينات الى ٥ ملايين و ٨٧٠ الف يهودي حيث يعتبر هذا اكبر تجمع لهم في العالم. ويمثل اليهود حوالي ٢,٩ بالمائة من اجمالي عدد السكان ويعيش نسبة عالية منهم في الشمال وان اكثر من ٤٦ بالمائة منهم يسكنون في نيويورك ونيوجيرسي وضواحيهما .

وبشكل عام فانهم يعيشون في المدن الكبرى ونادرا ما يتواجدون في المناطق الريفية والزراعية .

ويشكل اليهود قوة لا يستهان بها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويؤثر اللوبي الصهيوني على مواقف الكونغرس والبيت الابيض اضافة الى وجود الفروع المختلفة التي تصب في الحركة الصهيونية التي تجمع الاموال لاسرائيل وتمارس الضغوط المختلفة على الادارة الاميركية في اتخاذ القرارات لصالح اسرائيل.

اما في كندا فقد بلغ عدد اليهود في بداية السبعينات حوالي ٢٧٠ الف يهودي ويتوافد اعداد اخرى من مختلف الدول كمهاجرين اليها ويسكنون في مونتريال وتورنتو ومدن اخرى. ويوجد لليهود الكنديين تمثيل في البرلمان والادارات المركزية اضافة الى وجود رؤساء بلديات واعضاء مجالس يهودية في المدن وبعض المناطق المهمة .

ويبلغ عدد اليهود في المكسيك ما يزيد على ٣٠ الف يهودي .

يهود اميركا اللاتينية :

اكثر دولة يتواجد فيها اليهود في اميركا اللاتينية هي الارجنتين حيث يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠ الف يهودي والبرازيل حيث يبلغ عددهم اكثر من ١٦٠ الف يهودي والاوروغواي التي يعيش فيها اكثر من ٥٠ الف يهودي وشيلي حيث يبلغ عددهم فيها اكثر من ٣٥ الف يهودي. وفي فنزويلا وكولومبيا هناك ما يزيد على ٢٠ الف يهودي .

وينتمي اليهود في دول اميركا اللاتينية الى الطبقة البورجوازية والبعض منهم قريب من اصحاب القرارات السياسية والاقتصادية في هذه البلدان ومنهم الوزراء واصحاب المصانع والشركات ويملكون مؤسسات اعلامية ومصارف .

اليهود في آسيا :

من بين الدول الآسيوية التي يتواجد فيها اليهود تركيا وايران والهند وباكستان ويعود تاريخ وجود اليهود في تركيا الى خمسة قرون عندما طردوا من اسبانيا بامر من الملكة الكاثوليكية ايزابيلا في عام ١٤٨٢ .

ويبلغ مجموع اليهود الاتراك ما يزيد على ٢٥ الف يهودي يعيش منهم حوالي ٢٠ الفا في مدينة استنبول ويملكون حاليا ١٣ كنيسا والعديد من المدارس ولهم صحيفة خاصة بهم .

ولعب اليهود الايرانيون دورا بارزا في تقارب العلاقات بين ايران واسرائيل منذ عهد الشاه حيث كانت العلاقة وطيدة بين الجانبين وعندما نشبت الحرب العراقية الايرانية اعلنوا استعدادهم للاشتراك في القتال ضد العراق ورغم عدم موافقة ايران على تجنيدهم الا ان موقفهم هذا ادى الى تحسين وضعهم في ايران والتأثير على الحكومة الايرانية يهدف تهجير اكبر عدد ممكن منهم الى فلسطين المحتلة .

وفي يونيو عام ١٩٨٧ ذكرت صحيفة (ديلي نيوز) التركية ان ٦٠٠ يهودي ايراني هاجروا الى فلسطين المحتلة مرورا من تركيا وقبرص. ويبلغ عدد اليهود الايرانيين حوالي ٣٠ الفا وتسعى اسرائيل بمختلف الوسائل من اجل تهجيرهم .

يعود تاريخ اليهود في الهند الى القرن الاول الميلادي وكان الاف من اليهود في الهند يعملون في تجارة الاخشاب والتوابل ولكن اعدادهم انخفضت بسبب الهجرة الى فلسطين بعد انشاء الكيان الصهيوني في عام ١٩٨٤ حيث هاجر اكثر من ٣٠ الف يهودي هندي وبسبب عدم وجود احصاء محدد حول عدد اليهود في الهند الا انهم يقدرون ببضع مئات او بضعة الاف .

اما في باكستان يتراوح عدد اليهود ما بين ٨٠٠ الى ١٠٠٠ يهودي يعملون في التجارة ويتواجدون في كراتشي باعتبارها المركز المالي والتجاري في باكستان. يسكن اليهود في الاحياء القديمة ويرجع تاريخ وجودهم الى عهد الاستعمار الانكليزي عندما كانت كراتشي وبومباي من اكبر المراكز التجارية في شبه القارة الهندية وبعد انفصال باكستان عن الهند هاجرت اعداد منهم الى بومباي وغيرها .

اليهود في افريقيا

يتواجد اليهود في افريقيا في جنوب افريقيا العنصرية واثيوبيا بشكل خاص. اما بالنسبة ليهود جنوب افريقيا فقد بلغ عددهم في احصاء عام ١٩٨٠ حوالي ١١٨ الف يهودي يمثلون نسبة ٢,٦ بالمائة من عدد السكان البيض البالغ عددهم حوالي ٤ ملايين ونصف المليون ويشكلون ١٦,٤ بالمائة من عدد السكان في جنوب افريقيا الذين يبلغ عددهم حوالي ٢٩ مليون نسمة. ويرجع اصل ٨٠ بالمائة من يهود جنوب افريقيا الى (ليتوانيا) التي كانت مقرا لهم منذ عام ١٨١١ وحتى الحرب العالمية الاولى. يعيش حوالي ٦٠ بالمائة منهم في جوهانسبيرغ وهم متعصبون للافكار الصهيونية العنصرية ويعملون بالتجارة والحرف .

ويقدر عدد اليهود الاثيوبيين الذين يطلق عليهم (الفلاشة) بحوالي ٣٠ الف يهودي ويعود تاريخ وجودهم في اثيوبيا (الحبشة) الى القرن الثامن قبل الميلاد ويعتبرون انفسهم من اعيان القدس وقد خصص الامبراطور الاثيوبي السابق هيلاسيلاسي منطقة هوميرا الواقعة على الحدود الجنوبية للسودان لتوطينهم .

ولم يطرح موضوع هجرة اليهود الاثيوبيين الى فلسطين بشكل علني الا في السبعينات ولم يتجاوز مجموع المهاجرين الى فلسطين حتى عام ١٩٨٣ ٢٥٠٠ يهودي من اصل ٣٠ الفا، وواجهوا التمييز العنصري والحقد من قبل اليهود (السفارديم) بسبب لونهم ومعتقداتهم وتم عزلهم في مناطق بئر السبع وعسقلان واسدود .

وفي عام ١٩٨٤ حدثت اكبر هجرة جماعية ليهود اثيوبيا (الفلاشة) شملت نقل حوالي ١٠ الاف يهودي اثر المجاعة التي زحفت الى اثيوبيا وبعض الدول الافريقية واستخدم السودان كمحطة جوية في عهد الرئيس المخلوع جعفر نميري .

ورغم الهجرات الجماعية والفردية المتلاحقة الى فلسطين المحتلة في العقود السابقة الا ان زيف الدعاية الصهيونية واكاذيبها قد تكشفت واصبحت الحياة لا تطاق بسبب المقاومة المستمرة للاحتلال واصرار الشعب الفلسطيني على تحرير ارضه بمختلف الوسائل، وتشير كافة الدلائل من خلال الدراسات الديمغرافية التي اعدت حول يهود العالم ان اعدادهم تتناقص عاما بعد عام .

فقد وصل عددهم قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية الى حوالي ١٥ مليون يهودي موزعين في مختلف مناطق العالم ولكن عددهم في عام ١٩٧٠ نقص حوالي ٥ ملايين يهودي ليصبح مجموعهم حوالي ١٠ ملايين يهودي وفي عام ١٩٨٥ وصل الى حوالي ٩,٥ ملايين يهودي وتوقعت بعض الدراسات ان يصل عددهم في عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٨ ملايين يهودي وبعد ٢٥ عاما الى ٦ ملايين يهودي .

ومن بين الاسباب التي تؤدي الى تناقص اعداد اليهود في العالم اندماج اليهود بالمجتمعات التي تعيش فيها من خلال التزاوج الذي يؤدي الى التخلي عن الديانة اليهودية واعتناق ديانات اخرى وكذلك فان متوسط افراد الاسر اليهودية قليل .

ومن ضمن المؤشرات الايجابية في الصراع الديمغرافي في فلسطين بين السكان الاصليين والمستوطنين التناقص الواضح في اعداد المهاجرين اليهود من مختلف انحاء العالم الى فلسطين وارتفاع اعداد اليهود المغادرين الى اوطانهم الاصلية ففي عام ١٩٨٧ على سبيل المثال جاء الى فلسطين المحتلة ٩ الاف و ٥٠٠ يهودي في حين غادر فلسطين المحتلة الى دول مختلفة ١٤ الفا و ٣٠٠ يهودي وفي عام ١٩٨٦ غادر فلسطين المحتلة ١٣ الف يهودي الى الخارج في حين وصل حوالي ٩ الاف مهاجر .

الفلسطينيون في العالم :

كانت نتيجة دولة الكيان الصهيوني في فلسطين تشريد غالبية شعبها الى الدول العربية والاجنبية بفعل السياسة الاسرائيلية التي تعتمد المضايقات والضغوط والابعاد ومختلف اساليب الارهاب لاجبار المواطنين على مغادرة منازلهم واراضيهم بهدف مصادرتها واقامة المستوطنات عليها من اجل توطين قطعان جديدة من المستوطنين. وهذا ما يؤكد ان الصراع الديمغرافي في فلسطين امتداد للصراع على الارض الذي يعتبر جوهر الصراع بين اصحاب الارض الحقيقيين والصهاينة المغتصبين .

وقد بلغ عدد الفلسطينيين في العالم حتى نهاية عام ١٩٨٥ حسب تقرير مؤسسة الضمان الاجتماعي في جنيف ٤ ملايين و ٩٠٠ الف فلسطيني منهم ٤٠ بالمائة يعيشون في وطنهم و ٦٠ بالمائة يعيشون خارج فلسطين. وتتركز النسبة الكبرى في الاردن ثم في لبنان وسوريا ودول الخليج العربي وبعض الدول العربية بالاضافة الى الولايات المتحدة الاميركية والدول الاجنبية الاخرى .

الفلسطينيون في وطنهم :

بلغ عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ حسب احصاء عام ١٩٧٨ حوالي ٤٩٢ الف نسمة علما ان عددهم في عام ١٩٥٥ بلغ حوالي ٢٠٠ الف نسمة وهذا يبين ان نسبة الزيادة بلغت الضعف خلال ٢٣ عاما .

وتبلغ مساحة الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ والتي اقيم عليها الكيان الصهيوني ٧٦,٦ بالمائة من المساحة الكلية لفلسطين. ومساحة الضفة الغربية تبلغ ٢٢ بالمائة اما قطاع غزة فتبلغ مساحته ١,٣ ٪ من مساحة فلسطين.

ويبلغ المجموع الكلي لعدد سكان فلسطين المحتلة حسب عام ١٩٨٦ حوالي ٥,٤ ملايين نسمة يشكل اليهود نسبة ٦٣ بالمائة حوالي ٣ ملايين ونصف المليون و ٢٦ بالمائة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة و ١١ بالمائة من الفلسطينيين المحتلين عام ١٩٤٨ .

وبلغ تعداد الفلسطينيين في الضفة الغربية في عام ١٩٧٨ حوالي ٧٩٤,٢ الف نسمة في حين بلغ عددهم في عام ١٩٦٧ حوالي ٦٥١,٤ الف نسمة وفي عام ١٩٨٥ بلغ مجموع سكان الضفة الغربية ٨٩٤ الف فلسطيني وفي الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ حوالي ٦٠٨ الاف فلسطيني وفي قطاع غزة حوالي ٥٣٦ الف فلسطيني علما ان تعداد سكان غزة في عام ١٩٦٨ بلغ ٣٥٥ الف نسمة وفي عام ١٩٧٨ بلغ حوالي ٤٥٠ الف نسمة .

ويبلغ عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ حوالي مليوني فلسطيني مقابل حوالي ٣ ملايين ونصف المليون صهيوني في فلسطين . وهذا ما يؤكد ان الصراع الديمغرافي سيكون في النهاية لصالح الفلسطينيين لان التوقعات تشير الى ان عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية سيصل مع حلول عام ٢٠٠٠ الى حوالي مليون و ٤٠٠ الف فلسطيني في حين ان عددهم في عام ١٩٨٥ وصل الى حوالي ٨٠٠ الف نسمة .

اما عدد سكان قطاع غزة الذي يبلغ في عام ١٩٨٥ حوالي ٥٣٦ الف نسمة سيصل الى حوالي مليون نسمة في ذلك التاريخ .

وفي الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ستصل نسبة اليهود الى حوالي ٧٦ بالمائة بدلا من ٨٢,٥ بالمائة عام ١٩٨٥ وبسبب الزيادة الواضحة لصالح الفلسطينيين في هذا الصراع فان عدد السكان في عام ٢٠٠٠ بالنسبة لاراضي عام ١٩٤٨ سيصل الى حوالي ٥,٤ ملايين نسمة منهم ٤,٢ ملايين يهودي اما في عام ٢٠١٠ سيصل الى ٦,١٦ ملايين نسمة منهم ٤,٧ ملايين يهودي .

واشار مكتب الاحصائيات المركزي الاسرائيلي الى ان عدد المهاجرين اليهود من فلسطين المحتلة الى الخارج منذ انشاء الكيان الصهيوني في عام ١٩٤٨ وحتى نهاية عام ١٩٨٥ قد بلغ حوالي ٣٤٦ الف يهودي .

الفلسطينيون في الوطن العربي :

ركز الفلسطينيون بعد ابعادهم عن وطنهم على الاقامة في الدول العربية المجاورة لبلادهم وتبلغ اعلى نسبة منهم في الاردن حيث بلغ عددهم في عام ١٩٦٧ حوالي ٦٨١ الف نسمة وفي عام ١٩٨٠ حوالي مليون و ١٠٠ الف نسمة وفي عام ١٩٨٤ بلغ عدد الفلسطينيين في الاردن حسب المجموعة الاحصائية الفلسطينية حوالي مليون و ٢٩٧ الف نسمة ويبلغ عدد الفلسطينيين في سوريا في عام ١٩٦٠ حوالي ١١٢ الف نسمة وفي عام ١٩٧٠ بلغ عددهم حوالي ٥٥ الف نسمة ووصل عددهم في عام ١٩٨٠ الى حوالي ٢١٥ الف نسمة وفي عام ١٩٨٤ بلغ مجموع الفلسطينيين في سوريا حوالي ٢٤٥ الف فلسطيني .

اما في لبنان فقد وصل عددهم في عام ١٩٧١ حوالي ١٠٦ الاف فلسطيني وحسب تقديرات وزارة الخارجية الاميركية فان عدد الفلسطينيين في لبنان يبلغ حوالي ٤٠٠ الف فلسطيني .

وعن وجود الفلسطينيين في الكويت قدرت المجموعة الاحصائية الفلسطينية عدد الفلسطينيين في الكويت ٢٧ الف و ٦٩٧ فلسطينيا في عام ١٩٥٧ وفي عام ١٩٦٠ بلغ مجموعهم ٤١ الفا و ٥٣٢ فلسطينيا ووصل المجموع في عام ١٩٧٠ الى حوالي ١٤٠ الف فلسطيني. وفي عام ١٩٨٠ ارتفع عددهم الى حوالي ٢٧٦ الفا و ٣٩٠ فلسطينيا . اما في عام ١٩٨٤ فقد بلغ حوالي ٣٣٦ الفا و ٥٣٠ فلسطينيا .

وفي المملكة العربية السعودية بلغ عدد الفلسطينيين في عام ١٩٧٤ حوالي ٨١ الفا و٣٤٩ فلسطينيا وتقدر بعض المصادر عدد الفلسطينيين في السعودية بحوالي ١٥٠ الف فلسطيني ويبلغ عدد الفلسطينيين في دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٧٥ حوالي ٢٦ الفا و ٩٦٧ فلسطينيا، وفي عام ١٩٨٢ اشارت احصائية اميركية الى ان عدد الفلسطينيين بالامارات بلغ حوالي ٤٠ الف فلسطيني ويبلغ عدد الفلسطينيين في دولة قطر حوالي ٢٥ الف فلسطيني وفي دولة البحرين حوالي ٣ الاف فلسطيني .

وفي العراق بلغ عدد الفلسطينيين في عام ١٩٧٧ حوالي ١٨ الف نسمة وتشير بعض المصادر الى ان عدد الفلسطينيين في العراق حاليا يتراوح بين ٢٥ و ٣٥ الف فلسطيني .

ويبلغ عدد الفلسطينيين في مصر عام ١٩٧٦ حوالي ٣٠ الف فلسطيني وفي عام ١٩٨٢ اشارت تقديرات وزارة الخارجية الاميركية الى ان عددهم يبلغ حوالي ٦٠ الف فلسطيني وذكرت مصادر اخرى ان عددهم يبلغ حوالي ٥٠ الف فلسطيني .

اما في ليبيا فان عدد الفلسطينيين يبلغ حوالي ٢٥ الف نسمة وفي عام ١٩٧٣ كان عددهم حوالي ١٦ الف فلسطيني .

الفلسطينيون في اميركا والمهجر :

يوجد في الولايات المتحدة الاميركية ما يزيد على ١٠٠ الف فلسطيني ومعظمهم يحمل الجنسية الاميركية .

وفي البرازيل يقدر عدد الفلسطينيين بحوالي ٤٠ الف فلسطيني وفي كولومبيا حوالي ١٠ الاف فلسطيني ويبلغ عددهم في كندا حوالي ٩ الاف فلسطيني وهناك حوالي ٨٥ الف فلسطيني في دول مختلفة من العالم .

المذابح اليهودية ضد الشعب الفلسطيني

سجل اسرائيل ملطخ بالدم، لكثرة المجازر التي ارتكبتها بحق الشعب الفلسطيني، وهي قائمة منذ الاربعينات والى اليوم، فقد اعتاد الصهاينة على لغة الارهاب والقتل، وهي صفة من صفات تاريخهم الحافل بالمذابح .

وربما كانت مذبحة صبرا وشاتيلا من اكبر الجرائم التي نفذوها تحت مرأى ومسمع «العالم المتحضر» عام ١٩٨٢ وفي ظلمة الليل، ولعل ما تفعله اسرائيل الآن في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ما هو الا استمرار لتلك الاعمال الاجرامية التي نفذت بحق الشعب الفلسطيني .

● مذبحة «بلد الشيخ» وقعت بتاريخ الاول من شهر يناير سنة ١٩٤٨، وكانت ردا على ثورة العمال العرب في شركة مصفاة بترول حيفا ضد اليهود العاملين في الشركة، وبعد اسبوع نفذ اليهود خطة للانتقام من قتلاهم ولاشاعة الذعر والرعب بين العرب من اجل تهجيرهم، قدر عدد المهاجمين بين ١٥٠ و ٢٠٠ صهيوني، داهموا البيوت والسكان ليلا وراح ضحيتها نحو ٣٠ فردا بين قتيل وجريح معظمهم من النساء والاطفال .

● مذبحة «بيت داراس» تعرضت هذه القرية لاعتداءات كثيرة قام بها صهيونيو المستعمرات المجاورة لوقوعها على طريق المواصلات التي تربط بين هذه المستعمرات ،

وكان اخر هجوم بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢١، من الجهات الاربع للقرية، تم عند الفجر، وبدأت القوات المهاجمة بقصف القرية بنيران المدفعية والهاونات بغزارة، وقتلوا الكثير من اهاليها خصوصا الاطفال والشيوخ والنساء في مذبحة لا تقل فظاعة عن مذبحة دير ياسين .

● مذبحة «بيت لحم» وقعت بتاريخ ١٩٥٢/١/٦، ليلة ذكرى ميلاد المسيح .

● مذبحة «دير ايوب» وقعت بتاريخ ١٩٥٤/١١/٢ استهدفت قتل الاطفال .

● مذبحة «دير ياسين» وقعت ليلة ٩ وصباح ١٩٤٨/٤/١٠ لعب الدور المنفذ فيها منظمتان صهيونيتان (الارغون) و(شتيرن) ابيد اهل القرية ولم ينج منها الا القلائل، واسمها اصبح رمزا للاجرام الصهيوني، وبعد ان حفرت «الهاغانا» قبرا جماعيا دفنت فيه ٢٥٠ جثة عربية اكثرهم من النساء والشيوخ والاطفال .

● مذبحة «شرفات» قرية من قرى الضفة الغربية، وقعت المذبحة بتاريخ ١٩٥١/٢/٧، اسفرت عن سقوط عشرة شهداء وثمانية جرحى جميعهم من النساء والاطفال .

● مذبحة «ناصر الدين» وقعت في الاسبوع الثاني من ابريل ١٩٤٨ بعدما دخل الصهيونيون بقوة السلاح وفتحوا نيران رشاشاتهم على الاهالي .

● مذبحة «غزة» تعرف باسم مذبحة المحطة، وقعت في فبراير ١٩٥٥ بلغت الخسائر الاجمالية ٣٩ شهيدا و ٣٣ جريحا .

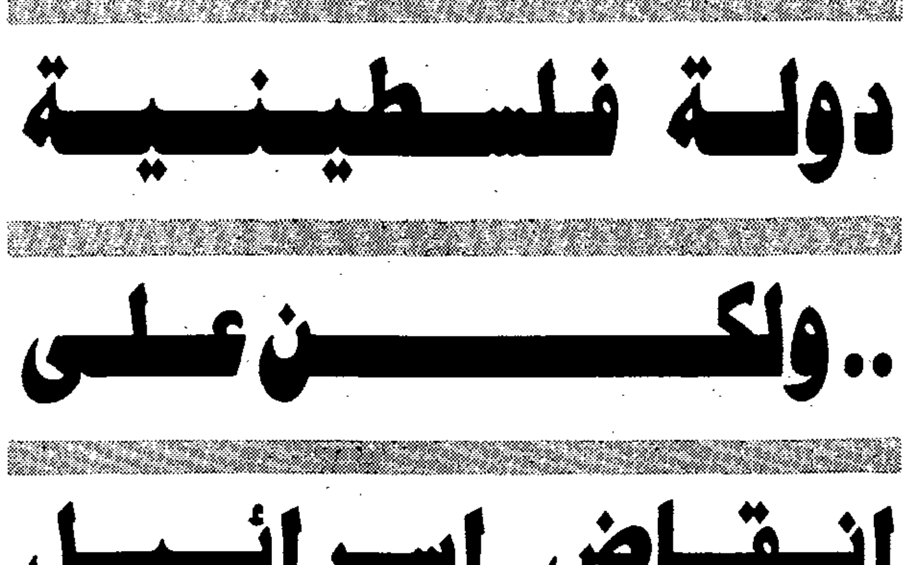
● مذبحة «قبية» من المذابح البارزة التي خلفت اصداء واسعة على الساحتين العربية والدولية، وقبية تقع على مسافة ٢٢ كلم، شمال شرق القدس، نجم عن هذا العدوان تدمير ٦٥ منزلا ومسجد القرية ومدرستها وخزان المياه واستشهاد ٦٧ من سكانها رجالا واطفالا ونساء، وابيدت اسرة كاملة منها اسرة عبد المنعم قادوس وعدد افرادها ١٢ شخصا .

● مذبحة «قلقيلية»... سبب المذبحة، رفض اهاليها بيع اراضيهم للصهاينة، استشهد قرابة سبعين مناضلا من سكان القرية . وقعت بتاريخ ١٩٥٦/١٠/١٠ .

● مذبحة «كفر قاسم» هدفت الى تهجير الفلسطينيين من اراضيهم ودفعهم الى المغادرة، وقعت عام ١٩٥٦، وصل عدد الشهداء الى ٤٨ شهيدا .

● مذبحة «الدوايمة» وقعت في ٢٨ اكتوبر ١٩٤٨، ذهب ضحيتها ٧٥ شهيدا تم ذبحهم في المسجد و ٣٥ اسرة اختبأت في مغارة اطلقت عليها النيران بعد ذلك وتم حصدها .

ما اخذ بالقوة.. لا يسترد الا بالقوة



بقلم: صالح الخريبي

في منتصف عام ١٩٧٠، علقت غولدا مائير، رئيسة وزراء اسرائيل، على المبادرة التي طرحها وليام روجرز، وزير الخارجية الاميركية، لحل ازمة الشرق الاوسط قائلة:

● يظهر ان الله لم يكن معنا في حرب يونيو ١٩٦٧ ضد العرب، كما كان معنا عام ١٩٤٨.

وكانت غولدا مائير تقصد بذلك ان اليهود في معركتهم الاولى عام ١٩٤٨ استطاعوا ان يستولوا على اربعة اخماس فلسطين وهي تكاد تكون خالية خاوية، وقد نزح عنها سكانها... فسكنوا في مساكنهم، واستولوا على مدنهم وقراهم ومزارعهم وبياراتهم.

وتقدمت الدول العربية بعد ذلك لنجدة اليهود، فامدتهم بالمهاجرين.. وهكذا احتشد اليهودي العراقي الى جانب التونسي.. وجاء المغربي ليعمل مع اليمني... ليشكلوا جميعا شعب الله المختار في فلسطين.

اما في حرب ١٩٦٧.. فقد كان الامر مختلفا... فالانتصار السريع الذي حققته اسرائيل في الحرب لم يترك لها فرصة للتخلص من السكان العرب ... فبقي هؤلاء في مدنهم وقراهم.

وهكذا وجدت اسرائيل نفسها في مواجهة ما يزيد عن مليون فلسطيني (٧٥٠ الفا في الضفة الغربية و٤٠٠ الف في قطاع غزة) لا تدري ماذا تفعل بهم.

□■□

وحاولت اسرائيل ان تجعل احتلالها هينا قدر الامكان، فاعطت سكان الضفة الغربية وغزة قدرا من الحرية... وطرحت فكرة «التعايش السلمي» بين العرب واليهود .. وكيف انه في استطاعة الشعبين ان يعيشا معا، ويعملا معا. كما انتهجت سياسة اطلق عليها موشيه دايان، وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الحين اسم «سياسة الجسور المفتوحة» سمح بموجبها لسكان الاراضي المحتلة بزيارة اسرائيل، والعمل في مزارعها ومصانعها، وزيارة اهاليهم واقاربهم فيها.

ولكن، مع نمو المقاومة الفلسطينية المسلحة خلف الحدود، وتوتر المشاعر في الداخل، وازدياد الصعوبات امام ايجاد حل سياسي للازمة، بدأت اسرائيل تخطط لمواجهة طويلة مع الدول العربية وسكان الاراضي المحتلة .. قد تستمر امدا طويلا قبل ان تنتهي الى شيء حاسم.

وحسمت اسرائيل الموقف في هضبة الجولان السورية بان اعلنت ضم القسم الاكبر منها الى اراضيها، وساعدها على ذلك ان الهضبة اخليت تقريبا من السكان، فلم يبق منها الا ٦٠ الفا من الدروز الذين، منذ بداية الاحتلال، اخذوا يتصلون باخوانهم الدروز في فلسطين، الذين يتعاونون مع اليهود تعاونا كليا، ويشكلون عددا من الفيالق الضارية في الجيش الاسرائيلي، من بينها فيلق جولاني الذي هاجم الجولان في حرب الايام الستة، وشارك في الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

ووقفت اسرائيل عاجزة امام المشكلة السكانية في الضفة الغربية وغزة.

فهي لا تستطيع ان تضم المنطقتين اليها، لان ذلك يثير عليها الرأي العام العالمي... وهي اذا استطاعت ان تتغاضى عن ذلك، فانها لا تستطيع ان تتغاضى عن ادخال مليون فلسطيني جديد الى حدودها (اضافة الى نصف المليون الذين بقوا في فلسطين منذ عام ١٩٤٨) دون ان تحول الدولة اليهودية الى دولة يهودية عربية مزدوجة. وربما استطاع العنصر العربي، خلال عقدين او ثلاثة عقود فقط، بسبب نسبة التوالد التي اشتهر فيها العرب، ان يطغى على الدولة، ويحول اليهود الى اقلية سكانية، تعيش مثلها مثل غيرها من الاقليات الاخرى.

□■□

ماذا تفعل اسرائيل بما يزيد عن مليون من العرب ظلوا في الضفة الغربية وغزة؟

هذا هو الامتحان العسير الذي ابتلى به الزعماء الاسرائيليون وعجزوا جميعا عن حله.. فآثروا تجميد الاوضاع، وابقائها على ما هي عليه.

ان اسرائيل لا تستطيع ان تضم «الارض وما عليها» فذلك يعطي مليون عربي الحق بالمطالبة بالجنسية الاسرائيلية، وبذلك تصبح الدولة ثنائية بين العرب واليهود.. والاسرائيليون يريدونها دولة يهودية خالصة... واذا كان في هذه الدولة اقلية عربية، فيجب الا يصل حجم هذه الاقلية الى درجة تهدد الاغلبية اليهودية.

واسرائيل تتخوف حتى من نصف المليون من العرب الموجودين فوق اراضيها، ومعاهد الاحصاء في تل ابيب مشغولة دائما بتقدير الارقام التي يمكن ان تصل اليها الاقلية العربية بعد عشر سنوات مثلا.. بسبب ارتفاع نسبة التوالد بينها.. مما جعلها في الوقت الحاضر تشكل ١١٪ من عدد السكان، وهذه النسبة مرشحة للوصول الى ٣٣٪ مع نهاية هذا القرن بسبب ميل عدد كبير من يهود اسرائيل الاوروبيين للعودة الى ديارهم الاصلية، فيما يطلق عليه «الهجرة المعاكسة».

اذن.. دمج سكان الضفة وغزة باسرائيل مرفوض قطعيا .. هذه هي النتيجة التي توصل اليها زعماء اسرائيل.

حتى ان اسرائيل، وهي التي تضع كل اعتبار للقدس، غصت بالسبعين الف عربي الذين يقيمون فيها، فعرضت ان تظلوا محتفظين بجنسيتهم الاردنية، وان تبقى الاماكن الاسلامية المقدسة تحت اشراف اردني... بل انها وافقت على ان يكون للقدس القديمة مجلس بلدي خاص يدير شؤونها.. وكل ذلك في سبيل ان الانصاف لكسانها العرب الحاليين ٧٠ الف عربي آخر.

□■□

وبدأت اسرائيل تبحث عن حل يخرجها من الحيرة التي وضعها فيها السكان العرب.. وهيىء لها انها وجدت هذا الحل في مشروع الحكم الذاتي للمناطق المحتلة، تحت ادارة عربية، الذي اطلقه موشيه ساسون في اوائل عام ١٩٧٠.

وانطلق موشيه ساسون يتحدث لزعماء وشخصيات الضفة عن الحكم الذاتي الذي يترك الادارة المحلية للعرب، ويبقى الجيش الاسرائيلي في المعسكرات، وعلى حدود النهر.. ولكن جميع العرب الذين استقبلهم ساسون، فيما عدا اقلية ضئيلة جدا، رفضت ادارة البلاد لمصلحة اليهود.

وفجأة.. غيرت الآلية الاسرائيلية من اتجاهها، وبدأ الزعماء الاسرائيليون يتحدثون عن «اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية، وتوالت التصريحات من ابا ايبان، وزير الخارجية في ذلك الحين، وموشيه دايان، وزير الدفاع، وغولدا مائير، رئيسة الوزراء، حول اقامة دولة للفلسطينيين.. ولكنها كانت تصريحات يناقض بعضها البعض... وكان الهدف منها هو تهديد الدول العربية (والاردن بشكل خاص)، بانها اذا لم توافق على التفاوض مع اسرائيل، فان اسرائيل سوف تسعى الى فصل الضفة عن الاردن، وانشاء كيان يخضع لسيطرتها فيها، وخلق زعامة من بين السكان توافق على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل، وانهاء المشكلة.

طبعا، اسرائيل لم تكن جادة في تهديداتها ... فهي تدرك تماما ان عرب الضفة الغربية وغزة لن يتعاونوا معها في الانتقال من وضع الحرب الى وضع السلام الا اذا حصلوا على حقوقهم كاملة... كما انها تدرك انها اذا اقامت كيانا مصطنعا في الضفة يحكمه الطابور الخامس، فان هذا الكيان سوف يتعرض للمقاطعة، كما تتعرض اسرائيل، وبذلك يصبح المليون عربي داخل الكيان الجديد عبئا عليها... ويصبح لزاما على اسرائيل في هذه الحالة ان توفر لهم العمل، وتمدهم بالغذاء والكساء ... وهي بالكاد تطعم وتخدم شعبها رغم مليارات الدولارات التي تتدفق عليها من الخارج.

والاهم من ذلك، ان هذا الكيان لا يمكن ان يحل مشكلة اللاجئين العرب باي حال من الاحوال... اذ ان الضفة الغربية تضيق بسكانها الحاليين، فكيف لها ان تستقبل ما يزيد عن مليوني فلسطيني مشتتين في كل انحاء الدول العربية والخارج.

ولذلك، سكتت المطابخ الاسرائيلية عن هذه الطبخة، بعد ان تبين هزالها، واكتفت بما خلفته من بلبلة في المعسكر العربي والفلسطيني فقد كان الهدف هو ان تترك آثارا معينة، وان تكون فاتحة شهية لمشروع آخر ذي آثار ابعد، وافاق اوسع.

□■□

وفي اوائل عام ١٩٧٠، بدأت اسرائيل تتحدث عن اقامة دولة فلسطينية في الاردن. واعلنت غولدا مائير «اذا اراد الفلسطينيون اقامة دولة خاصة بهم، فامامهم الضفة الشرقية والغربية من نهر الاردن، حيث يشكلون اغلبية عددية، ولتكن تلك فلسطينيهم، وهذه فلسطيننا».. كما انطلقت تصريحات موشيه دايان تلاحق بعضها بعضا، معلنة استعداد اسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين اذا استولوا على الحكم في الضفة الشرقية.

وشاركت الابواق الاميركية في الحملة معطية اياها ابعادا انسانية... فقالت: ان العدل والحق ومصلحة العالم الذاتية تحتم السير على طريق اقامة الدولة الفلسطينية.... والفلسطينيون مخولون بالحصول على دولة خاصة بهم، اكثر بكثير من العديد من الشعوب الاخرى، فقد عاش الفلسطينيون في هذه المنطقة ما يزيد عن الف عام .. وهم يشكلون كيانا متميزا بين الجماهير العربية.. وليس من العدل ان نقتلعهم من بلادهم ونلقي بهم تحت العراء.

والمؤسف له ان هذه الدعاية اثمرت في النهاية ثمرتها المرة، فظهر في الاردن، حيث كانت معاقل المقاومة الفلسطينية، طرفان متنافران، واخذ اهالي الضفة الشرقية من الاردن يتوجسون خيفة من هؤلاء اللاجئين الذين اتوهم قبل عشرين سنة ونيف من حيفا وعكا واللد والرملة، ويريدون الان ان يسيطروا على الحكم في الاردن مما ادى الى نشوب الحرب الاهلية التي ذهب ضحيتها الالاف من الفلسطينيين.

واثناء مجزرة ايلول، عندما اعلنت المقاومة الفلسطينية اربد والرمثا مناطق محررة، اقترحت اجهزة الدعاية الغربية انشاء دولة فلسطينية فيها.

□■□

واغتنمت اسرائيل الحالة النفسية التي سادت في الضفة الغربية بعد الحرب الاهلية في الاردن، واعلنت موافقتها على اجراء انتخابات بلدية ارادت منها ان تكون تكريسا للوضع القائم، ومحاولة لابراز قيادات جديدة تتزعم الفلسطينيين في الداخل، وتكون موالية لها.

ودعا الاردن الى مقاطعة الانتخابات كما دعت الى ذلك المنظمات الفدائية وبقية الدول العربية .. ولكن الدعوة ظلت دون صدى، حتى ان حمدي كنعان، الذي رشح نفسه في ذلك الحين لرئاسة بلدية نابلس، قال في تصريح علني: «اذا دخل الفدائيون الضفة الغربية محررين، فان السلطة تكون لهم، اما اذا كانوا يريدون مفاوضة اسرائيل، فنحن احق منهم بذلك، لاننا اصحاب الارض».

وهذا الوضع المتدهور داخل الضفة الغربية الذي اظهرته الانتخابات البلدية بوضوح، وزاده حرجا اضطرار الحكومة الاردنية ـ بسبب قطع الاعانات العربية عنها بعد الحرب الاهلية ضد الفدائيين ـ الى تجميد رواتب موظفي الضفة الغربية التي كانت تدفعها منذ عام ١٩٦٧، وبذلك قطعت الصلة الوحيدة التي كانت تربط بين الضفتين في ذلك الحين، هذا الوضع دفع الملك حسين الى اعلان مشروعه لاقامة المملكة العربية المتحدة.

وكان الملك حسين يريد من وراء هذا المشروع ان يقدم للفلسطينيين تصوره لنظام جديد يعطي اهل الضفة الحق في اختيار مجلسهم وانتخاب حاكم لهم، والفصل في كل شؤونهم ما عدا ما يتصل منها بشؤون الخارجية والدفاع التي تبقى بيد الحكومة المركزية التي يرئسها الملك بالذات، على ان تكون القدس هي عاصمة المملكة المتحدة الجديدة.

وعلى الجانب الاسرائيلي، كان شمعون بيريز، وزير المواصلات في حكومة غولدا مائير، وقطب حزب رافي السابق، احد زعماء حزب العمل، يخطط في الاتجاه المعاكس، فاعلن مشروعه عن اقامة اتحاد فيدرالي بين الضفة الغربية وغزة، واسرائيل.

وشمعون بيريز لم يداور عندما قدم مشروعه .. فقد قال بكل صراحة «اذا لم نصل الى حل مع العرب، فان السبيل الوحيد الباقي امامنا هو تحويل العلاقات بين الاراضي المحتلة واسرائيل الى نوع من العلاقات المنظمة، المعترف بها دوليا..» ولكن مشروع بيريز لم يصمد طويلا، اذ ان زعماء الضفة ـ باستثناء قلة منهم مثل الجعبري وحمدي كنعان ممن عرفوا بتعاونهم المطلق مع اسرائيل ـ رفضوا التجاوب معه.

□■□

وفي غضون ذلك، بدأت الصحف العربية الصادرة في الاراضي المحتلة تتحدث عن مشروع مريب لانشاء برلمان فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، كتمهيد لاجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ترمي الى حل المشكلة الفلسطينية حلا جذريا دون اشراك الاطراف العربية الاخرى التي حملت عبء القضية الفلسطينية منذ ما يزيد عن ٢٥ عاما، وقد بدأت هذه الدعوة عندما طلب رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة بناء على مبادرة من رئيس بلدية بيت ساحور، اذنا من سلطات الاحتلال لعقد اجتماع لهم في بيت حالا، لدراسة الخطر الاقتصادي الذي يهدد منطقتهم بسبب الاقتراح اللبناني المقدم الى الجامعة العربية بمقاطعة منتوجات الضفة الغربية وغزة، خوفا من تسرب المنتوجات الاسرائيلية الى الاسواق العربية.

● وليام روجرز

● غولدا مائير

وتلكات السلطات الاسرائيلية شهرا كاملا قبل ان تسمح بعقد الاجتماع، وخلال ذلك قام الشيخ محمد علي الجعبري بالدعوة لان يبحث المؤتمر المقترح رؤساء البلديات مستقبل الفلسطينيين السياسي، ولكن احدا من رؤساء البلديات لم يتجاوب معه، واصروا جميعهم على ان يقتصر البحث على نقطة واحدة فقط هي: مستقبل العلاقات الاقتصادية بين الاراضي المحتلة وبقية الدول العربية في الخارج.

وبعد هذا الفشل الذي لاقته دعوة الجعبري، ظهرت في الجرائد العربية التي تصدر في المناطق المحتلة، وخصوصا في جريدة القدس، وهي جريدة صدرت بعد الاحتلال لتعميق التفاهم العربي الاسرائيلي، ويشرف على تحريرها محمود ابو الزلف وعلي شلباية.. ظهرت في هذه الصحف دعوات مشبوهة لانهاء خدمات البلديات العربية، والدعوة الى اجراء انتخابات بلدية جديدة تفرز (ممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني يستطيعون ان ينطقوا باسمه، وان يمثلوه في اية مفاوضات مقبلة تتعلق بمصيره)

وحملت هذه البيانات توقيع حمدي كنعان الذي اضطر للاستقالة من رئاسة بلدية نابلس بعد ان نبذه سكانها لانه ارسل برقية الى ليفي اشكول يهنئه فيها بذكرى قيام اسرائيل، وقد خلفه في رئاسة البلدية نائبه الحاج معزوز المصري.

وراح حمدي كنعان يحمل التاييد لدعوته، فظهرت في جريدة القدس وغيرها من الجرائد تواقيع اناس اخرين من نابلس وطولكرم وسلوان ورام الله تحمل التاييد للفكرة... وكانت حجة هؤلاء ان النشاط السياسي لم يتوقف في اي دولة محتلة، فهذه حركة سعد زغلول في مصر، وحركة المهاتما غاندي في الهند... فلماذا يتوقف النشاط السياسي في الضفة الغربية المحتلة.

واستمرت الضجة فترة طويلة، شاركت فيها قطاعات مختلفة، ولكنها انتهت بالرفض، واعلن الكثيرون من اعضاء البلديات ورؤسائها انهم لن يرشحوا انفسهم لانتخابات جديدة اذا حلت المجالس الحالية، ولن يقبلوا تعيينا من الحاكم العسكري الاسرائيلي، حتى ولو ادى ذلك الى بقاء المدن دون بلديات.

□■□

وفي ابريل ١٩٧٦ وافقت اسرائيل على اجراء الانتخابات البلدية في الضفة الغربية، على امل ان تؤدي هذه الانتخابات الى بروز قيادات موالية لها تعزز الاتجاه لتحقيق التفاهم الفلسطيني الاسرائيلي، ولكن نتيجة الانتخابات جاءت مخيبة لامال المسؤولين الاسرائيليين، فقد فاز انصار منظمة التحرير الفلسطينية، فيما اعتبر انتصارا ساحقا للمنظمة في الضفة الغربية.

في ذلك الحين، كانت اشياء كثيرة قد حدثت على الساحة، فالملك حسين جمد مشروعه لاقامة المملكة العربية المتحدة، وان لم يعلن التخلي عنه رسميا، والدول العربية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني في قمة فاس عام ١٩٧٤ وعرفات القى خطابه في الامم المتحدة فيما بدا وكانه اختراق عالمي لمنظمة التحرير، وهيئة الامم وافقت على قبول منظمة التحرير بصفة مراقب في هيئة الامم ... بينما مصر وقعت اتفاق فك الاشتباك الثاني مع اسرائيل بعد حرب اكتوبر، وخرجت من الناحية العملية من المعركة، وهذا ما كانت تحلم به اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ .

وفي اسرائيل، انتقلت السلطة من حزب العمل الى تكتل ليكود الذي يتزعمه مناحيم بيغن ... وكان اول تصريح ادلى به بيغن بعد وصوله الى الحكم، ردا على سؤال حول سياسته تجاه الضفة الغربية وغزة قوله «انا لم اقل ان اسرائيل ستضم المناطق المحررة في يهودا والسامرة اليها، فالانسان لا يضم اراضي هي ملكه في الاصل» ... وكان بذلك يعني ان الضفة الغربية ارث تاريخي لاسرائيل، ولذلك فانه من الطبيعي ان تكون جزءا من اسرائيل، اما السكان العرب الموجودون فيها، فهم موجودون بالخطأ، واقصى ما يمكن ان تفعله اسرائيل لهم هو : منحهم حكما ذاتيا يديرون فيه البلاد لمصلحة اسرائيل ،

وهكذا، فان بيغن ضيق حتى مفهوم الحكم الذاتي في الدولة الفيدرالية الفلسطينية الاسرائيلية الذي طرحه شمعون بيريز، ولم يجعل اليهود شركاء في اراضي الضفة الغربية فقط، كما فعل بيريز، وانما اعطاهم ملكية الارض، واعطى اليهود كل حق في الضفة، بما في ذلك التوسع وبناء المستوطنات، وشراء الاراضي، دون ان يعطي العرب اي حق في اسرائيل. وهذا هو المفهوم الذي ما زال اسحق شامير يتمسك به في حكومة الرأسين التي تحكم اسرائيل حاليا.

□■□

يبقى السؤال قائما:

هل تنسحب اسرائيل من الاراضي المتحلة؟

الرئيس جمال عبدالناصر هو الذي اطلق رحلة الحل السلمي في الشرق الاوسط، بموافقته على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومبادرة روجرز ولكن الرئيس عبدالناصر له كلمة تتفق مع حتمية التاريخ هي: ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

وفي اللقاء الذي جرى بين موشيه دايان والمؤرخ البريطاني المعروف ارنولد توينبي بعد حرب الايام الستة، تحدث المؤرخ البريطاني عن «الحتميات التاريخية في الشرق الاوسط: حتمية انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة، وحتمية ذوبان اليهود من جديد في الشرق الاوسط، وزوال اسرائيل كدولة، ونصح دايان بالتفاهم مع العرب، قبل فوات الاوان... فرد دايان ساخرا ـ حديثك يا سيدي عن الحتميات التاريخية... صحيح .. ولكن الحتمية التاريخية لا تحدث من تلقاء ذاتها، وانما هي بحاجة لمن يصنعها... فهل تعتقد ان العرب قادرون على ذلك، في عصرنا هذا. وصمت توينبي ... فالقوة هي التي تصنع الحتميات التاريخية في هذا العصر.

متى وكيف بدأت الانتفاضة

كيف بدأت الانتفاضة ومتى ؟

الذين يؤرخون لهذا الحدث يعتبرون ان يوم الثامن من ديسمبر لعام ١٩٨٧ هو اليوم الاول للانتفاضة الكبرى، وعلى اساسه يحتسبون عدد الايام التي استمرت فيها هذه الثورة الشعبية.

ومع هذا اليوم تكون قد اكملت شهرها الرابع واليوم الاول من الشهر الخامس.

ففي الثامن من شهر ديسمبر لعام ١٩٨٧، تسببت سيارة عسكرية اسرائيلية بقتل اربعة من العمال العرب على مشارف مدينة غزة، عندما كانوا «عائدين» من اسرائيل، جاء هذا «الحادث» المتعمد، انتقاما لطعن اسرائيلي مسن، بواسطة سكين من احد المواطنين الغزاويين قبل بضعة ايام.

واذا كان [يوم الثامن من ديسمبر لعام ١٩٨٧] هو الشرارة التي الهبت قطاع غزة وامتدت الى الضفة الغربية وانتشارت في عموم انحاء فلسطين، فان هناك مجموعة من المتغيرات والدوافع ساهمت بتعجيل قيام الانتفاضة، ولم تكن سوى الفتيل الذي امتدت شراراته الى بقية المناطق.

ففي وقائع سابقة جرت في العالم العربي كانت هناك دائما اسباب مباشرة واخرى مبيتة ـ او لنقل ـ جاهزة تنتظر من يفجرها لاجل الحدث.

فعندما غزت اسرائيل الاراضي اللبنانية في السادس من يونيو عام ١٩٨٢، كان العذر الظاهر اغتيال ملحق عسكري اسرائيلي يعمل في سفارتهم بلندن، لكن السبب الحقيقي والدوافع الاكيدة لهذا الغزو كانت محاولة القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها وتواجدها في لبنان وجعل هذا البلد يدور في الفلك الاسرائيلي.

وعندما تدخلت فرنسا بالجزائر بهدف استعمارها كان العذر الظاهر للتدخل هو اهانة «الداي» الجزائري لقنصل فرنسا سنة ١٨٢٧، لكن السبب الحقيقي فكان رغبة بولينياك رئيس الوزراء في عهد شارل العاشر، في تحسين مركزه امام الرأي العام الفرنسي.

وهذا يعني ان الاسباب والدوافع غير المباشرة التي حركت الشعب الفلسطيني في انتفاضته الحالية عديدة، يمكن ادراجها تحت العناوين الثلاثة:

● اولا: دوافع على مستوى الداخل:

حالة الغضب والياس التي سيطرت على الشباب نتيجة للاحتلال الاسرائيلي ولم يروا طريقا للخلاص من هذه الكارثة سوى مواجهته بالقوة والعنف، فكان اهالي قطاع غزة اصبحوا مثل اهالي «سويتو» «مدينة في جنوب افرقيا سكانها من السود ويتعرضون يوميا لعمليات قمع واضطهاد من قبل سلطات النظام العنصري»، في الشرق الاوسط «فعندنا ادنى مستويات المعيشة وليس لدينا جوازات سفر، ولا عملة، ولا ادارة مدينة، ولا حق تمثيل» كما عبر عن ذلك احد محامي القطاع، فهم يريدون العيش بسلام واخراج اليهود من ارضهم، وجيل الحجارة الذي يقود المواجهة، هو الجيل الذي شب في ظل الاحتلال خلال العشرين عاما الماضية وتعرض لعمليات القهر والاضطهاد والمطاردة والاعتقال، حتى فقد الامل في المستقبل وبطبيعة الحال فان الثورة على اي سلطة اجنبية غريبة على شعب ما، هي من البديهيات.

● ان الانتفاضة جاءت نتيجة للسياسات التي اتبعتها اسرائيل تجاه المناطق المحتلة، فمن ارهاقهم بدفع الضرائب الى معاناتهم الاجتماعية، وعمليات الاستيطان في اراضيهم التي تعني استقطاع الاراضي وخلق واقع جديد في مناطق الضفة الغربية، وقطاع غزة كل هذه الاسباب ادت الى ان ينتفض هذا الشعب على الظلم والاحتلال القسري الذي يحرم الفلسطينيين من هويتهم ودولتهم.

● عملية «الشراع» في منطقة الجليل ساهمت في تصعيد وتثوير الفلسطينيين بالداخل ورفعت معنوياتهم باتجاه القيام بعمل ما، والتي ادت الى مقتل ست جنود اسرائيليين.

● ثانيا: دوافع على المستوى العربي:

ـ اهمال العرب في مؤتمر قمة عمان للقضية الفلسطينية والتركيز على موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية.

● اعادة تسع دول عربية علاقاتها مع مصر دون طلب تقديم اية تنازلات بشان القضية الفلسطينية.

● ثالثا : على المستوى الدولي:

فشل فكرة عقد مؤتمر دولي، وان كانت هذه الفكرة لا يعول عليها بشكل حاسم بايجاد تسوية ما، انما فقدان الامل من اي اتفاق دولي بشان القضية الفلسطينية، خاصة بعد انتهاء قمة واشنطن بين ريغن وغورباتشيف.

سفينة العودة

منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع عام ١٩٦٧ ابعدت السلطات الاسرائيلية المئات من ابناء الشعب العربي الفلسطيني المتميزين ذوي الكفاءات الفكرية والعلمية والكوادر المدربة والقادرة على التاثير في الرأي العام الفلسطيني في الداخل، وكان الابعاد هو السلاح الذي يستخدمه صناع القرار السياسي الاسرائيلي بهدف افراغ الاراضي الفلسطينية من ابنائها المثقفين وقيادييها المؤثرين، وسياسة تفريغ الارض من اصحابها بدأت في فترة حكم حزب العمل لاسرائيل بصورة مكثفة حيث ابعد وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك موشي ديان خلال السنوات من ١٩٦٧ – ١٩٧٤ اكثر من ٢٥٠٠ فلسطيني عن ارضهم ومنازلهم فاستمرت هذه السياسة في فترة حكم الليكود، وبعد اشتداد مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي واندلاع الانتفاضة في الثامن من ديسمبر ١٩٨٨ قام اسحق رابين وزير دفاع العدو بابعاد تسعة من ابناء الشعب الفلسطيني عن وطنهم وكان رد الفعل العربي والدولي عنيفا تجاه سياسة الابعاد الاسرائيلية حيث تبنى مجلس الامن قرارا يطالب بالغاء ابعاد الفلسطينيين عن وطنهم وهو القرار رقم ٦٠٧

الذي وافق عليه ١٤ صوتا وعدم اعتراض احد عليه وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت ويعبر هذا القرار عن الادانة الدولية للسياسة الاسرائيلية وقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية كشف ديمقراطية العدو

الصهيوني الزائفة امام الرأي العام العالمي مستفيدة من المناخ الدولي العام المعارض للسياسة الاسرائيلية وبالخصوص سياسة الابعاد لذلك قررت استئجار سفينة واحدة لحمل عينة رمزية تضم (١٣٠) من الفلسطينيين المبعدين عن وطنهم تطبيقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٠٧ وتنفيذا للارادة الدولية وكان على رأس العائدين المطران كابوتشي والمطران ايليا خوري والشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ويرافقهم عدد من الشخصيات الدولية واعضاء في البرلمانات الاوروبية بالاضافة لشخصيات يهودية من داخل فلسطين المحتلة او من الجاليات اليهودية في العالم ومع هؤلاء جاء اكثر من ٢٠٠ صحافي عربي ودولي مع مراسلي محطات التلفزيون الاميركية والاوروبية وقد ادرك قادة اسرائيل ما تمثله هذه المظاهرة السلمية من خطورة عليهم خصوصا وان الرأي العام العالمي سيكون حاضرا عندما تقرر اسرائيل الاسلوب الذي تتعامل من خلاله مع مبادرة الفلسطينيين السلمية لذلك سعت منذ اللحظات الاولى لاحباط رحلة سفينة العودة كذلك مارست ضغوطا كبيرة على الحكومة اليونانية بهدف عدم اعطاء علمها للسفينة وعندما فشلت هذه الضغوط قامت المخابرات الاسرائيلية بتهديد الشركة المالكة للسفينة مما اضطر صاحب السفينة للاعتذار قبل اربع وعشرين ساعة من موعد مغادرة السفينة المياه اليونانية في طريقها الى حيفا واكد بانه غير مستعد للتضحية باولاده مما يؤكد بان الموساد كان لها الدور الاكبر في احباط رحلة السفينة وتكررت المحاولات الفلسطينية لاعداد سفينة العودة الا انها اصطدمت بخوف مالكي السفن بسبب الضغوط التي مورست عليهم وفي محاولة للمضي بالمشروع حتى النهاية توجه الفلسطينيون الى قبرص بهدف الحصول على سفينة وقد استطاعت المنظمة استئجار سفينة وحصلت على موافقة السلطات القبرصية في تسهيل مهمة الابحار من موانئها وبعد ان تقرر الاقلاع بالطائرة من اليونان الى ليماسول في قبرص للابحار قامت الموساد بتفجير السفينة وذلك في يوم ١٥ فبراير ١٩٨٨ حيث احدث الانفجار فجوة قطرها ١,٨ متر وعليه فان السفينة اصبحت غير قادرة على الابحار مما اضطر منظمة التحرير الفلسطينية الى تاجيل رحلة العودة لحين اصلاح السفينة وتوفر الظروف المواتية للابحار .





● «سولفرين» سفينة العودة التي نسفها الموساد

مشاهد لاتنسى

صور الانتفاضة اكثر من ان تعد وتحصى. وكلها تكشف أمرين: صمود الفلسطينيين ومقاومتهم العنيدة للاحتلال، والقمع الاسرائيلي البشع الذي لم يعرف له التاريخ مثيلا.

«القبس» رصدت الانتفاضة بالصور طوال الاشهر الاربعة الماضية، غير اننا جمعنا في هذه الصفحة مجموعة من المشاهد التي لاتنسى من صور البطولة والقمع.



● مظاهرة تحيي يوم الارض

● مظاهرة كبرى شهدتها منطقة الجليل في ذكرى الارض

يوم الارض: لا لاسرائيل

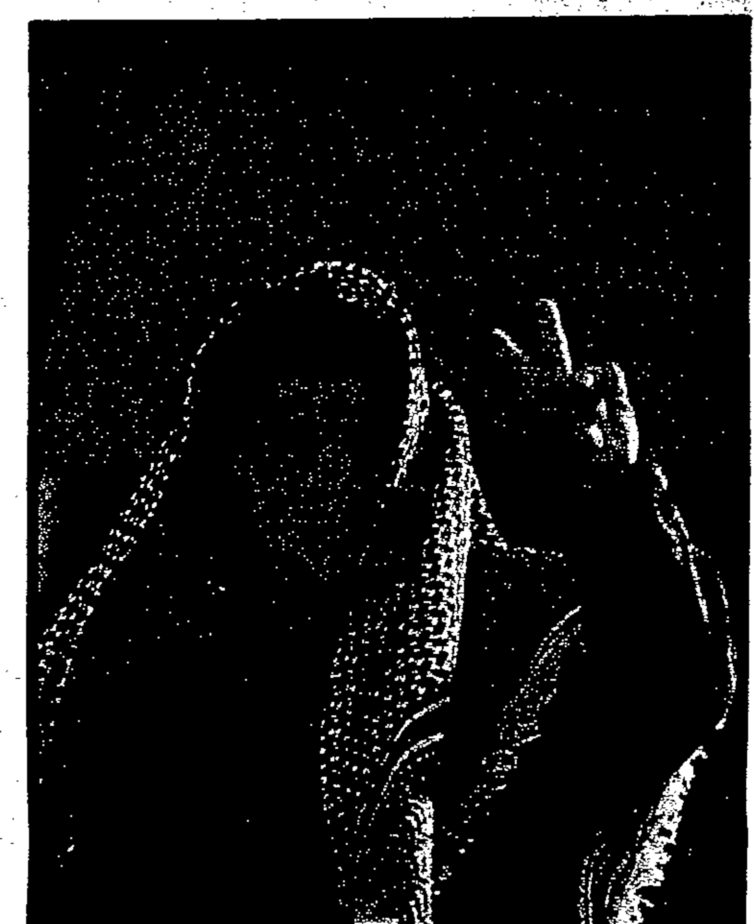
الكل هتف للأرض في يوم الارض، فلسطين المحتلة عام ٤٨ والمحتلة عام ٦٧ توحدت من جديد في الذكرى الثانية عشرة لسقوط ستة شهداء في الجليل الفلسطيني دافعوا عن ارضهم في وجه الغزاة الصهاينة.

وكانت اكبر المظاهرات تلك التي خرجت في سخنين بالجليل والتي شارك فيها عشرات الالاف من الفلسطينيين والتي نددوا فيها بممارسات القمع الاسرائيلي ضدهم وضد اخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعتبرت تلك المظاهرات بمثابة استفتاء عام جديد يعني الرفض الكامل للاحتلال والاصرار على متابعة النضال حتى التحرير.

الفلسطينيون في الضفة والقطاع وفي الجليل والمثلث والنقب اثبتوا للعالم انهم شعب واحد لاتفرق بينه حدود او اسلاك شائكة.. واثبتوا للقاصي والداني وللعدو والصديق ان [illegible] ودون ان يضمن لهم حقوقهم التي سلبها الغاصبون.

الكل يغني للارض في يوم الارض. والكل يصرخ بصوت واحد: لا لاسرائيل، ولا للهيمنة.



● جيل المستقبل يرسم شارة النصر



● لا اله الا الله.. لافتات حملها المتظاهرون



● مسيرة من اجل الارض في يومها..



● الكل يصرخ في وجه الغزاة

● جنود واطارات مشتعلة



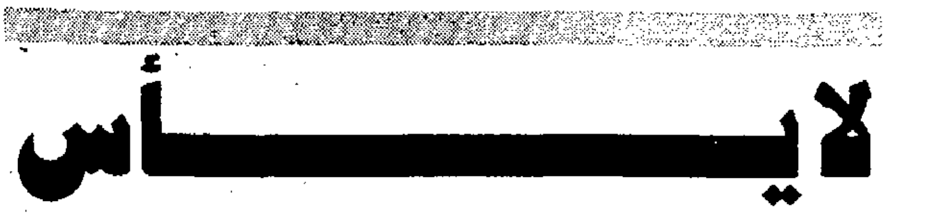
● احد شهداء يوم الارض لحظة وداعه



● الروابط والنقابات تستنكر الاحتلال

الآفاق مفتوحة لتستمر في التطور حتى تحقق الثورة اهدافها

بقلم عائشة عودة
(مناضلة ومبعدة فلسطينية)



لا يأس مع الانتفاضة

ان الانتفاضة العارمة الباسلة التي يشهدها وطننا المحتل لم تات من فراغ وهي ليست وليدة حادث طارىء أو حدث بحد ذاته، انما هي نتيجة لاختمار التراكمات من نضالات شعبنا سواء فوق ارض فلسطين أو خارجها، وهي تعبير حي وفعال وملموس لارادة شعبنا في النضال من اجل الوصول لاهدافه واحقاق حقوقه الوطنية باقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه ومن اجل حق العودة وتقرير المصير.

لقد بدأ شعبنا في النضال من اجل استعادة وطنه وهويته الوطنية المفقودة منذ انطلاق ثورته الحديثة، ومنذ ذلك اليوم وهو يسير باتجاه اهدافه مستعملا كل اشكال النضال المتاحة له مراكما هذه النضالات منتقلا من مرحلة لاخرى اكثر تقدما على الرغم من الضربات الشديدة والقاسية التي تعرض لها اكثر من مرة وفي اكثر من مكان، الا أنه داوم على لملمة جراحه والنهوض مجددا مزودا بخبرات جديدة مصليا لارادته للغذ من السير على الطريق الاوحد الذي لا بد ان يسيره وهو النضال للوصول الى احقاق حقوقه الوطنية. ان عشرات الآلاف من الشهداء بقوافل متلاحقة كانت دائما وستكون دائما شموعا واضاءات لارادة الشعب والامة ولتضيء طريق النضال وتتحول باستمرار الى ارادة هائلة في وعي الشعب، وكذلك مئات الالاف من المناضلين الذين زجوا ويزجون في سجون الاحتلال الاسرائيلي. تشكل زيت وقود لمسيرة الشعب النضالية التي تتقد بتزايد، وان الصمود الاسطوري في بيروت لا يمكن الا ان يختزن في ذاكرة شعبنا وضميره ليتفجر صمودا اقوى في مواجهة اعدائه في معارك اخرى ومواجهات اخرى لا بد انها آتية لا محال، وكذلك صمود مخيماتنا في بيروت ولبنان هذا الصمود الاسطوري كذلك لا يمكن الا ان يغذي وعي شعبنا في نضاله من اجل حقوقه. كذلك انتصار شعبنا في نضاله من اجل الانتصار على عوامل تدمير الذات التي برزت بعد الخروج من بيروت وتجسدت في الاقتتال الداخلي ثم في توقيع اتفاق ١١ شباط. ان نضاله هذا ضد الانقسام والتفرقة وتدمير الذات ونجاحه في الانتصار عليها متوجا بدورة المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدية الدورة ١٨ في الجزائر التي نقلته الى مرحلة جديدة من النضال الموحد والمتقدم في مواجهة الاحتلال.

ان اعادة وحدة م.ت.ف تشكل حدثا حاسما في تاريخ ثورة شعبنا الحديثة. فبعد ان كانت مجمل انجازات ثورة شعبنا الحديثة معرضة للتبدد والانهيار نتيجة الانقسامات والصراعات الداخلية، فان وحدة م.ت.ف «قيادة شعبنا السياسية والنضالية» حافظت على هذه الانجازات ونقلت النضال الموحد ضد العدو الى مراحل متقدمة وصلت بها الى الحالة التي فجرت الانتفاضة.

أن الحديث عن الانتفاضة العارمة في الوطن المحتل بانها تعبير عن حالة اليأس التي وصل اليها الشعب الفلسطيني هو حديث غير صحيح ومجانب للحقيقة. لانها انتفاضة تعبر عن ارادة الشعب في تصميمه على النضال حتى تحقيق اهدافه الوطنية فوق تراب وطنه. ان بعض «ان لم يكن معظم» الذين يتحدثون عن يأس الشعب الفلسطيني كانوا ينظرون لليأس ويعملون من اجل تيئيس شعبنا لفرض حلول عليه لا تلبي شيئا من طموحاته الوطنية. ولكن شعبنا رفض اليأس وحلوله وانطلق في انتفاضة ليهز العالم وليعيد الامور الى نصابها الصحيح، فاما اهدافنا الوطنية ودولتنا المستقلة وتقرير مصيرنا فوق تراب وطننا وحقنا في العودة واما ان تحرق النار اقدام من يقف في وجه هذه الطموحات الوطنية، الا فليحرق الاحتلال.

لقد كثر التنظير في الفترة ما قبل الانتفاضة عن اليأس وعن الابواب المقفلة في وجه الشعب الفلسطيني ونضاله وان قدرة الشعب على الصمود نضبت وانهم يبحثون عن اي حل مهما يكن، ولكن هيهات لشعب تمرس بالنضال الطويل وقدم شلالات من الدماء اروت كل ارض يتواجد عليها الفلسطينيون ان ييأس وان يستسلم وان يتراجع عن اهدافه الوطنية. لقد رد شعبنا قبل هذه الانتفاضة بفترة وجيزة بموقف موحد ضد طروحات التيئيس عندما قاطع شعبنا كلمة شولتز عند زيارته للقدس، ليقدم مثلا يجب ان يحتذى لجميع الدول العربية قبل مؤتمر القمة كيف يكون الموقف من اميركا الحليف الاستراتيجي لاسرائيل، ثم فجر انتفاضته «التي تتحول الى ثورة شاملة» ليعلن أن الابواب كلها تفتح امام ارادة الشعب.

نعم ان آفاق ثورة شعبنا مفتوحة لتستمر في التطور الى ان تحقق اهدافها. وأنا لا استطيع ان ادعي بانني ارى بوضوح اشكال تطور هذه الثورة، حيث أن الحركة الديناميكية للثورة هي التي تطور ذاتها بذاتها، ولكنني اثق ثقة مطلقة بضرورة وصول شعبنا لاهدافه الوطنية. باقامة دولته الوطنية المستقلة فوق تراب وطنه الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وحقه في العودة. وبالعكس فان آفاق الاحتلال الاسرائيلي هي اليوم آفاق مغلقة وتضيق عليه شيئا فشيئا. وسيأتي اليوم الذي يكون فيه مجبرا على الانسحاب عن كل الاراضي التي احتلها ويقر فيه بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة فوق الارض الفلسطينية وبقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني.

أما الحديث عن ان الانتفاضة خلقت واقعا جديدا يتجاوز فيه الطروحات العربية حول المؤتمر الدولي، فاني ارى ان الانتفاضة فعلا خلقت واقعا جديدا كنست فيه كل اشكال الطروحات التي لا تستجيب لطموحات شعبنا من مثل ضرورة اعتراف م.ت.ف بقرار ٢٤٢ كشرط لمشاركتها في المؤتمر الدولي، ومن مثل الارض مقابل السلام، او انقاذ ما يمكن انقاذه، أو ان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني قضية تقرر فيما بعد. أو الحكم الذاتي أو التقاسم الوظيفي... أما المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات الذي يعقد من اجل احقاق الحق الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته وحق العودة والانسحاب الاسرائيلي ويمشاركة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، فان هذه الانتفاضة شقت الطريق نحو هذا المؤتمر، وان كان ليس قريبا بسبب الموقف الاميركي والاسرائيلي.

ان شعبنا شعب مناضل يعرف حقه ويعرف كيف يناضل للوصول لهذا الحق وبالتالي فهو ليس شعبا مزاودا، ان الذين لا يناضلون هم الذين يزاودون ويمكن ان يطرحوا طروحات من مثل تجاوز المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات، الكاملة، ولكن شعبنا في الداخل يعرف جيدا ما يريد وقد حدد مطالبه في وثيقة اعلنها للصحافة قبل اسبوع اكد على المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وعلى الدولة المستقلة وعلى م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا له. وعن مطالبه الآنية التي تمثلت بـ ١٤ بندا مست مصالح جميع فئات شعبنا المختلفة، من عمال وفلاحين وتجار ومهنيين ومعلمين ونساء وحريات ومؤسسات وطنية... الخ، وبالتالي فاني ارى ان اي طروحات في ظل الاوضاع الحالية تستهدف تجاوز المؤتمر الدولي انما تكون نتيجتها ارباكا لشعبنا ومن باب المزاودة بالشعارات. فتجاوز المؤتمر الدولي يتطلب ليس فقط ثورة شعبنا في الداخل وانما يتطلب وضعا عربيا يختلف جذريا عن الوضع العربي الحالي.





● عائشة عودة

ان المزاودات والتلهي بشعارات متطرفة قد تجاوزها شعبنا منذ فترة طويلة ولديه من الخبرات السياسية والنضالية ما يغنيه عن المتاجرة بالشعارات المتطرفة.

اما حول امكانية اسرائيل لضرب الشعب بعضه ببعض، «اتعجب من صيغة السؤال وكان اسرائيل لم تستغل بعد وهي من الاخلاق العالية بحيث ان امكانية استغلالها لضرب الشعب بعضه ببعض مجرد احتمال».

ان اسرائيل لم تتوقف قط في لحظة من اللحظات عن التخطيط لضرب الشعب بعضه ببعض، وضرب الشعوب العربية بعضها ببعض... وهو موقفها من الحرب العراقية الايرانية ماثل في الاذهان وكذلك عن تشكيل جيش لحد، وكذلك في لبنان، أما على الساحة في الداخل فمحاولاتها لم تتوقف قط ولا تنضب. وحاولت تشكيل روابط قرى، وادارة مدنية، وتعيين رؤساء بلديات.. الخ، فشلت بكل ذلك فشلا ذريعا. ولكن السؤال هل ستنجح اسرائيل بشق الصف الوطني ؟. وانا اقول بثقة كاملة لا. ان شق صفوف اي ثورة يسهل في حالات التراجع «مثال على ذلك ما حصل بعد ٨٢ في م.ت.ف». ولقد انتصر شعبنا على هذه المحاولات وهو من خلال خبرته القاسية في هذا المجال لن يسمح بالمطلق بعودة الصراعات الداخلية واخص بالذات شعبنا في الوطن المحتل فموقفه الرافض للصراعات كان احد اهم العوامل التي ساعدت م.ت.ف في تحقيق وحدتها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر. ولقد كانت عودة الوحدة لصفوف م.ت.ف عرسا وطنيا شاملا وحقيقيا في وطننا المحتل بشكل خاص كما كانت كذلك في مختلف اماكن تواجد شعبنا في ارض الشتات.

بالتأكيد ان للانتفاضة قيادتها المحلية التي تناضل وتوجه النضال اليومي في كل موقع، وان خضم النضال يفرز قياداته الميدانية بالتاكيد. ولكن لا ولن تكون هذه القيادة بديلا عن م.ت.ف وسترفض هذه القيادة اي بديل عن م.ت.ف لان م.ت.ف هي الهوية السياسية لشعبنا الذي ثبتها بدماء شهدائه. وبالعكس فان اي قيادة تنشأ لا بد ان تكون اكثر التصاقا بـم.ت.ف من اي قيادة اخرى، ولا يمكن الفصل بين قيادة شعبنا في الداخل وقيادته في الخارج «م.ت.ف».

والمطلوب من العرب لدعم الانتفاضة :

١ ـ الالتفاف العربي الكامل والموحد حول موقف م.ت.ف.

٢ ـ تصحيح العلاقة بين سوريا و م.ت.ف والانتهاء فورا من هذا الوضع غير الطبيعي الذي يسود العلاقة بينهما.

٣ ـ الدعم المادي والمعنوي.

وهذه النقاط هي اضعف الايمان حسب الحديث الشريف.

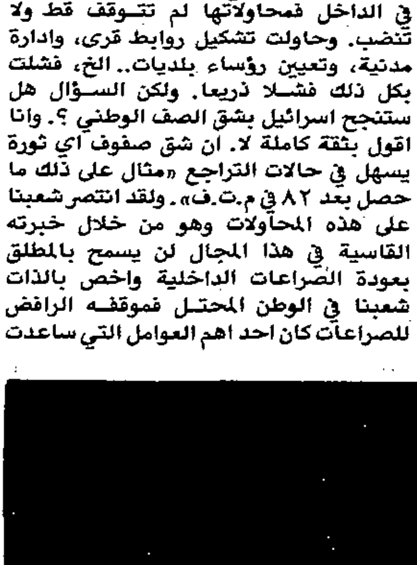
أما حقيقة فاننا نطالب الدول العربية باتخاذ مواقف موحدة وحاسمة تجاه المصالح الاميركية في المنطقة، فاسرائيل لا تقوى الا باميركا. ومصالح اميركا في الوطن العربي مصالح هائلة. ان الدول العربية قادرة على اخذ سلسلة من الاجراءات السياسية والاقتصادية والثقافية... تجاه اميركا لتجبرها على التراجع عن مواقفها المتنكرة لحقوق شعبنا الفلسطيني ولدعمها المطلق لاسرائيل، واذا كانت الدول العربية لا تريد ان تقف مثل هذه المواقف تجاه اميركا، فلترفع القمع قليلا عن شعوبها، فان الشعوب العربية تعرف كيف تتصرف بحسم تجاه المصالح الاميركية مستفيدة من تجاربها ومن تجارب الشعب الفلسطيني في مواجهة القوة الغاشمة الاسرائيلية.

وكذلك نطالب الدول العربية بفتح كافة المجالات للفلسطينيين للنضال من اجل قضيتهم وفتح الحدود المحيطة لاسرائيل لهم للعودة لوطنهم مناضلين.

وسر اهتمام العالم بالانتفاضة يعود الى المتراكمات، فالقضية الفلسطينية قضية عادلة لا بد ان تقف الى جانبها كل قوى التحرر والحق والعدالة في العالم. ولقد فرض الشعب الفلسطيني قضيته من خلال نضاله الطويل والمرير، وتعرض لاكثر من مذبحة في اكثر من موقع وفي اكثر من زمن، هزت ضمير العالم، فكما بهر العالم الصمود في بيروت وفي المخيمات فان التصدي والتحدي للشعب الفلسطيني في الداخل يبهر العالم، وان المفارقة الشاسعة بين قوة الاحتلال الاسرائيلي وما يملكه من قوة عسكرية وتدميرية، وبالمقابل ما يتسلح به الشعب الفلسطيني من حجارة وادوات بدائية، هي مفارقة لا بد ان تهز كل ضمير حي في العالم استنكارا للموقف الاسرائيلي واعجابا بالبطولة الفلسطينية.

ولا يفوتنا ان امتلاك الشعب الفلسطيني لاداته السياسية «م.ت.ف» وعودة الاحترام والتقدير لمنظمة التحرير بعد تحقيق وحدتها هي عوامل حاسمة في زيادة الاهتمام العالمي بالانتفاضة. كما ان الاجواء العالمية الجديدة الاخذة بالانفراجات الدولية والتي تتمثل بالهجوم الكاسح الذي يخوضه الاتحاد السوفيتي لخلق مثل هذه الاجواء تساعد كذلك في اتساع القوى الديمقراطية والتحررية في العالم التي بدورها هي نصير لقضية شعبنا العادلة، والتي ستتشكل بمجموع مواقفها قوة عالمية تحاصر اسرائيل وتحرجها وتفرض عليها في النهاية تراجعات لصالح نضال الشعب الفلسطيني.





● علم.. ودم شهيد

الانتفاضة في مجلس الأمن

استطاعت انتفاضة الشعب الفلسطيني طيلة الاربعة اشهر الماضية ان تكون بندا رئيسيا على جدول اعمال مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة والتي كشفت قراراتهما مدى الصلف الصهيوني وتبريراته الخادعة تجاه الشعب الفلسطيني في الوقت الذي اظهرت اميركا عطفها المعهود على اسرائيل باستخدامها حق «الفيتو» على قرار يعتبر اسرائيل دولة محتلة ويطالبها بتطبيق ميثاق جنيف بحماية المدنيين والامتناع عن ترحيلهم من المناطق المحتلة، والغاء امر الابعاد لعدد منهم.

واول قرار صدر عن مجلس الامن ونشر بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٨٧ جاء فيه:

بعد بحث الرسالة المؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩٨٧ والمقدمة من الممثل الدائم لجمهورية اليمن الديمقراطية الى الامم المتحدة بصفته رئيس المجموعة العربية لشهر ديسمبر.

ومع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق غير القابلة للتحويل لجميع الشعوب المعترف بها من قبل ميثاق الامم المتحدة والمعلنة من خلال الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

ومذكرا بالقرارات المماثلة حول الوضع في المناطق الفلسطينية وغيرها من المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس وبما في ذلك القرارات ٤٤٦ «لعام ١٩٧٩» و٤٦٥ «لعام ١٩٨٠» و٤٩٧ «لعام ١٩٨١» و٥٩٢ «لعام ١٩٨٦».

ومذكرا ايضا بميثاق جنيف المتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب الصادر في ١٢ اغسطس ١٩٤٩.

وبمزيد من القلق العميق الذي اثاره تدهور الموقف في المناطق الفلسطينية وغيرها من المناطق العربية المحتلة من قبل اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

ومع الاخذ بعين الاعتبار الحاجة الى بحث اتخاذ اجراءات لحماية غير متحيزة للمواطنين الفلسطينيين المدنيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وبالنظر الى أن السياسات والممارسات الحالية لاسرائيل القوة المحتلة في المناطق المحتلة ستؤدي الى عواقب خطيرة لمساعي تحقيق سلام عادل دائم في الشرق الاوسط.

١ ـ يستنكر بشدة هذه السياسات والممارسات لاسرائيل القوة المحتلة التي تنتهك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخصوصا فتح النار من قبل الجيش الاسرائيلي مما ادى الى قتل وجرح مدنيين فلسطينيين عزل.

٢ ـ يؤكد المجلس ان ميثاق جنيف المتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب الصادر في ١٢ اغسطس ١٩٤٩ ينطبق على المناطق الفلسطينية والمناطق العربية الاخرى منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس.

٣ ـ يدعو المجلس اسرائيل مرة اخرى بوصفها القوة المحتلة الى الامتثال فورا وبدقة لميثاق جنيف المتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب الصادر في ١٢ اغسطس ١٩٤٩ والكف عن سياساتها وممارساتها التي تعتبر انتهاكا لمواد الميثاق.

٤ ـ ويدعو المجلس علاوة على ذلك الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس للمساهمة في اقامة السلام.

٥ ـ يؤكد المجلس على الحاجة الملحة والعاجلة للوصول الى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي.

٦ ـ يطلب المجلس من السكرتير العام فحص الموقف الحالي في المناطق المحتلة بجميع الوسائل المتوفرة له وأن يقدم تقريرا في وقت لا يتاخر عن ٢٠ يناير ١٩٨٨ يتضمن توصياته حول سبل ووسائل ضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

٧ ـ يقرر المجلس ابقاء وضع المناطق الفلسطينية والعربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس قيد المراجعة.

القرار الثاني ركز حول سياسة الابعاد التي لجأت اليها اسرائيل وكان بتاريخ ٧ يناير ١٩٨٨ جاء فيه:

«ان مجلس الامن اذ يشير الى قراره رقم ٥٠٦ لسنة ١٩٨٧ الصادر في ٢٢ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧. واذ يعرب عن قلقه البالغ بشأن الموقف في المناطق الفلسطينية المحتلة. واذ احيط علما بقرار اسرائيل باعتبارها قوة الاحتلال «بمواصلة ترحيل» مدنيين فلسطينيين في المناطق المحتلة. واذ يشير الى اتفاقية جنيف المتصلة بحماية الاشخاص المدنيين في زمن الحرب والمبرمة في ١٢ اغسطس عام ١٩٤٩ وبصفة خاصة الى المادتين ٤٧ و٤٩ من الاتفاقية فانه:

● يؤكد من جديد مرة اخرى ان اتفاقية جنيف المتصلة بحماية الاشخاص المدنيين في زمن الحرب والمبرمة في ١٢ اغسطس ١٩٤٩ تنطبق على المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس.

● يدعو اسرائيل الى الامتناع عن ترحيل اي مدنيين فلسطينيين من المناطق المحتلة.

● يطلب بقوة الى اسرائيل باعتبارها قوة الاحتلال التقيد بالتزاماتها الناجمة عن الاتفاقية.

● يقرر ابقاء الموقف في المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس قيد البحث».

القرار الثالث جاء بلهجة اصدار امر الى اسرائيل حول ابعاد المدنيين ونشر بتاريخ ١٥ يناير ١٩٨٨ جاء فيه: ان مجلس الامن اذ يؤكد من جديد قراره ٥٠٧ المؤرخ في ٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨، واذ يعرب عن اسفه البالغ لان اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، قامت بابعاد مدنيين فلسطينيين متحدية ذلك القرار.

١ ـ يطلب الى اسرائيل الغاء امر ابعاد المدنيين الفلسطينيين وكفالة العودة الآمنة والفورية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ابعادهم بالفعل.

٢ ـ يطلب الى اسرائيل ان تكف فورا عن ابعاد اي فلسطينيين مدنيين اخرين من الاراضي المحتلة.

٣ ـ يقرر ابقاء الحالة في الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ بما في ذلك القدس، قيد الاستعراض.

وبتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٨ تم اعتماد التقرير الذي قدمه خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن على المعلومات التي جمعها الامين المساعد مارك غولدينغ الذي عاد من زيارة لاسرائيل والاراضي العربية المحتلة استغرقت تسعة ايام.

وقال الامين العام في تقريره «ان السبيل الوحيد والاكيد لضمان سلامة وحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة والشعب في اسرائيل هو التفاوض حول تسوية عادلة ودائمة وشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي مقبولة لجميع الاطراف».

واقترح دي كويلار في تقريره ان يتخذ مجلس الامن مبادرة دبلوماسية وينظر في توجيه نداء للدول الـ١٦٥ الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة يطالبهم فيها باستخدام جميع الوسائل المكنة لاقناع حكومة اسرائيل بالتطبيق الكامل لجميع شروط اتفاقية جنيف الرابعة.

وقد احتج الاسرائيليون على هذا التقرير لانهم لا يعترفون اصلا بان وجودهم هناك يعتبر احتلالا.

وعندما طرح مشروع القرار على مجلس الامن بناء على تقرير الامين العام للامم المتحدة استخدمت الولايات المتحدة الاميركية الفيتو ضده.

وجاء في القرار الذي نشر بتاريخ ٣ فبراير ١٩٨٨ ما يلي:

«ان مجلس الامن:

١ ـ شكر بحرارة الامين العام على تقريره.

٢ ـ يطالب اسرائيل بوصفها القوة المحتلة وطرفا موقعا على معاهدة جنيف في ١٢ اب ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في اوقات الحرب بان تعترف بقابلية التطبيق «القانوني» لهذه المعاهدة في الاراضي الفلسطينية والاراضي الاخرى المحتلة منذ ١٩٦٧ بما فيها القدس وان تنفذ كليا الالتزامات المتوجبة عليها بموجب بنود المعاهدة.

٣ ـ يذكر بالالتزام المفروض على كل الاطراف الموقعة على المعاهدة بموجب البند الاول منها والقاضي باحترام المعاهدة في كل الظروف.

٤ ـ يطلب من اسرائيل مجددا ان تتخلى فورا عن السياسات والممارسات التي تنتهك الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني.

٥ ـ يناشد اسرائيل تسهيل مهمة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومكتب الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط ويناشد كل الاعضاء تقديم دعمهم الكامل لهما.

٦ ـ يناشد الامين العام للامم المتحدة ان يستمر في متابعة الموقف في الاراضي المحتلة بكل الوسائل التي يمتلكها وباطلاع المجلس على ذلك دوريا وفي الوقت المناسب.

٧ ـ يؤكد على ضرورة التوصل عاجلا وتحت رعاية منظمة الامم المتحدة الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي الذي تشكل القضية الفلسطينية جزءا اساسيا منه ويعلن تصميمه على العمل لتحقيق هذه الغاية.

٨ ـ يناشد الامين العام متابعة جهوده والعمل على تحقيق مثل هذه التسوية واطلاع المجلس بصورة منتظمة.

٩ ـ يقرر ان يبقى قيد الدرس الموقف في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة عام ١٩٦٧ من قبل اسرائيل بما فيها القدس».

وكانت اخر محاولة جرت في مجلس الامن الدولي بنهاية شهر يناير من اجل اصدار قرار لحماية الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والطلب من اسرائيل على الموافقة بتطبيق معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ التي تحكم معاملة المدنيين في زمن الحرب، لكن هذه المحاولة لم تكتمل حتى الان.

جاء فتيان فلسطين فافسحوا الطريق

بقلم: فيصل الزامل

لدي اعتقاد راسخ بان الله عز وجل قد بارك فلسطين وما حول بيت المقدس من اجزاء اخرى من الشام ..

استنادا الى قوله تعالى ﴿سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله﴾ نعم (حوله) .. تمتد الى عسقلان وصفورية والناصرة وقيسارية الواقعة على ضفاف البحر المتوسط.

ولقد تعلمت يوما ان المسيح الدجال سيعم بهيمنته الارض .. ويتبعه اليهود وخلق كثير .. فاذا اشتد البلاء وعظم الكرب اعتصمت فئة مؤمنة بالمسجد الاقصى في بيت المقدس وهناك يعود السيد المسيح الذي ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فيشهد صلاة الفجر مع هذه الفئة فيصلي ماموما ثم يقودها للتصدي للمسيح الدجال فيقضي عليه.

من تلك الارض المبارك وعلى ارضها نحن على موعد مع النصر وان هذه الفئات التي تكاثرت من ابناء المسلمين تتوافد على نهج الايمان والعقيدة العذبة الصافية هذه المجاميع هي جند ذلك اليوم الموعود.

ذلك اليوم تؤمن به يهود..
وتستعد له ..

ان يهود .. قرأت حديث المصطفى ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود .. الى ان يقول حتى اذا اختبا اليهودي خلف الحجر تكلم الحجر فقال يا مسلم هذا يهودي ورائي .. فتعال فاقتله ..

الا شجر الغرقد فانه من شجر اليهود) او كما قال عليه السلام .. هذا الحديث يعمل به اليهود.

فيزرعون شجر الغرقد بالوف الشتلات يوميا في الضفة الغربية وانحاء فلسطين كما يحدثنا الذين يعودون من زيارة أرض ميعادنا انهم يزرعون الغرقد حتى يكون لهم احراجا وسترا عندما يكون اللقاء الموعود فيختبىء فيه مقاتلوهم.

من كان يصدق بان القتال سينشب بين المسلمين منذ اكثر من ثلاثة قرون و(يهود) تلك الفئة المشتتة في الارض فلم يكن هناك ما يشير الى وقوع هذا القتال لعدم وجود (جمع) لليهود يقاتلون به منذ ثلاثة قرون.

اما الآن فلقد بدأت معالم هذا اللقاء منذ ان اعلن قيام هذا الكيان عام ١٩٤٨ فهي الاشارة الاولى .. واليوم بدأت الاشارة الثانية.

فان ابناء الاسلام .. حملة الرسالة قد اخذوا مكانهم الذين قال عنهم عليه السلام: (واشوقا الى اخواني .. فقال الصحابة نحن اخوانك يا رسول الله. فقال: لا .. انتم اصحابي .. اخواني لم يأتوا بعد امنوا بي ولم يروني .. اجر العامل منهم باجر خمسين. فقال الصحابة: منا .. ام منهم يا رسول الله؟! فقال: بل منكم .. ذلك انكم تجدون من يعينكم على الخير ولكنهم لا يجدون) او كما قال عليه السلام.

فها هم ابناء هذه الرسالة يتقاطرون من كل بلد الى كتاب الله وسنة نبيه.

فلمع بريق الاشارة الثانية.

وان كل يوم هو خطوة تقرب من اللقاء ولذا فاني ارفع مشاعر المحبة والتقدير لهذه المجاميع وبالاخص منها التي تحيط بالمسجد الاقصى .. فهم قصبة الجيش وساقه.

وهم من يريح الله العالم من المسيح الدجال على ايديهم فآزروا جيل فتيان فلسطين .. بارك الله فيكم.

واما من تعثر في خطوه .. واحتار في سيره .. فلنأخذ بيده .. فان كان في الكويت ضيقا علينا فهو في القلب والمهجة حتى يأذن الله بالنصر لهذه الامة.

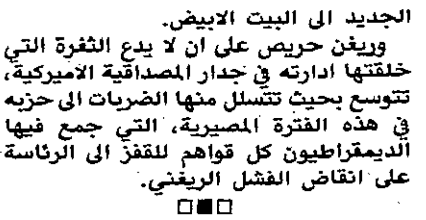
فنكون عونا لهم وسندا ومددا فيا رب مكن لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل الطاعة وتدول فيه دولة شوهاء ولدت في غفلة من الشرفاء .. وتيه من المساكين.

من ابناء شابوا اليوم .. فما زادتهم اوهامهم الا تضييعا للقضية فليفسحوا لنا ممرا نحمل منه الامة الى اعراس النصر والعزة.

* * *

● نشرت هذه الكلمة في ١٩٨٤/٧/١٦ وتمر السنوات الاربع وتتعزز الظاهرة ويحيا الامل.

جولة شولتز.. ظاهرة اميركية غير عادية في سنة الانتخابات



تواتر زيارات شولتز الى الشرق الاوسط، ظاهرة اميركية غير عادية في سنة الانتخابات، التي تتكفىء فيها الولايات المتحدة على نفسها، متجنبة الخوض في السياسات الخارجية او اتخاذ المواقف المثيرة لحفيظة جماعات الضغط المؤثرة، مكتفية بالخروج في مبادرات سياسية او عسكرية او اقتصادية من شانها رفع معنويات الحزب الحاكم الطامح بالعودة الى سدة الرئاسة واظهاره بموقف الممسك بزمام الامور وقيادة العالم وفق مصالح واشنطن.

وللوهلة الاولى، تبدو نشاطات شولتز غير مالوفة في المسار الدبلوماسي الاميركي من زاوية توقيت التحرك، لكنها مالوفة ومتوقعة، ومنسجمة مع مضمون السياسة الاميركية والتزاماتها في المنطقة.. تجاه الكيان الصهيوني وليس تجاه الحقوق الفلسطينية والعربية المشروعة.

□■□

وتحرك شولتز انطلق من ثلاث نقاط ضعف، نقطة ضعف اميركية ونقطة ضعف عربية ونقطة ضعف اسرائيلية، لمواجهة نقطة قوة فلسطينية.

فمن الناحية الاميركية، تدرك واشنطن انها لا تستطيع شق قناة للسلام في الشرق الاوسط الا عن طريق تقديم تنازلات للطرف العربي، اهم هذه التنازلات المطلوبة:

١ - التخلي عن مبدأ كيسنجر بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، والاعتراف بحق المنظمة بالمشاركة كطرف رئيسي في اي مفاوضات حول السلام في الشرق الاوسط.

٢ - الاعتراف بالمغزى الجوهري للمؤتمر الدولي.. والتخلي عن الدعوة الى مؤتمر دولي احتفالي بينما تاخذ المفاوضات شكلا ثنائيا على شكل لجان تسوية حدودية اسرائيلية - لبنانية واسرائيلية - سورية واسرائيلية - اردنية وفلسطينية (شخصيات توافق عليها اسرائيل).

ومثل هذه التنازلات مستحيلة في الاوقات الاميركية العادية، فكيف في فترة انتخابات مصيرية يلعب فيها عنصر الضغط الصهيوني وما يتبعه من مصالح صناعية - عسكرية دورا فاعلا ومؤثرا ؟

وادارة ريغن تميل اساسا الى «التشدد» في قضايا اقليمية مثل الشرق الاوسط وافغانستان .. وهي قد «نجحت» الى ما قبل الانتفاضة - في اعادة ترتيب اوراق الشرق الاوسط لصالحها، بحيث انها استطاعت منع الحديث عن اي حل لا يمر في التصور الاميركي - الاسرائيلي لخريطة المنطقة، وبالتالي فانها لا يمكن ان تتخذ، تحت ضغط الانتفاضة، موقفا اكثر مرونة تجاه الطرف الفلسطيني - العربي.

واضافة الى ذلك ان انهيار التكوين العقائدي للريغنية تحت الضربات الموجهة الى خططها التنفيذية والتشكيك بضمائر ومصداقية القائمين عليها، جعل من الصعب جدا على ادارة ريغن اتخاذ قرارات مصيرية، تقلب عليها المواجع وتفقد الحزب الجمهوري مواقع اخرى دون ان تكسبه مواقع بديلة مؤثرة على نتيجة التصويت في السباق

دبلوماسية الحقيبة الفارغة

بقلم : فادي حسيني

الجديد الى البيت الابيض.

وريغن حريص على ان لا يدع الثغرة التي خلقتها ادارته في جدار المصداقية الاميركية، تتوسع بحيث تتسلل منها الضربات الى حزبه في هذه الفترة المصيرية، التي جمع فيها الديمقراطيون كل قواهم للقفز الى الرئاسة على انقاض الفشل الريغني.

□■□

ومن الناحية الاسرائيلية، فان الانتفاضة الفلسطينية هزت بعمق الاساس الصهيوني ليس في الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧ بل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. وتغلغلت في النفسية الصهيونية، بحيث صار في اسرائيل من يتقبل فكرة الرحيل، ويحتفظ بجواز سفره الثاني «لوقت الشدة».

كما ان الانتفاضة هزت هيبة الجندي الاسرائيلي، اذ دفعته الى الخروج من دبابته وطائرته، والتنازل عن تكنولوجيا السلاح واستخدام تكنولوجيا الهراوة والحجر والغاز المسيل للدموع، فظهر كقزم امام الثائرين على وجوده اطفالا ونساء وشيوخا وشبانا، واضطر لاول مرة بمثل هذه الحدة - ان يقف وجها لوجه امام ضحيته ويقرأ مباشرة التعابير على وجهها، رغم محاولته الاحتماء بغرور القوة، وهي عوامل ستؤدي الى ظهور حركات سلمية داخل الجيش الصهيوني تماما كما حدث بعد غزو لبنان.

ثم ان الانتفاضة البطولية استطاعت ان تحل صورة الفلسطيني الثائر على ارضه، محل صورة «الارهابي» في الاعلام العالمي، والغربي منه تحديدا.. وظهرت تعابير مثل القمع الوحشي والنازية لتدمغ افعال الصهاينة في هذه الوسائل الاعلامية.

ولم يعد الاسرائيلي ذلك الشخص الذي يحمل حضارة الغرب وديمقراطيته الى منطقة متخلفة، بل اصبح يقارن في الاعلام الغربي بالنازي الذي كان اليهود ينبشون قبره كلما احتاجوا الى استنفار الدعم لهم في الغرب.

وظهر الخلل لاول مرة بهذه الصورة في الهرم السياسي الاسرائيلي، وبدا التناقض واضحا بين «الليكود» و«العمل» وداخل «الليكود» وداخل «العمل» حول مفردات الحل السياسي، واكتسب شعار مبادلة الارض بالسلام عمقا اكبر داخل الرأي العام الصهيوني، وثار جدل واسع حول مسلمات توراتية في الفكر الصهيوني تتعلق بملكية يهودا والسامرة والحق المقدس في معبد بني صهيون.

واذا كانت هذه العوامل المتفجرة لم تاخذ صداها حتى اليوم فلان الجرح الصهيوني ما زال ساخنا بفعل حرارة النيران المنبعثة من



● شولتز

الارض الفلسطينية الثائرة ولكنها عوامل ستتحكم في المستقبل المنظور بتماسك الهيكل السياسي الصهيوني وتعجل في انهياره اذا ما توفرت الظروف الملائمة لذلك.

□■□

ومن الناحية العربية، فان الانتفاضة حدثت في الزمان العربي غير المناسب.. فتحييد العمل العسكري الفلسطيني في لبنان مستمر بسبب ظروف المخيمات، والدول العربية ما زالت حتى الان تبحث عن قاسم مشترك يسمح لها بعقد اجتماع لاتخاذ قرار واحد ما دون جدوى.. والفعل العسكري العربي ميؤوس منه، وحرب الخليج اخرجت الجيش العراقي من ميزان المواجهة العربية - الصهيونية.

فالوضع العربي الراهن يحرم العرب من الظهور كقوة سياسية وعسكرية موحدة قادرة على طرح مطالبها على طاولة المفاوضات، وقادرة على خوض غمار العمل العسكري دون الحكم على هذا العمل بالفشل مسبقا.

□■□

ومن الناحية الفلسطينية في الداخل.. فانها وحدها نقطة قوة عربية، فقد فرضت واقعا جديدا كثورة شعبية تتحرك ذاتيا بالتنسيق والتناغم مع الخارج.

واخذت الحركة الفلسطينية، صورة







● كيسنجر

الحركة المطلبية الثائرة التي تتحرك على ارضها بمواجهة احتلال عسكري «غريب».. ووصلت مطالب هذه الحركة الى اسماع العالم بغلاف مقنع، فاتسع التجاوب مع الطروحات الوطنية من حق تقرير المصير الى حق اقامة الدولة المستقلة.

وتلقت طروحات الحل عن طريق الحكم الذاتي او التفاوض في غياب صاحب الحق الفلسطيني، ضربة مدمرة، وفقدت قوتها الاقناعية حتى عند اصحابها والمدافعين عنها.

والايجابية التالية للانتفاضة الفلسطينية، انها وضعت الغاما في العلاقات المصرية - الاسرائيلية، تجلى في كون الدعم العارم للانتفاضة والتحرك النشيط من اجلها، حظي بدعم شعبي هائل في الاوساط المصرية من نقابات وهيئات مهنية وفنية وثقافية وفكرية.

وكشفت الانتفاضة ايضا، عن ان الشعوب العربية اكثر تقدما في مواقفها من معظم حكامها.

□■□

في هذه الظروف تحرك شولتز، وهو عاجز عن تقديم اي عرض مقبول للسلام.. وشولتز يدرك تماما استحالة مهمته، طالما انه يعرف مسبقا ما في حقيبته ويعرف مسبقا ايضا مواقف الاطراف التي سيجتمع معها.

فلا هو قادر على عرض المؤتمر الدولي بالمغزى الجوهري على تل ابيب، نظرا للمحظورات الاميركية والاسرائيلية، وهو لا يستطيع ان يعرض صيغة كمب دايفيد على الاطراف العربية، لانها من المحظورات ايضا، ولا هو يستطيع ان يقنع العرب بتجاهل الطرف الفلسطيني المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية، ولا هو يستطيع ان يقنع الطرف الاسرائيلي بالجلوس الى مائدة التفاوض مع منظمة التحرير لانه هو نفسه مقيد، اقتناعا او حكما، بوعد كيسنجر، ولان اسرائيل لا تستطيع ان تتفاوض مع المنظمة لانها اساسا لا تعترف بوجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني، فهذا الاعتراف يعني حتما قبولها بسقوط نظرية «ارض بلا شعب وشعب بلا ارض»..

□■□

اذا لماذا تحرك شولتز ؟

احد الباحثين الاميركيين شبه شولتز بكيسنجر، فكما تحرك كيسنجر بعد النصر العربي في حرب رمضان عام ١٩٧٣، لانتزاع ثمرة النصر من اليد العربية وتقديمها الى الفم الصهيوني، تحت ستار السلام المشرف، يتحرك شولتز الان وفي ذهنه نزع ثمرة الانتفاضة من اليد الفلسطينية، محاولا التفريق بين داخل وخارج، عارضا حياة اكثر يسرا على فلسطينيي الداخل تعفيهم من الهراوة الاسرائيلية لكنها لا تخرجهم من دائرة سيطرتها وحكمها، ومستغلا مخاوف بعض الدول العربية من امتداد روح الانتفاضة الى ديارها، ومتصورا انها صارت اكثر قبولا لفكرة التفاوض على الحدود، وترك الفلسطينيين وشانهم «يدبرون امرهم» مع الاسرائيليين.

تحرك شولتز، كما تحرك قبله كيسنجر، لانقاذ اسرائيل من «ورطة» الانتفاضة، ثم استغلال الظروف الناجمة عنها، هل ينهي القضية الفلسطينية الى الابد، ويفترس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

□■□

لكن الظروف الان غير ظروف عام ١٩٧٣، الشعوب العربية اصبحت اكثر حنكة ووعيا، رغم الانهيار السياسي في اعلى الهرم، والمعني الان مباشرة هو الشعب الفلسطيني، وهو لن يتخلى عن حقوقه مقابل اية اوهام ولا تحت ضغط الهراوات، ولا تحت الحاح الصمت العربي.

فالحجر الفلسطيني هو الذي يتكلم حاليا، وهو حجر وطني، ولن يشعر شولتز بخيبة امل كبيرة وهو يعود خالي الوفاض، لانه يعرف هذه النتيجة مسبقا، لكن امله يتعلق الان بعامل الزمن وباستمرار البرود العربي، ففي هذا وحده انقاذ لاسرائيل من ورطتها !

شعب لا ينهار.. قاوم بعد ان تخلى عنه الجميع

الانتفاضة الثورية بين العمق التاريخي والبعد المستقبلي

بقلم: د. محمد علي الفرا

ان المتتبع لمسيرة القضية الفلسطينية يدرك ولاشك في ان ماتشهده ارض فلسطين المحتلة من ثورة عارمة تفجرت في الثامن من ديسمبر ١٩٨٧، ماهي الا مرحلة من مراحل مسلسل الثورات التي قام بها عرب فلسطين منذ ان نكبوا بابشع احتلال عرفه التاريخ، وابتلوا باحط شعب عرفه العالم عبر ازمنته وعصوره.

ان هذا الجيل من اجيال الثورة يسير اليوم على نفس درب الالام التي سار عليها اجداده واباؤه، والذين لاقوا الكثير من صنوف العذاب والتنكيل والقتل والتعذيب على ايدي الاستعمار والصهيونية. ويلاقي جيل اليوم ما لاقته الاجيال الماضية من ظلم وقهر واستبداد. وبطبيعة الحال تتكرر المشاهد والاحداث رغم تغير الزمن. واذا كان هذا الجيل لايخشى الموت، ولايهاب بطش الاعداء، فقد كان هذا نفس موقف اجداده وآبائه والامثلة على ذلك كثيرة. ويكفي ان نشير الى ماقاله المناضل الشاعر عبد الرحيم محمود الذي استشهد في معركة الشجرة قرب مدينة طبريا في الثالث عشر من يوليو ١٩٤٨:

ساحمل سلاحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فاما ممات يسر الصديق
واما حياة تغيظ العدا

واذا كان جيل اليوم يشعر بالاسى والياس والخيبة من تخاذل اخوانه العرب الذين بخلوا عليه بوقفة شجاعة تعزز موقفه، وتشد ازره، وترفع معنوياته، فان اباءه من قبل كان ينتابهم نفس الشعور تجاه بني جلدتهم من العرب. وقد عبر عن هذا الشاعر محمود الحوت بقوله:

ليت العروبة في ايان وثبتها
لم تشهر السيف بتارا ولم تثب
ليت العروبة مازالت تهددهم
من خلف عسكرها المستاسد اللجب
اذن لكان لها في قلبهم هلع
وكان بعض الذي نبغيه من ارب

لاشك في ان هذه الثورة التي فجرها هذا الجيل ولاتزال نارها مشتعلة تحرق اليوم العدو، وتحيل امنه خوفا، وتجعل حياته جحيما لايطاق، وتؤكد له على ان احتلاله امر غير مقبول مهما طال به المقام. ومن هذه النار ينبعث النور الذي ينير الطريق للسائر على درب التحرير والفداء. وهي شعاع الشمس الذي سيوقظ الامة العربية التي رضيت بالهوان، واستطابت سبات اهل الكهف.

ومن المعلوم بان هذه الثورة حققت الكثير من المكاسب لصالح القضية الفلسطينية على جميع الاصعدة والمستويات. فعلى الصعيد العالمي، بدأنا نشعر ولاول مرة منذ قيام الكيان الصهيوني ان هناك تفهما عالميا لحقيقة اسرائيل العدوانية. وهذا التفهم ادى الى حدوث تحول كمي ونوعي باتجاه القضية الفلسطينية. وعلينا ان لانقلل من هذا، فالرأي العام العالمي كان من ضمن مقومات الكيان الصهيوني ومرتكزاته، ومن اسباب بقائه واستمراره. ولكن يجب ان نعلم كيف نوظف هذا التعاطف العالمي، ونحافظ على استمراريته، ونعرف كيف نستثمره في القضية.

ومما لاشك فيه بان الاعتماد على النفس كان من اهم ما حققته هذه الثورة من ايجابيات. فقد ادرك الشعب الفلسطيني بان قضيته كانت بخير يوم ان كان يمسك بزمامها في مطلع العشرينات وحتى الاربعينات. ولم ينكب اهل فلسطين الا بعد ان اصبح امر قضيتهم في ايدي غيرهم. ولعل من المؤثرات ذات الدلالات الايجابية استعادة الشعب الفلسطيني مهمة النضال على تراب وطنه مما جعله يشعر بقيمة الاعتماد على النفس، ويحس بحلاوة الكفاح رغم التضحيات الكبيرة التي يقدمها كل يوم. وكفاه فخرا انه استعاد شيئا حرم منه.

ولعل اهم شيء حققته هذه الثورة هز الكيان الاسرائيلي. فلاول مرة يدرك الصهاينة بان كيانهم مصطنع وغير راسخ، ومهما طال الزمن فسياتي اليوم الذي سينهار فيه هذا الكيان على من فيه. علاوة على ذلك فان هذه الثورة اظهرت للعالم كيف استطاع الفلسطيني تحرير نفسه من عقدة الخوف. ولعل اكثر مايزعج قادة الكيان الاسرائيلي اليوم امثال «شامير» و«رابين» ايمانهم بان الفلسطيني لم يعد يخشاهم ولايهاب جيشهم المدجج بالسلاح.

وقد اثبتت هذه الثورة قوة الاحتمال عند الشعب الفلسطيني، فقد تحمل من المآسي والنكبات مالم يتحمل اي شعب في العالم، وهو مازال واقفا صابرا رافعا رأسه شامخا انفه كالطوود الشامخ. ويؤكد كل يوم بانه لم يستنفد كل قاقاته لانه يتمتع بطاقة تجدد نفسها بنفسها، وان ثورته اشبه بعملية التفجير الذاتي بحيث ان كل مرحلة تؤدي الى مابعدها وتفجرها.

لقد كان الجميع يراهن على ان هذا الشعب سينتهي حاله، ويتفرق شمله، ويضيع باسه وعندها يقبل الامر الواقع، ويعترف بمنطق القوة وفي سبيل ايصال هذا الشعب الى هذا المصير تعرض لكل انواع التصفيات بما فيها التصفية الجسدية على يد اعدائه واخوانه العرب، ولكنه قاوم الجميع بعد ان تخلى عنه الجميع.

لقد اثبت هذا الشعب انه لايعترف بسيادة الامر الواقع وانه ليس من الذين تفرض عليهم الحلول بالقوة، وهو ليس الشعب الذي ينهار بمجرد التلويح له بالعصا الغليظة، بل على العكس من ذلك فقد اثبتت الاحداث بان العنف يولد عنده العنف، ويزيد افراده قوة وتماسكا وصلابة وتحديا. وهذا ماادهل العالم، وجعل الامم والشعوب وقادتها تضرب به المثل في الشجاعة والبطولة والتضحية، وفي نفس الوقت شعرت هذه الامم بفداحة الظلم الذي يتعرض له هذا الشعب، وبالتحدي الذي يواجهه.

ربما كان العناد في كثير من الاحيان صفة مذمومة، ولكنه من اجل الثبات على الحق وفي سبيل تحرير الاوطان يصبح ميزه محمودة. وقد اتصف الشعب الفلسطيني في كفاحه ونضاله بالعناد. اذكر انني قلت ليهودي في لقاء بالخارج بان من سوء طالعنا ان ابتلانا الله بكم انتم اكثر شعوب العالم لؤما ومكرا ودهاء. فكان رده لي: ونحن بدورنا ولسوء حظنا انكبنا الله بكم معشر الفلسطينيين وانتم من اشد شعوب العالم عنادا.

ولاشك في ان هذا العناد والتصميم على تحقيق الهدف سيوصلان شعبنا الى مبتغاه. ولكن علينا ان لانتوقع بان هذه الثورة ستقودنا فورا الى تحقيق مانريد لان صراعنا مع العدو صراع اجيال، لاينتهي في عشرات السنين. ولا ابالغ اذا قلت بان الحسم يتطلب مئات السنين، فالصهاينة ماجاءوا الى بلادنا كعابري سبيل ثم يرحلون، وانما يريدون البقاء الى الابد مصدقين الخرافات والادعاءات التوراتية التي كتبها احبارهم وحاخاماتهم معتقدين بانه كانت لهم في الماضي دولة، وهم يسعون اليوم لبعثها من جديد: «فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله».

ومادامت الاوضاع العربية على ماهي عليه من تخلف وتمزق، وتنازع وانقسام فان معاركنا مع الصهاينة ستطول. ان الوطن العربي اصبح اليوم كالجسد المريض الذي فقد مناعته فهاجمته الامراض، وانهكته واقعدته. ولكن ليس معنى هذا ان الامل فيه اصبح مفقودا. اننا من الذين يعتقدون بانه سيولد من هذا الجسد الهرم المتداعي وليد يعيد للوطن العربي مجده. وهذا القول ليس من قبيل الاماني الحلوة، والاحلام العذبة، وانما هي الحقيقة. فهذه المنطقة التي نعيش اليوم على ارضها شهدت الكثير من الغزوات، وخضعت لكثير من الامبراطوريات التي امتدت واتسعت، وسيطرت على المنطقة، ثم انتهى زمانها، وعادت من حيث جاءت، وكانت كموجةمد عاتية اغرقت الارض بمن عليها ثم ارتدت وعادت وابتلعها البحر.

لقد شهدت هذه المنطقة هجمات الصليبيين والتي بدأت بالحملة الاولى في عام ١٠٩٦ م، وانتهت بالحملة السابعة في عام ١٢٥٤. واستطاع الصليبيون انشاء العديد من الممالك والامارات في البلاد العربية. وكانت مملكة بيت المقدس اهم هذه الممالك، وقد استمرت زهاء مائة وخمسين عاما. واذا كان الصليبيون قد جاءوا الى بلادنا بحجة تخليص القبر المقدس من المسلمين الكفره (كما كانوا يقولون)، فان الشيء نفسه يتكرر اليوم، مع فارق بسيط وهو ان الصليب كان راية الامس، في حين ان نجمة داود اصبحت راية اليوم ورمز الهجمة الصليبية الجديدة. وكما امتد نفوذ الصليبيين واتسعت سيطرتهم شرقا وغربا، وهدد العالمين العربي والاسلامي ثم رحل في النهاية مكرها مرغما، فان اسرائيل اليوم تسرح وتمرح وتعربد في شتى انحاء الوطن العربي، دون ان تضع اي اعتبار او وزن لاحد، الا ان اليوم الذي سترحل فيه عن ديارنا لابد ات، فهذا هو منطق التاريخ وسنة الكون. فاسرائيل كيان غريب. وهو بمثابة العضو الغريب الذي يزرع في جسد لاينتمي اليه. ولذلك فان الجسد سيظل يقاومه لانه لايتقبله بل يرفضه. وقد تنبأ بهذا الفيلسوف المؤرخ «ارنولد توينبي» حين قال في مناظرة له مع سفير الكيان الاسرائيلي في كندا قبل نحو ربع قرن بان اسرائيل كيان مصطنع، ولايمكن له ان يستمر في المنطقة الى ما لانهاية طالما ظل الجسد العربي يرفضه. واذا كان حال العرب اليوم سيئا، فان بقاء الحال من المحال..

وربما يتهمني البعض بالطوباوية والبعد عن الواقعية اذا قلت بانني ارى ببصيرتي العلمية التاريخية الخطأ الفادح الذي ارتكبته الصهيونية العالمية بحق اليهود حين اعتقدت بان فلسطين هي افضل مكان لقيام دولة بني اسرائيل. فجميع المؤشرات تدل على ان هذه الدولة التي اعتمدت على القوة والبطش في اقامة كيانها وبقائه، تمثل نقطة ضعف خطيرة، اذ لايمكن لدولة ان تظل شاهرة سيف الارهاب والقهر الى الابد، وعلى مالايقل عن ثلث مجموع سكانها، وان هؤلاء السكان وبحكم طبيعة توالدهم وتكاثرهم سيشكلون عما قريب الغالبية الكبرى لسكان هذه الدولة، وان في ذلك نسفا لفكرة الدولة اليهودية من اساسها، فقد كان الزعماء الصهاينة وفلاسفتهم امثال «ماكس نوردو» يقولون دوما «نريد فلسطين دولة يهودية صرفة مثلما انجلترا انجليزية، وفرنسا فرنسية». وقد ثبت بطلان هذا الزعم كما سقط من قبله شعارهم الذي كانوا يحرصون على ترديده مغالطين الواقع والتاريخ: «نريد وطنا بلا شعب، لشعب بلا وطن».

وتاتي الثورة لتسقط كل هذه الادعاءات والاباطيل، وتثبت ان لفلسطين شعبها العربي الذي استوطنها منذ فجر التاريخ. وان هذا الشعب لن يتزحزح من ارضه ولن يتخلى عن تراب وطنه. لقد اضطر هذا الشعب بالامس الى الرحيل بعد ان نفد سلاحه وذخيرته، وانخدع من صديقه قبل عدوه، ومن اهله وذويه يوم ان منعوا عنه السلاح والعتاد وقالوا له لاباس لو رحلت عن الخطر فاننا سنعيدك الى وطنك سالما معززا مكرما. ولكن وللاسف لاقى من ذويه صنوف الذل والهوان، ولذلك فانه اليوم مصمم على غرس نفسه في ارض وطنه، وعلى استعداد لمقاومة العدو ولو بالحجارة التي تجود بها عليه بلده، يلتقطها ليرجم بها ابالسة الارض. ولاشك في انه بالعزم والتصميم والعناد والمثابرة وتحمل المزيد من التضحيات سيحقق شعبنا هدفه في التحرر والعودة. وكما قال ابو القاسم الشابي:

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولابد لليل ان ينجلي
ولابد للقيد ان ينكسر

النقطة على السطر

بقلم: فؤاد حلاوي

الاضراب الذي اشتعل ثورة شعبية في فلسطين المحتلة لم يكن توقفا عن العمل ككل الاضرابات، بل كان بداية لعمل من نوع آخر،

رفيع بمستواه النضالي وعميق بمعانيه الوطنية والقومية والانسانية، فضلا عن أنه رفض «جدي» لكل ما سبق على جميع المستويات وليس رفضا «تكتيكيا» لمجرد اطلاق كلمة «لا» !

أربعة أشهر عمر الانتفاضة - الثورة، اختصرت ٤٠ سنة من النضال ضد الاحتلال الصهيوني، ليس لأن الحجر أقوى من المدفع والطائرة، والمقلاع افعل من القنابل العنقودية والانشطارية، بل لأن عزيمة حاملي الحجر أقسى من الحجر وايمانهم أكبر من كل المؤامرات، فهم «ابطال حضارة» وليسوا «أطفال حجارة» !

كفى تنظيرا ومتاجرة وتفصيل شعارات على مقاس المصالح الشخصية، ان الانتفاضة - الثورة لا تحتمل التفلسف والتأويل، فهي ارادة شعب صادقة في تحرير التراب المغتصب، وعزيمة ثابتة في الاستمرار بالكفاح حتى استرداد الوطن السليب. انها الايمان الذي لا يتبدل ولا يتغير، وثورة الشعب التي لا تجامل ولا تتملق، والحق الذي لا ولن يموت.

لماذا اليوم ؟

لأن الحجر يحتاج الى ٤٠ سنة من المخاض ليصبح في مرحلة النضوج، ولأن اليد التي ستقذفه تحتاج الى ٤٠ سنة لتكسب الثقة وتتوقف عن الارتجاف، ولأن المارد لاينطلق بجبروته من القمقم الا بعد ٤٠ سنة من الضغط والمعاناة.

فالدروس التي اعطتها الاربعون سنة الماضية كافية لدفع الثورة الى الامام قوية لاتلين حتى الوصول الى الهدف الاسمي، سيما وان ايادي الاطفال نقية نظيفة مؤمنة بحقها حتى الاستشهاد.

يجب ان تتحرر لكي تستطيع ان تحرر، واطفال الحجارة قادرون على التحرير لأنهم تحرروا من الارتهان والخوف والوعود ولايقيدهم سوى الايمان بقضيتهم العادلة فقط.

الانتفاضة - الثورة هي النقطة على السطر، التي أنهت المقدمات والوجدانيات وأدخلتنا في صلب الموضوع، في جوهر القضية.

هي النقطة على السطر الفلسطيني، التي تختم مرحلة دون أن تلغيها، لأنها بذرة زرعت في المكان والزمان المناسبين.

وهي النقطة على السطر العربي، التي تفصل الامة عن عصر الاحباط والانهزامية دون أن تطلب الوصاية من أحد.

وهي النقطة على السطر الاسرائيلي، التي أوقفت العنجهية الصهيونية عند حدها وأشعرت الاعداء بأنهم قابضون على الجمر لا على عنق شعب يدجنه زيف المغريات أو تسكته وسائل القمع والتنكيل والارهاب.

وهي النقطة على السطر الاميركي الذي بدأ بـ «كمب دايفيد الساداتي»، وأمل واشنطن ان لا ينتهي قبل وضع الشعب العربي في «كمب أبدي».

وهي النقطة على السطر الدولي، التي وضعت أمام الرأي العام العالمي كلمة «قف» عن مساندة العنصريين ودعم اللصوص والمغتصبين، و «قف» مع العرب الشرفاء الذين يواجهون رصاص الصهاينة الأوغاد بصدورهم المكشوفة وجباههم السمراء ويروون بدماء شهدائهم الطاهرة تراب وطنهم.

★ ★ ★

الانتفاضة - الثورة،

هذه النقطة على السطر هي أملنا الباقي بأن تستمر سطرا لا توقفه سوى نقطة واحدة اسمها «فلسطين عربية حرة»، لا أن يكتب لها التحول الى ثلاث نقاط (...).

الانتفاضة الفلسطينية تطرح اربعة اتجاهات على الساحة المصرية:

كمب دايفيد مستمرة
والنضال لدعم الانتفاضة
نضال ضد المعاهدة

هل تآكلت كمب دايفيد بالفعل. هل حكمت عليها الانتفاضة الفلسطينية بالاعدام. هل تجاوزتها السياسة المصرية كما اعلن ذلك الرئيس مبارك. هل مبادرة شولتز طبعة جديدة من الكمب.

كل هذه الاسئلة مطروحة للمناقشة امام الرأي العام المصري في ساحات النقابات والاحزاب واندية هيئات التدريس وغيرها من التجمعات الجماهيرية.

حصيلة المناقشات تشير الى وجود اربعة اتجاهات رئيسية.

الاول: ان الكمب ما زالت باقية.. ترسم وتحدد حركة السياسة المصرية. وان النضال المصري لدعم الانتفاضة.. نضال وطني ضد الكمب.

الثاني: ان النضال ضد الكمب يجب ان يمتد الى مبادرة شولتز.. لانها طبعة جديدة من الكمب.

الثالث: ان النضال يجب ان يرتبط بالقضية المركزية.. قضية الوجود الاسرائيلي الصهيوني العدواني العنصري.. والى حقيقة صراع الوجود بين القومية العربية.. واعدائها التاريخيين.

اخيرا: ان المعاهدات الدولية تعكس دائما واقع ميزان القوى على الساحة السياسية.. وان الانتفاضة عامل قوة يضاف لحساب العرب.. ان الاستثمار الجيد لهذا العامل يغير موازين القوى.. ويفرض شكلا جديدا للتعاقدات الدولية.

الاتجاهات الاربعة تنتشر بهذا القدر من التمايز لدى بعض التيارات السياسية على الساحة المصرية، كما نراها خليطا لدى التيارات الاخرى..

وفي هذا الاستطلاع نعرض لبعض المفكرين والسياسيين الذين يمثلون التيارات الاكثر انتشارا..

الف دليل على استمرار الكمب

الدكتور اشرف البيومي استاذ العلوم النووية بجامعة الاسكندرية.. وهو معارض اصيل لمعاهدة الكمب وتوابعها منذ عهد السادات.. كما انه مناضل حاضر الوجود على ساحة العمل الطلابي واندية هيئات التدريس..

يقول: سعدت كثيرا عندما اعلن الرئيس مبارك ان كمب دايفيد اصبحت منتهية. وتابعت باهتمام شديد تطور الموقف المصري داخليا وخارجيا.. اراقب.. واسجل واتامل.. وافكر.. واتساءل.. هل انتهت الكمب فعلا..

رأيت عجبا. الحكومة تقبل مبادرة شولتز وتتعلق بها. اجهزة الاعلام تباشر تعتيما متعمدا على اخبار الانتفاضة الفلسطينية. اجهزة الامن تحاصر اي نشاط طلابي او جامعي مؤيد للانتفاضة..

ادركت للاسف بعد تفكير وتامل: «ان كمب دايفيد لم تنته. وانها ما زالت جاثمة فوق صدورنا جميعا. ان هذه المعاهدة المشؤومة التي فرضت على الشعب فرضا، جاءت مقترنة بسلب الحريات وبقوانين الطوارىء والسجون والمعتقلات والتعذيب. بل ان اللائحة الطلابية عام ١٩٧٩ كانت وليدة كمب دايفيد لمنع اي نشاط مناهض للصهيونية في الجامعات المصرية العربية.

ثم يربط الدكتور البيومي بوضوح بين النضال لدعم الانتفاضة والنضال ضد اسقاط الكمب قائلا: «لا.. كمب دايفيد لم ولن تنتهي الا عندما يستيقظ الشعب المصري العربي ويسقط القوانين التي تكبل حريته. وعندما يسقط حاجز الخوف. وعندما يرفض بحسم تزييف ارادته عن طريق استفتاءات وانتخابات مزورة.. وعندما تبرز قيادات لا تتردد. ولا تتذبذب وتواجه السلطة بحزم معبرة عن نبض الجماهير ومطالبه.

عندئذ لن يكون امام السلطة الا الانحياز لشعبها وتراجعها عن سياستها المرفوضة..او مواجهة حجارة الانتفاضة المصرية.

مواقف التيار الديني

الاتجاه الثاني يشترك في التعبير عنه اكثر من قيادة فكرية ونقابية على الساحة:

محمد عبدالقدوس: عضو مجلس نقابة الصحفيين.. وأحد قيادات التيار الديني يقول: ان كمب دايفيد انتهت عمليا.. وتاريخيا. المعاهدة رسمت حلا مزيفا للصراع العربي ـ الاسرائيلي.. والانتفاضة تقدم الحل الصحيح.. لكن كل ما اخشاه الان.. هو مؤامرة شولتز.. وشركاء شولتز في المؤامرة. ان المبادرة الاميركية ليست الا طبعة جديدة من كمب دايفيد.. وهي مبادرة لا تحقق شيئا للفلسطينيين.. ولكنها تحقق كل شيء لاسرائيل.

اذا كانت اميركا جادة حقيقة.. وساعية لوجه الله للبحث عن حل لقضية الشرق الاوسط. عليها ان تقبل وتؤيد وتعلن حق تقرير المصير للفلسطينيين.. من هنا تكون البداية الصحيحة.. اي بداية اخرى.. تكرار للحلول المزيفة التي قدمتها كمب دايفيد..

منظور اليسار الوطني

المفكر اليساري محمد سيد احمد يتفق مع التفسير والموقف نفسه.. ويقدم التحذيرات نفسها بمنظور مختلف:

يقول: نعم مبادرة شولتز طبعة جديدة من الكمب..

ويتساءل من يصدق ان اميركا الان تتعاطف مع الفلسطينيين وتريد ان تضع حدا للدماء النازفة في الاراضي المحتلة.. وتريد ايضا ان تضع حدا للعذاب الذي يلاقيه الفلسطينيون..

عمليا كل هذه الادعاءات الاميركية يكذبها القرار الاخير باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية.. في واشنطن.. ثم في نيويورك.

ان القرار الاميركي يصدر «عن عداء مستحكم لكنه المؤسسة الحاكمة الاميركية للقضية الفلسطينية.. فضلا عن انتهاك القانون الدولي، وذلك انه مكتب يجري بواسطته تمثيل المنظمة في الامم المتحدة ومباشرة المنظمة لصلاحياتها كعضو مراقب في الهيئة الدولية بمقتضى قرار من الجمعية العامة.

والحقيقة ان موقف واشنطن في تحدي النظام الدولي، وتحدي القانون الدولي، وتحدي قيم العصر، لا يختلف في هذا الصدد عن موقف اسرائيل في تحدي نفس القيم بما دبرته من تحايلات وما مارسته من ضغوط وابتزاز لعرقلة ابحار سفينة العودة الفلسطينية من اثينا الى حيفا. فان السفينة ترمز الى حق الفلسطينيين الذي اقرته الامم المتحدة في قرارات عديدة بالعودة الى ديارهم. وهو القرار الذي ما زالت تنتهكه اسرائيل

■ مبادرة شولتز.. طبعة جديدة من الكمب والحلول الاستسلامية

بمواصلة اجراءات الطرد.. ومع ذلك تبذل اسرائيل قصارى جهدها لتثبت للمجتمع الدولي كله انها قادرة على تمريغ قيم العصر ونظامه وقانونه في الوحل..» بالمنطق الاميركي نفسه..

ماذا يقول الناصريون

على الخط نفسه يقف عبدالعظيم مناف رئيس تحرير «صوت العرب» لسان حال الناصريين يقول: ان اسرائيل لن تتخلى عن الارض الا بالحرب. واميركا لن تتخلى عن اسرائيل. وستقف معها في كل حرب. اذن فلماذا الاصرار على التعلق بوهم رغبة اسرائيل في السلام. والايمان بزيف ان اميركا سوف تساعد العرب لاستعادة حقوقهم من اسرائيل.. وقد اغتصبت بمساعدة اميركا.

ان الشعب العربي عموما.. وفي مقدمته انتفاضة فلسطين.. يرون ان شامير وريغن اعداؤه بغير فرق. كما ان مبادرة شولتز.. لن تقيم السلام العربي.. بالعكس ستقيم سلاما اسرائيليا في حماية الولايات المتحدة الاميركية.

الصراع التاريخي

التيار الثالث يعبر عنه الدكتور سعد الدين ابراهيم المفكر العربي الشهير والاستاذ بالجامعة الاميركية بالقاهرة يقول لقد بنيت حياتي الفكرية منذ ٢٠ عاما تقريبا بكتابي حول سوسيولوجية الصراع العربي الاسرائيلي.. قلت فيه ان الصراع التاريخي ضد اسرائيل.. لن تحسمه معركة عسكرية واحدة. او مجموعة معارك عسكرية، الصراع الحقيقي يبدأ بنضال جماهيري شامل.. يبدأ من الارض المحتلة.. يحولها ال اتون متقد من النار.. تجعل الحياة مستحيلة امامهم..

نعم ان الالة العسكرية الاسرائيلية.. جهنمية الفعل والغاية والهدف.. وهي قادرة مرحليا على اخماد كل انتفاضة جماهيرية في الارض المحتلة.. ولكن الى حين..

واضاف: ان الصراع في الارض المحتلة.. يجب ان يستند الى جبهة عريضة من المساندة الجماهيرية العربية في كل الاقطار.. على مستوى الشارع.. وعلى مستوى الحكومات..

واعتقد ان الانتفاضة الفلسطينية.. تمثل بالفعل بروفة للصدام النهائي مع اسرائيل.

كما اعتقد ان المساندة العربية بروفة اخرى للمساندة الشاملة للشعب الفلسطيني..

دعونا لا نتعلق باوهام المبادرات.. ان شولتز يقدم مبادرته الى اسرائيل بمنطق الانقاذ.. يقول للاسرائيليين عليكم ان تقبلوا هذا الحل.. والا تعرضت اسرائيل للانفجار من الداخل بسبب القنبلة السكانية العربية.. شولتز بمبادرته يفهم احدى زوايا الصراع.. ولهذا يحاول اجهاض المواجهة التاريخية المتوقعة.. واقول ان من مصلحة العرب تاريخيا رفض مبادرة شولتز.. والعودة الى الاصول الحقيقية للصراع.. علينا بدعم الانتفاضة حتى تنهك الجسد الاسرائيلي.. وعلينا بالنضال الجماهيري على الساحة العربية لندرب جماهيرنا على خوض المعارك التاريخية.. التفاعل بين المعركتين ضروري ومهم لتمهيد الطريق امام فتوحات العصر العربي.

ماذا تقول الدبلوماسية المصرية

على هذا الخط يقف الدكتور خالد محمود الكومي المستشار بوزارة الخارجية المصرية.. حديثه يشير بوضوح الى وجود تيار ضد معاهدة الكمب داخل الخارجية المصرية، كما ان حديثه يشير الى وجود قناعات لدى تيار من الدبلوماسية المصرية ان اسرائيل كيان عنصري عدواني مريض.. لا بد من النضال ضده.. وضد انصاره.

قال: لسنا وحدنا الذين ننتقد اسرائيل ونتهمها بالعنصرية.. ان قرار الامم المتحدة بادانة الصهيونية.. واعتبارها احد اشكال العنصرية العدوانية ما زال قائما..

هناك ايضا دبلوماسيون دوليون وصفوا اسرائيل بالعنصرية. هل نسيتم الوزير البريطاني دايفيد ميلر الذي خرج على الاصول الدبلوماسية وانتقد علنا بشاعة القمع الاسرائيلي. والمعاملة اللاانسانية لقوات الاحتلال. ووصف ما يراه في قطاع غزة بانه «مهين ومتناف مع القيم الحضارية». مشيرا الى ضرورة قيام اسرائيل باجراء عاجل ازاء تلك الاحوال السيئة. بل انه تتبع الممارسات القمعية لجيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومن ورائه جيش المستوطنين اليهود.. وقال ان الصهاينة قد تفوقوا في صنوف الاضطهاد والتعذيب والقتل على النازين انفسهم.

ان الاهرام القاهرية نقلت عن الواشنطن بوست في ٢ فبراير الماضي توقعات مظلمة للكيان الاسرائيلي جاء فيها: ان لدى اسرائيل من القوة العسكرية الكافية ما يمكنها من الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة فترة غير محددة من الزمن برغم المقاومة العربية الفلسطينية، غير انها اذا اختارت بالفعل ان تفعل ذلك فانها سوف تواجه خلال الخمسة عشر عاما المقبلة.. ما قد واجهته وتواجهه منذ عدة سنوات في الضفة والقطاع. وانه بحلول العام الفين فان اسرائيل سوف ترى عندما تقف امام المرآة نفسها صورة مطابقة لجنوب افريقيا العنصرية.

ان ملامح هذه الصورة تظهر الان في شوارع غزة.. حيث يتحدى الجيل الجديد من الشباب الفلسطيني قوة جيش مدجج بالسلاح. يتحداها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ان استخدام الذخيرة الحية والضرب بالهراوات ومنع الصحافيين من تغطية الاحداث، كل ذلك تكرار مخيف للاحداث نفسها التي تشاهد في شوارع المدن والقرى التي يسكنها الافارقة في جنوب افريقيا..

هكذا.. تلمح واشنطن بوست بشكل علني وصريح الى درجة المشابهة بين تصرفات ومستقبل اسرائيل العنصرية، وبين تصرفات ومستقبل جنوب افريقيا العنصرية

موازين القوى

الاتجاه الاخير يجمع بين المعارضين والمؤيدين لكمب دايفيد.. يتفق الطرفان: ان المعاهدات الدولية تعكس موازين القوى على الساحة السياسية.. وان الانتفاضة تشكل عامل قوة لحساب العرب يمكن استثماره لتغيير موازين القوى في المنطقة لحساب العرب ولحساب القضية الفلسطينية.

في رأي المعارضين: ان كمب دايفيد لم تعكس بدقة موازين القوى على الساحة.. بالعكس.. اغفلت عناصر القوة، وصاغت اتفاقية لحساب اسرائيل والولايات المتحدة.. وان رفض الاتفاقية المستمر ادى الى تآكل مفعولها.. وان الانتفاضة حكمت بالاعدام نهائيا.. لانها تفرض تغييرا جوهريا في ميزان القوى لحساب العرب..

يمثل هذا الرأي الدكتور مصطفى كامل السيد الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

الاطراف المؤيدة للكمب.. تقول نعم الكمب قدمت حلا فرضته الظروف.. وهي لا تختلف ضمنيا عن المبادرات العربية ومنها مبادرة «فاس».. لكن الظروف الان مختلفة.. وتفرض موازين قوى جديدة.. علينا باستثمارها لنصل الى حل امثل.. او اكثر اتفاقا مع ميزان القوى على الساحة..

يمثل هذا التيار الدكتور فرج فوده مؤسس حزب المستقبل، والدكتور عبدالعظيم رمضان.. المؤرخ المستقل..

■ المبادرات سلاح دبلوماسي لاجهاض الصراع التاريخي ضد الصهيونية

● توقيع معاهدة كمب دايفيد

الاتفاقية ولدت فيه

يقول الدكتور مصطفى كامل السيد: كنت دائما معارضا لاتفاقية الكمب في شقها المصري.. وشقها الفلسطيني.. وانا الان على يقين ان موقف المعارضة كان صحيحا جملة وتفصيلا.

واضاف: في البداية لا بد من التاكيد ان اتفاقية الكمب في شقها الفلسطيني والذي كان يعرف باسم «اطار للسلام في الشرق الاوسط» قد ولدت ميتة. فالذي كانت تريده الحكومة الاسرائيلية من المعاهدة هو الصلح المنفرد مع مصر، بهدف اخراجها من المواجهة العربية. وشق الصفوف العربية.. وبذلك تنفرد بالسيطرة على الشعب الفلسطيني واطلاق آلتها العدوانية ضد الشعوب العربية الاخرى.

لقد قدم السادات تنازلات كثيرة لايجاد صيغة تربط بين الالتزامات المصرية والالتزامات لاسرائيل لتحقيق التقدم لحل قضية الشعب الفلسطيني.

لكن الربط جاء واهيا الى ادنى حد، بحيث انحصرت قيمه في كونه ورقة التوت التي غطى بها نظام السادات عورة هذا الصلح المنفرد.. وبحيث يبدو ظاهريا على الاقل امام النضال العربي باعتباره مقدمة لتسوية شاملة للنزاع العربي الصهيوني.

سقوط ورقة التوت

وسقطت ورقة التوت الهزيلة بعد اسابيع قليلة من توقيع الاتفاقية.. كان المفروض مثلا ان تلتزم اسرائيل بوقف اعمال الاستيطان في الضفة الغربية وغزة طوال فترة المفاوضات الهادفة الى اقامة الحكم الذاتي.. لكن ذلك لم يحدث.. بالعكس كثفت اسرائيل نشاطها في انشاء المستوطنات قبل ان تصل المفاوضات الى نتيجة.. بل بدأت التكثيف قبل ان تبدأ المفاوضات ذاتها.

كما فسرت اسرائيل التزامها بالحكم الذاتي بموجب الاتفاقية.. بانه ينصرف الى السكان.. وليس الى الاراضي. وكان ذلك تفسيرا لم يسمع به خبراء القانون الدولي من قبل.

لكل هذه الاسباب رفضت القيادات الفلسطينية الاتفاقية منذ الايام الاولى لتوقيعها.

ولهذا ايضا فشلت المفاوضات التي جرت بين مصر واميركا واسرائيل لتحقيق الحكم الذاتي. وتحققت النبوءات الاساسية ان اسرائيل وقعت المعاهدة او الصلح المنفرد مع مصر.. لتنفرد بالفلسطينيين في الاراضي المحتلة.. وتنفرد بالعرب في معارك جانبية ورئيسية..

تحققت النبوءات بالعدوان على العراق وتونس ولبنان وسوريا.. ونسمع الان عن تهديدها بضرب السعودية.

في وسط هذه الظروف المظلمة تماما التي كانت تمهد لاستسلام عربي اخر، انفجرت الانتفاضة.. وبالانتفاضة اكد الشعب الفلسطيني موت اتفاقية كمب دايفيد بقرار عربي.. وليس بقرار اسرائيلي.. ان استمرار الاتفاقية معناه الضغط على الجماهير الفلسطينية لقبول حكم اداري هزيل لا يشمل غير الامور غير المهمة.. بينما تظل قضايا الامن والسياسة الخارجية ومصادر المياه والاقتصاد تحت السيطرة الاسرائيلية.. وهذا موقف غير معقول.. او مقبول بعد التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب الفلسطيني.

كما ان تنازل الفلسطينيين عن حقوقهم الاساسية في اقامة دولة مستقلة. لن يفسره الاسرائيليون الا انه مقدمة لتنازلات اخرى من شانها الا تغير مضمون السيطرة الاسرائيلية على مقدرات الشعب.

ولذلك فان القيادة الموحدة للانتفاضة.. لم تسقط الكمب فقط. ولم تسقط منطق التنازلات فقط. بل طرحت برنامجا يتجاوز كل هذه العناصر.. ويؤكد على مطلب الدولة المستقلة..

ان القيادة الموحدة تدرك تماما ان الانتفاضة تشكل عناصر قوة مضافة للموازين العربية.. وان عناصر القوة لا بد ان تؤثر في مسار المفاوضات المقبلة من خلال مؤتمر دولي حقيقي للسلام.. لا مؤتمر شكلي كما يقترح شولتز.

ان القيادة الموحدة على يقين ان شولتز يسعى لتدمير الانتفاضة. وان مشروعه طبعة جديدة من اوراق التوت التي سقطت.. بسقوط كمب دايفيد.

واذا كانت الانتفاضة قد غيرت موازين القوى في المنطقة.. فان التغيير يتاكد ويترسخ كلما التحمت القوى الوطنية في الاقطار العربية مع انتفاضة الشعب الفلسطيني. وكلما ضغطت لوقف مسلسل التنازلات العربية.. التي لا تنتج غير كمب دايفيد اخرى.

اخطاء القيادة

الدكتور عبدالعظيم رمضان من المؤيدين بقوة للكمب.. ولكنه ينتهي الى النتيجة نفسها: ان الانتفاضة تفرض مستجدات جديدة.. تؤثر مستقبليا على التزامات المعاهدة.. يقول: ان هذه الانتفاضة اثبتت خطا القيادة الفلسطينية في رفض كمب دايفيد.. لان الاتفاقية كانت تهيىء الفرص لازالة او تخفيف المعاناة تدريجيا عن الشعب الفلسطيني بما يؤدي في النهاية الى صياغة حل معقول للقضية.. يتفق مع تطور موازين القوى على الساحة العربية.. الذي هو بالضرورة في صالح اسرائيل باعتبار الدولة العبرية تملك السلاح النووي.

ان الاتفاقية كانت تهدف ايضا الى وقف ممارسة الاحتلال لسياسة التفرقة العنصرية التي تمارسها في الاراضي المحتلة، واتاحة الفرصة للشعب في الضفة والقطاع لادارة شؤونه بنفسه.. وتحقيق حق تقرير المصير.

ان رفض القيادة للكمب.. وعدم التحرك في اتجاه الحل الصحيح ضاعف من معاناة الشعب الفلسطيني.. وكرس اوضاع الاحتلال. وشدد الاجراءات التعسفية.. وهذا هو السبب الحقيقي للانتفاضة.

نعم ان الانتفاضة في تقديري عامل جديد.. وتغير مهم حققه الشعب في الداخل.. ولم تحققه القيادة الفلسطينية في الخارج.. ولا شك انه يغير موازين القوى بما يؤدي الى طرح صيغ جديدة..

تحفظاتي سبقت تاييدي

ويضيف الدكتور فرج فوده مؤسس حزب المستقبل: معلوم ومعلن انني مؤيد لكمب دايفيد عدا بعض التحفظات التي لا تؤثر في مجمل هذا التاييد. وبالدرجة نفسها اؤيد الانتفاضة ولا ارى تناقضا بين الموقفين. لقد كانت كمب دايفيد محصلة لحرب اكتوبر، ومعلوم ان الاتفاق والسلام هو النهاية الطبيعية لاي صراع. وانه لا خلاف على ذلك. وانما الخلاف على مدى عدالة الاتفاق اوالسلام المتحقق. ونخطىء لو تصورنا ان الانتفاضة وحدها قادرة على حل القضية الفلسطينية، لانها مدخل الى الحل وليست حلا.

والمطلوب ان ننجح في توظيف هذه الانتفاضة لكي تكون سبيلا الى التفاوض من اجل سلام عادل. وكما كانت حرب اكتوبر مدخلا لادارة سياسية ناجحة للصراع، حولت الانتصار الجزئي الى اتفاق يحرر الارض المصرية فانني اتمنى ان تكون الانتفاضة مدخلا لجهود سياسية ناجحة، للفلسطينيين والعرب للتوصل الى اتفاقية سلام تحرر الارض المحتلة في الضفة والقطاع. وتبلور الارادة الفلسطينية في كيان فلسطيني وطني يتاح له حق تقرير المصير على النحو الذي يتمناه.

ورأيي هذا لا يتناقض.. بل يتناسق تماما مع مقررات مؤتمر فاس.

وتبقى ملاحظة اخيرة، وهي انني اقصر حديثي على الشق المصري في اتفاقية كمب دايفيد لانه في تقديري الشق الاساسي والوحيد لها.

اما الشق الاخر المتعلق بالقضية الفلسطينية.. فقد خسر مصداقيته قبل الانتفاضة بكثير حين تخلى عنه الفلسطينيون وهم احرار في اختيارهم.

اما كيف تحولت القضية في تقديري الى حلول منفردة فالحديث في هذا طويل.. وذو شجون.. لكنه موجز في التمزق العربي الذي كانت كمب دايفيد نتيجة له قبل ان تكون سببا من اسبابه.

القاهرة ـ القبس

ماذا يقول الفنانون المصريون

■ ابوسيف: الانتفاضة زلزال لن يترك شيئا على حاله ■ فردوس عبدالحميد: الشعب المصري رفض التطبيع والحجارة حققت ما عجزت عنه مؤتمرات القمة

■ علي بدرخان: الاتفاقية الحكومية عفى عليها الزمان ■ سعيد صالح: مجرد تذكر الكمب انتقاص من عقلية الانتفاضة

اتفاقية كامب دايفيد التي وقعت عام ١٩٧٨.. اثارت العديد من ردود الافعال.. ورفضها الشعب الفلسطيني.. واستغلت اجهزة الاعلام الاميركية والغربية الموقف وصورت الشعب الفلسطيني بانه يرفض السلام.. الان وقد ظهر جيل من الاطفال الفلسطينيين الذين تستوي عندهم الحياة والموت، ويفتحون صدورهم للاستشهاد، وبعد ان حاولت الالة العسكرية الاسرائيلية ان تفرض الامر الواقع كوضع نهائي مما اثار شعور الاحباط وفقدان الامل.. وهكذا تجتمع المعاناة والياس لتخلق هذه الاعمال العاتية من الصرار البادي بوضوح في اعين الشباب الفلسطيني.

وحول اثر اتفاقية كامب دايفيد على الانتفاضة الفلسطينية كان السؤال الذي طرحناه على الفنانين المصريين، وكانت اجاباتهم اكبر دليل على انتهاء الاتفاقية وان الانتفاضة زلزال لن يترك شيئا على حاله..

اكد المخرج الكبير صلاح ابو سيف ان اتفاقية كامب دايفيد اصبحت الان في طي النسيان ومن غير المستحب اثارتها، فما حدث ويحدث في الارض المحتلة من الاطفال والشباب الفلسطينيين هو زلزال لن يترك شيئا على حاله، خاصة اذا كانت هذه الحال بها من الاوضاع المقلوبة اكثر مما بها من الاوضاع الطبيعية.. وليس امام اسرائيل سوى الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، نزولا على حقهم الطبيعي في ممارسة هذا الحق مثل غيرهم من الشعوب واستجابة ـ في نفس الوقت ـ لكافة الشرائع والقوانين الدولية ولقرارات الامم المتحدة ولارادة المجتمع الدولي، وليس لاسرائيل ان تظن ان بقدرتها ان تحرم الفلسطينيين من حقوقهم الوطنية المشروعة او ان تفرض اراداتها على الشعب الفلسطيني بقوة القهر، لان القاعدة الازلية تقول ان الشعوب اذا ارادت الحياة فلا بد وان يستجيب القدر.

التطبيع لم يحدث:

وتقول الفنانة فردوس عبد الحميد ان كامب دايفيد لاوجود لها على المستوى الواقعي وقد رفض الشعب العربي في مصر التطبيع مع العدو الاسرائيلي مما اضطر المسؤولين للتراجع عن هذه السياسة واكبر دليل هو ماحدث في معرض الكتاب وحتى التعامل مع افراد اسرائيليين اصبح مرفوضا على جميع المستويات.

وانتفاضة الفلسطينيين اعظم عمل منذ قيام الثورة الفلسطينية، فان اطفال الحجارة اثبتوا بقدرة الشعب الفلسطيني وان الثورة الحقيقية يجب ان تنبع من داخل الارض وانتفاضة الحجارة استطاعت ان تحقق مالم تحققه مؤتمرات القمة وقرارات مجلس الامن والشعارات التي يرفضها البعض.

اسلحة الرومان بلي:

وتحكي الفنانة فردوس عبد الحميد قصة الطفل الفلسطيني الذي رشق طيارا اسرائيليا اثناء ركوبه طائرة ب (البلي..) ادت الى فقده الابصار فقامت القوات الاسرائيلية باعتقال جميع الاطفال الذين يحملون البلي واعتبرته سلاحا مدمرا يجب مصادرته واعتقال من يجلبونه ويلعبون به.. وهكذا نجد ان البلي اصبح سلاحا في مواجهة التكنولوجيا العسكرية لكيان يطلق عليه الكيان الذي لايقهر وقد قهره الاطفال والشباب الصغار.

وينفعل سعيد صالح قائلا: بان كامب دايفيد مجرد كلام غير قائم والقول بامتداد كامب دايفيد لانتفاضة الاطفال او حتى تاثيرها غير قائم ولا داعي للتذكير بهذه الاتفاقية.. فالانتفاضة اثارت الراي العام العالمي، واصبح الاعلام الغربي والاميركي مهتم بالقضية وبدأ الجميع يعترف بحق الفلسطيني في الوجود وان الكيان الاسرائيلي خدعة وانه غير مضطهد كما يدعي وانما هم النازيون الجدد.

ويحكي الفنان سعيد صالح قصة تتردد في الاعلام الاميركي في زيارته الاخيرة وهي قيام دورية اسرائيلية بالقبض على طفل فلسطيني لايزيد عمره عن اربع سنوات بعد ان اخذ يسب في الاسرائيليين وعند استجوابه عن الذي علمه ذلك؟.. قال: اخي احمد، وتم الذهاب الى المنزل للبحث عن احمد فوجدوا ان عمره لايتعدى العامين.. ولك ان تتصور الى اي مدى وصل الوعي للطفل الفلسطيني.

ولم يعلق الفنان الكوميدي عادل امام على السؤال وقال: اننا نطالب المسؤولين المصريين بالغاء الضريبة على تذاكر الحفلة التي تبرع باقامتها الفنانون المصريون بعد ان طلبنا من وزير الداخلية اقامة مسيرة تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية ولكنه رفض، واقترح الحفلة.. ولكن ضريبة الملاهي تصل الى ٦٣٫٥٪ من ثمن التذكرة مما يفقد الهدف الحقيقي من الحفلة وهو ايجاد كم مادي للصمود الفلسطيني في الارض المحتلة.

والجدير بالذكر ان عادل امام مشارك مع العديد من الفنانين العرب والاجانب في حفلة اقيمت في لندن لمساندة اطفال الحجارة في الارض المحتلة.

واكد الفنان احمد مرعي بان اي فرصة لاقامة سلام حقيقي من خلال اتفاقية موثوقة امر مطلوب.. وان اتفاقية كامب دايفيد جاءت بعد انتصار حقيقي وما المانع من التفاوض من اجل الحصول على ارضنا ولكن الوضع الان مختلف فبعد الانتفاضة نجد الرأي العام العالمي كله يؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويطالب باقامة مؤتمر دولي للسلام يضم جميع الاطراف المعنية ولكن مازال الجانب الاسرائيلي يرفض ويتعنت.

ويضيف الفنان احمد مرعي بان القضية الفلسطينية ابتداء من سرقة الارض مرورا بحرب ١٩٤٨ ومستمرا حتى اليوم اهم حدث للقضية هو الانتفاضة التي يتمنى الجميع ان تستمر.

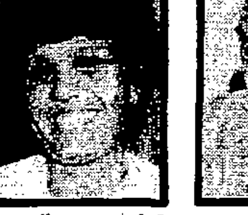
بلطجة اسرائيلية:

ويقول المخرج علي بدر خان بان معاهدة كامب دايفيد معاهدة حكومية منذ البداية وقد رفضها الشعب المصري وهي مفرغة من بدايتها بدليل الاعتداء الاسرائيلي المتكرر على لبنان بعد المعاهدة والاعتداء على المفاعل النووي العراقي وضرب مقر المنظمة الفلسطينية في تونس والتهديد بضرب قواعد الصواريخ الصينية في المملكة العربية السعودي.. والبلطجة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.. والكلام عن السلام بالنسبة للاسرائيليين غير وارد وانمامسالة تكتيكية.. اين هي الان اتفاقية كامب دايفيد؟ وان الحكومة والشعب المصري يؤكد ان الاتفاقية قد عفى عليها الزمان، وان كل الشعب المصري يشارك ويؤيد بقدر طاقاته الانتفاضة.

وان اطفال الحجارة رفعوا رأس الانسان العربي.. وصمودهم امام الالة العسكرية الاسرائيلية يذهل العالم كله والمطلوب مساندتهم بجميع الوسائل الممكنة لاستمرار ثورتهم الى النهاية.



● صلاح ابوسيف



● فردوس عبدالحميد





● علي بدرخان



● سعيد صالح

الدكتور محمد حلمي مراد لـ«القبس»: ما قامت به السفارة الاميركية اعتداء صارخ على السيادة المصرية

تنظيم ثورة مصر.. «انتفاضة مصرية جديدة» لرفض التطبيع مع اسرائيل

■ ما نشر من تحقيقات ، ومحاولة انتحار « نور الدين » يشكك في حقيقة اتهام «خالد عبدالناصر»

في حديثه الى «القبس» اكد الدكتور محمد حلمي مراد الامين العام لحزب العمل، ان تنظيم ثورة مصر، هو في حقيقته انتفاضة مصرية قامت على اكتاف مجموعة من الشباب الوطني الذين ارادوا ان يترجموا مشاعر العرب تجاه اسرائيل بعد ان هدرت دماء هذا الشعب سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او في لبنان او تونس او العراق.

الدكتور مراد يؤكد ايضا أن الدافع الوطني العربي، كان وراء كل العمليات التي قام بها اعضاء تنظيم ثورة مصر، بصرف النظر عن الاختلاف معهم حول اسلوب التعبير عن مشاعرهم.

ايضا يرى الامين العام لحزب العمل انه حتى لو صحت الادعاءات التي تناثرت مؤخرا في محاولة لتشويه صورة اعضاء التنظيم باتهامهم بتعاطي المخدرات او الخمور فان ذلك لا ينفي عنهم الدوافع الوطنية التي قاموا من اجلها بانتفاضتهم.

الدكتور مراد - الذي بدأ حياته محققا بالنيابة العامة بمصر - يقول ان من يقرأ التحقيقات كاملة سيجد بالتاكيد الكثير من الثغرات التي شابتها، وان ما نشر عن محاضر التحقيق، ومحاولة نور الدين «زعيم التنظيم» الانتحار بسبب محاولة البعض اقحام اسم خالد عبدالناصر، يشكك بصورة واضحة في صحة الاتهامات المنسوبة الى خالد.

الامين العام لحزب العمل يؤكد ان ما قامت به السفارة الاميركية في القاهرة من تولي التحقيق مع المتهم الثالث - الذي كشف لها اسرار التنظيم - يمثل عدوانا صارخا على السيادة المصرية وعملا يخرج عن حدود التمثيل الدبلوماسي بين بلدين، ويهدد التحقيقات.

ويتوقف الدكتور حلمي عند توقيت اعلان القضية وتقديمها اي المحاكمة فيقول ان اختيار التوقيت اختيار غير موفق بلا جدال ويعتبر نوعا من الاستفزاز للمشاعر المصرية بل والعربية جمعاء.

ويعرب الامين العام للعمل عن اعتقاده بان توقيت الاعلان عن القضية جاء نتيجة لضغط تعرضت له الحكومة المصرية من جانب الحكومتين الاميركية والاسرائيلية.

ويرى أن انتفاضة ثورة مصر، والانتفاضة الفلسطينية هما في حقيقة الامر، مجرد ناقوس خطر يدق امام الادارتين «الاميركية والاسرائيلية» بضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية.. الا انه يعود ليؤكد ان جولات شولتز وزير الخارجية الاميركي في المنطقة هي مجرد جولات تلفزيونية لاحباط الانتفاضة الفلسطينية ولاخراج اسرائيل من المازق.

وفيما يلي نص الحديث:

التنظيم يقوم على مجموعة من الشباب الوطني

● ماذا يمثل تنظيم «ثورة مصر» امام الامين العام لحزب العمل؟!

- في رأيي ان تنظيم ثورة مصر يقوم على مجموعة من الشباب الوطني المتحمس الذي رأى ان اسرائيل تتربص بمصر والعالم العربي الدوائر وانه في ظل اتفاقية السلام المزعوم او بعبارة اخرى «اتفاقية كمب دايفيد» انها تريد ان تسيطر على المنطقة وتقضي على دور مصر الريادي العربي، فارادوا ان يعبروا عن وجهة نظرهم في رفض ما «سمي بالتطبيع» في العلاقات مع اسرائيل في الوقت الذي تستحل فيه دماء الشعب العربي سواء كان في فلسطين او في لبنان او في تونس عندما هاجمت منظمة التحرير الفلسطينية او في العراق عندما هاجمت المفاعل الذري السلمي في العراق او في غيرها من البلدان العربية وانها ما زالت تحتل اراضي عربية وترفض اي مقترحات لحل القضية سلميا واعادة الاراضي المغتصبة لاصحابها.. وثورة مصر هي انتفاضة وطنية وارادوا ان يعبروا عن ذلك باسلوبهم الذي اختاروه ضد العناصر الاسرائيلية التي هي في نظر المصريين وان كانت تمارس بعض اعمال دبلوماسية او اعلامية او تجارية الا انهم في حقيقتهم يقومون بادوار تجسسية داخل مصر مؤيدين في ذلك بعناصر اميركية ايضا تقوم بدور «الاستخبار» داخل البلاد.. وقد اكدت اميركا في كثير من المواقف انها تؤيد اسرائيل في كل ما تفعل مهما تجاوزت الحدود واستهانت بقرارات المجتمع الدولي المتمثلة في الامم المتحدة وارتكبت الجرائم الوحشية ضد الشعب العربي بحيث اصبحت اميركا في نظر الشعوب العربية لا تختلف عن العصابات الاسرائيلية الاخرى.

دوافعهم وطنية

● اذن فانت تعتبر «اعضاء التنظيم» شبابا وطنيا من الطراز الاول.؟

- لا شك ان دوافعهم هي دوافع وطنية عربية مخلصة.. وكون انه قد يختلف اي شخص مصري او عربي او غير عربي فيما يتعلق باسلوب التعبير عن مشاعرهم ومواجهة الاسرائيليين والاميركيين الذين يعملون في حقل الاستخبارات بالاسلوب نفسه الذي يتبعونه انه مخالف للقانون والشرعية هذا بحث آخر.. ولكن لا شك ان دوافعهم ليست الا دوافع قومية عربية مقصود بها دفع البلاء عن الامة العربية.

محاولات التشويه

● بعيدا عن مجريات التحقيق - الا ترى ان هناك محاولة لطمس حقائق معينة وتوجيه اتهامات محددة في نفس الوقت بهدف تشويه صورة التنظيم؟!

- في الواقع انني لم اقرأ التحقيقات تفصيلا ولكنني اطلعت على ما نشر في الصحف وباعتباري توليت العمل القضائي في يوم من الايام وما زلت اعمل في القانون والمحاماة فانني لا استطيع ان اقطع برأي معين الا اذا قرأت التحقيقات ولكني اعتقد انه لو فرض وصح ان فردا او فردين او ثلاثة من المجموعة لهم بعض الانحرافات الشخصية فيما يختص بتناول مخدرات او خمور او صلات نسائية هذا لا يعني ان المجموعة كلها فيها هذه المآخذ او ان هذه المآخذ تنفي عنهم ان دوافعهم وطنية ومخلصة وهي التي دفعتهم الى هذا العمل بالرغم من ان لهم عيوبا شخصية.. فالانسان الكامل غير موجود..

محاولة اغتيال الرمز الوطني

● في هذا الاطار الا ترى ان محاولة اقحام اسم خالد عبدالناصر في نسب تصرفات معينة اليه، هي في حقيقتها محاولة جديدة لاغتيال الرمز وهو الزعيم عبدالناصر؟!

- الواضح ان الكشف عن هذه القضية بدأ ببلاغ قدمه احد اعضاء التنظيم الخارجين عليه الى السفارة الاميركية في القاهرة وتولت هذه السفارة استجواب هذا المبلغ ووضعته تحت رقابتها مدة ٥١ يوما مع اطلاق الحرية له في التنقل ومتابعته وفي الاتصال باعضاء التنظيم والتنصت على المحادثات التلفونية التي تجري بينهم.. هذا عدوان على السيادة وعمل يخرج عن حدود التمثيل الدبلوماسي لاي دولة لدى دورة اخرى ويهدد هذه التحقيقات.. وكان يجب ان تتخذ الحكومة المصرية موقفا حاسما حازما علنيا ضد هذا التصرف الذي يعتبر اهدارا للسيادة المصرية واعتداء على حقوق السلطة القضائية في البلاد.. ولذلك فان ما اثير حول الدكتور المهندس خالد عبدالناصر وما نشر في الصحف من محاضر التحقيق ان رئيس التنظيم حاول الانتحار داخل سجنه للضغط الذي وقع عليه لكي يتهم خالد عبدالناصر واخرين بالذات في القضية.. كل هذا يشكك في صحة الاتهام المنسوب الى خالد عبدالناصر ولا بد ان من يطالع القضية تفصيلا سيجد الكثير من الثغرات خاصة وان الاستاذ احمد الخواجه نقيب المحامين وهو محامي المهندس خالد عبدالناصر ذكر بعد ان اطلع على التحقيقات ان كل ما هو منسوب اليه هو عملية اعطاء شيكات الى رئيس التنظيم .. وان هذا له ما يبرره من واقع التعامل الحالي بقصد شراء وحدة سكنية في مدينة الاسكندرية وان ماقيل من انه يمول العمليات التي قام بها التنظيم لم يرد الا على لسان المتهم الثالث المبلغ الذي وقع تحت سيطرة السفارة الاميركية وهذا القول نفاه المتهم الاول رئيس التنظيم والذي اعترف بكل التفاصيل .. وهو يعتبر هذا من جانبه نوعا من البطولة والقيام برسالة موجهة الى من يتابع التحقيقات .. فلا يعقل انه يعترف بكل شيء وينكر هذه الجزئية .. فبناء على كل ذلك فهناك شكوك كبيرة من صحة الاتهام الموجهة الى خالد عبدالناصر والامر سيتضح من خلال المحاكمة بطبيعة الحال .

● .. هل يرى الدكتور مراد ان كل هذه الملابسات التي تدور حول خالد عبدالناصر هي محاولة لتصفية الحسابات مع عبد الناصر في شخص ابنه !

- اذا ثبت ان هذا الاتهام كما ورد على لسان المبلغ الذي وقع تحت سيطرة السفارة الاميركية والموساد ليس له ما يؤيده في التحقيقات يكون الرد على هذا السؤال بالايجاب .. وهذا ما سيتكشف من خلال المحاكمة .

التنظيم ترجمة لمشاعر المواطنين

● هناك من يقول ان اعضاء التنظيم عزلوا انفسهم عن حركة الجماهير وقاموا بعمليات .. من وجهة نظرهم .. تخدم المواطنين .. فالى اي مدى تتفق مع هذه المقولة ؟!

- المشاعر العامة للشعب المصري والشعوب العربية الاخرى كلها متحدة ومتفقة في ان اسرائيل تقوم على حركة عنصرية ذات مطامع توسعية وتريد السيطرة على المنطقة العربية بالقوة القاهرة ولا تريد ان تعيش في سلام مع الدول العربية المتاخمة لها .. وانها تلجأ بدعم من اميركا في كافة المجالات من «عسكرية ومالية واقتصادية ودبلوماسية وخلافه» .. وتقوم بالعدوان المسلح المتكرر على كافة الدول العربية وتريد ان تجبرها على الخضوع لسيطرتها في اتفاقيات ثنائية .. تنفرد فيها بكل دولة على حدة لكي تحصل منها على ما يمكنها من تحقيق طموحاتها غير المشروعة .. ومن هنا فان الشعب العربي في كل الدول العربية رافض لما تقوم به اسرائيل وما تتطلع اليه وما تريد ان تحققه من انها تمتد من النيل الى الفرات وتريد ان تسيطر على منطقة الشرق الاوسط باسرها وفي الوقت نفسه لا ترضى عن موقف الولايات المتحدة الاميركية في تاييدها الاعمى المتصل لاسرائيل مهما بغت ومهما اعتدت ومهما اسرفت في بشاعة جرائمها .. هذا متفق عليه في كل الامة العربية ولا خلاف عليه .. كون انه يتاح اجتهادات .. فهناك فريق مشغول بحياته الخاصة وكسب رزقه ومشروعاته بحيث يحمل هذه المشاعر ولكنه منصرف الى حياته الخاصة وفريق يعمل في مجال العمل السياسي الشرعي القانوني العلني ويعبر عن هذه المشاعر بالوسائل المتاحة له .. ولا بد ايضا ان يظهر في الوقت نفسه عناصر تنفعل وترى ان عدم جدوى الوسائل الشرعية العقلانية المتماشية مع ما يفرضه القانون الدولي لانهم يرون ان قرارات الامم المتحدة لا تحترم وان اسرائيل نفسها كدولة ترتكب اعمال العنف وجرائم يعاقب عليها القانون .. فهي متهمة بمذابح صبرا وشاتيلا ومتهمة باستخدام الاسلحة المحرمة دوليا واستعمال الوسائل البشعة في مقاومة الانتفاضة الفلسطينية في الوقت الحاضر وقد فجرت سفينة العودة التي كانت عبارة عن عملية سلمية .. ولو كانت احدى الدول العربية قد اقدمت على مثل ما فعلته اسرائيل في مثل هذه السفينة لاقامت اميركا الدنيا واقعدتها باعتبار ان هذا عمل ارهابي مسلح لا يمكن ان يقبل وفيه عدوان على حرية الملاحة وعلى ارواح الامنين الذين كانوا سيقلعون في هذه السفينة الى اخر ما اعتدناه من اميركا .



● د. محمد حلمي مراد

اختيار غير موفق ونوع من الاستفزاز

● الا يتوقف الدكتور محمد حلمي مراد عند توقيت اعلان القضية وتزامنها على تصاعد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

- نعم .. ان توقيت اعلان قرار الاتهام وتقديم القضية للمحاكمة هو اختيار غير موفق بلا جدال .. بل يعتبر نوعا من الاستفزاز للمشاعر المصرية والعربية جمعاء .. لانه في الوقت الذي تستبيح فيه اسرائيل ذبح الاخوة الفلسطينيين الذين ينتفضون مطالبين بحقوقهم المشروعة ورد ما اغتصب منهم بالقوة وترتكب ابشع الجرائم رافضة احترام قرارات مجلس الامن والاستماع الى صوت المنادين بحقوق الانسان فانه في هذا الوقت يقدم بعض الشباب المصري الوطني الذي استنفر مما سمي بالتطبيع وظهور اسرائيل على الساحة تتحرك بين المواطنين وعلى الاراضي المصرية بروح التجسس والعداء للامة العربية فان ذلك يعتبر بلا جدال اختيارا غير سليم لاعلان قرار الاتهام واعتقد ان الحكومة في مصر قد اضطرت الى ذلك تحت ضغط الحكومتين الاميركية والاسرائيلية لانهم يتابعون اي اعتداء يقع ولو لفظيا ولو مس قلامة ظفر احد رعاياهم باي دولة عربية يطالبون بتوقيع اقسى العقوبات على من يتجاسر بالتطاول على اسرائيلي او اميركي كاننا شعب من الدرجة الاخيرة في العالم وهم الشعوب المفضلة ذات الامتياز والدرجات الاولى وهو وضع غير مقبول ولا يمكن ان نرضاه لانفسنا .. واعتقد ان اسرائيل استندت في ذلك الى مادة من اتفاقية كمب دايفيد تقول ان على كل طرف من طرفي الاتفاقية الا يشارك او يساعد على الاعمال العدوانية او اعمال العنف ضد الطرف الاخر وان يتعهد بأن يقدم من يقوم بهذه الافعال الى المحاكمة لتوقيع العقوبات عليه ولكن .. مثل هذه النصوص ثنائية الالتزام على الطرفين وقد شاهدنا وثبت للرأي العام العالمي كله ان اسرائيل لا تحترم هذا النص بل انها نفسها التي ترتكب الجرائم ضد الشعب العربي وتنتهك اتفاقية كمب دايفيد .. لهذا فنحن لا بد ان نتحلل من مثل هذا النص الذي ورد في هذه الاتفاقية لان اسرائيل سبق وان انتهكت هذه الاتفاقية في كثير من المواقف .

تطبيق كمب دايفيد!

● هل هذه هي الحالة الوحيدة التي تطالب بها باعمال نص اتفاقية كمب دايفيد؟!

- اعتقد ان اسرائيل تستند الى هذا النص في كمب دايفيد لكي تطالب بتقديمهم للمحاكمة ولكن الرد على ذلك ان اسرائيل نفسها انتهكت هذه الاتفاقية في العديد من المواقف ويمكن تقديم كشف طويل من جانب الحكومة المصرية بهذه الانتهاكات وبالتالي لا يصح ان تطالبنا بان نلتزم بنص هم لم يلتزموا به او بغيره.

● هل هذه هي الحالة الوحيدة التي تطالب بها لتطبيق الاتفاقية؟!

- انا لا اطالب.. ولكني اطالب بتجميد الاتفاقية نهائيا بكافة نصوصها واقول ذلك كرد على ما استندت اليه اسرائيل في الضغط على الحكومة المصرية.. ولكن على الحكومة المصرية ايضا ان توضح لاميركا التي هي حامية اسرائيل والداعمة لها بان هذا يثير مشاعر الشعب المصري بل والشعب العربي كله ضد اميركا.. لان هذا الموقف لا يمكن ان يتقبله اي عربي في اي جهة من الجهات. ان يتقبل قيام الاسرائيليين باستباحة اي دماء عربية.

● تنظيم ثورة مصر والانتفاضة الفلسطينية الا يمثلان ناقوس خطر يدق امام الادارة الاميركية والاسرائيلية بضرورة العمل بسرعة على ايجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية؟!

- نعم.. لا شك في ذلك.. وقد جاء مؤكدا لذلك بصورة أوضح الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة بعد ان تصور الاسرائيليون وحاولوا خداع العالم بان الفلسطينيين في داخل الاراضي المحتلة عام ٦٧ عام ١٩٤٨ قد قبلوا الحكم الاسرائيلي.. ثم ثبت انه بعد حوالي ٢٠ عاما ان الجيل الجديد هو الذي يقاوم الاحتلال الاسرائيلي وهو اعزل من السلاح رافضا الوجود الاسرائيلي.. فهذا يدل على المشاعر الحقيقية. ومن هنا اذا اضفنا الى ذلك صورة تنظيم ثورة مصر وهي انتفاضة نابعة من داخل نفوس مجموعة من الشباب المصري المتحمس للوطن العربي، الذي لا يقبل الضيم او اهانة اسرائيل للامة العربية مؤيدة في ذلك من اميركا التي تريد ان تفرض ارادتها على الدول العربية التي تحمي مصالح اميركا في المنطقة. لا شك ان هذه الصورة تعتبر انذارا عالي الصوت بضرورة اعادة النظر في الاوضاع السائدة وانهاء صورة الهيمنة الاسرائيلية المؤيدة بالدعم الاميركي لانهائها في المنطقة.. ولعل «جولة شولتز» في المنطقة تهدف الى ذلك ولكنها ترمي للاسف الى وقف هذه الانتفاضة دون ان تبرز انها تريد فعلا الحل الحاسم والنهائي العادل لهذا النزاع في المنطقة في اقرب وقت ممكن.

شولتز يستهدف اخراج اسرائيل من مأزق الانتفاضة

● هل تعتبر جولات شولتز جولات تلفزيونية تستهدف ايهام الضمير العربي بانها بالفعل تريد تحقيق السلام بالمنطقة؟

- الهدف الاساسي لجولة شولتز هو اخراج اسرائيل من المازق الذي وقعت فيه نتيجة الانتفاضة الفلسطينية واحتمال تطورها لتصبح ثورة عارمة دائمة حتى تحقق اهدافها النهائية وتؤدي الى وضع اسرائيل في مأزق عسكري وفي تدهور اقتصادي وفي انفاق طائل وتشويه صورتها امام الرأي العام العالمي نتيجة التجائها الى وسائل القمع البشعة للانتفاضة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تحاول خداع الرأي العام العربي والامة العربية بانها تسعى لحل القضية بجدول زمني متباعد التواريخ يدخل في مباحثات ونحن ادرى من خلال تجربتنا بهذا النوع من المباحثات. كيف يمكن ان تطول حتى تدخل في طريق مسدود ودون ان تصل لاي نتيجة.

● ونحن في الربع الاول من عام ١٩٨٨، هل يمكن ان يشهد عام ١٩٨٨ حلا للقضية الفلسطينية؟

- هذا يتوقف على مدى جدية الامة العربية في مساندة الانتفاضة الفلسطينية ومدى قدرة الانتفاضة الفلسطينية على مواصلة المواجهة الباسلة امام اساليب القمع البشعة الاسرائيلية.

● وماذا ترى تجاه هذين الشرطين؟

- فيما يختص بالشرط الاول للاسف اقول وكلي حزن ومرارة ان الوقفة العربية لتاييد الانتفاضة الفلسطينية ليست على المستوى المطلوب.. وان الانتفاضة الفلسطينية اثبتت قدرتها على الاستمرار والتطور نحو عمليات اوسع واشد وهذا هو ما يعطيني الامل من انه مهما اشتدت وسائل القمع البشعة فستظل الانتفاضة الفلسطينية تؤدي دورها ولو تحت سطح الارض ولو باساليب جديدة غير متوقعة الان.

احمد حمروش لـ«القبس» : علينا ان ندعم الانتفاضة ونؤيدها ولا نحاول مطلقا تهدئتها

انتفاضة الحجارة اصبحت العنصر الحقيقي المؤثر على الحركة السياسية في العالم

في حديثه لـ «القبس» اكد احمد حمروش الكاتب الصحفي ان انتفاضة الحجارة في الاراضي العربية المحتلة اصبحت العنصر الحقيقي المؤثر على الحركة السياسية في العالم تجاه قضية الشرق الاوسط .

وقال انه لولا الانتفاضة ما اسرع شولتز وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة في رحلاته المكوكية .. وما بادر الاتحاد السوفيتي بتجديد اقتراح عقد المؤتمر الدولي من خلال مجلس الامن .. وما كانت قضية التضامن العربي تزيد وتتوهج في صدور الجماهير العربية .

وقال حمروش - ردا على مقولة البعض بان الهدف من جولات شولتز هو محاولة تخدير الضمير العربي واخراج اسرائيل من مازقها بمحاولتها اخماد الانتفاضة - اننا رغم تجاربنا وخبراتنا مع الامبريالية الاميركية .. لا يجب ان نرفض الشيء من بدايته ، ولكن علينا ان نشجع الادارة الاميركية حتى تقتنع بالالتقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل او باخر وعلينا ان نكشف الدور المناقض بين اغلاق مكتب المنظمة باميركا ، والتقاء شولتز باثنين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب حمروش - الذي يشغل ايضا منصب رئيس المنظمة المصرية للتضامن الافرو أسيوي - عن تفاؤله باستمرار الانتفاضة رغم ادوات القمع الاسرائيلية التي تحاول اخمادها .

وقال ان استمرار الانتفاضة وتصاعدها هو الطريق السياسي الوحيد للوصول الى المؤتمر الدولي للسلام لحل القضية الفلسطينية وبالتالي تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم بالمنطقة .

واضاف ان الدعم العربي للانتفاضة يجب تنميته بصورة كافية ، وان علينا ان ننظر دائما للايجابيات وتنميتها وتتغاضى عن السلبيات .

وتناول حمروش في حديثه الفرق بين انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، وبين عمليات ثورة مصر ، مشيرا الى أن الانتفاضة هي عمل شعبي جماهيري وان ثورة مصر هي عمل فئة معينة مدفوعة بدوافع وطنية .

وفيما يلي نص الحديث :

الانتفاضة وتأثيرها على الحركة السياسية بالعالم

● خلال ايام بل ساعات قليلة ، تدخل الانتفاضة العربية ، شهرها الخامس رغم كل وسائل ادوات القمع الاسرائيلية .. ففي تصورك الى اي مدى نجحت هذه «الثورة» في احداث تغيير في وجهة نظر العالم تجاه القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟!

- الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة اصبحت هي المحرك الرئيسي للحركة السياسية في العالم بمعنى انه بدون الانتفاضة ما هرع شولتز الى المنطقة برحلاته المكوكية وما بادر الاتحاد السوفيتي بتجديد اقتراح في مجلس الامن لكي يعقد المؤتمر الدولي وما كانت قضية التضامن العربي تزيد وتتوهج وما شعرنا بالامل في صدور الجماهير العربية وما كانت القضية الفلسطينية موضوعة على بساط البحث وفي مقدمة جدول اعمال مجلس الامن .. لذلك الانتفاضة بالحجارة التي قامت هي العنصر الرئيسي المؤثر على الحركة السياسية في العالم كله بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .

لا نرفض الشيء في بدايته

● ولكن يرى البعض ان جولات شولتز المكوكية بالمنطقة ما هي الا مجرد جولات تلفزيونية ، وان المشروع الاميركي للسلام ما هو الا مجرد محاولة اميركية لتخدير ضمير الامة العربية ، واخراج اسرائيل من مازقها الحالي وهو تصاعد الانتفاضة الفلسطينية؟! فهل تتفق مع ذلك ؟!

- انا لست مع الاسلوب الذي يرفض الشيء من بدايته وبان يقال ان كل ما يقدم عليه شامير خطا .. انما لنا تجارب للتعامل مع الادارة الاميركية ولنا خبرة بالامبريالية الاميركية وايضا بالصهيونية التوسعية وبمحصلة هذه التجارب والخبرات نتعامل مع مبادرة شولتز .. ولا نستطيع عندما يلتقي شولتز باثنين فلسطينيين من المنتمين للمجلس الوطني الفلسطيني ان نعتقد ان هذا نوع من الخداع وقد لا يؤدي الى شيء وانما علينا ان نشجع الادارة الاميركية حتى تقتنع بالالتقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل او باخر ترتضيه المنظمة ، وايضا علينا ان تكشف الدور المتناقض بين هذه المقابلات وبين غلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلينا ان لا نقفل الباب امام اي شيء بل نجلس ونتعامل ونفضح امره وليس ان ارفض وادعي ان شولتز يراوغ من البداية .

متفائل باستمرار الانتفاضة

● هل انت متفائل؟! بمعنى كيف نضمن استمرارية الانتفاضة ودعمها للوصول الى الحق الفلسطيني وسط هذا الصمت العربي المريب؟!

- انا متفائل بنتيجة الانتفاضة ومن استمرارها هذه الفترة ومن تصعيدها الذي يتم بشكل منظم بين منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج والحركة الشعبية في الداخل ومتفائل من ان كل اجتماع او ندوة تعقد بالقاهرة او غيرها الا وفي مقدمة اعمالها الانتفاضة الشعبية وايضا اصبحت قضية الشرق الاوسط وقضية حقوق الشعب الفلسطيني مطروحة على بساط البحث في كل مكان بشكل حتمي وليس بشكل روتيني كما كان من قبل .. وأرى ان مظاهر تاييد الانتفاضة في كافة الدول العربية ليست بسيطة وعلينا ان ننظر دائما للايجابيات وننميها ونتغاضى عن السلبيات .. واذكر دائما شعب فيتنام اثناء نضاله اذا كتب عنه شيء يثنى عليه ويهاجم الاميركيين كان يسعدهم هذا ..

لذلك كل دعم للانتفاضة بكلمة او بقرار او باي تشجيع عادي لا بد ان نشجعه وهو منتشر بالوطن العربي ولكن ليس بالشكل الذي نريده او نتطلع اليه وعلينا ان ننمي الايجابيات وندفعها حتى تسود .. والذي يضمن ان تستمر الانتفاضة هم المنتفضون انفسهم لانه لا يمكن لاحد ان يستسلم للمحتلين ابدا .. مصر عندما بدأت فيها الحركة الوطنية تنتفض بعد الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٦ استمرت الانتفاضة تتصاعد في الشعب المصري حتى اضرب ضباط الشرطة مرتين ثم جاءت حرب فلسطين واوقفت الانتفاضة لانشغال البلد واعلان الاحكام العرفية .. وما كادت تنتهي حرب فلسطين الا وبدأت الانتفاضة مرة اخرى ووصلت الى حد الكفاح المسلح ضد الانجليز في القناة وكانت النتيجة خروجهم .. كذلك الانتفاضة علينا ان ندعمها ونؤيدها ولا نحاول ان نعمل على تهدئتها ابدا .. لان هناك شهداء وضحايا وهم الذخيرة المعنوية التي سيطلقونها في المستقبل لاستمرار الانتفاضة .. ولا ننسى ان الانتفاضة الفلسطينية تجد تاييدا اكبر بكثير من الانتفاضة التي قام بها الشعب المصري ضد الاحتلال الانجليزي .. وايضا الانتفاضة الفلسطينية تجد تاييدا من الصحف العربية والعالم العربي يجمع المال لها حتى مواقف السياسيين على مختلف اتجاهاتهم يؤيدون الانتفاضة .. اذن ليس هناك صمت عربي ومن هنا يجب ان نتفاءل .

شولتز كذاب أو مخادع

● ولكن قيل ان شولتز قد اعلن عقب جولته الاولى بالمنطقة ان بعض الحكام العرب مذعورين من تصاعد الانتفاضة الفلسطينية اكثر من ذعر اسرائيل نفسها .. فماذا تقول عن ذلك؟!

- شولتز اما كذاب أو مخادع واذا كان بعض الناس قالوا له ذلك فلا اعتقد انهم يمثلون القوة الغالبة في الوطن العربي ولا اظن ان هناك اي عربي او وطني يتمنى للانتفاضة ان تقلع والا معنى ذلك سيادة اسرائيل ووضع اقدام الجنود الاسرائيليين فوق اعناق اكبر من في الامة العربية .

الانتفاضة هي الطريق للمؤتمر الدولي

● الى اي مدى تتفق مع الرأي الذي يقول ان تصاعد عمليات الانتفاضة بصورة مكثفة هو رفض قاطع من جانب الفلسطينيين للمبادرة المصرية التي طرحت في بداية العام الحالي ؟!

- المبادرة المصرية كانت تستهدف تنشيط حركة السلام والطريق الى المؤتمر الدولي للسلام .. والطريق الى المؤتمر الدولي هو الانتفاضة بمعنى ان الانتفاضة عسكريا وثوريا ليست هدفا في حد ذاته ولكنها هدف للوصول الى المؤتمر الدولي للسلام الا اذا كانت الانتفاضة ستقوى وتنمو وتؤدي فعلا الى انحسار الوجود الاسرائيلي في فلسطين . والمؤتمر الدولي ايضا وسيلة لتحقيق هدف وهو الوسيلة الوحيدة الممكنة سياسيا . ولا نعتقد ان اسرائيل ستوافق على الانتفاضة او حتى على المؤتمر الدولي للسلام ولكن سيجبرون على الموافقة والرضوخ على المؤتمر الدولي لذلك علينا ان ندعم الانتفاضة وبشدة .

الانتفاضة وثورة مصر !

● الا ترى ان العام الحالي بدأ بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية ، وبمجرد سقوط بعض اوراق النتيجة اعلن في مصر عن ضبط تنظيم «ثورة مصر» .. يشير الى ان هناك اكثر من ناقوس يدق الخطر امام الجميع بضرورة ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ؟!

- هناك فرق كبير بين ما قامت به ثورة مصر والانتفاضة الفلسطينية انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ضد قوات احتلال موجودة تسلب الوطن كرامته وآماله ولذلك هو عمل مشروع ان تقاوم جنود الاحتلال بالقنابل او بالحجارة او باي اسلوب ممكن وهو عمل شعبي وجماهيري يجب ان نؤيده وندعمه .. اما ثورة مصر تختلف فهي لا تقاوم قوات احتلال ولا تعبر عن الغضب الشعبي بصورة عامة ضد محتل .. وانا اتصور في كافة الظروف يجب ان يعبأ الشعب معنويا لما تقتنع به طالما ارتضينا الديمقراطية اساسا للحكم وسواء نختلف او نتفق على مدى اصالة او تأجيل هذه الديمقراطية فيجب ان نعتاد على الاساليب الديمقراطية في اقناع الجماهير .. انما ان اتصور ان اقرن ما بين ثورة مصر والانتفاضة الفلسطينية .. بالطبع لا يمكن .. فالانتفاضة عمل شعبي جماهيري وثورة مصر عمل فئة معينة مدفوعة بدوافع وطنية ولكن باختيارها ورؤيتها للامور وليست رؤية شعبية .

● ولكن .. ماذا يمثل تنظيم ثورة مصر امامك ، دون الدخول في التفاصيل التي ما تزال تحت نظر القضاء المصري !

- في ظل المراحل التاريخية المصرية اقيمت تنظيمات . كل تنظيم يختار لنفسه الطريق الذي يتصور انه يعبر عن النضال الوطني وهي مسألة تاريخية وموجودة من زمن طويل وكانت هناك جمعيات سرية ضد الانجليز واخرى للارهاب وجمعيات تقوم باعمال فدائية في قناة السويس ويتم من خلال رؤية المنتمين اليه وفي الاطار الوطني ولا اعتقد انه محل تفكير كبير عند الناس الذين يقومون به سواء كان مشروعا او غير مشروع لانهم يعرفون جيدا مدى الاخطار التي يتعرضون اليها ومدى جسامتها .. ولكن ثورة مصر تعبيرا عن شيء موجود في صدور الشباب او الناس الذين يقومون بهذه الاعمال يعبرون فيه عن رؤيتهم واهدافهم الشخصية ..



● احمد حمروش

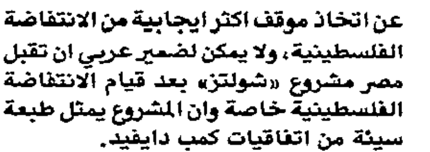
القاهرة - القبس

رؤساء وقيادات المعارضة المصرية لـ«القبس»:

استمرار الانتفاضة .. معجزة عربية!

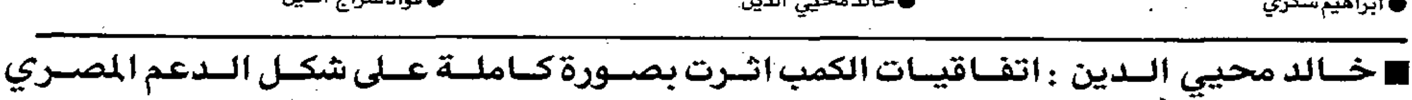
■ زعيم المعارضة: الحكومة المصرية حريصة على الا يكون تصرفها تجاه الانتفاضة خرقا لاتفاقيات كمب دايفيد

■ د. فؤاد مرسي: مضمون الكمب هو تخلي مصر العربية عن القضية الفلسطينية.. وهذا هو نفس موقف بقية الانظمة العربية





● ابراهيم شكري ● خالد محيي الدين ● فؤاد سراج الدين



■ خالد محيي الدين: اتفاقيات الكمب اثرت بصورة كاملة على شكل الدعم المصري

■ فؤاد سراج الدين: الدعم المصري للانتفاضة لم يصل بعد الى الدرجة المطلوبة

■ محمد عبدالشافي: كل ما اخشاه ان تتحول الانتفاضة الى «روتين» يدمنه العرب

في تصريحات خاصة لـ القبس اكد رؤساء وقيادات احزاب المعارضة المصرية ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية على مدى الشهور الماضية امام الة القمع الاسرائيلي غير الانساني، يمثل معجزة عريقة بكل معنى الكلمة.

اشار زعماء المعارضة الى ان الشعب العربي في تلك البقعة العربية التي ابتليت بالاحتلال الاسرائيلي قد اظهر - خلال استمراره في الانتفاضة - من الصمود والشجاعة ما لفت انظار العالم كله.

وكشف زعماء وقيادات المعارضة المصرية عن مدى تاثير اتفاقيات كمب دايفيد على صورة الدعم المصري للانتفاضة الفلسطينية، مؤكدين ان هذه الاتفاقيات قد كبلت الادارة المصرية وكشفت عن عجزها في اتخاذ قرارها الصحيح والموضوعي بتاييد الانتفاضة بصورة اكثر فاعلية وليس بمجرد التصريحات.

واعرب رؤساء المعارضة ايضا عن تخوفهم من ان تتحول الانتفاضة الفلسطينية في ظل الصمت العربي اي مجرد «روتين» يدمنه النظام العربي وتصبح الانتفاضة مجرد خبر تعلنه الاذاعة او يتصدر الصحف العربية مرحليا لينزوي في الصفحات الداخلية بعد ذلك.

وكشف ممثلو احزاب المعارضة ايضا عن ان كمب دايفيد هي في حقيقتها اتفاقية عربية - اسرائيلية وليست اتفاقية مصرية - اسرائيلية حيث ان مضمون هذه الاتفاقية هو تخلي مصر العربية عن القضية الفلسطينية وهو الموقف نفسه الذي تقفه الانظمة العربية بغض النظر عن اللافتات التي ترفعها.

وفيما يلي نص تصريحات رؤساء وقيادات احزاب المعارضة المصرية:

زعيم المعارضة: رسالة الى الضمير العالمي ليس لها مثيل

في البداية يقول المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة المصرية ورئيس حزب العمل ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية ودخولها الشهر الخامس يمثل اصرارا من جانب الشعب الفلسطيني على المطالبة بحقه في ان يكون له وطن وهوية وانه يرفض تماما ان يحتل وان يظل راضخا تحت جبروت الصهيونية والعنصرية.

ويضيف ان مواجهة الشباب الفلسطيني للاسلحة الاسرائيلية وقسوة القوات الاسرائيلية غير الانسانية في محاولة لايقاف الانتفاضة انما تمثل رسالة الى الضمير العالمي لا اعتقد ان لها مثيلا في تاريخ حركات النضال الوطني.. وهي في الوقت نفسه تمثل الصرخة التي صاح بها الشعب الفلسطيني امام كل هؤلاء الذين عليهم ان يقوموا بمسؤولياتهم في مساندة الشعب الفلسطيني الاعزل على ارضه المحتلة.

وحول مدى تاثير اتفاقيات الكمب على صورة الدعم المصري للانتفاضة قال زعيم المعارضة ان هناك عنصرا تضعه الحكومة المصرية في الاعتبار بالا يكون تصرفها تجاه الانتفاضة خرقا لتعهدات كمب دايفيد وبالتالي فان التصريحات المصرية الرسمية تتسم بالصورة التي يمكن ان تتكرر على السنة حكومات قد لا تكون حكومات غير عربية.. غير ان هناك رأيا عاما مصريا يشجب تصرفات اسرائيل بانتهاجها وسائل القمع تجاه الانتفاضة.

ويعرب المهندس شكري عن اعتقاده بانه كان يتوقع ان يكون هناك اتساع افق من جانب الحكومة المصرية بالسماح للشعب المصري بالتعبير عن مشاعره الحقيقية نحو الانتفاضة والذي يمكن ان يكون له اثار بعيدة المدى على تجاوب مشاعر الشعوب العربية والاسلامية في كل مكان مع الانتفاضة الفلسطينية باعتبار ان الجميع ينظرون دائما الى مصر والى الشعب المصري.

خالد محيي الدين: الانتفاضة الفلسطينية معجزة عربية

ويؤكد خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع ان الشعب الفلسطيني قد اكد بالعقل انه معجزة بكل المقاييس، واننا نفخر بان هذه المعجزة عربية.

ويضيف ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية على مدار هذه الشهور الطويلة ووقوف الشعب الفلسطيني امام ادوات القهر الاسرائيلي يكشف ان الشعب الفلسطيني قد اصبح يمتلك اكبر خبرة في العالم في مقاومة القهر والاحتلال.

ويفسر الامين العام لحزب التجمع هذه المقولة حيث يؤكد ان الشعب الفلسطيني طوال العشرين عاما الماضية التي استمرت خلالها قوات الاحتلال الاسرائيلي في ممارسة القمع والقهر. ولم يقف ساكنا بل هب اكثر من مرة طوال هذه المدة ليعلن رفضه القاطع لعمليات الاحتلال، حتى تمكن اخيرا بعد ان اكتسب خبرة خاصة في مقاومة الاحتلال! وبعد ان يئس من الموقف العربي، من القيام بثورته الحالية والتي لا تتعدى ادواته فيها سوى الحجارة مقابل الغازات السامة ورصاص الاحتلال.

ويؤكد خالد محيي الدين ان اتفاقيات كمب دايفيد قد اثرت بصورة كاملة على صورة الدعم المصري للانتفاضة الفلسطينية، وجعلت الحكومة المصرية عاجزة عن اتخاذ موقف واضح وحقيقي من الانتفاضة وبالتالي من القضية الفلسطينية ككل.

ويعود الامين العام لحزب التجمع ليفسر ذلك فيقول انه لا يعقل ابدا ان تتوقف مصر عن اتخاذ موقف اكثر ايجابية من الانتفاضة الفلسطينية، ولا يمكن لضمير عربي ان تقبل مصر مشروع «شولتز» بعد قيام الانتفاضة الفلسطينية خاصة وان المشروع يمثل طبعة سيئة من اتفاقيات كمب دايفيد.

ويرى خالد محيي الدين ان اتفاقيات كمب دايفيد تمثل تتويجا لنوع من العلاقات الخاصة مع اميركا. والتي كان اخر شواهدها المشروع المشترك لانتاج الدبابة الاميركية في مصر، الامر الذي يربط السياسة العسكرية المصرية بالسياسة العسكرية الاميركية وبحلف الاطلنطي.

ويشير الى ان الكمب بصورته التي تم بها هو في حقيقته تتويج لهذه العلاقة التي تكشف عن مدى اعتماد الادارة المصرية على اميركا الامر الذي يؤثر في النهاية وبلا شك على حرية القرار المصري.

فؤاد سراج الدين: الدعم المصري لم يصل للدرجة المطلوبة

ويؤكد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية على مدى الشهور الماضية يمثل رفض الفلسطينيين للاحتلال الاسرائيلي وتمسكهم بحقوقهم المشروعة في تقرير المصير رغم وسائل القمع الاسرائيلي البشعة.

ويقول ان هذا الشعب العربي في تلك البقعة العربية التي ابتليت بالاحتلال الاسرائيلي قد اظهر - من خلال استمراره في الانتفاضة - من الصمود والشجاعة ما لفت انظار العالم كله وفشلت معه كافة اساليب القمع غير الانسانية.

ويرى فؤاد سراج الدين ان كمب دايفيد قضية قد انتهت تماما من على الساحة المصرية وتم «قبرها» وان كل حديث عن هذه الاتفاقيات هو مجرد لغو يثير الاشمئزاز.

ويؤكد رئيس حزب الوفد ان الدعم المصري للانتفاضة الفلسطينية لم يصل الى الدرجة المطلوبة بمعنى انه لابد وان يشارك الشعب المصري في تاييد ودعم هذه الانتفاضة بشكل عملي اكثر.

ويقول ان احزاب المعارضة المصرية قد فطنت الى ذلك وبدأت في تشكيل لجنة لوضع اسس مساندة الشعب المصري للانتفاضة الفلسطينية بمختلف الطرق والوسائل، وان نتائج اعمال هذه اللجنة ستظهر في القريب العاجل.

ويربط فؤاد سراج الدين بين انتفاضة الشعب الفلسطيني وكفاحه ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وبين كفاح الشعب المصري عبر تاريخه الحديث ونضاله ضد المستعمر البريطاني.

ويقول ان انتفاضة الشعب المصري خلال سنوات التاريخ الحديث لم تتوقف الا بعد ان نجح الشعب في انهاء الاحتلال البريطاني لارضه.

د. فؤاد مرسي: الانتفاضة ستحرز النصر

ويشير الدكتور فؤاد مرسي امين النشاط السياسي بحزب التجمع الى ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية حتى الان دليل على انها حركة وطنية اصيلة لها جذورها الموضوعية ولها ظروفها الذاتية المواتية وتنظيمها الفوري ولها قياداتها العليا الداخلية وان كل هذا يطمئن الى ان هذه الحركة لا بد وان تحرز النصر.

واضاف امين النشاط السياسي ان استمرار هذه الانتفاضة قد كشف لنا عن حقائق كانت غائبة عن اذهان الكثيرين فهي لم تفسد حسابات الاعداء فقط وانما كشفت عن قصور الاصدقاء والانصار في تصور طبيعة الحركة الوطنية الفلسطينية حيث ان هذه الانتفاضة قد شملت كل الاجيال كما وانها شملت بصفة خاصة الجيل الذي ولد في ظل الاحتلال وكان هو ابرز القوى المتحركة داخل الانتفاضة.. وانها كذلك ضمت كل الاتجاهات السياسية الوطنية الفلسطينية وانها لم تقتصر على قطاعي غزة والضفة فقط وانما امتدت الى الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ٤٨، وهذا ما ظهر لنا منذ اول لحظة غير انه مع تطور الاحداث ومضي الزمن بدأنا نتبين حقائق اخرى على درجة كبرى من الاهمية.

ويحدد الدكتور فؤاد مرسي هذه الحقائق فيقول ان هذه الانتفاضة وان بدأت بصورة تلقائية ولكنها تحتوي على الوعي السياسي الوطني الفلسطيني الذي قادته منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية وانها قد نظمت نفسها في صورة تنظيم يشمل كل الارض الفلسطينية المحتلة وانها خلقت لنفسها قيادة محلية قادرة وفعالة وانها اتخذت تكتيكات ثورية عديدة تضمن بها الاستمرار والتجدد وعدم الوقوع في الملل او التكرار.. وهو ما اثبت الحيوية الفذة للشعب الفلسطيني.. وقضى على الاكاذيب التي كان يروجها العدو الصهيوني وانصاره من الاميركيين وغيرهم.

ويصل الدكتور مرسي في تحليله لهذه الانتفاضة الى نتيجة مؤداها ان هذه الانتفاضة تمثل شكلا جديدا من اشكال الثورة الوطنية وتقدم دروسا جديدة في اسلوب التعامل مع العدو وتبين امكانية استمرار النضال مع تنوعه وتجدده بصورة لم يسبق لها مثيل ومثل هذا النضال الوطني يمكن ان يستمر لشهور اخرى مقبلة على اساس الاحتفاظ بحيوية وفاعلية التنظيم وفاعلية وكفاءة القيادة والقدرة على اتباع اساليب تكتيكية متنوعة ومتجددة.

ويشير الدكتور فؤاد مرسي الى انه يمكن اعتبار كمب دايفيد وثيقة عربية اسرائيلية اكثر منها وثيقة مصرية اسرائيلية فقط، حيث يقول ان مضمون كمب دايفيد هو تخلي مصر العربية عن القضية الفلسطينية، وان هذا الموقف ليس موقفا مصريا فقط والى الان نستطيع ان نتبين وبتصريحات من الساسة الاميركيين من عهد جيمي كارتر الى رونالد ريغن وعلى لسان بريجينسكي وكيسنجر وفانس الى جورج شولتز، ان الانظمة العربية في مجموعها وبغض النظر عن اللافتات التي ترفعها لا تقف الى جانب القضية الفلسطينية وان اي تاييد لهذه القضية يظهر علنا انما هو استجابة مكرهة للرأي العام المصري او العربي وهي استجابة علنية للاستهلاك المحلي فحسب فالكل بالفعل قد اصبح متخليا عن القضية الفلسطينية وابسط دليل على ذلك انه لا توجد حكومة عربية واحدة قد قامت بتنفيذ قرارات قمة عمان فيما يتعلق بدعم الانتفاضة.

ويضيف امين النشاط السياسي قائلا انه من المقطوع به ان كمب دايفيد حالة سياسية عربية ومناخ عام اصبح سائدا في المنطقة العربية نتيجة لمبادرة مصر بتوقيع اتفاقيات كمب دايفيد وانه لو كانت مصر قد ظلت على موقفها ولم توقع هذه الاتفاقيات وظلت تطالب سرا وعلنا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وان تمثل منظمة التحرير الفلسطينية لكان الوضع مختلفا كل الاختلاف في العالم العربي كله.

محمد عبدالشافي: اخشى ان تتحول الانتفاضة الى مجرد روتين

ويعرب محمد عبدالشافي الامين العام لحزب الاحرار عن تخوفه من ان تتحول الانتفاضة بعد ان استمرت وصمدت طوال هذه الفترة الى مجرد روتين يدمنه العرب وتتحول الانتفاضة الى مجرد خبر نسمعه في الاذاعة ويتصدر صفحات الصحف مرحليا لينزوي بعد ذلك في احد اركان الصفحات الداخلية للصحف العربية.

وقال اننا نكتفي بمجرد شجب اعمال القمع الاسرائيلي للانتفاضة، وقيام القوات الاسرائيلية بدفن الفلسطينيين احياء، ونظل نردد تاييدنا للانتفاضة بمجرد الكلام.

ويرى الامين العام للاحرار ان دلالة استمرار الانتفاضة طوال هذه المدة تشير الى ان الشعب الفلسطيني قد وصل مع قوات الاحتلال الاسرائيلي الى مرحلة اللاعودة للخضوع واستمرار الخضوع ولكن يبدو ان الاسرائيليين بدأوا يتعاملون مع الفلسطينيين على ان الانتفاضة هي فرصة لاستئصالهم واستمرار قتلهم يوما بعد يوم ثم اقناع الباقين بمغادرة اراضيهم.

ويتوقع عبدالشافي بسبب استمرار اميركا في مواصلة دعمها لاسرائيل، ان تفتعل اسرائيل معركة خارج حدودها مع احدى جاراتها العربيات مثل السعودية او الاردن او سوريا للفت انظار العالم ثم تستغل الفرصة وتقوم بطرد ١/٤ او ١/٢ مليون من الفلسطينيين تماما كما حدث في المرات السابقة.

ويؤكد محمد عبدالشافي انه رغم اننا نعتبر ان كمب دايفيد لم يعد لها وجود من وجهة نظرنا وليس لها اي مظهر سوى السفير الاسرائيلي المعزول في القاهرة، الا اننا نؤكد اننا غير راضين عن حجم وصورة الدعم المصري للانتفاضة خصوصا وان عشرات من الشباب المصري يرغبون ويلحون في فتح باب التطوع امامهم للالتحام مع اخوانهم في الاراضي العربية المحتلة.

ويشير عبدالشافي ايضا الى انه يبدو ان وجهة النظر الرسمية في مصر ترى ان اي تدخل اكثر فاعلية من جانب مصر تجاه دعم وتاييد الانتفاضة سيحرك الالة الاميركية لمساعدة اسرائيل ولذلك فاننا نكتفي بمجرد التصريحات الودية بالتاييد وباعلان استنكارنا للجرائم الوحشية التي تمارسها اسرائيل.



● د. فؤاد مرسي



● محمد عبد الشافي

الانتشار الاقتصادي الفلسطيني في مصر يغضب اسرائيل

في مناقشة خاصة مع احد المستشارين بالسفارة الاميركية بالقاهرة قال ان اسرائيل غاضبة من القاهرة بسبب قيام رجال الاعمال الفلسطينيين العاملين في مصر بتكثيف حملة جمع التبرعات المالية لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

واكد المصدر ان اسرائيل طلبت وقف هذا النشاط الذي يتنافى عمليا مع اتفاقية كامب دايفيد.

ووصف المصدر الطلب الاسرائيلي بانه جزء من الضغوط المتصلة التي تباشرها تل ابيب ضد الوجود الفلسطيني في مصر.

وقال ان الدولة العبرية تطلعت يوما ما الى تحقيق قدر كبير من التطبيع الاقتصادي ليس لمجرد تاكيد العلاقات الاقتصادية التي تنص عليها كمب دايفيد... ولكن لضرب المشروعات الفلسطينية الناجحة في مصر.

واشار المصدر الى ان اسرائيل منزعجة بالفعل من حجم النشاط الاقتصادي الفلسطيني في مصر، وانها ترصد هذا النشاط ولديها عنه تقديرات واضحة، وانها التي سربت منذ عشر سنوات تقريبا الى انيس منصور قائمة بممتلكات رجال الاعمال الفلسطينيين التي نشرتها مجلة اكتوبر في ٢٠ مايو ١٩٧٩ بعنوان «١٩ فلسطينيا يملكون ٦٢ مليون جنيه بمصر». وادعت المجلة في تقريرها ان ٦٠٪ من محلات وسط مدينة القاهرة وبور سعيد يملكها الفلسطينيون، بالاضافة الى ١٢٠٠ مكتب استيراد وتصدير و٤٠ مزرعة كبرى للانتاج الزراعي.

المعركة الاقتصادية الاولى

وتشير التقديرات الاميركية الى ان النشاط الاقتصادي الفلسطيني بدأ في مصر قبل انشاء الدولة العبرية، وقبل نزوح الفلسطينيين باعداد كبيرة الى مصر.

وكان الجيل الاول من المهاجرين جزءا من حركة هجرة متبادلة بين المصريين والشوام، وفي هذا المجال ظهرت عائلات مالية فلسطينية كبيرة استوطنت مصر منها: العجيل، الزيتون، الكرامة، جمجوم، عابدين، حلاوة وآل عيشة.

بعد قيام اسرائيل يمكن رصد اربع موجات من الهجرة متمايزة من حيث حجم ونوع النشاط الاقتصادي..

بدات الموجه الاولى عقب حرب ١٩٤٨، وكانت محدودة المال تماما، ولم يسمح لها بالعمل في النشاط الاقتصادي الا بعد قيام الثورة..

لقد اراد جمال عبدالناصر ان يضرب الاستثمارات الاجنبية برجال الاعمال الفلسطينيين، وشجعهم في البداية على التواجد الظاهري في السوق المصري من خلال الانشطة التجارية وعمليات التوزيع، لكن الفلسطينيين واجهوا مقاومة ضارية من جانب اليهود المقيمين في مصر، لم يسمحوا لهم بالنشاط خاصة وانهم يسيطرون عمليا على مفاتيح النشاط الاقتصادي.

بعد ١٩٥٦ قرر جمال عبدالناصر تمصير الممتلكات الفرنسية والبريطانية، وتسليم المنشآت التي تركها اليهود للفلسطينيين. وفي هذه المرحلة مثلا لمع في السوق المصري عائلة ابولين الذي اشترى شركات سورناجا وسيجوارت وكيلتوس وجمعتها العائلة في مؤسسة واحدة لانتاج الطوب الحراري والانابيب وغيرها... وكانت هذه المؤسسة مسؤولة عن توفير ٥٠٪ من احتياجات السوق المحلي.

من سوريا الى مصر وبالعكس

بعد الوحدة مع سوريا نزحت الى مصر موجه كبيرة من رجال الاعمال الفلسطينيين، الذين عملوا لفترة من الوقت في سوريا ولبنان. وكانت هذه الموجه جاهزة بالثروة والقدرة الانتاجية والتجارية، وتمكن هذا الفريق من تثبيت اقدامه في سوق التوزيع.. لكن معظم هؤلاء عادوا الى سوريا بعد الانفصال.. وخوفا من تطبيق القرارات الاشتراكية على مصالحهم.

بعد حرب ١٩٦٧ اندفعت موجه اخرى من المهاجرين خاصة من غزة، وتوسع هؤلاء في نشاط التوزيع، كما اتجه فريق منهم الى مشروعات الانتاج الصغيرة.. خاصة انتاج المنسوجات والصناعات الغذائية.

لكن أكبر الموجات على الاطلاق وقعت بالتتابع من ١٩٧١ الى ١٩٨٢.

بعد ايلول الاسود ١٩٧١ تحولت بعض الاستثمارات الفلسطينية من الاردن الى مصر. وكذلك هاجرت دفعة كبيرة من الفعليات المالية من لبنان الى مصر عقب نشوب الحرب الاهلية. وصادف ذلك بدء تطبيق سياسة الانتاج الاقتصادي. ولمع من بين هؤلاء الشنطي وشركاه.

ثم حلت الموجة الاخيرة من المهاجرين بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عان ١٩٨٢ وجلاء منظمة التحرير عن بيروت.

الانتشار الأفقي

وتدعي تقديرات السفارة الاميركية ان النشاط الاقتصادي الفلسطيني ينتشر في كل المحافظات، لكنه يتركز بشكل واضح في القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس.

وترصد في هذا المجال ٢٢٢ مشروعا في وسط مدينة القاهرة كنموذج لمدى انتشار الفلسطينيين موزعة على النحو التالي:

٥٨ مشروعا لمصانع الحلوى والمطاعم، ٧٤ لانتاج الملابس الجاهزة خاصة البلوزات والبلوفرات، ٢ للمجوهرات، ١٠ لقطع غيار الاجهزة الالكترونية، ٩ للتصدير والاستيراد، ٨ للتوريدات وللمقاولات، ٢ لانتاج وتوزيع الافلام، ٤ للسياحة، ٢ للنقل والمواصلات، ٣٢ مصانعا لانتاج المربيات والمعلبات، ١٠ مصانع لانتاج الملابس الجاهزة، ٢ لانتاج المكياج، ٤ للصيانة، ٩ لانتاج الملابس الجلدية، ١ للنجارة.

كل هذا الانتشار يؤرق اسرائيل، لانه يقيم حاجزا قويا ضد التطبيع، خاصة وان الفلسطينيين .. لا ينتشرون اقتصاديا فقط .. بل يتزاوجون من المصريين ويقيمون شبكة حية ونشطة من العلاقات الاجتماعية والسياسية .. المؤثرة على الرأي العام في مصر.

مصدر أميركي في القاهرة يقول:

حملة تبرعات رجال الاعمال الفلسطينيين في مصر، تغضب اسرائيل التي تدعي ان المشروعات الفلسطينية تعطل التطبيع الاقتصادي.

القاهرة - القبس

اميركا تخشى ان يستيقظ العرب.. واسرائيل ترى بتفككهم فرصة لتنفيذ اطماعها

خطة شولتز ..والسؤال المفتوح

بقلم: محمد العبدالكريم

اذا كانت بريطانيا هي التي تولت امر تسهيل الهجرة اليهودية الواسعة الى فلسطين من خلال دورها كسلطة انتداب على هذا الجزء من بلاد الشام، والتزاما بوعدها الصادر باسم وزير خارجيتها «بلفور» في نوفمبر ١٩١٧، فان الولايات المتحدة، منذ ان ورثت التركة الاوروبية العالمية لنهاية الحرب العالمية الثانية، هي التي حولت هذا الوجود اليهودي الى كيان صهيوني دولي صار يعرف منذ عام ١٩٤٨ باسم «اسرائيل»، وهي التي امدت هذا الكيان الغريب في المنطقة العربية الاسلامية بكل اسباب الحياة، واحاطته بضمانات والتزامات كانت ولا تزال السبب الرئيسي للعداء الذي يكنه العرب والمسلمون لاميركا، مع ما يترتب على هذا العداء من اضرار لا بد وان تلحق بالمصالح القومية الاميركية في المدى القريب والبعيد.

وادراكا من اميركا لهذه الحقيقة، فانها دأبت منذ اواسط الخمسينات على طرح مبادرات وخطط تستهدف حمل العرب على قبول هذا الكيان الغريب بينهم والتعايش والتفاعل معه، وذلك لتخفيف الاعباء المالية والعسكرية والسياسية التي تتكبدها واشنطن في سبيل الحفاظ على خندقها الاخير في المنطقة من جهة، ولازالة عقبة اساسية تحول دون استقرار علاقاتها مع العرب على نحو يخدم مصالحها من جهة اخرى.

ولعل من ابرز هذه الخطط والمبادرات بيان دالاس حول الشرق الاوسط عام ١٩٥٥، ومبادرة روجرز عام ١٩٧٩، واتفاقات «فك الاشتباك» التي توسط فيها كيسنجر عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، وبيان فانس ـ غروميكو بشأن المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط الصادر في الاول من اكتوبر ١٩٧٧، واتفاقات كمب دايفيد لعام ١٩٧٨، ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية التي انبثقت عنها عام ١٩٧٩، ومبادرة ريغن في الاول من سبتمبر ١٩٨٢، واخيرا خطة شولتز لعام ١٩٨٨.

فكل هذه المبادرات والخطط هدفها تثبيت الكيان الصهيوني في فلسطين من خلال التقبل العربي له.

ومع ان اسرائيل تدرك هذه الحقيقة الا انها اصبحت منذ عام ١٩٦٧ العقبة الرئيسية امام الخطط الاميركية لحل ما تسمى بازمة الشرق الاوسط.

وبالطبع لا يعود ذلك لكون هذه الخطط منحازة للعرب، فهي على العكس من ذلك تستهدف طمس حقوقهم، ولا لانها كما يزعم حكام تل ابيب تهدد امنهم، وانما لانها تضع حدا موقتا للتوسع الصهيوني، وللتطلع الاسرائيلي لدور اقليمي واسع المدى، الامر الذي اعمى هؤلاء الحكام عن الشرعية العربية والدولية التي من شان تنفيذ الخطط الاميركية اضفاؤها على كيانهم، وعن الضمانات الدولية التي ستحمي هذا الكيان في كل الظروف والاحوال، وخاصة عندما يتطور الوضع العربي للافضل في المستقبل، كما اعماهم عما تتيحه هذه الخطط من استيعابهم في المنطقة على المدى الطويل، وبالتالي منحهم فرصة اخرى للسير في مخططاتهم التوسعية، ان واتتهم الظروف لا سمح الله.

فاميركا ترى ان استمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي ليس في مصلحة اليهود على المدى الطويل، وان الضعف والتفكك العربي يتيحان الان فرصة ذهبية لانهاء هذا الصراع وفق مصلحة اسرائيل والغرب عموما، قبل ان يستيقظ العرب ويصبح وجود اسرائيل بحد ذاته في مهب الريح.

بينما ترى اسرائيل ان هذا التفكك والضعف فرصة ذهبية لتنفيذ المطامع الصهيونية التوسعية، وخاصة مع غياب مصر عن المعادلة العسكرية العربية، ولتحقيق نظرية «الامن المطلق» التي تقوم على تمزيق بلاد الشام ـ الهدف غير المعلن لغزو لبنان عام ١٩٨٢ ـ الى دويلات طائفية، وجلب ملايين جدد من يهود العالم لتعزيز الطاقة البشرية الاسرائيلية، التي تعتبر «كعب آخيل» بالنسبة للكيان الصهيوني، فحكام تل ابيب يحلمون ببناء دولة اقليمية عظمى تضم كل فلسطين وجزءا من سوريا وجزءا من لبنان والاردن، يحيطها حزام عازل من الدويلات الطائفية، وبعدها الصحراء من ثلاث جهات، والبحر من الرابعة.

ولا تنفصل نظرية «الامن المطلق» الاسرائيلية عن حقيقة يدركها الجميع، ويضمنهم رجال المؤسسة الحاكمة في الكيان الصهيوني، وهي ان استمرار اعتماد بقاء اسرائيل على المعونات الاجنبية، وخاصة الاميركية، امر في منتهى الخطورة، فضلا عن كونه غير طبيعي بالنسبة لاي كيان دولي، ولهذا لا يمكن الفصل بين متطلبات الامن الاسرائيلي وبين خطط تل ابيب التوسعية، حسب التفكير الصهيوني.

وانطلاقا من هذه الرؤية، لا يقيم الاسرائيليون وزنا للضمانات والتعهدات الدولية بحماية امنهم. ولهذا فانه حين قال جيمي كارتر لبيغن اثناء محادثات كمب دايفيد «نحن مستعدون لضمان امنكم» في معرض رده على اصرار بيغن على «حدود آمنة» انفجر رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق في وجه الرئيس الاميركي وقال له بحدة: «تستطيعون ان تضمنوا امننا الان، وبعد عدة سنوات، وبعد عشرين سنة، ولكن ماذا بعد ذلك؟ كانت بريطانيا الدولة الاولى في العالم في مطلع هذا القرن، فاين هي الان؟».

غير انه لا ينبغي للمرء ان يخطىء قراءة الخلاف الاميركي ـ الاسرائيلي حول متطلبات الامن الصهيوني، فيتصور ان ذلك ينعكس سلبا على جوهر العلاقة بين الطرفين، بل من المفارقات البارزة على هذا الصعيد انه كلما ازدادت اسرائيل تعنتا ورفضا للخطط الاميركية زاد سخاء واشنطن عليها، وليس ادل على ذلك مما حدث اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها شامير للعاصمة الاميركية، فرغم تشنيعاته على خطة شولتز، وتحريضه اليهود الاميركيين على العمل لاحباطها، ورغم تعنته المقزز في رفضها، كافاته ادارة ريغن بان منحت اسرائيل صفقة جديدة من الطائرات الحربية المتطورة.

وهكذا فان شولتز حين جاء للمنطقة في اواخر فبراير الماضي وقام بجولته المكوكية الاولى، كانت لديه كل التفاصيل التي اشرنا اليها للعلاقة الامركية ـ الاسرائيلية الخاصة والشاذة، كما كان لديه تصور للعقبات التي تنتظره في تل ابيب، والتي ليس من السهل تخطيها.

ومع ان نصا رسميا لخطة شولتز لم ينشر حتى الان، لا من جانب الادارة الاميركية، ولا من جانب الاطراف الاخرى المعنية بالخطة، الا ان بالامكان تحديد ابرز ملامحها استنادا للتصريحات والتعليقات والانتقادات التي صدرت عن الجهات المعنية بها، فضلا عما صدر عن شولتز نفسه من ايضاحات لبعض جوانب هذه الخطة.

فتوسلا لنيل رضا شامير عن الخطة، حرصت الادارة الاميركية على جعلها تبدأ بموضوع «الحكم الذاتي» الفكرة التي اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مرارا وتكرارا انه مستعد للبحث فيها، باعتبارها جزءا مما اتفق عليه في كمب دايفيد (رغم ان شامير صوت ضد اتفاقات كمب دايفيد حين عرضها بيغن على التصويت في الكنيست).

ومع ذلك فان فهم شامير للحكم الذاتي يختلف تماما عن فهم اميركا له، فشامير، شانه في ذلك شان بيغن من قبله، يعتبر الحكم الذاتي متعلقا بالسكان وليس بالارض التي يعيشون عليها، مما يحول الفكرة لمجرد ادارة للشؤون البلدية، بينما ترى اميركا، ومعها مصر، الطرف الاساسي في اتفاقات كمب دايفيد، ان الحكم الذاتي المتفق عليه للسكان والارض معا.

وأيا كان، فان واشنطن رأت ان تضع موضوع الحكم الذاتي، في مقدمة خطتها حتى يرى شامير في هذه الخطة شيئا يجذبه اليها.

والميكانيكية التي تضمنتها الخطة الاميركية بشان الحكم الذاتي، هي ان يعقد مؤتمر دولي شكلي (ليس شرطا ان تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن) في مكان ما، وذلك لمجرد التمهيد لبدء المحدثات بين اسرائيل من جهة وبين وفد اردني ـ فلسطيني من جهة اخرى. وحددت الخطة فترة لا تزيد عن ستة اشهر للانتهاء من مفاوضات الحكم الذاتي، حتى لو لم يتم التوصل خلال هذه الفترة لصيغة مشتركة.

ويحسب الجدول الزمني الذي تسرب للصحف، يفترض ان تبدأ محادثات الحكم الذاتي في اواخر ابريل الجاري، او في اول مايو، مما يعني انتهاء المفاوضات في نوفمبر، الموعد المقرر للانتخابات الاسرائيلية والاميركية.

ـ وفي اول ديسمبر، ويغض النظر عن نتائج مفاوضات الحكم الذاتي، يعقد مؤتمر دولي، تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، لتبدأ المحادثات حول «الوضع النهائي» للاراضي المحتلة.

وفي حدود اواخر يناير ١٩٨٩ او اوائل فبراير التالي، يبدأ تنفيذ ما اتفق عليه في مفاوضات الحكم الذاتي، لفترة انتقالية تستمر لثلاث سنوات. وهذا بالطبع مرهون بالتوصل لشيء في مفاوضات الحكم الذاتي، التي تصورت الخطة سلفا انها يمكن ان لا تتمخض عن نتيجة.

ووضعت الخطة شرطا مسبقا تلتزم به كل الاطراف التي تقبلها وتدخل المفاوضات او تشارك في المؤتمر الدولي على اساسها، وهذا الشرط هو القبول بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن الدولي.

ومع ان الخطة موجهة في جوهرها لحل ما تسمى بقضية الشرق الاوسط، اي القضية الفلسطينية وما تطور عنها من نزاع عربي ـ اسرائيلي، الا انها تتجاهل الجهة التي يعتبرها الفلسطينيون والعرب والغالبية الساحقة من المجتمع الدولي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وتعني بذلك منظمة التحرير الفلسطينية، وصحيح ان صيغة الخطة وضعت بحيث تستوعب منظمة التحرير اذا لبت الشروط الاميركية للمشاركة في المفاوضات، حيث قالت «مؤتمر دولي تحضره الجهات المعنية التي تقبل بكذا وكذا..» ولم تقل الدول المعنية، الا ان منظمة التحرير لم تلب حتى الان هذه الشروط (وهي قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ تحديدا والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ونبذ ما تسميه واشنطن «الارهاب»)، كما ان تلبيتها بعد الانتفاضة صارت اكثر صعوبة.

وفيما يتصل بالدول العربية المعنية، وهي بالدرجة الاولى سوريا والاردن، فان شولتز امضى ساعات طوالا في جولتيه المكوكيتين الاوليين (اواخر فبراير واوائل مارس) يتحاور مع زعماء الدولتين. ولا بد انه تبلغ الصيغة التي تقبل بها الدولتان، مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، بالاضافة للاطراف المعنية في المنطقة، ويضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، «ممثل شرعي ووحيد» للشعب الفلسطيني، على ان تكون المشاركة الدولية فعالة.

ومن الطبيعي ان لا تتخذ اية دولة عربية موقفا نهائيا من الخطة الاميركية قبل تبلورها وقبل ان تعرض على مؤتمر قمة عربي، لانه ما من زعيم عربي يفكر هذه الايام بالسير على خطى السادات.

واما بالنسبة للاطراف الدولية المرشحة لحضور المؤتمر الدولي، وهي بالدرجة الاولى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، ثم بريطانيا وفرنسا والصين، فانها في جملتها، مع فوارق يمكن التغلب عليها، تقبل بالصيغة الاميركية اذا قبلتها الاطراف المعنية في المنطقة، مما يتطلب ادخال تعديلات اجرائية على الخطة، فالاتحاد السوفيتي بوجه خاص صدر عنه ما يشير الى اعتبار الخطة الاميركية خطوة للامام وان تكن غير كبيرة، كما ان شولتز تشاور مع شيفاردنادزه مرتين، على الاقل، حتى الان بشأن هذه الخطة: مرة حين زار موسكو في اواخر فبراير، ومرة اخرى حين زار الوزير السوفيتي واشنطن في النصف الثاني من مارس الماضي، ولا بد ان ريغن وغورباتشيف تبادلا الرأي بشأن تصوراتهما لحل القضية خلال لقاءاتهما الثلاثة الماضية (في جنيف ١٩٨٥، وريكيافيك ١٩٨٦، وواشنطن ١٩٨٧)، وقبل ذلك وخلاله عقد مورفي وبولياكوف عدة اجتماعات ذكر في اعقابها انها تركزت على قضايا اقليمية من بينها قضية الشرق الاوسط، غير ان الرجلين يكادان يختصان بهذه القضية كما يعلم المراقبون المتتبعون، وخلاصة القول ان التصور الاميركي للحل ليس بعيدا جدا عن التصور السوفيتي، بغض النظر عن انتقادات موسكو لنقاط معينة معلنة عن مبادرة شولتز، بل ان هذه الانتقادات يفهمها السياسي على انها مؤشر على امكانية ادخال تعديلات على خطة شولتز، بحيث تقترب كثيرا من التصورات السوفيتية والعربية والدولية، وان طرحها في البداية على هذا النحو انما جاء بهدف جر رجل شامير للخطة.

والتساؤلات العربية الرسمية المعلنة عن بعض النقاط الواردة في الخطة تعني ان فيها افكارا تركت مبهمة او غامضة عمدا، لتتبلور من خلال اتصالات شولتز مع الاطراف المعنية، وتقديره للقاسم المشترك المعقول لاراء هذه الاطراف.

ومن هذه النقاط التي تركت غامضة دور الدول الكبرى في المؤتمر الدولي، فشامير يتصور انها يمكن ان تفرض عليه حلا، بينما يتساءل الزعماء العرب المعنيون عن جدوى حضور هذه الدول، ان لم يكن لها دور فعال، خاصة وان اسرائيل تعلن سلفا رفضها لمبدأ الارض مقابل السلام.

وهذا بالطبع بالاضافة لتفسيره الخاص لتنفيذ القرار ٢٤٢، حيث يعتبر ان اسرائيل اوفت ما عليها من التزامات يفرضها هذا القرار بانسحابها من سيناء.

واذا اضيف لذلك كله ما سبق ذكره من فهمه لفكرة الحكم الذاتي، من انها للسكان وليست للارض، يتبين البون الشاسع بين الموقف الاسرائيلي من خطة شولتز ومن اية تسوية دولية محتملة، وبين مواقف سائر الاطراف الاخرى الاقليمية والدولية.

وشولتز يدرك تماما ان العقبة الرئيسية امام مبادرته هي اسرائيل، ومع ذلك فانه مصمم على مواصلة المحاولة، كما قال مؤخرا في روما، قبل قدومه للمنطقة والقيام بجولته المكوكية الثالثة حتى الان، فهل لدى واشنطن الاستعداد للضغط الجدي على اسرائيل؟

الجواب عن هذا السؤال هو الذي يقرر مصير المبادرة الاميركية، وظروف الادارة الاميركية الحالية مثالية لممارسة مثل هذا الضغط فريغن في سنته الاخيرة في السلطة وليس مرشحا لفترة اخرى، ولذلك فادارته لديها المجال للمناورة، والمعونات الاميركية لاسرائيل ضخمة، وتجميدها او جزء منها على الاقل سيكون له وقع الصاعقة على حكام تل ابيب، وخاصة في ظل الظروف الاقليمية والدولية التي اوجدتها الانتفاضة، والانتفاضة ذاتها دحضت بشكل قاطع الفكرة الصهيونية التي دأبت الاجهزة الاسرائيلية على ترويجها من ان سكان المناطق المحتلة راضون بالتعايش مع الكيان اليهودي والاحتلال، والوضع الداخلي في هذا الكيان هزته الانتفاضة مما حدا ببعض الاسرائيليين ان يقولوا ان الفلسطينيين تخلوا عن الخوف وتركوه لنا، كما ان اليهود الاميركيين متقسمون على انفسهم بفضل الانتفاضة لدرجة صار معظمهم معها يطالب شامير علنا بقبول مبادرة شولتز والخروج من الاراضي المحتلة، ويضاف لذلك كله ما اوجدته اجهزة الاعلام العالمية، التي غطت الانتفاضة والقمع الاسرائيلي الوحشي من صورة بشعة لاسرائيل بوجه عام، ولشامير ورابين بوجه خاص، ومن اظهار لحقيقة دأب الاسرائيليون على محاولة طمسها، وهي ان هناك شعبا اسمه الشعب الفلسطيني، وانه يرفض الاحتلال ويقاومه باي سلاح يتوفر له، حتى لو كان هذا السلاح مجرد حجارة.

وبالطبع ريغن وحده الذي سيقرر ما اذا كان ينبغي له ان يمارس ضغوطا جدية على حكام تل ابيب، غير انه اذا كان صحيحا ما يقال من انه يريد ترك منصبه وقد حقق انجازات فذة على صعيد ضبط التسلح، وتخفيف حدة التوتر الدولي، وحل القضايا الاقليمية، على امل دخول التاريخ، فان امامه فرصة ذهبية في الشرق الاوسط.

واذا كان الصهاينة الذين وضعت الخطة الاميركية لتامين بقائهم، واكسابهم الاعتراف العربي بحقهم في ارض فلسطين العربية، وتامينهم وضمان سلامتهم، هم الاكثر مقاومة لهذه الخطة، فماذا ينبغي ان يكون موقف اصحاب الحق من فلسطينيين وعرب ومسلمين، ممن روى ابناؤهم واخوانهم وآباؤهم واجدادهم ثرى فلسطين المبارك بدمائهم، والخطة لا تعرض عليهم سوى كسرة من وطنهم، وضمن اشتراطات تنكر عليهم ابسط حقوقهم وتطمس اهم مقوماتهم؟

الجواب عن هذا السؤال لم يات واضحا حتى الان الا من فتيان الانتفاضة، وبانتظار تبلور مواقف باقي المعنيين، لا يملك المرء الا ان يقول: لقد بلغت، اللهم فاشهد.

«هؤلاء الاطفال العرب بدون تهذيب لانهم يرشقون الاسرائيليين بالحجارة»!

كيف ينظر الالمان الى الانتفاضة؟

بقلم: عادل الياس

انك تستطيع مثلا في المانيا ان تشتم المستشار الالماني هلموت كول او رئيس الجمهورية الالمانية ريتشارد فون فايتسكر وتقول مثلا ان رأس هلموت كول بشكل «اجاصة» كما يطلق عليه هذا الاسم معارضوه او ان رئيس الجمهورية الالماني، «فيلسوف في غير مكانه وزمانه» كما تسميه الصحف المعارضة الالمانية .. وتستطيع ان تقول في المانيا علنا وعلى شاشة التلفزيون وفي الاذاعات ان النظام السوفيتي نظام «متعفن لا انساني» او ان نظام المانيا الشرقية «نظام استبدادي يطلق النار على المواطن كما تطلق النار على الارانب اثناء موسم اصطيادها..» وتستطيع ان تكتب في الصحف ان وجه الرئيس الفرنسي ميتيران يشبه «وجه ابو الهول في مصره» .. وان الرئيس الاميركي «اكبر ممثل سينمائي فاشل» .. ولكن لا يستطيع ان يجرؤ الماني واحد سواء كان مسؤولا سياسيا نائبا في البرلمان او مسؤولا اعلاميا او حتى مواطنا المانيا عاديا يعمل في تنظيف الطرق .. لا يجرؤ ان يقول كلمة واحدة فيها شيء من النقد او اللوم او الادانة لاسرائيل، لليهود او حتى الصهيونية كحركة سياسية استيطانية عدوانية. الكل يخاف «البعبع» والكلب الحارس الشرس، الصهيونية التي استطاعت ان تقلب الموازين رأسا على عقب وتمارس ارهابا فكريا لايتصوره عقل في المانيا .

فعندما تجتمع مع مسؤول الماني، مثلا مع وزير مسؤول، وتشاركه احتفالا او مناسبة وبالطبع الحديث الاول والاخير هو الانتفاضة او مشكلة الشرق الاوسط .. يبدأ اولا في السؤال: ما هي اخر التطورات .. وبعدئذ يبدأ في ابداء تعجبه انه كيف لم يستطع العرب بملايينهم .. البشرية والمالية حل مشكلتهم في فلسطين؟! ويصف لك حجم قذارة الصهاينة ووساختهم وان الالمان اجبروا بالقوة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي انتهت باستسلام المانيا بدون شرط اجبروا على دفع التعويضات لاسرائيل والتي ستستمر حتى سنة ٢٠١٣ والتي بلغت حتى الان اكثر من اربعين مليارا من الدولارات .. والحجة التي يقولها لك المسؤول الالماني: اسرائيل لم تكن موجودة عندما لاحق النازيون اليهود! فهي قانونيا لا تستطيع ان تطالب بالتعويضات من دولة الى دولة .. بل المفروض ان تدفع المانيا تعويضات افراديا للذين ثبت انهم تعرضوا للموت والملاحقة والسجن والتعذيب الخ ..

واذكر انني كنت مرة مجتمعا مع وزير الماني مسؤول في حكومة المستشار السابق كونراد ايدنياور وحلت عقدة لسانه كثرة «المرطبات» التي كان يتناولها حيث قال لي: «لا تتصور نحن الالمان كم نحن مسرورين بوجود وقيام دولة اسرائيل لليهود .. فالان تقول لكل يهودي: تفضل لك دولة اذهب اليها اذا لم تعجبك المانيا ..» وردا على تساؤلي وماذا ستفعل المانيا عندما يطالب العرب في حقوقهم في فلسطين اجاب: «اعوذ بالله ولماذا تريدون حقوقكم في فلسطين .. هذا يعني انهم سيعودون مرة اخرى الى اوطانهم في اوروبا وهذا ما لا نريده .. لقد ارتحنا منهم...»..

واذكر ان هذا الوزير الالماني اتصل في اليوم التالي طالبا وراجيا عدم ذكر كلمة عن حديثنا .. فلقد تكلم بصورة «غير رسمية وغير ملزمة وبالطبع بصفتي الشخصية المحض» كما قال واكد .

وفي المرحلة الاولى من النضال الفلسطيني المسلح ضد الصهاينة، اي مرحلة الستينات والسبعينات والتي اتسمت بالعنف المسلح ضد اهداف اسرائيلية وصهيونية خارج الاراضي المحتلة، وجد الساسة الالمان وصانعو الاعلام ذلك فرصة ذهبية للقيام في حملة تشنيع قذرة ضد العرب من جهة ومن اجل الحصول على ما يسمى «بصك البراءة» من الصهاينة اي «شهادة حسن سلوك» تصدرها اسرائيل والصهيونية لكل سياسي الماني او رجل اعلامي يهاجم بها العرب ويصفهم «بالارهابيين» و«القراصنة»..

اما الان عندما بدأ اطفال الحجارة انتفاضتهم كنت تشعر ان الالمان في مأزق اخلاقي نفسي وسياسي لا يحسدون عليه. في البادىء استرعت انتباههم .. وعندما استمرت .. ابدوا اعجابهم .. فالاطفال الصغار برهنوا عن شجاعة وصمود .. وكانت الانتفاضة تمزق الالمان .. بين مؤيد ومسرور ضمنا ان اسرائيل والتي كانت توزع عليهم «دروس الاخلاق» وعلامات «حسن السلوك» الان في وضع ومأزق حرج .. وهي الفرصة التي يستطيع الالماني ان يشير باصبعه متهما اسرائيل والصهاينة انهم في سياستهم الوحشية ضد المواطنين العرب ليسوا افضل من غيرهم من الانظمة العنصرية والمستبدة .. على وجه هذه الارض مثل جنوبي افريقيا وغيرها..

وعندما بدأت الاصوات المتواضعة توجه اللوم والانتقاد .. سرعان ما اختفت وانتهت! اسرائيل والصهيونية بارعة في استخدام اسلوب «الارهاب الفكري» وتسليط الانوار الكاشفة مجددا على الماضي النازي الهتلري، الذي يعايش المجتمع الالماني يشعر ويرى قطف ثمار هذا «الارهاب الفكري» ضد الالمان .. فعندما تضخم انباء رغبة السعودية مثلا في الحصول على سلاح الماني .. يبدأ التلفزيون الالماني بقنواته الثلاث وعلى مدى اسابيع في بث برامج وثائقية عن افران الغاز النازية والمحرقة ضد اليهود وتذكير المشاهد الالماني بفداحة الضرر الذي الحقه النازيون باليهود وفداحة الجريمة .. وان الالمان مهما فعلوا لا يمكن مطلقا ان «يكفروا» عن هذا الذنب الفظيع بحق اليهود .. وبالطبع هذه البرامج مرفقة بتوجيه النقد والتحذير للحكومة الالمانية بعدم الاستجابة لطلبات العرب للتسلح! فليس من المعقول ان يزود الالمان العرب «اعداء» اليهود بالسلاح الالماني لتوجيهه للصدر اليهودي!

وعندما استمرت الانتفاضة وحازت على الكثير من التاييد لدى المواطنين الالمان العاديين بدأ تلفزيون النمسا والمانيا مثلا في عرض الفيلم الاميركي من تمثيل شارلز برونسون، الفيلم الدعائي لعملية اقتحام مطار «عنتيبا» في اوغندا عندما كان اكثر حكام افريقيا استبدادا وجهلا يحكم اوغندا اي الحاج عيدي امين، وذلك في حملة ذكية الغرض منها .. «تذكير» الالمان بشكل دائم بمسؤوليتهم امام يهود من جهة «ودمغ» العرب من جهة ثانية بصورة «الارهابي» او «القرصان» الذي لا هدف له سوى القضاء على اليهود .. وتشويه صورة الطفل العربي الذي يحمل الحجارة سلاحا في وجه جيش الاحتلال الصهيوني الذي يحتل بلده ووطنه .

واكثر التعليقات الصحفية والاذاعية تعطي الانطباع ان «الاولاد والاطفال» العرب بدون تربية وتهذيب وان اولياء امورهم اما بدون تربية او اساءوا تربية اطفالهم واولادهم فكيف يتجرأ هؤلاء «الرعاع» بقذف جيش نظامي بالحجارة. و«الانكى» من ذلك ان المعلقين الاذكياء هؤلاء يضعون «الذنب» كله على الفلسطينيين والاسباب .

ـ اولا: الجيش الاسرائيلي جيش نظامي غير مهيىء ومتدرب على قمع التظاهرات والانتفاضات اي القيام باعمال بوليسية .

ـ ثانيا: الفلسطينيون يستفزون الجيش الاسرائيلي ليقوم بهذه العمليات البوليسية فلو «سكتوا» .. ولو اولياء امرهم اجبروهم على حسن السلوك والتصرف بتهذيب امام الجيش الاسرائيلي لا يحدث «الشغب والاضطرابات»..

ـ ثالثا: والنتيجة عندما يفشل اولياء الامر بتربية وتهذيب اولادهم عندئذ لا بد من ان يقوم بهذه المهمة الجيش الاسرائيلي!!

ويتناسى هؤلاء صانعو الاعلام الالماني ان فلسطين محتلة، وان شعبا تحت الاحتلال منذ اربعين سنة، وان سبب رشق «الجيش الاسرائيلي» بالحجارة وجوده على ارض ليست ارضه ولا وطنه وهكذا تقلب الحقائق رأسا على عقب ليصبح الفلسطيني المضطهد هو المذنب لانه يتعرض لجيش لن يتدرب على اعمال بوليسية اي قمعية!

العناصر التي تحكم في الفكر الالماني والتفكير الالماني بالنسبة للصراع العربي الصهيوني، هي مزيج غريب وعجيب من النفاق والكذب، والخداع ..

ظاهريا ونحو الخارج .. يبدي عطفه وتاييده الواضح لاسرائيل .. وذلك خوفا من التهمة القاتلة التي قد تطلقها عليه اسرائيل والصهيونية وهي «نازي» او «معاد للسامية» اي اليهودية. اما عندما تختلي به ويكسب القليل من الاطمئنان والثقة لحدثه .. يبدأ شتم اسرائيل والصهيونية واليهود بابشع الاوصاف والكلمات ويبدي اعجابه لا بل تاييده القلبي ويظهر عواطفه للعرب ولا ينكر مطلقا ان العرب مضطهدون ولهم حقوقهم الشرعية والواضحة .

الذي يريد تعاطي السياسة في المانيا ويتحمل مسؤوليتها فلا بد له اولا من الحصول على «صك البراءة» بالنسبة لماضيه اي رفع التهمة عنه انه «نازي» قديم. وللحصول على «شهادة حسن سلوك» هذه لا بد له علنا ورسميا من شتم النازية، وهتلر والمانيا النازية والتبرؤ منها وكانها الصلاة اليومية «ان النازية اضطهدت اليهود» وان «النازية احرقت اليهود في افران الغاز» وعندما تستمع اليه وهو يكرر هذه الادانات وتوجيه النقد للماضي النازي .. لا يسعك سوى ان تشعر بالسعادة والغبطة .. لانك تعتقد

لاول وهلة ان اجيال ما بعد الحرب العالمية الثانية في المانيا بدأت تستوعب دروس هذا الماضي المرعب والارهابي والعنصري المخيف .. والدرس هو: محاربة العنصرية ونبذها! وتعتقد ان هذه الاجيال .. وحتى الاجيال التي شاركت بقيام النازية في المانيا، استخلصت الدرس النهائي والكلي بان النازية هي عنصرية شوفينية حاقدة انزلت الدمار والقتل ليس في اليهود فقط بل ايضا في كل شعوب اوروبا تقريبا، والنازية ارسلت الالاف من شعوب اوروبا وقودا الى افران الغاز ولكن حتى الان النقاش حول هذا الموضوع في المانيا يدور فقط «ان النازية اقامت المعتقلات واحرقت اليهود في افران الغاز» .. اما ماذا بالنسبة لسقوط ٢٠ مليون قتيل بسبب حرب النازية، اما ماذا بالنسبة لحرق وقتل الملايين من الاشتراكيين والشيوعيين والسلاف والافارقة والزنوج، ماذا بالنسبة للدمار الذي الحقته القوات النازية، في كل بلدان اوروبا؟ والمانيا لم تدفع قرشا واحدا تعويضا مثلا للاتحاد السوفيتي، مع ان قوات هتلر وصلت الى ابواب موسكو وستالينغراد والروس سقط لهم ستة ملايين قتيل وماذا عن التعويضات لبقية الدول في العالم؟! الموضوع كله ينحصر في اضطهاد اليهود فقط. وبالرغم من ذلك وعندما تقبل هذه «التوبة» الالمانية وتبدي اعجابك وتحاول ان تقتنع ان الدافع للتعويضات لاسرائيل كان «انسانيا» .

تتساءل لماذا «الضمير الالماني» الذي تحرك وثار ودفع التعويضات لاسرائيل «مكفرا» بذلك عن الجرائم النازية .. لماذا هذا الضمير الالماني لا يثور ولا يتحرك عندما يرى يوميا جيش الاحتلال الاسرائيلي يقتل المدنيين الفلسطينيين ويطلق عليهم النار بسبب مطالبتهم بانهاء الاحتلال وقيام دولتهم المستقلة؟

جميع الاحزاب الالمانية الممثلة في البرلمان الاتحادي، اي «البوندستاغ» .. لم تستطع حتى الان ان تجد القاسم المشترك المقبول بالنسبة لسياسة الحكومة حول النزاع الذي يسمى «نزاع الشرق الاوسط» الكل ـ اي جميع الاحزاب ـ يتحرك ضمن دائرة او اطار الحصول على «صك البراءة» .. و«شهادة حسن السلوك» اي ارضاء اسرائيل .

كثيرا ما القي المحاضرات بناء على دعوات رسمية من جامعات ومؤسسات سياسية رسمية في المانيا .. وعندما انتهي من القاء المحاضرة ويبدأ النقاش اي الرد على اسئلة المستمعين .. يكون اتجاه الاسئلة كله تقريبا: لماذا لا يترك العرب اسرائيل تعيش بسلام؟!!

فعقدة الذنب التي غرست في عقولهم وقلوبهم بسبب الجرائم النازية، اعمت بصيرتهم وشلت القدرة على الرؤية الصحيحة ولا يستطيعون ان يتفهموا ويفهموا ان صراع العرب في فلسطين ضد الاحتلال هو ليس صراعا عنصريا اي انه ليس اضطهادا جديدا لليهود، بل صراع من اجل حقوق وطنية وانهاء احتلال غاشم .. وهذا صراع خاضه العرب في كل اجزاء وطنهم العربي في اليمن ضد البريطانيين في شمالي افريقيا ضد فرنسا وبريطانيا في سوريا ولبنان ضد الفرنسيين .. وان احتلال فلسطين من الصهاينة لا يعتبره العرب سوى استعمار جديد واحتلال لاراضيهم يريدون التحرر منه .

وفورا تكون ردة الفعل الالمانية لدى المستمعين: هؤلاء اليهود المساكين .. اخيرا بعد اضطهاد طويل اي منذ مئات السنين والتي وصلت ذروته النازية ومعسكراتها وجدوا وطنهم وعادوا الى ارض اجدادهم .. او مثلا: العالم العربي كبير جدا لماذا لا يرحل الفلسطينيون الى بلدان «اخوانهم» العرب الاخرين .. فالعالم العربي واسع ولديه امكانية استيعاب الملايين والملايين!!! او تساؤل اخر: ولماذا لا تستوعب المجتمعات العربية النازحين الفلسطينيين ..

وانتم العرب عليكم مثلا الاحتذاء بالمانيا الغربية فهي استوعبت الملايين والملايين من اللاجئين والنازحين الالمان في كل شرقي اوروبا والان يعيشون في المانيا الغربية وكانهم من شعب المانيا الغربية! او: العرب لديهم المال والنفط والاراضي الواسعة والشاسعة ويجلبون مئات الالوف من بنغلادش وافريقيا للعمل لماذا لا يستخدمون اللاجئين الفلسطينيين .. فهم «اخوتهم» ... او يطرح سؤال: واذا فرضنا ان للعرب حقوقا في فلسطين (اي عودتهم الى وطنتهم) ماذا سيحدث لليهود هناك؟ اين مصيرهم؟ اين يذهبون؟ .. الخ الخ الخ..

وفي اوائل الشهر الماضي جمعتني مناسبة بوزير في حكومة المانيا الاتحادية .. واتفقنا ان لا يكون حديثنا للنشر بعد ان طلب مني ذلك. وللامانة لا استطيع ذكر اسمه او مهمته الوزارية ولكن «فتح» قلبه لي .. وافاض في الحديث .. وهاجم سياسة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة مهاجمة قاسية ووصف الساسة الاسرائيليين كلهم «بالعنصريين والشوفانيين والمستبدين» ووصف شامير بانه «الارهابي النموذجي والنموذج للارهاب»، ووصف شمعون بيريز «بالكذاب واللص الظريف والذي يعتقد انه يستطيع السرقة دون ان يضبطه احد في الجريمة..» ووصف وزير الحرب الاسرائيلي رابين «بالقرصان الماجن» .. وفي اخر الحديث قال انه مستعد ليلتقي ياسر عرفات .. وعندما قلت له عنوانه وتلفونه معروف وما عليك الا ان تتصل به مباشرة او بسفيرك في تونس او انا اتصل اجاب: «لا استطيع ذلك سوى بالسر!»

وعندما تساءلت لماذا؟ اليونان واسبانيا وفرنسا تتكلم مع المنظمة علنا .. اجاب: «اليونان وفرنسا واسبانيا لم تحرق اليهود في افران الغاز كما فعل هتلر ونحن الان في وضع لا نستطيع ان نتكلم مع اعداء اسرائيل والا قالوا عنا اننا نريد القضاء على اليهود..».





● يهود يتظاهرون ضد «العدوان العربي» على اسرائيل!!

في رسالة عبر القبس الى ابطال الانتفاضة

ابو اياد : لا سلام ولا صلح ولا مفاوضات الا بدولتنا المستقلة

دعا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابواياد) الشعب الفلسطيني الى المزيد من العمل والثورة والعصيان المدني ضد العدو الصهيوني المحتل حتى يتم تحقيق اهدافنا المشروعة. وقال ان القيادة الفلسطينية ترفض اي حل سياسي لا يتضمن حرية الشعب الفلسطيني واقامة دولته على التراب الفلسطيني، ولهذا رفضنا كافة المبادرات التي عرضت علينا وكان اخرها تلك التي يحاول وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز تسويقها في المنطقة.

واكد ابواياد في رسالة وجهها الى الشعب الفلسطيني عبر القبس مرتكزات عمل منظمة التحرير، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بانها تقوم على تحرير الارض والشعب ولا يمكن لاي قائد فلسطيني ان يساوم على ذلك او يقدم اي تنازل.

واضاف، انني اتحدث اليكم لنؤكد لكم هذا الموقف فلا سلام ولا صلح ولا مفاوضات الا باعلان الاعتراف بحقوقنا ودولتنا المستقلة.

وحذر ابواياد اي طرف من التحدث باسم الشعب الفلسطيني وعبر منظمته الشرعية وقال: ان تعدى احد على ذلك فيعني هذا تجاوز الخط الاحمر والذي نرفضه تماما وسنقاتل من اجله.

وحيا ابواياد اطفال الحجارة والثورة الشعبية في الوطن المحتل وقال ان سلاحهم الجديد لا يقف في الحقيقة ضد قوة اسرائيل بل هو يتحدى قوة اميركا والتي تقف ضد حقوقنا.

واكد ان العالم يقف احتراما لشعبنا ونضالنا وتضحياتنا، ودعا الشعب الفلسطيني الوقوف خلف قيادته الموحدة.

وطالب ابواياد الشعب الفلسطيني تصفية العملاء والمندسين على الثورة والشعب وقال اننا نمر في المخاض ولا نقبل اي تشويه ضدنا واننا نعلم معاناتنا ولكن هذا هو قدرنا ومصيرنا. واضاف موجها حديثه لابطال الانتفاضة «لقد استطعتم كسر حاجز الخوف ليس فقط في تصديكم للنازية الجديدة بل اصبحتم تقودون الشعب العربي معكم فانتظروا فان الفجر قادم». وقال ان الدولة قادمة.. والتي ترسمها هي دماؤكم الطاهرة، فانت يا اخي ويا اختي ويا ابني وابنتي وعمي وخالي وشعبي وكل فرد ان كان في احتلال ٦٧، او ٤٨ ثوروا.. اضربوا.. دافعوا، قاوموا الكل معكم والكل يعمل من اجلكم.. من اجل تحقيق الاهداف، القدس عاصمتنا ولا تنازل عن ذلك مهما كان الثمن فلا فلسطين دون القدس ولن نرضى الا بالقدس.

وقال ان ثورتنا التي تفجرت عام ٦٥ قد اصبحت على خطوات من النور، وقال مخاطبا شعب الانتفاضة: «استمروا في نضالكم.. في سلاحكم.. سلاحكم المقدس.. هذا الحجر الذي خلقه الله سبحانه وتعالى في ارض المقدسات اقوى من بنادق اميركا ومدافعها وطائراتها وقنابلها وصواريخها، اضربوا.. تظاهروا.. اعتصموا فان النصر قادم ولم الشمل بيننا قادم اعتقدوا ان ٤٠ عاما من التشرد والاحتلال تمحي تاريخكم. ونضالكم.. وحضارتكم ولكنكم اثبتم غير هذا وذاك هذا الحجر الذهبي سلاحكم».

واضاف «لا تقفوا.. استمروا فان العالم مع القوي طالب الحق طالب النصر طالب الكرامة طالب الحرية والشهادة، منظمتكم منظمة التحرير الفلسطينية معكم حتى النصر، لا تخافوا ولا تيأسوا فالمعركة معركة حضارة ومعركة وجود.

ثورتكم حافظت على هويتكم فلا تسمعوا المشككين، مطالبنا واضحة دولة ثم دولة ثم دولة فلسطينية.. على ارض فلسطين ولا مساومة على ذلك ولا تنازل عن ذلك ولا سلام دون ذلك».



● ابواياد

فلسطين كانت وستظل عربية.. عربية، فلسطين القدس واريحا والناصرة والخليل واللد ورام الله وجنين ويافا وحيفا، فلسطين بيت لحم وقلقيلية وغزة ودير البلح، فلسطين العرب وقلب العرب، وليعلم الجميع باننا لن نرمي السلاح ولن نتوقف حتى يتم النصر.. وانها لثورة حتى النصر.

■ عن صباح الخير

قصة أصغر طفل فلسطيني استشهد في الانتفاضة

جاء قرار الجيش الاسرائيلي بالاعتماد على الضرب لا على الرصاص في اخماد الاحتجاجات الفلسطينية متاخرا جدا بحيث لم يتمكن من انقاذ حياة الصبي رمضان يونس احمد البالغ من العمر ١٣ عاما.

وكان حجم الصبي يعطيه سنا اصغر من سنه حتى ان اعضاء في الفريق الطبي التابع لمنظمة الامم المتحدة اعتقدوا حين رأوه وهو ينقل الى مستشفى للمنظمة في مخيم جباليا للاجئين بقطاع غزة في ١٣ من الشهر الماضي ان عمره لا يتجاوز عشر سنوات.

ورمضان احمد هو اصغر فلسطيني يستشهد في انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين المستمرة منذ اربعة اشهر.

ويفخر وصفته اسرته التي تقيم بمنزل متواضع على مشارف قرية بيت لاهية بقطاع غزة بانه احد شهداء القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من تكرار الطلب على الحصول على معلومات بشان الصبي فقد قالت قوات الاحتلال الاسرائيلية انها لا تعلم عن امره شيئا. وقالت مصادر عسكرية انه يحتمل ان ذلك يرجع الى خطا في إحصاء عدد الضحايا لا الى محاولة لتكتم الامر!!

واستشهد عشرات من بينهم رمضان احمد برصاص جنود العدو منذ التاسع من ديسمبر الماضي.

ويقول السيد يونس احمد والد الصبي انه فخور بابنه. وقال: وفاة ابني في حد ذاتها لم تجذب انتباه العالم.

واضاف قوله - كل شيء حدث هنا - في الاراضي المحتلة - شد انتباه العالم، وعندما يلتفت - العالم - الى ما يجري سيتم التوصل الى حل.

وقالت اسرة الصبي انه قبل ثمانية ايام من استشهاد ابنهم اعلنت بيت لاهية - منطقة عسكرية مغلقة - امام الجميع باستثناء سكان القرية لان المراسلين كانوا يستخدمونها كطريق للوصول الى مخيم جباليا المفروض عليه حظر تجول.

وحتى ذلك الحين لم يكن يعرف الكثير عن هذه القرية في الصراع العربي - الاسرائيلي، وقالت الاسرة ان ابن عم السيد يونس احمد شنق خلال فترة الانتداب البريطاني في فلسطين في عام ١٩٤٥ باعتباره ثائرا فلسطينيا.

وقال الاب انه في يوم ١٣ كانون الاول الماضي خرج رمضان واخواه محمد - ١٤ عاما - واسماعيل - سبعة اعوام - للاشتراك في مسيرة احتجاج الى مخيم جباليا دون ان ياخذوا اذنا من احد.

وقال محمد ان اخاه رمضان كان يحمل العلم الفلسطيني. وقال - كان رمضان يقول دائما انه يريد ان يصبح فدائيا مثل ابوعمار - مشيرا الى السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان الصبية ساروا ثلاثة كيلومترات جنوبا الى مخيم جباليا حيث كان الجيش الاسرائيلي يفرض حظر التجول.

وقالوا ان الاحتجاج بدأ على مشارف المخيم في الفترة ما بعد الظهر في حين حاول حشد من عدة مئات من الاشخاص دخول المخيم. واضافوا قائلين ان قوات اسرائيلية وصلت لوقف المسيرة.

وقال محمد احمد ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا رصاصة مطاطية على اخيه فاصابت - ذراعه الايمن، ولذا نقل العلم الى يده الاخرى.

ومضى يقول: ثم اصابته رصاصة - حية - اخرى وسقط. واقبلت امرأة لتمد رمضان بالاسعافات الاولية ولكن الجنود ضربوها. ثم اتيت لاحمل اخي فدفعوني بعيدا.

وقال: وضرب أحد الجنود رمضان في ركبته ودحرجه ثم ركله بقدمه في انفه واسنانه.

ولم يتسن التحقق مما حدث من مصادر مستقلة. ويقول خبراء ان شهادة الاطفال عادة ما تتسم بنفس الدقة التي تميز شهادة البالغين فيما يتعلق بالاحداث الرئيسية ولكنها تميل الى الضعف عند تناول التفاصيل الجانبية.

وجاء في تقرير لمستشفى الشفاء الذي تديره الحكومة في مدينة غزة ان رمضان احمد توفي فور وصوله المستشفى متاثرا بجروح ناجمة عن اصابته برصاصة اخترقت ابطه الايسر واصابت قلبه.

وقال مسؤول الامم المتحدة ان صبيا اخر يدعى رائد سلمان وعمره ١١ عاما جرح برصاص العدو وسقط متظاهران مغشيا عليهما بعد استنشاقهما غازا مسيلا للدموع وضرب شخصان اخران اثناء الاشتباك.

محمود رياض : ثورة بكل معنى الكلمة



● محمود رياض

القاهرة - «القبس» :

خلال ندوة اقيمت هنا مؤخرا تحت عنوان «العمل العربي المشترك الى اين» قال السيد محمود رياض امين عام الجامعة العربية السابق ان ما يحدث في الارض المحتلة الان هو ثورة بكل معنى الكلمة وهي تحتاج لمساندة وتضامن عربي وتشكل حافزا يدعو القادة العرب للتضامن وهي تدق على الابواب العربية بقوة داعية العرب لان يفيقوا من حالة الضياع والتشتت . وقال رياض علينا ان نرفع الوصاية عن الفلسطينيين تلك الوصاية التي وضعناها في ميثاق الجامعة العربية وعلينا الان ان نقبل ما يقبل به الفلسطينيون ، وقال رياض ان الضغط الوحيد على اسرائيل الان هو الثورة الفلسطينية ولو امتنع ١٥٠ الف فلسطيني عن العمل لتوقفت المصانع الاسرائيلية ولو امتنعوا عن شراء المنتجات الاسرائيلية لاهتز الاقتصاد الاسرائيلي الذي بلغت خسارته مئات الملايين من الدولارات .

وقال رياض ان الثورة الفلسطينية بدأت ولن تتوقف وهي بحاجة لدعم عربي .. وقال ان رغبة اميركا في استبعاد الفلسطينيين من التفاوض حول السلاح يثبت انها غير جادة في مسعاها للسلام لانه ليس بوسع الرئيس مبارك ولا الملك حسين التحدث باسم الفلسطينيين .. وعن اتفاقيات كمب دايفيد قال رياض انها احدثت شرخا في العمل العربي المشترك والجانب الاسرائيلي لم يحترم كمب دايفيد بل ان اسرائيل هي الوحيد الرافض لكمب دايفيد والمخرج هو عمل عربي مشترك يعيد التوازن العسكري والاستراتيجية بيننا وبين اسرائيل وخطة انقاذ تتم على مراحل تطول وتقصر حسب نجاحنا في تحقيق التضامن العربي وطالب محمود رياض :

١- تطبيق خطة فاس العربية للسلام عام ١٩٨٢ .

٢- تنفيذ ميثاق العمل الاقتصادي العربي «قمة عمان» .

٣- تنفيذ ميثاق التضامن العربي عام ١٩٦٥ .

وقال ان البلاء الاكبر هو عدم قدرة الحكومات العربية على اعطاء الاولوية للعمل القومي واضاف انه لدى الجامعة العربية كل الدراسات والبحوث حول الحاضر والمستقبل ولكننا في حاجة للارادة السياسية التي تخرج بالشعب العربي من المازق وتضعه على الطريق السليم .

أول غربي صرخ في وجه القمع الاسرائيلي



● ديفيد ميلور

اول صوت رسمي خرج من الغرب ضد اعمال الوحشية والنازية ضد الشعب الفلسطيني كان صوت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديفيد ميلور وذلك خلال زيارته للاراضي المحتلة في اوائل شهر يناير الماضي اي بعد اقل من شهر واحد على بدء الانتفاضة الفلسطينية.

وقد انب المسؤول البريطاني خلال زيارته لاحد المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة يوم ٤ يناير الماضي كولونيلا اسرائيليا اعتقل فلسطينيا شابا، وادان في الوقت ذاته في تصريح للاذاعة البريطانية ظروف الفلسطينيين المعيشية والتي وصفها بانها «تصدم الانسانية».

وقال المسؤول البريطاني ان اي شخص يزور غزة سيتاثر بالظروف المعيشية التي لا تحتمل، السائدة في هذا الشريط الضيق من الارض.

وقد اثارت تصريحات ميلور ازمة دبلوماسية بين لندن وتل ابيب التي احتجت بشدة على تصريحات ميلور لكن الحكومة البريطانية اعربت عن تاييدها لما ادلى به ميلور.

وعقب عودة ميلور الى لندن نشر مقالا في صحيفة الديلي تلغراف اللندنية حول زيارته للاراضي المحتلة دعا فيه اسرائيل الى ان تعترف بحقوق الفلسطينيين مثلما تطالب بحقوق اليهود السوفيت.

واكد ان المؤتمر الدولي هو الصيغة الوحيدة للتفاوض بين جميع الاطراف.

اقوال اسرائيلية

● «لو كنت فلسطينيا لكنت فخورا بما اثبتته ثورة الحجارة في شهرين ولتركت حزني على اخواني الذين سقطوا تحت رصاص الجنود الاسرائيليين لاؤكد للجميع بانني غيرت نظرتي للمستقبل ولم اعد مثل الجيل السابق انتظر مجيء جمال عبد الناصر لتحريري من الاحتلال».

شالوم كوهين فرنسي من اصل يهودي

★★★

● «ان اسرائيل ستبعد جميع مثيري الاضطرابات الذين يسدون طرقنا ويكدرون حياتنا».

اسحق شامير

★★★

● «اذا ما توصل العنف الى الاندلاع في جبل المكبر وهي قرية سكانها من البدو سابقا لم تعرف الاضطرابات حتى الان، فهذا يشير الى اننا وصلنا الى نقطة اللاعودة».

شلومو الباز - يهودي ٦٦ سنة

★★★

● «ان الانتفاضة الفلسطينية «امر مذهل، فاجات السلطات الاسرائيلية التي لم تفهم منذ البداية ابعاد ومرامي هذه الانتفاضة».

شمعون بيريز

● «من المستحيل حكم مليون ونصف مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بالقوة المسلحة».

اسحق رابين

★★★

● «لماذا لا تكون هناك دولة فلسطينية، ان التفاوض مع عرفات حول اقامة دولة فلسطينية افضل ما يمكن، وانه افضل الحلول التي تطرحها الولايات المتحدة على اسرائيل».

صحيفة هاآرتس - اليهودية

★★★

● «سنطرد مواطني ٤٨ اذا قامت حرب جديدة».

اريل شارون

★★★

● «كنا نعرف منذ وقت طويل اننا نجلس على برميل بارود، وحتى لو كنا توقعنا الاحداث الراهنة لما كان اي حل سحري، تقني ام عسكري يمكن ان يضع حدا لها».

الجنرال دان شومرون - رئيس الاركان الاسرائيلي

.. واقوال مصرية

● اصبروا وصابروا ورابطوا، واعدوا لهم مااستطعتم من قوة فانه لايموت حق وارءه مطالب - الا ان نصر الله قريب.

الشيخ ابراهيم الشعشاعي

★★★

● قلوب الشعب المصري جميعا واعتقد ايضا ان قلوب الشعب العربي كله تؤازركم في هذه الانتفاضة الصحية والصحيحة والى ان نسترد ارضنا السليبة الله معنا جميعا

سميحة ايوب

★★★

● اصعب برقية في حياتي لاني لم استطع ان اجد كلمات اقولها لطفل الحجارة. لكن اقول لكم ان هذا حصاد ماعاناه الاباء وحملوه الى اولادهم. اذا عجز عن الحصول على سلاح يحارب عدوه. فانه لن يعجز فسوف يحاربه حتى ولو بالحجارة.

د. نعمات فؤاد

★★★

● ليتنا نتعلم منكم الدرس ونقذف بتلك الحجارة كل مايحول بيننا وبين عدونا الواحد بالرصاص.

محسنة توفيق

★★★

● الطوب المقذوف ليس بحصى ولكنه رصاصات نارية في جسم الكيان الصهيوني.

انجي افلاطون - فنانة تشكيلية

★★★

● الى الام الفلسطينية. ان هذه الانتفاضة ليست من فراغ ولكنها من اللبن الذي ارضعته لابنائك وهو الدفاع عن الارض والعرض والكرامة.

فتحية العسال

★★★

● انتم ملء السمع والبصر والقلب. استمروا في حمل المشاعل فسوف يضيء نورها من القدس الى القاهرة.

ميلاد حنا

★★★

● سواعدكم يا اطفالي اقوى من فوهات مدافع، واحجاركم تدمي بلا بارود ودماؤكم اينعت اشجار الزيتون.

فريال عاشورمخرجة اطفال بالتلفزيون

★★★

● اتمنى ان اكون طوبة في ايديكم.

بهجت عثمان

★★★

● احييكم .. احييكم ..
نحن الشعب نملك الحجارة فالحجارة في الشوارع وليست في القصور.

حمدي احمد

★★★

● ايقظت الامل في قلبي واؤكد ان المستقبل - قريبا كان او بعيدا - سيشهد تحرير الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب العربية.

د. لطيفة الزيات

★★★

● اصمدوا واستمروا.

صالح مرسي

★★★

● ربنا معاكم وربنا يحقق كل امانيكم وينصركم في انتفاضتكم هذه وقلبي معكم
وياذن الله ترجع الارض لاصحابها.

نادية مصطفى

★★★

● لن تبقى الصورة هكذا دائما لان الدماء الفلسطينية الشريفة التي تراق على ارض فلسطين ستشرق من تحتها شمس الحرية استمروا فقلوبنا معكم.

د. رمسيس مرزوق

★★★

● ارجموا وكتروا
وارجموا وكبروا
احموا ماتبطلوش
ارجموهم ماتخافوش
واللي يقولكم اعقلوا
ماتعقلوش
واستمروا في الغضب
هو دا عز الطلب
يمكن بكم يصحوا العرب

العوضي جودة - شاعر شعبي

● حينما اراهم يتراكضون على ارض الشارع الفلسطيني خلف الاسوار المستعفية والسواتر القصيرة، واحس بالدم يتحرك من جديد، واعرف ان هذه الارض الطاهرة سوف تسترد الاسم لانها انجبت الطفل والحجر. هؤلاء الاطفال هم قصيدة الفجر المقبل ولو باع الاباء الارض «كما يقول المتقولون» لما اسمع ابناء المخيم هؤلاء صوت الارض المعذبة لكل العالم، ولما قاوموا المحتل بهذه الضراوة والاصرار والاستمرارية العقية.

ولاسوف يتساقط مئات والوف الشهداء قبل ان يعود لفلسطين اسمها، ولكن لايضيع حق وراءه مطالب، وعلى الباغي تدور الدوائر.

عبد الرحمن الابنودي

★★★

● يا ابطال الانتفاضة الفلسطينية الممتدة، المجد لكن ان احجاركم لاتسقط فوق رؤوس المحتل الاسرائيلي الغاصب فحسب بل تسقط كذلك فوق رؤوس التواطؤ والتخاذل العربي وتسقط كذلك في البركة الراكدة للثورة العربية فتوقظها بالجسارة وتفجرها بالامل انكم باحجاركم لاتهدمون ماضيا وحاضرا بغيضين فحسب بل تبنون بها كذلك مستقبل الدولة الفلسطينية المستقلة.

بل تسهمون في بناء مستقبل التحرر العربي، لا تتوقفوا ايها الابطال قبل ان يتحقق هدف التحرير تمسكوا بوحدتكم النضالية وحدة كل القوى على اختلاف اتجاهاتها ووراء قيادتكم المحلية ووراء منظمة التحرير الفلسطينية..

نحن معكم في النضال حتى النصر والمجد لكم يابناة المستقبل الفلسطيني العربي باحجاركم الكريمة وتضحياتكم السخية الغالية.

محمود امين العالم

★★★

● ارفع رأسك وقاوم
لاتنحني او تساوم
دا الظلم مهما إنتصر
لابد يوم ينكسر.
والليل مهما طال
لابد يطلع له نهار

كل هذه المعاني تجيش بصدري وضمنتها في عمل تلفزيوني باسم «سنوات الصبر» قبل ان تقوم الانتفاضة وعندما حدثت احسست ان الامل الذي يجيش في صدورنا جميعا قد حققتموه فلا املك الا ان ادعو الله ان يتعظ الجميع ويؤازروا هذه الانتفاضة حتى لاتخبو ونعود للياس من جديد.

اسماعيل عبد الحافظ - مخرج تلفزيوني

★★★

● من يوم ماغنيت لم انس قضيتكم وغنيت لها لكن اتمنى ان اشارك بسلاحي وهو الغناء وسطكم في الارض المحتلة وانتم تنسجون ملحمتكم العظيمة.

محمد منير

★★★

● الاستمرار.. ونحن نشارككم بكل قلوبنا ونساندكم بكل مايتاح لنا من وسائل لان قضيتكم هي قضيتنا.

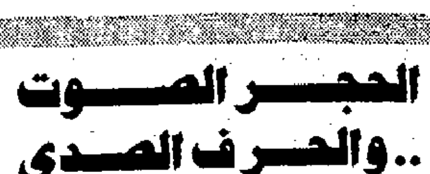
مجدي امام

★★★

● اسال نفسي قبل هذه البرقية السريعة هل تصلح كل كلماتنا المعبة والمجهدة والمستسلمة لمتطلبات الحياة اليومية لان ترفع هذه اللحظات الفلسطينية العظيمة الى مستوى العيد؟.

لستم وحدكم، معكم ضوء اعيننا وخفق قلوبنا وكل قدرتنا على ان نحلم فانتم الانقاذ الاخير لنا من الليل الذي يحاولون ان يسوقونا اليه.

يوسف القعيد



الحجر الصوت .. والحرف الصدى

تحية لكل قلم أراق مدادا يؤطر تلك الدماء ، ويرفض هندسة الارض كما صاغها قانون الخراج ، وكما حملها بريد الجباية.

في هذه العجالة نسوق حروفا تحاول رصد أثر الزغاريد والاهازيج ، وتحاول ترجمة الكركرة ، وكم من حروف تفوق هذا الذي نورده لم تكن بينه ، وكم من شعور خط حروفه في القلب ولم تطوه ريشة أو تحتضنه سطور ، وهو أقوى من كل ما قيل وأبلغ . ويكفي هنا أن نقول : مهما كان الذي كتب عظيما ، ومهما بالغ أصحابه في اعتدادهم به ، فهو لا يعدو كونه وليد مناسبة ، وهيهات أن يسمو أثر على مبدعه . ولكن .. تحية لكل الحروف تردف حجرا وهو يرسم تفعيلة النصر في بحر الافق ؛

• • •

بهروا الدنيا
وما في يدهم الا الحجارة
كالقناديل ، وجاءوا كالبشارة
وأضاءوا
قاوموا .. وانفجروا .. واستشهدوا
وبقينا دببا قطبية
صفحت أجسادها ضد الحرارة
آه يا جيل الخيانات ، وياجيل النفايات
ويا جيل الدعاره
سوف يجتاحك - مهما أبطأ التاريخ -
أطفال الحجارة

نزار قباني - سوريا

• • •

تقدموا
من شارع لشارع
من منزل لمنزل
من جثة لجثة .. تقدموا
يصيح كل حجر مغتصب
تصرخ كل ساحة من غضب
يضج كل عصب
الموت .. لا الركوع
موت .. ولا ركوع
تقدموا ..
ها هوذا تقدم المخيم
تقدم الجريح والذبيح والثاكل واليتيم ...
لا تسمعوا .. لا تفهموا .. تقدموا
كل سماء فوقكم جهنم
وكل أرض تحتكم جهنم

سميح القاسم - فلسطين

• • •

الارض ترجمكم حجارتها
ويفقا عينكم شوك النخيل
في القدس ، في العشار ، في ميسان
في أنحاء غزة في الجليل
يعانق الحجر النخيل
يعمد الدم مهرجان النصر في الليل الثقيل
هذا زمان تستفيق به البشاره
ويهلل القسام للطفل المدجج بالحجارة
يختال سعد في الصفوف
تشق خيل الله فجر القادسية
من جديد
ينهار بيت النار
تطفيء صولة الفرسان ناره

د. خليفة الوقيان - الكويت

• • •

و ...
تحية لهؤلاء
القادمين من جروح الانبياء
تحية بنكهة الجرح ودفقة الدماء
لمبدعي أسطورة الصبر ، وقصة البقاء
تحية لمن يلقنوننا دروس هذا الانتماء
ويسقطون واحدا فواحدا ..
لكي تقوم أمة الاسراء
لكي يفيق الاغبياء .. والاشقياء ... والاثرياء
ويرفعوا رؤوسهم من تحت بصمة الحذاء
تحية لمن يدونون في كراسة العروبة البيضاء ؛
الكبرياء ... الكبرياء
تحية لهؤلاء ..
تحية من خدم الارض
.. لأبناء السماء .

هلال الفارع (فلسطين)

• • •

وامس يا أماه
مررت قرب دارنا
وكدت أن أقتل قرب دارنا
ولم أخف .. وما ارتجف
صغيرك الصغير يا أماه
لانني عرفت أن الموت قرب دارنا حياه
لا تضحكي .. لا تبكي يا أماه
فامس قرب دارنا ، عرفت أن الموت لا يخيف كالحياة
ولم أخف ... وما ارتجف
صغيرك الصغير
لانني حملت في عيني ظل والدي الكبير .

بلند الحيدري - العراق

• • •

أنا الحجر الفلسطيني
ويشفيني من الكمد
ويأخذني الى شمس الرياحين
أسائله وأسائله ؛ ومن يطفو على السطح ؟
رموز الملح والجرح
يكورني ويهتف بي :
أنا الحجر الفلسطيني
يحاورني ليفديني :
أنا الرؤيا .. أنا الرأي الذي ينهي
مراوغة الطواحين
وثرثرة الميادين
أنا شجر البراكين
أنا الحجر الفلسطيني .

محمد يوسف - مصر

• • •

قررت أن أطوي صفائح الكتاب
وأرفع الاقلام
فالغول لا يفقه منطق البشر
لا يفهم الاقلام
أستاذتي :
ان كان ذاك الوحش قد غدا لي قدرا
فانني قررت أن أكون للوحوش قدرا
دعي كتاب الجبر وامنحيني حجرا
ولا ترددي على مسامعي مزاعم السلام

فؤاد قاعود - مصر

مقطع من رواية «الزوري»

بعد اكتشاف الحجارة

بقلم: وليد ابوبكر

● قبل اكتشاف الحجارة : كان شريف الزوري شرطيا سريا في رام الله، لكنه كان معروفا من قبل الجميع، لان اذاه طال الجميع . ومع الاحتلال، ظل «الزوري» في عمله وسطوته، حتى عرف المحتل ان لابنته علاقة اساسية بالمقاومة، فارسله الى عاصمة عربية. ليجيء بها، او يثنيها عما هي فيه، لكنه اكتشف ان تغييرا اساسيا وقع حوله، وان جميل الحياني، الذي نال من اذاه الكثير، أعطاه دروسا لن ينساها، باسلوبه، لكن الانسانية لم تغب عنه. وحين يئس من مقابلة ابنته التي انكرت معرفتها به - كخائن - ظل الخوف يتعقبه، فاختار ان يعود الى رام الله، مقتنعا بانه لن يفقد حياته، حتى وان فقد عمله .

ولم يكن يعرف ان الانتفاضة الشعبية آتية لا ريب فيها .

وقف على شرفته العالية التي تطل على الشارع الذي كان يسيطر عليه. هاله ما رأى . رام الله لم تعد رام الله التي يعرفها، والناس لم يعودوا، تطلع في كل الزوايا. كل شيء على جانبي الشارع يكاد يقول انها مدينة مهجورة. وفي ميدان المنارة لم يكن يظهر الا تجمع لعسكر خائف. لكن اصواتا غاضبة كانت تصله من بعيد، وكان يتساءل : كيف يسمح لمثل هذه الاصوات بان ترتفع الى هذا الحد ؟

حين كان يتعرف على العالم عبر التلفزيون، كان ما يراه يذهله. رام الله تغضب. رام الله تواجه. كل المدن والقرى تقف معا. فقد الناس عقولهم. ايديهم لا تملك الا الحجارة، فكيف تقف في وجه السلاح .

تذكر رام الله التي يعرفها، كان يصول فيها ويجول، ويسكت الاصوات، ولم تكن الحجارة قد اكتشفت بعد .

رام الله لم تعد رام الله منذ زمن بعيد. منذ غاب عنها صوته، وغاب سوطه. لعلهم يدركون الآن ما فعلوا بانفسهم حين ركنوه في منزله، وتركوا الشامتين يشمتون، حتى لم يعودوا يردون على تحيته. لعلهم يدركون الآن ان غياب شريف الزوري عن شوارع رام الله ومخيماتها هو الذي يجعل الاصوات تعلو وتعلو، حتى تزعجه في الركن الذي قبع فيه، فصار سجنه .

كلهم بلا وفاء. اولئك الذين عمل لهم لم يحموه حين وقع. لم يعرفه منهم احد، وهؤلاء قالوا له، لولا خدماتك ما رضينا بك، والناس الذين كانوا يقفون لهيبته حين يمر، لم يسمع منهم الا ضحكات لم تعد خافتة .

خانته رام الله، وخانه كل شيء، وها هم يحصدون النتيجة، في كل شارع وزقاق، في كل مسجد، في كل مدينة وكل قرية. شيء لم يحدث من قبل، ولم يكن يسمح له بان يحدث على ايامه، كان الميزان ايامه مختلفا، وها هو غيابه يقلب كل شيء .

رفع قامته الى اعلى، وتطلع، لاول مرة منذ سنوات، احس بان قامته ترتفع قليلا، بعد ان اذلوه هناك، واعتمدوا الذل هنا .

احس بنسمة برد تتخلل عظامه. هز رأسه باسى وهو يتذكر زملاءه الذين كان يامرهم، وكيف لم يسالوا عنه بعد ان سجن نفسه. لم تحتمل قامته الامتداد طويلا، انحنى، وعاد الى الصالة. لم تكن زوجته فيها. زوجته صارت لا تحتمل ان تكون معه في مكان. رفعت صوتها لاول مرة في وجهه، ولم تخفضه بعد ذلك .

استلقى على الاريكة، لم يستطع ان يرتاح، كانت الاصوات تخترق اعصابه، وهي تختلط باصوات الرصاص .

لم يعد يستطيع الاحتمال. حتى الابواب المغلقة لا تمنع هذه الاصوات من الوصول اليه. انها تجيء اليه من داخل رأسه. وهو لا يستطيع ان يفهم : هل تملك الاصوات ان تحارب جيشا ؟

قفز بسرعة. هل وصلت الاصوات الى باب منزله. كان الطرق على الباب شديدا. لم يصدقه اول الامر، سمع صوت اقدام. كانت زوجته تفتح الباب. كان صوتها يصرخ : انه ليس هنا احس بالرعب، فاستند على حافة الاريكة، كان صوت يصر : نعرف انه هنا. وكان الاندفاع كبيرا..

قفز من مكانه .

* * *

احس بابتسامة محيرة تعلو شفتي الضابط الذي كان يتفحصه. ازداد رعبه، وصار ارتجافه واضحا. كان وجه الضابط جديدا عليه. سحبوه الى المركز دون ان يقولوا شيئا. كانت كل الوجوه جديدة عليه. ولم يكن الرعب جديدا..

هز الضابط رأسه، وتطلع الى واحد اقل منه رتبة، وتساءل باستغراب :

- هل هو حقا من اوصوا به ؟

اختلط لديه الخوف بالتساؤل :

- انا لم افعل شيئا، فماذا تريدون مني ؟

قال الضابط ساخرا :

- ارجو ان تكون بحجم الوصية .

بدأت روحه تعود اليه وهو يفهم. لقد اوصى ضابط قديم يعرفه بان يستعينوا بهن. قالوا له بوضوح : ما يحدث في رام الله لم تعد السيطرة عليه ممكنة. وقالوا ان العرب الذين يعملون في الشرطة قدموا استقالات جماعية. وقالوا انه صاحب تجربة كبيرة، وان هناك من نصح بالاستعانة به .

اخذ الفرح يتسلل اليه، حتى وصل قمة رأسه. احتاجو اليه اذن. كان واثقا منذ البداية، لكن الايام الصارخة طالت، وتسرب اليه الياس، واتكفا يجتر ايامه الماضية .

لقد عادوا اليه اخيرا، فاحس بان كل ماضيه عاد اليه .

قال له الضابط :

- هل انت مستعد للعمل معنا ؟

● رد بلهفة حارة :

- كنت مستعدا كل الوقت.. لكن قاطعة الضابط :

- عليك ان لا تنسى، نحن نواجه ظروفا مختلفة، واذا نجحت في مساعدتنا، فنحن لا ننسى اصدقاءنا..

كاد يقول انهم فعلوا. خاف ان تضيع فرصته. قال :

- حاضر سيدي .

- ما هو مطلوب منك فورا هو اقناع جماعتك بالعودة، والتعاون معنا في تهدئة الامور. وسوف يكونون تحت قيادتك .

قال بثقة :

- بسيطة ..

وخرج من المركز مختلفا. عاد بسيارة جديدة صارت له. ارادوا ان يزودوه بسائق وحارس رفض باباء. اخذ مسدسا فقط. احس بانه يدخل شارع الاذاعة لاول مرة منذ سنوات. قاد السيارة ببطء شديد، وهو يتطلع حوله. امام المنارة دار، واتجه في طريق القدس، توقف امام البناية التي يسكن في اعلاها. ارتفع صوت منبه سيارته. كانت زوجته تطل من الشرفة. واختفت فجاة، ضحك عاليا وهو يكاد يبصق في اتجاهها .

بدأ رحلته من خلال القائمة التي زود بها. سوف يعينه من يعرف على من لا يعرف. تحركت سيارته باتجاه البيرة. امام حديقة الفرندز توقفت، وتطلع طويلا: اما زالت تسكن هنا، ام انها رحلت مع الراحلين ؟ كاد يغص بالذكرى حين تذكر جميل الحياني. طردها وسار بسرعة.

فاجاته شوارع رام الله والبيرة بانها خالية، لكن الاصوات بدأت تعلو وهو يدور باتجاه منتزه البيرة، احس بانها قريبة منه، فاتجه الى اليمين بسرعة. كان يلهث وهو ينزل من سيارته .

رد اول الزملاء :

- افضل لك ان تعود الى عزلتك يا شريف الزوري، فالحال غير الحال . عنجهيته لم تتردد.

- سوف تندم .

كل الذين تحدث معهم سيندمون. هو يعرف ذلك جيدا، فما الذي تستطيع انتفاضة مسكينة ان تفعله، امام الجبروت ؟ سوف ترتعش قليلا وتسكت، وسوف يندم الذين بدأوا، والذين نصحوه بالعودة الى عزلته.

«جبناء» هتف بصوت عال وهو ينفث دخان سيجارته مع الضباب. «سوف يدفعون ثمن جبنهم بعد ان عاد شريف الزوري الى الساحة. كل شيء سيسكت فجاة، عندما يعلم الجميع انه عاد» .

اخرج مسدسه. تطلع اليه. حركه حول اصبعه. نفخ فيه. صوبه الى حجر. كاد يطلق النار. لكن حجرا اصاب سيارته، فقفز بها .

احس بانه يدور في حلقة مفرغة، كان امام ميدان المغتربين حين فطن الى انه تحدث الى كل من يعرف، ولا يجد سبيلا الى من لا يعرف، دار حول الميدان، واتجه في الشارع الذي يسير الى المقبرة. كانت مدرسة رام الله الثانوية على يساره، فطن الى انه مر بالمستشفى القديم دون ان يلحظه، عادت اليه ذكرى جميل الحياني، حاول ان يهرب منها، لكنها ظلت معه في الطريق، تطلع الى مدخل دار المعلمات. ابتسم. تغيرت الدنيا كثيرا. تنهد ودار بسيارته وعاد.

فوجيء بزوجته في الصالة. كانت تقف متحفزة وهو يدخل، قالت بسرعة، وهي تتفحص وجهه :

- لقد ارتكبت خطاك الاخير يا شريف ..

نظر اليها باحتقار. وضع المسدس على الطاولة. تطلعت اليه بسرعة. التقطه بسرعة، ونظر اليها بخوف شديد. قالت بسخرية :

- اذا كنت تخاف من زوجتك ..

قال دون ان يلتفت :

- انا لا اخاف احدا. انا اخيف..

- لقد اخفت جميل الحياني كثيرا..

التفت ليصرخ.. كانت تمد يدها بورقة.

- وصلوا اليك..

كانت يده ترتجف وهو يقرأ. حاول ان يتماسك. شد على الورقة بقبضة يده. لم يكن صوت تهديده واضحا :

سنرى من يعدم من ؟

نظرت اليه وقالت بقوة :

- انهم كل الناس يا شريف الزوري.. وقد وصلوا اليك.. ولانني لا استطيع ان اقف معك في وجه كل الناس، فانا اتركك لهم..

احس بانه يغيب، وبان صوت الباب وهو يغلق كان بعيدا.. فاصوات الناس تعلو على كل شيء .

الحجر

مازن حماد

● لوحة «ثورة الحجارة» للفنان عبدالهادي شلا

[١]
حجرٌ في عصرِ الصاروخِ العابرْ
حجرٌ ينطقُ .. ويُبادرْ ..
حجرٌ جاءَ .. فكان قَدَرْ
حجرٌ آتٍ من غضبٍ مُضَرْ
حجرٌ يُقـذفُ في وجهِ الليلْ
لا أحدَ أمرْ ..
فالحجرُ هناكْ ..
قد صارَ بَشَرْ ..

[٢]
القبرُ حَجَـرْ ..
البيتُ حَجَـرْ ..
الأرضُ حَجَـرْ ..
الوجهُ المشرقُ بالحبِّ .. حجرْ ..
والوجهُ العابقُ بالحزنِ .. حجـرْ ..
الألمُ حجـرْ ..
الوطن حجـرْ ..
الكلُ يدورْ ..
في فَلكِ حجـرْ ..
الحجـر هنـاكْ ..
قد صارَ قمـرْ !!

[٣]
الحجـرُ أمـرْ ..
الوطنُ أمَـرْ ..
الوطنُ الحاضرُ والمستقبلُ والماضي
زَوَّجَ كفاً لحجرْ ..
فأضاء الجرحُ شموعَ البشرى :
أنَّ الوطنَ المصلوبَ على أضلاعكِ يا نجمة داوودْ
قد أخـذ يعودْ ..
قد أخـذ يعودْ !!

[٤]
تتراكم في قلبي رائعةُ المدنِ
تحتل كياني .. تمسح أحزاني ..
تُلغي من ذاكرتي
أبعادَ زماني ومكاني ..
تتوحد فيَّ كما يتوحدُ انسانٌ بحجرْ .

[٥]
يا عاصمتي الابديةْ ..
يا درة عمري المسبيّةْ ..
يا سري المعلنَ .. يا جرحي المثخنْ ..
يا كلَّ حجار الأرضْ ..
احببتكِ بالطولِ وبالعرضْ

[٦]
تنتفض الذكرى في ذكر القدسِ
فأنا والقدسُ حبيبانِ ..
في رحمِ القدس ولدتُ ..
في حضنِ القدسِ ترعرعتُ ..
بشوارعها أشرقتُ ونَوَّرتْ ..
وبشمسِ نهاركِ يا قدسُ تَعمَّدْتْ

[٧]
الحجرُ يشيرُ الى القدسِ ..
أركعُ .. أسجدُ .. أغسلُ دَنَسي ..
فيفاجئني أمسي في وضع المتلبسِ بالعشقْ
ويُطلُّ عليَّ التاريخُ المنسي ..
يجلدني .. يقلب اركاني ..
استغفرهُ .. لكنْ
يدرجني في قائمة الخذلانِ !!

[٨]
تتراكم في قلبي رائعةُ المدنِ
حباً .. غضباً .. شعراً ندماً ..
لكنَّ الحبَ .. الغضبَ الشعرَ الندمَ
وكلَّ الاشياءِ الأخرى
لا تُدخلني دائرة التوبةِ والغفرانِ
الرحمةُ .. يا حجرُ الرحمةْ ..
الرحمةُ يا قدسُ الرحمةْ ..
وعلى حجر القدس .. سلامْ !!

... لا يلجم بعنوان

لك كل الوقت..

وهبتني الاحساس باللحظة ايتها الشامخة..

فامسحي العرق عن جبين العاصمة وجففي المآقي من حجم الحيرة.. دعي هذا الرأس يهدأ، وهذا العقل يستكين وافسحي المجال للضياء كي ينبعث من قسمات وجهك الطيبة .. ولتبارك يداك كل تراب الارض.. متعبة انت ايتها الراسخة في الضمير.

منهكة انت ايتها المشدودة دائما لعبق الجذور..

مزروعة في الدم والمعنى وكل الثواني الراحلة والقادمة.

أهو الجزع الان ينال منك يا موال الوطن.. اهو الالم ؟

لا عليك يا ام الارض، فللكون رب يحميه.

الزمن ينهمر كالسيل، والدمع كذلك، المكان يجفف كالزهور والابناء كذلك، كلاهما فكرة، والفكرة لا تبحث عن ضريح.. والضريح اضيق من ان يستوعب الحرقة.

ولكنه البركان يا ام الارض، يستعرض في الصميم.. يحرق الشعارات البلهاء التي تامرنا بالسكون في موسم الاعصار، والرحيل في لحظات التشبث القصوى.

كل ممرات الدنيا اضيق من ان تصل بذلك الانين المحترف بجوفك الى حواسهم، وكل الابجديات لا تعني شيئا امام نظرة من عينيك المخبأتين خلف الذهول والامل.

مرغمة انا على النزوح اليك.

باتجاه اللون الاخضر، والعمق الذي لا يعرف له قرار، والسمو الذي لا تحده سماء.

ويح التاريخ من امرأة شرعت لها اوراقي امام عظمة الحدث فيها، هو العجز والتواطؤ والتخاذل.

بلا حصر تلك المفردات التي تعطي تفسيرا واحدا لكل ما يحدث او بالاحرى لكل ما لا يحدث.

اجل .. لا شيء يحدث. علينا ان ندرك تماما اننا اصبحنا نستحضر الموت حين نحس بتماثلنا للشقاء، كي لا نجهد انفسنا بمحاولة البدء من جديد.

الحدث لا يحمل الا المعنى.. وعشقنا الحالي للموت لا يحمل ايضا، الا المعنى، نطلبه كي نتحرر من عبء المسؤولية امام التاريخ. لا اختلف عن غيري.. ولا احس بمعنى لحظة فقدان الجنين او الابن او الزوج او الحفيد، حتى الارض للان لا ادرك تماما معنى الاحساس بانتزاعها مني او انتزاعي منها.



بعيدة انا ام مبعدة لا فرق، يبقى الامر انني اخترت مكانا اخر غير المكان الاصلي احيا عليه.

كثيرون - بعدد حبات رمال الكون - هم امثالي.. آثروا الرحيل والتغني بالوطن عن بعد، وامطار المنفى باللعنات، وسرد ازهاق الروح في كل لحظة.. بيد اننا في كل لحظة نلهو ونلهو ونلهو جميعنا بلا استثناء، اصدقك القول، اننا لم ولن نتوقف عن تناول الطعام والتنزه والتسوق وحضور الحفلات.

انا كغيري تماما .. احاطني الوجوم حين رأيتك .. ويصيبني الهلع حين اتخيل الاحساس كيف يكون لحظة تخترق الرصاصة الجسد، وابنة اختي الصغيرة بكت وتساءلت عندما رأت الاطفال يصرخون، هل سيصل العدو الينا ؟

هكذا نحن البعيدين نفكر..

ثواني يستغرق كل الامر.. بما فيه الحدث والاحساس الاني ... اما النتائج ... فلا تسالي عنها فهي سرعان ما تموت بمجرد انتهاء رؤيتنا للمشهد.

ان كان ما تنشدينه هو الامل، فهو معكم .. نبضكم.. بكل خفقة من خفقات قلوبكم.. بكل رملة تشكل حجرا منطلقا من بين اصابعكم .. الامل لكم وحدكم.

اما نحن ... فلا نملك حق الحلم بالامل لاننا لم نفكر بامتلاك الواقع، تظلين انت ايتها الباقية هناك.. الملتصقة، تدافعين، تفقدين وتحترقين.

يوما سيجثوا لك التاريخ وتتغير نعالم التضاريس وجغرافية الاماكن كي تبدأ وتنتهي عندك انت فقط.

اما نحن ...

فلسنا اكثر من ظلال ولن نحاول ان نكون..

غادة ابراهيم

